بسم الله الرحمن الرحيم

76
543

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومما نقل عن الولي الصالح السيد احمد بن مزيان الزواوي رحمه الله ما نصه

ان من الاوقات عندي علما حقا وما ادعيت فيه ظلما
يعرف ذلك بمخرج النفس فذاك علم سالم من الدنس
فان جرا من منخر اليمين فساعة تعرف باليقين
وان جرا من منخر الشمال فالشمس قد بدت بالاعتدال
وباليمين هو وقت الظهر وبالشمال هو وقت العصر
وهكذا ساعة بعد ساعة من غير تكسير ولا اضاعة اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم ومولانا تسليما

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الدايم ملكه
القايم بنفسه الذي دبر الاشياء بارادته

وقدر الامور بقدرته لا اله الا هو لا يشبه بالناس ولا يدركه الاهواس واحاط علمه بالخلايق والانفاس وخلق الانسان وعلمه ما لم يكن يعلم وعرفنا بذاته وصفاته وارسل الينا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا فله الحمد والشكر تحميدا بدوام ملكه وصلاة تامة على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كتاب الشيخ الزاهد سيدي عبد الرحمن الثعالبي سمي نور الانوار ومصباح الظلام وهو مفتاح للقلوب وشرح للصدور ومحي للذنوب ونور للعقول قال من قراه وعمل بما فيه فله الرضى الاكبر والنور الازهر وهو من اوضح الاخبار عن سيدنا المصطفى صاحب الانوار محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

فصل

الحديث الاول عن الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ من امتي اربعين حديثا بالكتاب والسنة كان معي او جواري يوم القيمة وتركت فيكم الوعيد لا تضلون ان كتاب الله تستمسكون به وهو كتاب الواعظين والهداية وهو

صامت

صامت وناطق وهاد فالناطق القرآن والهادي الله
والصامت الموت لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم ويبشر المومنين الاية وعنه صلى الله عليه وسلم
قال من سن سنة حسنة طيبة فله اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيمة وقال تركت فيكم القرآن العظيم من
استهدى به اهتدى ومن سال به اعطى ومن تشفع به ارحم
ومن دعا به اجيب لان فيه علم الاولين والاخرين وما اعطاه
الله الا لمن احبه واصطفاه الا لعنة الله على من استمسك بغير
الكتاب والسنة واتباع الانبياء. وقال افضلكم من يحكم
بين الناس بالحق لا يتبع الهوى لان صاحب الحق لا يعذبه الله
فكلمة واحدة في حق افضل من سبعين ضربة في الجهاد وقد
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي التجارة افضل قال ذكر
الله لقوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تومنون بالله ورسوله الاية وأما ما ينفع في الدنيا والاخرة
قراءة القرآن والعمل به والثاني الحرث كل من أكل منه من
طير او حيوان او ابن ادم او غيرهم الا كتب الله له الاجر لقوله
تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى والثالث من
غرس غرسا لله وتصدق منه والرابع من اعطاه الله مالا
وتصدق منه وهو مصلي لقوله تعالى الذين يقيمون الصلاة
ويوتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون الاية الخامس
الحداد لقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنفع
للناس الاية وقال الاعمال كلها تنفع العبد اذا كان

القصد فيه لله لقوله تعالى ولا تنس نصيبك من
الدنيا وفي حديث اخر عن سلمان الفارسي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العباد فيهم ثمانية اصناف
والجنة لها ثمانية ابواب لكل باب له صنف يدخل منه الا من
ارتضاهم الله يدخلون من باب فرحين اما الاول عباد الرحمن
لقوله تعالى وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الاية والثاني عباد الصفا
لقوله تعالى قل الحمد لله الذين اصطفى الاية والثالث عباد الخوف
لقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين
امنوا باياتنا وكانوا مسلمين الاية والرابع عباد البشارة
لقوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
الاية والخامس عباد الندامة لقوله تعالى والذين اذا فعلوا
فحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله الاية والسادس عباد الرجا لقوله
تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم الاية والسابع
عباد السرف لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم والثامن عباد القربى لقوله تعالى واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعاني وقال اقرب العباد الذاكرون الله كثيرا التابعون
للحق وقال افضلكم واكثركم درجات من اكرم عياله
واحسن اليهم وضحك في وجوههم لقوله تعالى هل جزاء الاحسن

كل

الا الاحسن

الا الاحسان وفي حديث عن ابن ابي جمرة عن ابن عباس رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته
في الجهاد ثم قال لهم هل ادلكم على من كان افضل من هذه
الغزوة قالوا نعم يا رسول الله قال من كان راقدا في وسط عياله
ثم قام اخر الليل فوجد عياله عراة فسترهم باللباس
فهو افضل من هذا الموقف وقال من اعطى من اللبن
قدر ما يطفى به الجمرة فله مثلها ماية مرة في الماء وعن
النسائي والترمذي يرفع الحديث عن ابن عباس عن ابي هريرة
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صدق في الحديث فهو منا وجاء في طريق مستقيم
لان الصدق افضل الطاعات وهو طريق الحق لقوله تعالى
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر
من امن بالله واليوم الاخر الاية روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام وقال يا محمد
اصحابك مفضلون عند الله قال قلت له اخبرني عن فضل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو اخبرتك بفضايله طول عمر
نوح في قومه لم نفرغ من فضله يا محمد انه افضل الناس
بالصدق وقال مكتوب في العرش لا اله الا الله عمر
الفروق وعثمان ذو النورين يقتلان مظلومان واما علي
قوي الدين لو ان السموت السبع والارضين السبع وما فيهن
وضعت في كفة لرجح بهن ايمان علي قال ارحم هذه الامة
وازعمهم علي وابو بكر اقولهم دينا وعمر افضلهم حياء وعثمان

اصبرهم وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني وحبهم فرض رضي الله عنهم وروي ان في علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه اربع خصال لم تكن في احد الا قليلا اكرام
الضيف لله تعالى والثانية الضرب بالسيف بلا مزح ولا فخر
والثالثة الصوم في الصيف وقيام الليل خوفا من ربه وطوعا له
والرابعة يقول الحق ولو على نفسه بلا رياء وقال صلى الله عليه
وسلم من احب علي فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وهو
قرة عيني فلولا علي ما كانت قوة لدين المسلمين وقال انا
وعلي واقفان على الصراط فمن سيل عن حب علي جاز الى الجنة
وفاز وقد سيل علي اي الاعمال افضل قال كل عمل لا يقبل
الا بالتصديق والنية والتوكل مع الصبر لقوله تعالى اني لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى ولا يلقيها الا الصابرون وعن
عايشة رضي الله عنها عن فطيمة رضي الله عنها
في حديث صحيح قالت كان علي يقوم في الليل ثلاث مرات ويغتسل
ثلاث مرات في كل ليلة من الثلث الاول ونصفه وثلثه الاخير
من قوة دينه وخوفا من ربه وطوعا له وكذلك في الجهاد
لا يركب حتى يتوضى ويصلي ركعتين ويدعوا الله فيما فيه
رضاؤه رضي الله عنه وقال اول الفرايض قول لا اله الا الله
محمد رسول الله وسننها حب تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم وقد سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل كان من يدخل الجنة بغير حساب قال نعم اثنا

فرض على حب الصحابة وهو فرض على كل

عشر

اثنى عشر الاول الحسن مع الخلق لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا
الاحسان والثاني الصابرون على ما اصابهم لقوله تعالى وبشر
الصابرين والثالث حبيب الله ولو كان فاجرا والرابع
المجاهد في سبيل الله لقوله تعالى فضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما والخامس المومنون المتحابون في الله
لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
الاية والسادس صاحب القرآن لقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الاية والسابع الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والثامن
من القائم بالصلوات الخمس اتى بهذه دخل الجنة لقوله تعالى
الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة الاية والتاسع
اهل الحق لقوله تعالى يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
والعاشر التائب توبة نصوحا لقوله تعالى لقول النبي عليه
السلام وبشر المومنين التائبين والحادي عشر الذي يكثر
بالصلاة ثم قال له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وشرف على
وكرم ومجد وعظم اخبرنا عن اهل النار قال الاول فاتل الزوج
والثاني الزاني من الرجال والنساء والثالث المشرك الذي جعل
مع الله الها اخر هو في العذاب الشديد والرابع النمام
والخامس الحسود والسادس الذي ياكل اموال المسلمين ظلما
والسابع الذي ياكل الامانة والثامن الذي ياكل الربوا والتاسع
تارك الصلاة والعاشر عاق الوالدين وعاصية زوجها
والمنافق والذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا

جسود يعلمون اذا الاغلال في أعناقهم الاية وقال اهل النار
يعملون عمل اهل النار واهل الجنة يعملون عمل اهل الجنة
لانهم لا يتعدون الحدود وقال اذا انقطع العبد من الدنيا
انقطع اجره وحسناته منها الى سبع مسايل علم تركه
في صدور الناس علمه لهم او كتاب الله تركه لله لم
يقرأه او ولد تركه يقرأه وهو مومن او مسجد بناه او حجر
بيرا وتركه لله او غرس غرسا وتركه لله او عبدا اعتقه
لله روي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يأوي الى فراشه ثلاث مرات اعوذ بالله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
كانه اتى بعد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
واستغفرت له الملائكة حتى يصبح وكتبه الله من اهل
الصلاة علي وغفر الله ذنوبه كلها ولوالديه ولاخوانه
وعنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذا الدعاء كل صباح
مرة واحدة وجبت له الجنة وهو هذا الله اكبر الله اكبر الله
الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
اللهم زدنا ايمانا وتسليما روي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجب حملة القرآن دون العباد ويستحقهم
بهم ويجب من يبغضهم وقال اي ابن الطاعات تلاوة
القرآن وهو افضل الكتب لاجره وثوابه لا يعلمه احد الا الله
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الاية
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب لعائشة

فعلى من اوى الى فراشه
وقوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية

فعلى هذا الدعاء

اشكر محمدا صلى الله عليه وسلم الذي نزلت عليه سورة
براءة ثم قالت له اشكر الله سبحانه الذي ارسل لنا
محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الاية
ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي اني اشكرك
ولوالديك كما الشكر يكون لله وللوالدين ثم قالت يا رسول
الله اشكر الله الذي بعثك لنا وفضلك على جميع الخلق
ك من كتاب الشرف وفي حديث غريب صحيح عن انس
بن مالك قال سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال له كيف يفعل الله بامتك عرامته
قال له يا عمر يتبعون السنة والكتاب ويخرج منهم الاولياء
والصالحون ثم قال له يا رسول الله وهل تكون امتك كثيرا
قال له امتي كثير ويرثون ارض مشارقها ومغاربها
فقال له هل يتبعون كريفك قال له يتبعونني ويصدقون بكلام
الله ويؤمنون بالله وباليوم الاخر وبالانبياء يا عمر هم الذين
انزل عليهم الكتاب هم التائبون العابدون الحامدون السائحون
الاية هم الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة يا عمر هم الذين يتبعون الرسول النبي الامي
هم الذين يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناءهم هم الذين لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية يا عمر فيهم الاولياء على وجه
الارض كثيرين لا يعلمهم الا الله هم الذين لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون يا عمر يصدقون به وباصحابه وبما انزل الله من الكتب
ويتبعونه ويصلون على كبيرهم وصغيرهم والصالحون منهم

يروني كما تراني انت في الدنيا يا عمر من كثرة صلاتهم علي
ذكورهم واناثهم وبذلك فضلهم الله على جميع الامم كما
فضلني ربي على جميع الانبياء يا عمر يخرج منهم الاولياء هم ورثة
الانبياء وهم مصابيح الدنيا وبهم يستجاب ربنا وبهم ترحم
البلاد والعباد يا عمر ويخرج منهم الامراء يحكمون في الخلق
كما يحكم الانبياء ولا يبغون الفساد في الارض وفيهم رجال
يقومون الليل ويصومون النهار ولا يفترون عن الذكر ويحبون
الكتاب ويتبعون السنة ولا يفترون على الصلاة علي حبا
منهم في ومن يفعل ذلك يا عمر لا حساب عليه ولا عقاب
ويصدقون الحديث والكتاب من بعدنا يا عمر امتي لا يدخلون
النار الا قليلا والامم لا يدخلون الجنة الا قليلا منهم لانهم يكذبون
الكتب والرسل يا عمر طايفة من امتي من اهل الكباير يدخلون
النار ويخرجون منها بعد العذاب الشديد ولا يخلد
منهم الا المشركون بالله وقيل زاد قاتل النفس على غير حق
يا عمر فضل امتي على ساير الخلق كفضل القمر على ساير النجوم
والجنة لا يدخلها احد من الامم حتى تدخلها امتي لان امتي
مفضلون على جميع الامم كما فضلني الله على جميع الانبياء لان
امتي يتبعون الكتاب لقوله تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه
الاية ويزدادوا ايمانا مع ايمانهم ويوحدون الله ويعظمونه
ويعرفونه حق معرفته وينظر فيهم بعين الرحمة ويرون
بنوره كما يرون الانبياء بالوحي ذلك هم المومنون الصالحون
الاولياء هم الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما هم الذين

يشفعون

يشفعون معي فمن احبهم من المسلمين احبه الله كمل بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وهكذا اخرجه
صاحب الشرف فصل في الذكر برفع الحديث
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتريدون ان ترتعوا في رياض الجنة وكانكم
بين يدي الله في حضرات القدس قالوا نعم يا سيد البشر قال
عليكم بحلق الذكر افضل لكم من كنوز الذهب والفضة
وافضل من الحج والجهاد وافضل من الاموال تنفقونها في سبيل الله
وقال معاذ ابن جبل هم السابقون الاولون المقربون لله تعالى هم
الذاكرون الله ذكرا كثيرا يا رسول الله قال نعم وقال
ما جلس قوم يذكرون الله الا وحفتهم الملايكة بالرحمة
ويذكرون معهم ويستغفرون لهم وقال افضل العباد عند
الله من يكثر الذكر في حضرات الذكر وهم افضل وافضل وقال
كل من حضر في ذلك المجلس غفر الله له ع هم اهل حزب الله الا
ان حزب الله هم المفلحون لقوله تعالى اذكروني اذكركم اي اذكروني
بالحب اذكركم بالمغفرة والرضى وفيها اقوال طوال وشرح
كثير وقال المومن لا يخلو من ثلاثة اما يذكر الله او يقرا
كتاب الله او يتفكر في ايات الله وعن ابي المعالي رضي الله
عنه قال الذكر ينقسم على ثلاثة اقسام اما ذكر بلسان
فهو في مقام الرجال واما ذكر الجنان فهو في مقام الخايفين
واما ذكر الاركان فهو في مقام الامنين وقال اهل الذكر
فرحين فايزين فقال الحمد لله الذي جعلنا من الذاكرين الله وقيل

قف على فضل الحضرات

ان ذكر النهار يطفي سيئة الظاهر وذكر الليل يطفي سيئة
الخفي والحي القيوم لا يخفى عليه شي. وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل ذكر الله
احبهم لا عليهم ذنب ولا عليهم حساب ولا عقاب وفي حديث
اخر قال حلق اهل الذكر يغفر الله لهم حين يتنادون اليها قبل
ان يجتمعوا ولا يجتمعون حتى تحضر معهم الملايكة وينظر الله
اليهم بعين الرحمة والرضى صح من كتاب الشرف وقال ما احب
الله قوما الا ودلهم وهديهم على طاعته في الذكر في مجلس
الحضرة او العلم وقال من جلس في مجلس الذكر كانه جالس في
رحمة الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء عند ربهم
وقال المتمردون مع حلق الذكر هم اهل الجنة واهل حضرات
الذكر هم اهل حضرات القدس لان ذكر الله افضل الاعمال
وافضل من الصلاة وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جالسوا
الاحياء قالوا وما هم الاحياء قال هم اهل الذكر لان الله عز وجل
لا يغفل عنهم ولا تفارقهم رحمته هم احياء غير اموات وقال
كفارة الذنوب الندامة والبكاء والخشوع وقال من كثرت
ذنوبه فعليه بحلق الذكر لقوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر
الله الاية بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

فصل في فضل الادعية روي في الحديث عن ابن
سلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدعاء
من فتح له باب الدعاء فتح له ابواب باب الرحمة والرضى من الله تعالى
لقوله تعالى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لكم لزاما

فصل على ان الذكر افضل الاعمال وافضل الصلوة

لان الدعاء

اي خالص العبادة

اعرف فوائد الدعاء

لان الدعاء هو مخ العبادة وقال لان الدعاء اما ان يؤخر
له في الاخرة واما ان يستجاب له في الدنيا واما ان يخفف له
به ذنوبه لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال من قرا الفاتحة وقرا بعدها
سورة والنازعات غرقا وهو متوجه للقبلة وقصد
حاجته وطلب الله فيها الا وقضاها له سبحانه وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد ماية مرة يوم
الجمعة وقيل كل يوم الا بسط الله له الرزق والخير ولا يموت
حتى يرا مقامه في الجنة ويرضى الله عنه ولم تكتب عليه
خطيئة ولا يفزعه احد ويمحوا الله عنه سيئاته ويرفع
به الدرجات وتنور القلوب القلوب وتشرح الصدور
بالذكر لقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه افضل الطاعات للمومن التمرد في حضرات
الذكر وقال مثل الذاكر والذي لا يذكر كمثل الحي والميت
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال جالسوا الاحياء قالوا
وما الاحياء قال اهل الذكر او قال اهل حلق الذكر حين ينادي
بعضهم لبعض يغفر الله لهم قبل ان يجتمعوا للذكر وتنادي
الملايكة بعضهم بعضا ثم يذكرون معهم ويستغفرون لهم
وعن احمد بن حنبل انه قال ما رايت في العبادة افضل من حب
الاولياء وخدمة الاخوان وزيارة المساجد وقال من اراد ان يرضى
عنه الرحمان فليحافظ على حضرات الذكر مع الاخوان وقال الشيخ

اعرف كلام ابن حنبل رضي الله عنه

ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه ما احب في الدنيا الا حب
الاشياخ والاخوان والحضرات والقيام بالليل والناس نيام وكثرة
الصلاة على المختار ومن كثر من الذكر نال والى الجنة جاز لقوله
تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وعن جابر انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل السماء واهل الارض يستغفرون
لاهل العلم واهل الذكر واذا مات المومن بكت عليه السموات
والارض لقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
منظرين قال وبكى عليه من الارض موضع السجود والركوع
والذكر ومن السماء موضع الباب الذي يصعد منه عمله
وقال الشيخ سهل بن عبد الله قال ما رايت في العبادة
افضل من حضرات الذكر وتلاوة القران يشرح الصدور ويذ
هب الاحزان لان من احبهم حشر معهم لان مجالس الذكر لا تفا
رقهم الملايكة ولا تفارقهم رحمة الله لقوله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
وقال ما احب الله عبدا الا وهداه الى طريق الذكر وعن سلمان
الفارسي رضي الله عنه انه قال ما رايت في العبادة افضل من
حلق الذكر مع حبس النفس عن الشهوات وكثرة الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم والمومن يصلحه الصدق والنية
والاتباع والعمل الصالح ولا يكون متكبرا ولا يطمع ولا
يغضب ولا ييأس من رحمة الله ويكون هينا لينا لقوله تعالى
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين وقال الغزالي الدنيا عدوة الله

اعرف ما يصلح المومن وصفاته ونعته

ومن يحب الله

ومن يحب الله وكيف تحبه ومن تركه حبته واتبعته
بانها جيفة وكلابها كلاب **واعلم** انها راحلة
واهلها سايرة وانما خذ منها الزاد والزاد تقوى الله
لقوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى الاية وثنا بقوله
قل متاع الدنيا قليل الاية **وقال الثعلبي** عن ابن عمر قال من
اراد الوصول الى الله تعالى فعليه بالاوراد وكثرة الذكر في
حلق الحضرات ما رايت افضل منها لقوله تعالى اذكروني اذكركم
قال اذا جلس الرجل ثلاثة اوقات يحبك فيها عن الكلام من
صلاة الفجر الى صلاة الضحى ومن صلاة العصر الى الغروب واخر
الليل لقوله تعالى ان ناشئة الليل اشد وطئا الاية ومن كثر
من ذكر الله كان يوم القيامة في الدرجات العلا والمقام المحمود
وقال من كثر ذنوبه فعليه بحضرات الذكر لان ذكر الله
يطفي غضب الله ويعفى عنه الذنوب ويرفع له الدرجات
ويعفى عنه السيئات لان الذاكر اذا غرق من شدة الذكر
افضل له من الجهاد بسبعين درجة لقوله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين **وقال**
الذكر يغسل الذنوب من القلب كما يغسل الثوب من
الدنس بالصابون **وقال** الذاكر مثله كشجرة طيبة وثمرها
طيب وعرق الذاكر طيب وذكي الله طيب والطيب لرحمة
الله تعالى انتهى واهل الذكر وثنا بقوله وان الله لمع المحسنين
وقال ابن ابي حمزة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اهل الذكر من سبحهم

غضب الله عليه لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون ربهم
بالغدوة والعشي الاية وقال من سبهم زال الايمان من قلبه
وبسط الله عليه الذل والفقر والعما وقلة الصحة لقوله تعالى
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة
اعمى وقال الشيخ ثلاثة انوار للاولياء بالتصديق
ونور العناية بالتصديق في ربهم الذين يظنون انهم ملاقوا
الله ربهم كما قال عليه السلام احسنوا ظنكم في الله وقال
تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه ونور الكفايا اكفا
هم الله من هم الدنيا والاخرة لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الاية ونور الهدايا اهديهم الله الى
صراط مستقيم بالتصديق والعمل الصالح الذي يحبه ويرضاه
لقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون لانهم استقاموا على الطريق فلا يميلون الى
حب الدنيا وشهواتها لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكة الاية لانهم مصابيح
الدنيا وعامريها بالحق هم ورثة الانبياء حشرنا الله واياكم
معهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله لسانا يذكر
الله ذكرا كثيرا ولا عينا دمعت من خشية الله ولا عين سهرت
في سبيل الله او غضت عن محارم الله وانشدوا يقول اذا
جرت دمعة من عين ذي اسفلة كذلك جرت لي جنة الخلد
انهارا وغرست لي بالدموع اشجارا وقال واجب على
المومن يذكر الله ليلا ونهارا ويهتز في الذكر كالشجرة اذا

اعرف من سب اهل الذكر ما يصيبه

وجد عين من غير تنوين والله اعلم

اعرف ان الاهتزاز في الذكر مطلوب

اهتز

9

اهتز اصلها اهتزت اغصانها لقوله تعالى وذكر فان
الذكرى فانتفع المومنين وثنا بقوله والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات الاية بقوله تعالى الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم الاية وروى عن الشيخ الجيلاني في حديث
صحيح قال انا عاهدت ربي لا انوم في الليل الا ساعة واحدة
ولا اكلت في النهار ابدا ولا غفلت عن ذكر الله ولا بقيت
بلا وضوء ابدا ولا غيرت مسلما ابدا وقال هذا التسبيح
من ذكره كل صباح مرة واحدة الا ونظر الله فيه بعين الرحمة
ومحيت عنه سيئاته وكتب له الله من الاجر على عدد
النجوم وهو هذا سبحان من تفرد بغير وحشة سبحان
من له المجد والعلى سبحان من له الحمد والثناء سبحان
من له العز والبقاء سبحان من له العظمة والكبرياء سبحان
من هو دايم لا يفنى سبحان من هو قيوم لا ينام وعنه انه
قال من قاله مرة واحدة بعد صلاة الصبح او قبله الا كتب
له ماية حسنة ومحيت عنه ماية سيئة ورفعت له ماية
درجة ولم تكتب عليه خطيئة سيئة سبعة ايام وفيه
اجر وثواب كثير وعن الشيخ قال سمعت في بعض الاخبار
ان من صلى بين العشاء والوتر اربع ركعات يقرا في الركعة
الاولى بالفاتحة وءاية الكرسي مرة وقل هو الله احدى عشر
مرة والثانية بالفاتحة وءامن الرسول مرة وقل هو الله احدى
عشر مرة ويسلم ويتشهد ويسلم والركعة الثالثة بالفاتحة
وءاخر الحشر وقل هو الله احد اثنا عشر مرة والركعة الرابعة

وجد وثنا ايضا

ابدا

قف على الصلاة بين العشاء والوتر

تامل

بالفاتحة وانا انزلنه وقل هو احد عشر الف مرات ثم يسلم ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ويستغفر الله للمومنين
والمومنت ماية مرة كانه قام الليل وصام النهار وكانه اطاع
والديه وعتق مملوكا لله تعلى وكانه حج واعتمر ولم تكتب
عليه خطيئة في تلك السنة وجا في مقام الصايمين الراكعين
الساجدين ولا يفوته احد الا من فعل فعله ويبني الله له قصرا
في الجنة فيه الف بيت من الذهب والفضة وفي كل بيت حورة
يضي نورها كضياء الشمس ويكون جوار محمد صلى الله عليه
وسلم وفيهم اجر عظيم وعن ملك بن دينار انه قال ما يقرب العبد
الى الله تعلى الا حسن الظن في الله واتباع السنة وحب الاولياء
والاخوان لانهم يبلغونك الى مغفرة الله وقال من خدم
وليا واطاعه نال خير الدنيا والاخرة والعز والقبول لقوله تعلى
ولله العزة ولرسوله وللمومنين لانهم في مقام الانبياء وقال
صاحبهم لا يناله هم ولا غم وقال ان الولي يشفع في كل من احبه
كما يشفع النبي صح وصاحبهم معزوز وباغضهم مذلول معلول
مبغوض لان الله مع المومنين لانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون
عن ذكر الله تعلى كما قال الله تعلى اذكرني يا عبدي اكن معك
واطلبني استجب لك واسئلني اعطك الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اعزهم الله باعمالهم بالطاعة وباحسانهم
للخلق وبتواضعهم وقلة التكبر عن الناس وقال الذاكرون
الله كثيرا لا يسبقهم سابق الى الجنة لقوله تعلى والسابقون الاولون
الاية اي هم الذاكرون الله كثيرا هم اقرب الخلق الى الله لانهم اعزهم الله

قف على من خدم وليا ماله من خير

باتباعهم

باتباعهم للكتاب والسنة والاجماع وبالاعمال الصالحات
لقوله تعلى وتلك الجنة التي ارثتموها بما كنتم تعملون الاية لان الله
سبحانه جل ثناؤه يحب التوابين ويحب المتطهرين الموفين
بعهد الله سبحانه ويقبل الجاني ويغفر للعاصي ويعفوا
عن السيئات بفضله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال تعجبت فيمن ابتلي بالذنوب ولم يكثر من الاستغفار
والصلاة على النبي المختار وروي في حديث غريب عن كعب
الاحبار قال الله الى داوود عليه السلام قال يا داوود بشر
المذنبين وانذر الصديقين فتعجب داوود من ذلك فقال يا رب
كيف نبشر المذنبين وننذر الصديقين ثم قال يا داوود
ان المذنبين اذا تابوا توبة نصوحا يتعظون ويبكون من
ذنوبهم ومن يفعل ذلك لا ذنب عليه يا داوود واما
الصديقون يزعمون باعمالهم لاني غني عنهم وعن اعمالهم
واني لا اضيع اجر عمل عامل منكم من ذكر او انثى وقال ان
الجنة اذا تاب العبد تباشرت به لقوله تعلى وتلك الجنة
التي ارثتموها بما كنتم تعملون وقال من دمعت عيناه من
خشية الله مرة واحدة كتب من اهل الجنة ودمعة واحدة
خرجت من عين المومن من حيث لا يراه احد ولا يسمعه احد
خير له من عبادة سنة وقال ان العبد اذا تاب توبة نصوحا
كل يوم ينظر الله فيه حتى اذا بلغ اربعين يوما كتبه الله من
السابقين الاولين يا داوود ان كنت تحبني وترضى عنك اترك
حب الدنيا ولذاتها وشهواتها من عقلك لا يستوي حب

قف على هذا الخبر اوحى الله

قف على من دمعت عيناه مرة واحدة كتب من اهل الجنة

الدنيا وحب الله في قلب المومن لاني مع المومنين الصديقين
الموحدين والذاكرين الله ذكرا كثيرا يا داوود اذكرني وتفكر في
امري ولقائي اكن معك حيث ما كنت انا القريب المجيب
ونعلم ما في الصدور وما توسوس به النفوس وقال كعب الاحبار
للعبد عشرة خصال منها تسعة في الصمت والعاشرة
في صون اللسان عن اعراض الناس من كثرة حسناته وقبلت
اعماله ورضي الله عنه لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
الاية وقال كلمة واحدة من الخير قالها المسلم محت عنه
سبعين سيئة من سيئاته المكتوبة وقال افضل الاعمال
الصدق في النبي والاحسان الى الخلق والاعمال الصالحات وعليكم
بحب الاولياء والصالحين والفقراء والمساكين وقال الله
يا داوود ان العاشقين يعيشون في حكمي والذاكرون
يعيشون في رزقي ورحمتي والعاملون يعيشون في لطفي
والصادقون يعيشون في قربي والمحبون يعيشون في رضائي
والمصلون في الليل والنهار سجدا وقياما لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وهم يعيشون في خزاين رحمتي روي عن ابي
هريرة رضي الله عنه في حديث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فضل الفقير عند الله على الغني كفضل القمر على ساير
النجوم او يوسف على اخوته لان الفقير الصبير الشاكر الذي
لا يسئل الناس شيا ولا يعلم احدا بجوعه ولا مرضه لقوله
تعالى تعرفهم بسيماهم الاية لان الله خلق الانبياء من نوره والاولياء
من رحمته وكذلك خلق الانبياء والفقراء من طين الارض لان

اعرف هذا الخبر

الاغنياء

لان الاغنيا اعطاهم الله الاموال فمنهم من يرحمه ومنهم من يعذ
به لان الغالب المومن لا يطلب من الله الا الحلال وما يكفيه
وقال بعض العباد العبد يطلب المال حتى يعطيه يكفر به
لقوله تعلى ومنهم من عاهد الله لين اتينا من فضله لنصدقن
ولنكونن الاية وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من يسب
الفقير بفقره ولعن الله من يشكر الغني لغناه والذي ياكل
ولا يتصدق مثله كمثل قارون ملعون يحشر مع المكاسين
والحاكيين الضاحكين المضحكين وقال من سب حملة القران
كمن سب الانبيا والاوليا وكانما هدم ركنا من اركان
الكعبة لاني اذن لي ان من يشفع في النار النبي والعالم التقي
الفقير الصابر المومن وحمالة القران والشهدا والذين
يكثرون الصلاة علي والذاكرون الله كثيرا كمل المجلس بحمد
الله وحسن عونه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فصل

في فضل لا اله الا الله وثوابها واجرها عند الله روي في الخبر
الصحيح عن ابن عباس برفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الا اخبركم بخير اعمالكم وخير لكم من ورق الذهب
والفضة تنفقونها في سبيل الله قالوا بلى قال عليكم بذكر لا اله
الا الله هي افضل ايمان اهل السموت والارض وهي القول الثابت في
الحيوة وفي الاخرة ولذلك قال من قالها فانها تهدم الذنوب
عن قايلها وهو مومن بها ومصدق بها وقال له يا رسول الله
وان قالها في حياته قال هي اهدم وقال والذي نفسي بيده

قف على هاولاء الملعونين

صوابه الضحاكين

لا يقولها مسلم بالتصديق الا حرم الله عليه النار وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله وان زنا وان سرق
قال وان زنا وان سرق يعني اذا تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله
يتوب عليه انه هو التواب الرحيم ويعفوا عن كثير وقال
افضلكم عند الله من يكثر من ذكر لا اله الا الله محمد رسول
الله هي الطريق المستقيم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من توضى فاحسن الوضوء وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الا ونظر الله فيه بعين الرحمة ولم يقم من
مقامه حتى يغفر الله له وقال اهل لا اله الا الله لا وحشة عليهم
في قبورهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقوله تعالى كان
لم يلبثوا الا ساعة من نهار وحين يقومون من قبورهم
تتلقاهم الملايكة بكراسي من نور ولباسهم من السندس
الاخضر الذي لا يبلى والموايد التي تشتهيه انفسهم ويبشر
اهل لا اله الا الله محمد رسول الله بالرضى لقوله تعالى وتتلقاهم
الملايكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وثنا بقوله ايضا
ادخلوها بسلام امنين لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ويقول
الحمد لله الذي صدقنا وعده الاية وقال قول لا اله الا
الله ليس بينها وبين الله حجاب وهي تذهب الاحزان وتمحي
الاوزار وترفع الدرجات وتشرح الصدور ويرضى بها المولى من
كثر منها وامن بها فاز الى الجنة وقال لا يعذب الله لسانا
يتغذا ويفتخر بلا اله الا الله محمد رسول الله وروا مسلم والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال

فقف على معنى الحديث وان زنا وان سرق

لا اله الا الله

على من قال لا اله الا الله
من يغفر الله له بالام
قبل وصوله الى الالف

لا اله الا الله غفر الله له بالام قبل وصوله للالف وان اتمها
الى الحمد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال وان
قالها وهو قايم لا يجلس حتى يغفر الله له وان قالها وهو
جالس لا يقوم حتى يغفر الله له وقال افضل الذكر لا اله
الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وافضل التسبيح سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم النسائي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
علمني ما اذكرك به قال يموسى قل لا اله الا الله قال يا رب
كل خلق يقول لا اله الا الله نريد ان تخصني بذكر ننتفع به قال
يموسى قل لا اله الا الله هي كلمة الاخلاص وهي كلمة الحق وهي
كلمة الرحمة ما قالها عبد بالتصديق الا واعطيته خير
الدنيا والاخرة ووجبت له الجنة وحرمت عليه النار يموسى
احب العباد واقربهم لرحمتي ولرضاي من يكثر من لا اله الا الله
يا موسى لو ان السموت السبع والارضين السبع وضعت في
في كفة ولا اله الا الله لرجحت بهن ولو كانت في خلق لكانت
راسه وقال بها اوصى نوح ابنه وقال بني اوصيك باثنين
وانهيك عن اثنين الاولى اذا عملت سيئة فاتبعها بقول لا اله
الا الله فلا تمر على خطيئة الا وامحتها حتى تجد حسنة مثلها
تجلس معها والثانية عليك بسبحان الله العظيم وهي تصلية
بين العبد ومولاه وبها يرزق الخلق لقوله تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الاية وانهيك عن
اثنين الشرك بالله والنميمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه

في كفة صح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وقال من ذكرها في موضع يفتخر ذلك الموضع
عن الارض وقال وكل من سمعها تغذا بها ورحمته كما ترحم
الارض بالماء ويشهد لقايلها ويدعوا له بالرحمة وهي
الكلمة العظيمة وثوابها كثير لا يعلمه الا الله وقال
ان المومن اذا ذكرها ومدها وعظمها سمعها اهل
يسمعه اهل السموت والارض والثقلين ويستغفرون له
وعن الشيخ ابي مدين انه قال من اراد الوصول الى الله
والرضى منه وتظهر له الاسرار والبركات مع النية والصد
والتصديق والطهارة يقول في كل وقت بعد صلاة
المكتوبة الف مرة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم يصلي على محمد الف مرة ويستغفر الله الف مرة
ثم يقرا قل هو الله احد ماية مرة الا وكتبه الله مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وهي طريق الاولين والاخرين
والصالحين وهي لا تبلغ للدنيا والاخرة وعنه انه قال لا اله
الا الله محمد رسول الله هي افضل الاذكار وافضل الطرق وهي
كنز من كنوز الجنة وافضل من الاذكار لانها هي كلمة الحق
وقال الشيخ ابو مدين ما سلكنا ولا بلغنا الا بها وكثرنا
منها وصدقنا بها وبلغنا من فضلها وبتصديقنا محمدا
صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال هي
التي قال محمد لعمه عند موته قال يا عم قل لا اله الا الله محمد رسول
الله اشهد لك بها عند الله ثم مات وهو لم يقلها وهو

على كلام ابي مدين رحمه الله تعالى

ينظر

وصلى الله على سيدنا محمد

13

ينظر فيه ويبكي وهو يقول له يا عم لا زلت استغفر لك
ما دمت حيا ان ربي هو الغفور الرحيم وعن تميم الداري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمره
ماية مرة وهو مصدق بها دخل الجنة وان قالها عند
سكرات الموت وهو مومن بها بالكتاب دخل الجنة
وقال من كثر من ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله
ما يموت حتى يرا مقامه في الجنة بفضل الله تعلى وهي افضل
الاذكار وقال ما احب الله عبدا الا وهداه اليها
وعلى ذكرها وهي الطريق المستقيم صح من كتاب الشرف
وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ما افضل الاعمال التي تقرب الى الله
قال يا عمر النية والتصديق وكثر من قول لا اله الا الله يكون
لسانك رطبا بها وروحك فرحا بها لان صاحبها لا
يرا من الاهوال كلها شيئا ويجد قبره روضة من رياض الجنة
يا عمر فضل الله امتي بلا اله الا الله والتصديق بها واتباع
الكتاب والسنة وقال تعلى غافر الذنب لقايلها ويقبل
توبته كلها ويعفوا عنه ومن يقولها باللسان وليس
مومنا بها لا ايمان له ولا يقبل منه عمل وقال لو ان السموات
والارضين وما فيهن وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة
الا ورجحت بها صح الخبر من البخاري ومسلم والترمذي بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم

وهذا التهليل له بركة عظيمة وفضل كثير لا يعلمه الا
الله وهو من كتاب الشرف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال انه من قراه كل صباح حرم الله جسده على النار ووالديه
واخوانه ويدخلون الجنة بفضل الله وبركته ويسخر الله
له الامور كلها ويجلب الرزق وهو هذا لا اله الا الله حقا
حقيقا لا اله الا الله تصديقا وايمانا لا اله الا الله تعبدا
ورفقا لا اله الا الله تفنى الخلايق ويبقى ربنا لا اله الا الله
الخالق الحقيق لا اله الا الله الملك الوثيق لا اله الا الله
الشفيق الرفيق لا اله الا الله الحنين الرؤوف لا اله الا الله
الفتاح العليم لا اله الا الله الجواد الكريم لا اله الا الله
اللطيف الخبير لا اله الا الله الهادي المنير لا اله الا الله السميع
البصير لا اله الا الله الغفور الرحيم لا اله الا الله العزيز الحكيم
لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله العظيم الاعظم لا اله
الا الله القهار الشديد لا اله الا الله القوي المتين لا اله الا الله
الواحد الاحد لا اله الا الله الفرد الصمد لا اله الا الله الدايم
الباقي لا اله الا الله الباعث الوارث لا اله الا الله الملك
الحق المبين لا اله الا الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله رب العرش
الكريم والحمد لله رب العالمين رب اغفر وارحم وانت خير
الراحمين وتقرا بعده لو انزلنا هذا القران الخ السورة وقال
من اراد ان يرضى الله عليه ويغفر له ذنوبه ويرى الخير فليضا
بط على هذا التهليل كل يوم مرة واحدة يرى له من الاسرار
والبركات ما لا يحصى عدده الا الله والله ما جربناه الا وجدنا

له بركة عظيمة وقبول شرف والحمد لله رب العالمين
صح من كتاب القربة لابي يزيد البسطامي وعن تميم
الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير بعد الفجر
ماية مرة الا فدا نفسه من النار وغفر له بسبب ذلك
كل خطيئة اصابها ويكتب له الف مغفرة والف درجة
ولا يفوته احد الا من فعل مثل فعله وقال من قال لا اله الا
الله بتعظيم وتجليل لله الا غفر الله له سبعين ذنبا من
الكباير وان لم يكن له ذنب يغفر الله لوالديه ولاخوانه
وقال من ثبته الله عليها عند سكرات الموت دخل
الجنة لانها هي كلمة الاخلاص اي تخلصه من الاهوال كلها
وتحاج على صاحبها وتشفع فيه حتى تدخله الجنة ولكنه
يكون لسانه رطبا بها ليلا ونهارا وقلبه فرحا بها
وعقله مصدقا فيها وقال موسى يا رب ما جزاء من قال
لا اله الا الله باعتقاد واخلاص ونية وحب فيك قال ثقلت
به ميزانه ومحيت عنه سيئاته ورفعت به درجاته
وكان من السابقين في الدرجات العلى مع الانبياء والاولياء الفا
يزين لانها هي افضل واعظم الاذكار وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال من كان كثرة اوراده لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينه وبين دخول الجنة الا
سكرة الموت وهون الله عليه سكرة الموت وعذاب

فق على معنى كلمة الاخلاص

القبر وقال من قالها اخر الليل بعد استيقاظه مائة مرة
واستغفر الله مائة مرة كتب من الفائزين وعن تميم
الداري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نظر في الشمس عند طلوعها وقال لا اله الا الله ثلاث
مرات ويقول بعدها طلعت الشمس باذن الله وارتفعت
بقدرة الله وسارت في ملك الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم ارنا خير ما جاءت به واكفنا شر ما جاءت
وما طلعت عليه يا ارحم الراحمين الا وعصمه الله من
كل بلاء في ذلك اليوم ورزقه قبولا وبركة ولم تكتب
عليه خطيئة في ذلك اليوم وتستغفر له ملائكة الشمس
الى اليوم الثاني وفي حديث عن الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت ما جلس محمد صلى الله عليه وسلم
قط الا وقال فيه بعد تمام الكلام سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ثلاث مرات من قال ذلك غفر الله له ما لغى في ذلك
المجلس وقيل يقولها عشرا روي عن الشيخ سهل بن
عبد الله انه قال ما سلكنا ولا لقينا الخير الا بالنية
والتصديق وكثرة الذكر بلا اله الا الله وكنت نقولها
عند كل وقت الف مرة بالحب وحضور العقل ونصلي على
محمد الف مرة بعد استغفار مائة مرة للمومنين والمومنات
ما بلغت سنة الا وظهرت لي الاسرار وبعدها لا نفتر عليها
طرفة عين لان لا اله الا الله هي الحصن الحصين لا حساب ولا

هول

ولا هول على اهلها قال الله تعالى لهم البشرى في الحيوة وفي الا
خرة وقال صلى الله عليه وسلم افضل امتي من يكثر من لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نال خير الدنيا
والاخرة وتفرح الجنة ولا تفارقه الملايكة ولقي الله راض
عنه ولكن لا يكون قلبه مشتغلا بحب الفانية لقوله تعالى
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان حب الدنيا وحب الله
لا يستويان قال اترك حب الدنيا تجد حلاوة الرضى وقال
اهل لا اله الا الله الناس غافلون وهم ذاكرون فايزون والناس
موتى وهم احياء والناس تالفون وهم مستهدون والناس
يوم القيمة حازنون داهشون وهم فرحون مستبشرون
لا حساب عليهم ولا عقاب وهم في قبورهم احياء غير اموات
لان لا اله الا الله افضل الاذكار والاوراد كما قال الله يموسى
كثر من قول لا اله الا الله لو جعلت السموات والارضون وعا
مرها وغامرها في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بها لا اله
الا الله

فصل في فضل الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي
يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما روي عن محمد
بن النعمان في حديث يطول شرحه قال كنت جالسا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليه رجل من الانصار فجلس
بينه وبين ابي بكر الصديق رضي الله عنه ساعة ثم انصرف
عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا شق عليك
فقال له نعم يا رسول الله اني لا اريد ان يجلس بيني وبينك احد

قال له يا ابا بكر كان يصلي علي صلاة لم يصلها احد
قال وكيف يصلي عليك يا رسول الله قال يقول اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك عدد
من صلى عليه وسلم وصل على سيدنا محمد عدد من يصلي
عليه وصل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي ان يصلى عليه
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما هو افضل الصلاة وافضل
التسليم صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا ارحم
الرحمين وقال ان للمساجد اوتادا واوتادها الصلاة
علي لان الصلاة علي ترفع الدعاء الى عنان السماء ويستجاب
به الدعاء روي عن الاولياء اهل التصديق في حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا ما بلغنا ولا راينا الخيرات ولا ان فتحت
لنا ابواب الا بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المختار
كما قال ابو عزة اكرمنا بنعمة الله حتى على الايمان بمحمد
وبالقران وفضلنا على كثير من خلقه بفضله الكبير وانشد
يا من يبتغي الرضى من العزيز الجبار كثر بالصلاة على النبي
المختار هذا علم صحيح مروي عن الملايكة الابرار في حب
النبي المصطفى صاحب الانوار قالت العلماء وتواترت به
الاخبار وفي حديث قال من مدح سبع كلمات على النبي صلى
الله عليه وسلم غلق الله عنه ابواب النار السبعة ومن قال
عليه ثمان كلمات من مدح فتحت له ابواب الجنة الثمانية
وقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من يكثر
الصلاة علي ولا فخر مني ولا زعم بنفسي قال الله تعالى ان الله وملايكته

على كلام ابو عزة رحمه الله تعالى

ومن مدح كلمات على النبي

على النبي

سعيد

على النبي. الاية وعن الليث بن ملك عن ابن ملك انه قال من
قال كل يوم اللهم اغفر لمن استغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لمن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
لمن ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لمن حب محمدا
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لمن صلى على محمد صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعلنا في حرمة محمد صلى الله عليه وسلم من قالها
كل يوم بعد صلاة الصبح مرة واحدة كتب له بها سبع
ماية حسنة وقيل يكتب له ثواب الف تصلية مقبولة
ولم تكتب عليه خطيئة سبعين يوما ويعطيه اجر من
صلى على محمد الف مرة واجر جميع من احبه واتبعه وفيها من
الاجر والثواب ما لا يحصى عدده الا استعلى وقيل من قالها
كل يوم سبع مرات فله من الاجر ما يملى ما بين السماء والارض
وتشهد له الملايكة ويستغفرون له ويصلون عليه الى
يوم القيامة ويكون جوار نبيه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم
عشر مرات لم تكتب عليه خطيئة اربعين يوما وقيل
ماية يوم وعن القاسم انه قال كل شيء له اصل طهارة
وطهارة قلوب المومنين الذكر والصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من صلى
الصلاة المكتوبة ولم يسبح ولم يصل على محمد صلى الله عليه
وسلم فصلاته ناقصة وخرج عياض في الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم اجابة الدعاء واقبال الاعمال وعن عثمان

اعرف هذه الدعاء

من على هذه الفايدة العظيمة

بن عفان رضي الله عنه انه قال من كثر الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم نال ما طلب من خير الدنيا والاخرة وقال من اراد
ان تقضى حاجته فليصل على محمد صلى الله عليه وسلم سبعين مرة
ويطلب الله في حاجته تقضى له صح من كتاب الشرف وعن
عطاء انه قال ما رايت دعاء افضل واسرع اجابة من
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك قول النووي وقالت
عايشة رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الدعاء اسرع اجابة قال لي من يكثر الصلاة علي يكون
دعاؤه اقطع من السيف وعن الترميذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم كل يوم
عشر مرات بالحب والتعظيم الا حرم الله عظامه على النار
صح من كتاب الشرف وعن انس بن ملك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد من قال من امتك كل صباح
جزا الله عنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله
فقد ادى حقه وحرم الله جسده من النار صح من كتاب القربة
وقال من كان نسايا او مفلوجا فليكثر من الصلاة على محمد
يذهب الله عنه المضرين المرضين وعن ابن عباس
انه قال من عطس وقال الحمد لله على كل حال من الاحوال اللهم
على سيدنا محمد وعلى اله الا خلق الله منها طايرا اخضر ويصعد
الى الجنة ويستغفر لصاحبها الى يوم القيمة صح من كتاب
القربة وقال من صلى علي كل يوم ماية مرة خير له من ماية
دينار ينفقها في سبيل الله وقال ومن صلى علي الفا كل يوم

اعرف من اراد ان تقضى حاجته

وصل

اعرف دعاء العطاس

كان

كان شفيعا في اهله يوم القيمة ووسع الله عليه بالنعيم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من جهل في كلامه
وغتب عبدا من عباد الله استغفر الله وصلى على محمد عشر
مرات الا غفر الله له ذلك ببركة الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم لانها هي افضل الاذكار وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على كل يوم ماية مرة جعل الله له نورا في قبره
ونورا على الصراط ونورا يوم الحشر ولا يرى من الاهوال ما
يهلكه صح عنه الخبر وعن ابن هشام انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا معنا حتى
خرج علينا رجل سايق ناقة سرقها فقالوا له يا رسول الله
هذا الرجل سرق هذه الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين علي يقطع يده ورجله من خلاف يحيي السنة والله
والكتاب ثم تكلمت الناقة بلسان فصيح قالت يا رسول
الله لا تعذبه ولا تقطع يده لانه كان يصلي عليك ماية مرة
حبا فيك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركه يا علي
نجته الصلاة علي ثم قال له السارق يا رسول الله وهل ينجي
من عذاب الاخرة من يصلي عليك قال ينجيه الله من هول
الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال السارق بنية واخلاص انا
تايب لله ولرسوله قال نجوت وفزت ثم كان يكثر الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم روي ان جبريل عليه السلام
اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله تبارك
وتعلى يقول لك اكرمتك بكرامة لم نكرم بها احدا قبلك

من على هذه الخ

من صلى عليك مرة واحدة من امتك صليت عليه انا
وملايكتي بها عشر مرات ومن صلى عليك عشر مرات
صليت عليه انا وملايكتي مايتي مرة وحرمت عظامه
على النار يا محمد فضلت امتك على جميع الامم بتصديقهم
لك وكثرة الصلاة عليك ع من كتاب الشرف وقال مجاهد
كان رجل لا يفتر على ام الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
ليلا ولا نهارا وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل جمعة ويكلمه فيما يريد ويقول له كثر يكثر خيرك
ويعظم الله اجرك وتشفع في قرابتك وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي يوم الجمعة الف مرة كان فداءه من النار وما يرى من
الهوان شيئا ويكون جواره يوم القيمة ويغفر الله له
ولوالديه ع من كتاب الغرة ومن كتاب الشرف
عن ابن القاسم بن ربيعة حديث صحيح عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال صلى الله
عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مايتي مرة نظر الله اليه
بعين الرحمة وصلت عليه ملايكة السموت والارض ويكتب
كما بين عينيه حرمت عليك النار ووجبت لك الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم السبت مايتي مرة
كتب له بها الف صلاة مقبولة والف حسنة والف
درجة لان اليهود يستون يوم السبت فاكثروا علي الصلاة
تنجوا من عذاب الله وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم

مه

الاحد ماية مرة كتب له الف مغفرة ولم تكتب عليه سيئة
الى الاحد الثاني ويجد قبره روضة من رياض الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم من صلى علي يوم الاثنين ماية مرة جعله الله
جوري يوم القيمة ولا يرى حرا ولا عطشا ويسخر الله
له ما يريد من القبول وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
يوم الثلاثة بدل الله سيئاته حسنات وكتب من المحسنين
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الاربعة ماية مرة
اعطاه الله اجر ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واجر
جبريل واسرافيل وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
يوم الخميس ماية مرة كانه غزى وحج وصلى وصام على التمام
وكانه اطاع والديه وقال صلى الله عليه وسلم من الف علي
كل يوم نور الله قلبه بنور رحمته ولا يرى هول القبر ولا حسابه
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي بالحب احبه الله
كما احبني وكذلك الملايكة وروي عن ابي هريرة
عن عثمان رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا
وبارك عليه خمسماية مرة كل ليلة لا يموت حتى يراني
ويرا مقامه في الجنة وان كان مديانا خلصه الله وان كان
عريانا كساه الله روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح
بهذه التصلية اتعب سبعين كاتبا من الملايكة يكتبون

له الاجر والثواب الى يوم القيمة وهي هذه اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وارحم محمدا وال محمد واجزعنا
محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله وعن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم
الجمعة بعد صلاة العصر ثمانين مرة غفر الله له ذنوبه
ثمانين سنة ح عنه وهي هذه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله
وصحبه وبارك وسلم تسليما خرجه صاحب الشرف وروي
في حديث عن ابن عباس انه قال من قال اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى اله وصحبه وسلم افضل الصلاة
وازكى التسليم ان قالها وهو جالس لا يقوم حتى يغفر
الله له وان قالها وهو قايم فلا يجلس حتى يغفر الله له
وعنه انه قال من كثر الصلاة على محمد هون الله عليه سكرة
الموت ونجاه الله من هول القبر وحزنه ومن الاهوال كلها
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل وقت ماية
مرة لم يكتبه الله من الغافلين ويسخر الله له الامور كلها
ويستجاب له الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في كل جمعة الف مرة غفر الله له ولوالديه ويجعل الله له
نورا واسعا طويلا يجوزه على الاهوال كلها حتى ينزل
جواري ومع ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل
الملايكة يستغفرون له ما دامها في الكتاب وعن عثمان

وعلى صلاة الامي

النبي

بن عفان

بن عفان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال بعد صلاة الفجر اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله
كما صليت ورحمت وباركت على سيدنا ابراهيم في
العلمين انك حميد مجيد ماية مرة الا وكتب له بها
الف تصلية ويجعل الله له يوم القيمة نورا واسعا طويلا
لا يعلمه الا الله سبحانه وروي ان ملكا اسمه درذايل اعرف هذه الحكاية
الذي له الف راس في كل راس الف فم في كل فم الف لسان
ولكل لسان الف لغات يسبح الله بهم ويقدسه وكل
لغة لا تشبه الاخرى قال يا رب هل كان من هو اكثر مني
تسبيحا وتقديسا قال له ربه اهبط الى الارض ثم هبط
وهو على صفة رجل فخرج على خماس يحرث فوجده يصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه التصلية فقال له
الملك ما فعلك وما تسبيحك وما ذكرك يا خماس
قال له ما عندي الا التصديق بالله وبرسوله واليوم الاخر
نصلي بهذه التصلية اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عدد الاولين والاخرين والموتى والحيين اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد عدد الخلايق والانفاس والاخضر واليابس
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الشجر والاوراق و
وعدد الحصى والرمل اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد
الصوف والشعر وعدد الايام والليالي اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد عدد ما في ملكك وما احاط به علمك

واحصاه كتابك اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد
ما خلقت يا رب وانت الخالق اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد عدد ما ضمت السموت والارضون والبحار السبع
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد عدد ما هو افضل
الصلاة وافضل التسليم صلاة ترضيك وترضى بها عنا
يا ارحم الرحمين يا رب العلمين قال الملك يا رب ما رايت
افضل من هذه التصلية وقال من قالها بعد الوضوء مرة
واحدة كتبت له الف الف مغفرة والف الف رحمة والف الف
صلاة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في حديث
غريب صحيح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام وقال لي يا محمد هل كان من يشفع
في عياله يوم القيمة قال قلت وما هو يا جبريل قال لي
من يكثر الصلاة عليك يا محمد من كثر الصلاة عليك هو
افضل الناس واولاهم بشفاعتك يوم القيمة ولا يسبقه
سابق للجنة يا محمد من كثر الصلاة عليك لا عليه حساب
ولا عقاب وقال من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم الف
مرة بعد الصلاة المكتوبة بهذه التصلية اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما لا يفوته احد الى الجنة ولو كان مذنبا لان الصلاة
عليك يا محمد هي افضل الطاعات لامتك ورحمة لهم
من الله لقوله تعالى وما ارسلنك الا رحمة للعلمين وفي خبر اخر
من داوم عليها نال خير الدنيا والاخرة وحجبته من الهموم

كلها

اي في هذا الخبر الصحيح

حساب

ولا حزن ولا حر ولا عطش اصل

كلها ويسخر الله له كل ما يريد وتأتيه الارزاق والبركات
في عيشه يا محمد حرم الله الجنة على من لعن مؤمنا
اسمه على اسم محمد ع من كتاب الشرف يا محمد كل عمل
فيه مقبول ومردود الا الصلاة عليك مقبولة كلها فصيحة
او كاملة يا محمد فضل الله امتك بتصديقهم لك
واتباعهم الكتاب والسنة والاجماع وجمعهم فيك وبكثرة
الصلاة عليك يا محمد اكرم الله امتك باربع خصال
الاول بايمانهم بالله وباليوم الاخر وبرسله وباتباعهم القرآن
وجمعهم فيك او قال وبكثرة الصلاة عليك وانزل
كل الجميل من يسمع الصلاة عليك ولم يردها يا محمد
من صلى عليك مائة مرة وهدى ثوابها على ميت غفرت عنه
سيئاته وزادت في حسناته ولو كان مذنبا يا محمد
من كثر الصلاة عليك وجد عند قبره روضة من رياض
الجنة **فصل** حين خلق الله نور محمد صلى
الله عليه وسلم روى عن ابن عباس رضي الله عنه في حديث
صحيح قال اول ما خلق الله سبحانه نور محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ان يخلق الاشياء كلها وحين خلق طاب في ملكه سبعا
وسبعين الف عام ثم خر له ساجدا ومكث في سجوده
سبعا وسبعين الف عام ثم ارتفع وقال سبحان الله الحليم
الذي لا يعجل ثم خلق الانبياء كلهم من فضله والانوار
من نوره واول ما خلق الماء وجعل العرش فوقه وجعله
حياة لكل شيء وانزل فيه البركة وجعل منه عشرة انهر

على ان الله حرم الجنة
على من لعن مؤمنا الله
على اسم محمد عليه
الصلاة والسلام

واول البحور خلق منه اللوح والثاني خلق منه القلم
وامره ان يكتب ما ظهر منها وما خفي وما قدر على الخلق
ولا زال يكتب حتى بلغ لا اله الا الله محمد رسول الله ثم
سجد لله ومكث في سجوده سبعا وسبعين الف سنة
ثم قال له الجليل ارفع يا قلم واشهد عني ان من قال لا اله الا الله
محمد رسول الله مصدقا بها من قلبه الا حرمت عليه النار
ووجبت له الجنة وخلق من البحر الثالث العظمة وخلق
من الرابع الكرسي وخلق من الخامس الملايكة وخلق من
السادس النهار وخلق من السابع الشمس وخلق
من الثامن القمر وخلق من التاسع النجوم وخلق
من العاشر اسم محمد صلى الله عليه وسلم وحين خلق رجع الليل
نهارا والنجوم اقمارا وصلت عليه اهل السموت والارضين
والعرش والكرسي وضا نوره على الانوار ونوره من نور
الحي القيوم الدايم الذي لا يموت وقال ابن عباس
رضي الله عنه قال العرش محمد لي وانا مقامه وقال الكرسي
محمد لي وانا نحبه وقالت الشمس محمد لي وانا ظلاله
وقالت الارض محمد لي وانا باسطه وقالت الجنة
محمد وانا مسكنه وقالت النار محمد لي وانا خديمته
ننتقم من اعدايه وقالت الملايكة محمد لنا ونحن
نصدقه وقالت الجن محمد لنا ونحن خدامه وقال الانس
محمد لنا ونحن امنون به وقال الله سبحانه يا خلقي ما
خلقتكم ولا خلقت الاشيا كلها الا من فضل محمد لانه هو

اعرف هذه الفايدة الشريفة

جسم

حبيبي اعطيته الشفاعة لمن امن به واتبعه فيما جاء به
من عنده ٭ وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال حبيبي
خلق محمد خلق راسه من الهدى وخلق ناصيته من الجهاد
وخلق وجهه من الضيا. وخلق عيناه من الحيا. وقوته من التسبيح
ولسانه من الحق ويداه من العفو وقلبه من التبكر وكبده
من الخيانة وكفه من التوكل وركبتيه من البهاء. وبطنه
من العصمة ورجلاه من الاستقامة وما اعطى الله هذه الكرامة
٭ لمحمد صلى الله عليه وسلم وقال حبيبي خلق كما قبله
الملايكة سبعة ايام في ملك الله يبشر به خلق الله ومعه
سبعون الف ملك ومعهم ارواح الانبيا. وهم مايتا الف
واربعة وعشرون الف نبي. صلوات الله عليهم اجمعين وهم
يشتاقون الى رؤيته وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي محمد صلى الله عليه وسلم
عشر كرامات الاولى في راسه العمامة التي تظل عليه حيثما
مشى والتي في انفه اذا سجد شم رايحة الجنة والتي في عينيه
اذا نظر في السما. انفتحت له ابواب السموت حتى ينظر في ساق
العرش واذا نظر في الارض انفتحت له ارضون السبع الى تخوم
الارض السابعة السفلى وقال اذا نظر في البحر رواما في قاعه وسمع
ما فيه يسبح الله ويصلي عليه صلى الله عليه وسلم وهم يقولون
لنا محمد وخلفنا من نوره وقال اذا نظر في الشمس والقمر والنجوم
ضحكن وقالوا خلفنا من نورك صلى الله عليك وقال النهار
انا من بهاءك وقال الليل انا من كبدك وقالت البهايم نحن

صلى الله عليه وسلم

خلقنا من فضلك وأما التي في اذنيه كان يسمع صرير القلم في
اللوح المحفوظ والتي في فمه كان لا ينطق الا بالحكمة والتي
بين اكتافه هي خاتم النبوة والتي في صرته طاهر مطهر
والتي تحت اقدامه اذا مشى لم ير له اثر واذا جلس فاح المسك
من تحته اربعين صباحا واذا ضحك خرج النور من فيه صلى الله
عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال صفة اخلاقه صلى الله عليه وسلم اخلاقه
طويل الذراعين واسع الصدر ليس بطويل ولا بقصير حنين
اللقاء دايم البكاء كريم الوفاء متفكر في الامور امن
السماء جازل العطاء رؤوف رحيم حنين على المساكين والفقراء
يحب العلماء واليتامى نور الهدى مصباح الاولياء خاتم
الانبياء وامام الصوفياء ومفتاح التايبين ومصباح للعقول
وشرح للصدور وموفي بعهوده ومبلغ لاماناته مشهورا
في عدله صادقا في قوله صابرا في مرضايه شاكرا على بلايه
ساتر العورات ويعفوا عن السيئات ويحب الخيرات قاطع
الشهوات صايم قايم زاهد صحيح عند المخاطبات
شجيع صابر للملاقات صحيح عند المجادلات كاظم
الغيظ عاف عن الاشياء عالم بما خفي وما ظهر صابر للقضاء
كاره للكفر زاهد في الدنيا فرح بالاخرة ملازم النظر للساعة
خايف من الغفلة زاهد النفس خفيف الصوت تابع الحق
كاره الباطل يحب الدين ويرحب بالمسكين حنين رؤوف
رحيم كريم شريف قايما بعده بحبله مشتهرا في عدله

على اخلاقه صلى الله عليه وسلم

كاره

صادقا

صادقا في قوله مصدقا بكلام ربه فرحا بما اتيه الله صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم صلاة من تفوز من صلى عليه من
السموت والارض كفضل الله على خلقه امين ونحن لنا الظاهر
والخفي لا يعلمه الا الله تعلى وقال انظروا في هذه الكرايم لا تكون
في احد الا في محمد صلى الله عليه وسلم وكيف لا نكثر بالصلاة
عليه لقوله تعلى يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ولا تبطلوا اعمالكم الاية لان كل ما خلق الله من فضل محمد
صلى الله عليه وسلم والانوار كلها من نوره صلى الله عليه وسلم
ونوره هو من نور الحي القيوم الدايم الذي لا يموت وهو افضل
الخلق كلهم وافضل من جبريل عليه السلام صاحبه وحبيبه وهو
الذي يخبره بالوحي وفي حديث يرفع عنه صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عليه السلام قال اسم محمد عند العرش عبد الحميد وعند
الجنة عبد الكريم وعند النار عبد الرحيم وعند الكرسي
عبد العظيم وعند السموت عبد العالي وعند الارض عبد
العزيز وعند الملايكة عبد الرحمان وعند الجن عبد القهار
وعند الانس عبد الهادي وعند الشمس عبد الخالق وعند
القمر عبد السلام وعند النجوم عبد اللطيف وعند الجبال عبد
القادر وعند البحار عبد الحكيم وعند الحوت عبد الرزاق
وعند الطير عبد العالم وعند الوحوش عبد الواسع وعند
الاشجار عبد الجبار وعند ربه طه ويس صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم وعند امته محمد ابن عبد الله بن
عبد المطلب صلى الله عليه وسلم صلاة ترضيه ويرضى بها ربنا

انه عليه السلام
افضل من جبريل عليه
السلام

امين وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في حديث طويل لو
اجتمعت اهل السموت والارضين والثقلان على ان يحصوا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم وفضايله لم يقدروا على ذلك ولا يعرف
فضله وكراماته الا الله سبحانه صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعة في الليل لا يوافقها مسلم يسئل الله شيئا الا اعطاه اياه
وقيل الليل كله وقال من اراد ان يوافقها يقرا ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الخ السورة
عند النوم فان الله تبارك وتعلى يوفقه لتلك الساعة
السعيدة وقيل الا في ليلة الجمعة وقيل في ليلة القدر وعند
نزول المطر وعند الاقامة وعند تكبيرة الاحرام وقال
سلاح المومنين الدعاء للذي يلازمه لقوله تعلى فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال دعوة الصايم ودعوة
الوالد على ولده ودعوة الغريب ودعوة العالم ودعوة
المظلوم هؤلاء ياخذ الله حقهم سريعا وقال عليكم بالفاتحة
بعد الدعاء والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم بالتصديق
والتضرع وحضور العقل وقيل يوم الاعياد وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال المظلوم كله يستجاب له في دعايه وقال
يوم الجمعة تفتح فيها ابواب الاجابة كلها وفيها خلق ادم
عليه السلام وفيها تاب الله عليه وغفر له وفيها رحل
من الدنيا وفيها تقوم الساعة واول ما نزلت الرحمة فيها ويقبل
الله الاعمال فيها وقال فيها خلق جبريل وميكايل قال وفيها يزور

اعرف ساعة المستجابة في الليل

ن

وقف على فضل يوم الجمعة

ارواح

ارواح الموتى قبورهم ينظرون الصدقات وقال من كثر
بالصلاة فيها تعرض علي ونسمعها باذني ونرضى بها
ويقبلها ربي لان الجمعة مفضلة على الايام كالقمر على ساير
النجوم وهي عيد المومنين والصالحين وقال من تطهر
يوم الخميس وصلى ليلة الجمعة اربع ركعات بالفاتحة وقل
هو الله احد خمس مرات ثم يطلب الله في اي شي الا ويستجاب
له وقيل في كل جمعة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله انا عند
ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني لو لقاني بغبار الارض
ذنوبا ولم يشرك معي احدا لقيته بها مغفرة مغفرتي
للذين يدعونني ويرجونني وقال ما خاب من دعا ورجا الله
الا واجابه في دعايه وروي عنه انه قال ثلاثة يوم القيمة
تحت ظل العرش لا يراون حرا ولا عطشا من فرج على مكروب
والباكي من خشية الله ومن كثر بالصلاة علي وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال من الف الصلاة علي يوم الجمعة تباشرت
به الملايكة ويصلي عليه ربنا وملايكته ولا يرى ما يغيره من
الاهوال كلها لان الجمعة تفتح فيها ابواب الرحمة وينظر
الله فيها الى العباد فمن صلى فيها على محمد صلى الله عليه وسلم
فيها احبه الله ونظر فيه بعين الرحمة لان الجمعة فضلها
الله على الايام كفضل القمر على ساير النجوم واعطاها ربي لان
فيها يصعقون اهل السموت واهل الارض وقال من اغتسل
فيها لم تكتب عليه خطيئة الى الجمعة القابلة وقال من لازم الذكر
والصلاة فيها علي نال خير الدنيا والاخرة لان بعض الاوليا.

في الصلاة ليلة الجمعة وفضلها

في من اغتسل يوم الجمعة ماله

يحييها ولا يتكلمون فيها الا بالذكر والصلاة على محمد اي
يخافون الساعة تقوم فيها وقيل يرى الانوار وتنكشف له
الاسرار فيها وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه
قال من قام بالجمعة وبشروطها قام بالسنة والكتاب ونظر
الله فيه بعين الرحمة تسعا وتسعين مرة في كل جمعة وهي
فرح ونور ورحمة وطهارة وبشارة ورضوان من الله للمومنين
والعابدين ومن قال يوم الجمعة بعد صلاة العصر سبعين
مرة يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام اغثني برحمتك الا
اغاثه الله بفضله هذا دعاء مبارك صحيح وله
فضل كثير وبركة عظيمة وعن ابن مسعود رضي الله
عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قال هذا الدعاء
كل صباح غفر الله له ولوالديه ما تقدم من ذنبهم وما
تاخر وهو هذا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي في يدك
ماض في حكمك عدل في قضائك اسئلك يا رب بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته
لاحد من خلقك او استاثرت به في علم الغيب ان تجعل القران
العظيم ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب غمي ونور عقلي يا ارحم
الراحمين يا رب العالمين وقال من قراه عند خاتمة القران جعل
الله نورا في قلبه وفي قبره يؤنسه الى يوم القيمة ويكتب
له من الاجر على عدد حروف القران وفيه من الاجر ما لا يحصى عدده
الا الله تعالى وقال صاحب الادعياء لا يكشف الله عليه سترا

ومن على الدعاء بعد عصر الجمعة

صوابه قرا

عندك

ولا يرى

ولا يرى هما ولا غما ولا بلاء وهذا من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم بك نصبح وبك نمسي وبك نحيا
وبك نموت واليك النشور اللهم اجعلنا من اعظم عبادك
عندك حظا ونصيبا في كل خير تقسمه علينا في هذا
اليوم وفيما بعده من نور تهدينا به او رحمة تنشرها
او رزق تبسطه او ضر تكشفه او ذنب تغفره او شدة
تدفعها او فتنة تصرفها او معافة تمن بها علينا
برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العلمين وصل اللهم على سيدنا
محمد وتزيد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا ولاجدادنا
ولاشياخنا ولمن تزرع الخير فينا وللمومنين والمومنات
الاحياء منهم والاموات يا الله يا الله يا الله وصلى الله على سيدنا
محمد وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وعن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال افضلكم عند الله واكثركم درجات من يكثر الدعاء في
الرخاء ليلا ونهارا لا يصيبه هم ولا غم ولم تكتب عليه
السيئات ولا يلقى الله الا فرحا مستبشرا صح في الحديث ان ربي
سميع قريب مجيب للداعي اذا دعاه ورجاه وقال
اذا سالتم الله فاسئلوه بالنية والتصديق وببطون ايديكم
وبشخص ابصاركم الى السماء يستجاب لكم بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم هذا دعاء عظيم وله
له بركة عظيمة وخير كثير في البركة ويجلب الخيرات
لصاحبه كما يجلب الله الطيور الى اوكارها والبهايم لاولادها

والحجاج لبيت الله الحرام وهو اسم الله الاعظم
وهو هذا اللهم يا حي يا قيوم يا فتاح يا رزاق يا وهاب
يا حق يا الله يا رؤف يا رحمان يا رحيم يا جواد يا كريم
يا لطيف يا خبير يا قوي يا متين يا قديم الاحسان يا عظيم
السلطان يا كريم العفو يا واسع المغفرة يا موسع لما
خلق من عطا يا فضله يا باسط اليدين بالرحمة يا جميل الستر
يا ذا المن انت الذي ملا كل شي عدلك وفضلك اسئلك
التيسير والفضل الكبير باللطف منك من جميع الاهوال يا ارحم
الرحمين يا رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وقال من ظابط
على قراة هذا الدعا غفر الله له ولو كانت ذنوبه كغبار
الارض ويعطيه الله الهيبة والقبول والبركة بسم الله الر
حمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وهذا دعا
اخر مبارك جليل سريع الاجابة تقراه بعد الصلوات وهو
لتسخير القبول والبيع والشرا ومن داوم عليه اثر كل صلاة
مكتوبة راله بركة عظيمة ويحبه كل من راه ويقضي
حاجته وفيه من الاجر ما لا يحصى عدده الا الله تعالى وقال
صاحب هذا الدعا لم تكتب عليه خطيئة ابدا صح عنه الخبر
وهو هذا اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون اني
اسئلك بخفي خفي لطفك بلطيف لطيف صنعك بجميل
جميل سترك بعظيم عظيم عظمتك بسر اسرار قدرتك
ادخلنا في اكنافك تحصنا باسمايك تشفعنا برسولك
يا هو يا هو يا من لا هو الا هو يا عزيز يا حنان يا منان يا ذا الجلال

والاكرام

والاكرام يا غياث المستغيثين غثني برحمتك وسخر لي
خلقك يا رحم الراحمين يا رب العلمين يا الله بحرمة محمد صلى
الله عليه وسلم وءاله وهو لابن ادريس رضي الله عنه وله
ثواب كثير لا يعلمه الا الله سبحانه صح عنه وقال من قرا
هذا التحميد كل يوم كتب له الف حسنه ومحيت عنه الف
سيئة وينظر الله فيه بعين الرحمة ويزيد الله له في الرزق
والبركة وهو هذا الحمد لله الذي تواضع كل شيء
لعظمته وكبريايه والحمد لله الذي ذل كل شيء لقهره
والحمد لله الذي اسلم كل شيء لرحمته والحمد لله الذي افتقر
كل شيء لغنايه والحمد لله الذي سجدت له من في السموت
ومن في الارض لدعوته والحمد لله تحميدا يوفي نعيمه
ويكافي مزيده تحميد يفوق ويفوز من حمدك ومن شكرك
من في السموت ومن في الارض كفضل الله على خلقه وهو
تحميد الصالحين صح من كتاب القربة وصل اللهم على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلم هذا الدعاء لاصحابه كما يعلمهم سورة الفاتحة وهو هذا
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من هول
القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة
المحيا والممات يا رحم الرحمين يا رب العلمين يقراه كل صباح
وروي عن عيسى عليه السلام كان ذات ليلة يسيح حتى
خرج قرية فوجد اهلها كلهم مطروحين على وجوههم موتى
فقال هؤلاء ماتوا على غير ملة فناداهم فلم يجبه احد ثم ناداهم

قف على هذا التحميد

قف على هذا الدعاء

قف على حكاية عيسى عليه السلام

ثانيا وثالثا فخرج اليه رجل واحد فقال له ما لهولاء
اهل هذه القرية فقال له يا روح الله كانوا لا يتناهون عن
فعلوه ولا يامرون بالمعروف ويكذبون بالكتب وبالرسل
حتى اسخطهم الله تعالى وهم في العذاب الشديد ثم قال له
الرجل يا روح الله انا لست من اهل هذه القرية وانما انا
خاطر وقد حجبني الله عن عذابهم كنت طايعا والدي
ومحسنا اليهما حتى انصرعت معهم وهم مغللون بالسلا
سل من النار والملايكة يضربون وجوههم وادبارهم وانا
اقول لا اله الا الله عيسى روح الله وكيف يعذب الله يا روح
الله من يطيع والديه ويصلي على رسوله ثم قال له لا خوف
عليك وانت تبر والديك وتصلي على رسوله ثم قال له الرجل
الحمد لله الذي عرفني بك يا روح الله صلوات الله عليك
وسلامه وقال روح الله بيس القوم وبيس الفعل وعن
كعب الاحبار رضي الله عنه قال كان روح الله سايرا حتى
خرج على مقبرة فيها دخان يخرج من وسطها ثم سلم عليهم
فلم يردوا عليه السلام وثنى وثلث فخرج منهم رجل فقال له
عيسى ما لي سلمت عليكم فلم تردوا علي السلام فقال الرجل
يا روح الله اما المرة الاولى كانت الارواح في العرش والثانية
دخلت في العظام والثالثة انكست لحما فقال له رايت
دخانا يخرج من وسطكم فقال له سر اليه يخبرك بحاله ثم
اتى اليه روح الله فكلمه فقال له اخرج يا صاحب هذا القبر
فخرج اليه رجل عليه اثر التعب والعذاب فقال له ما حالك

حكاية اخرى له ايضا عليه السلام

قال كنت

قال كنت سلطانا وعندي قصر ولا له شبيه ولا مثيل والغرف
مملوة بالذهب والفضة وعندي الف جارية لا لهن مثيل
فانا ذات يوم جالس معهن ثم اتاني سايل ودخل علي وهو
يقول اعطنا مما اعطاكم الله يا اغنيا. ثم قالت لي نفسي
لا تعطيه شيا كي لا يرجع اليك ثانية حتى يجلس مع نسايك
والسايل يكرر اعطنا مما اعطاكم الله يا اغنياء الله وكانت
امراة من تلك الالف تقول لي اعطه دينارا او عشرة حبا في
الله ثم زجرتها وذهبتها عن كلامها حين دلتني للخير
وغلبتني نفسي وانا عندي ضواري ثيار ثم قلت للبوابين
اطلقوهن عليه وهرب وهم ينهشون فيه وهو هارب وهو
يقول الله الله وبصره شاخص الى السما. قال ما جلست
ساعة الا واذا انا بالارض تبلعني والنسا فروا عني والديار
قد تحولت من قربي وانا انادي ايتوني بالسايل وانا اعطيه
ماية دينار او الف دينار والارض تبلع في حتى مت يا روح الله
وانا في العذاب الشديد والملايكة يحمون الذهب والفضة
ويكوونني بها في كل مكان وهو اشد العذاب يا روح الله
اشفع لي نرجع للدنيا حتى اتصدق بمالي كله وديارى واملاكي
كلهم وبنفي نصرف المعروف ونسيح في الارض ثم نطق اليه
روح الله وسكت ساعة الا وسمع النداء من قبل الله يا عيسى
اتركه هذا جزاء من الذي يخيب من يطلب لوجهي لان المال مالي
والعبد عبدي كيف لا يستحي مني عبدي حتى اعذبه عذابا
شديدا لو استحياني واعطى للسايل لوجهي قليلا او كثيرا

لا ستحيت منه يا عيسى اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تردوا السا
يل خايبا ولو بشق تمرة لقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما
السايل فلا تنهر وهذا جزاء من يرد السايل خايبا وروى
عن كعب الاحبار عن عيسى ابن مريم عليه السلام شبع
من الطعام ذات ليلة فوقف عليه ابليس اللعين فقال له يا لعين
ما حاجتك عندي فقال له حين شبعت من الطعام اتيت اليك
تنظر فيك ثم قال له روح الله اشهدك عني يا عدو الله
لا نشبع منه ابدا ثم قال له اللعين اشهدك عني لا انصح العباد
ابدا ولذلك قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا
يحب المسرفين وقال من اكل وترك من غذايه وعشايه
قليلا او كثيرا الا ونزل الله فيها البركة والقناعة في قلبه وبطنه
والصبر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم من تحبه من الخلق يا
لعين قال له الذي ياكل الامانة والنمام والذي لا يفارق مجالس
النساء والذي لا تفارقه النجاسة في جسده او ثوبه وقال
اذا جلس العبد على الارض فتلقى يدي له حتى تطير عليه براعث
البول ومنه يكثر عليه عذاب القبر وهوله وان كان متحافظا
طاهرا قال لا اقربه ولا يعذبه الله وقال صلى الله عليه وسلم
المومن لا يكثر من الضحك ولا من الاكل ولا من النوم ويكون متفكرا
حازنا نادما ويكون دينه قويا ولا يحب الا ما يرضى به ربه
ويحب الاولياء يحبه الله والصلحين والمساكين بسم الله الرحمن
الرحيم صلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم فصل

حكاية ثالثة له ايضا عليه الصلاة والسلام

انه

صوابه المسرفين

اعرف الذين يحبهم الشيطان

بحديث

اللهم صل على سيدنا

في حديث كعب الاحبار عن موسى عليه السلام في مناجاته
قال كيف بنيت الدنيا قال يا موسى اول ما بنيتها على
الطاعة لي ولرسلي ومن اطاعني واطاع رسلي فانا راض
عنه والثاني على الحق وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا
بالحق وافضل العباد الذي يتبع الحق والثالث على الصبر ومن
صبر على مصايبها لا اعذبه وهو افضل عندي من الملايكة
والرابع على الرحمة يا موسى ارحم ترحم لاني انا الرحمن
الرحيم ورحمتي وسعت كل شيء يا موسى ارحم من في الارض
يرحمك من في السماء يا موسى ان لي رجالا امنوا بي
وبرسلي وبكتبي وبملايكتي واليوم الاخر ولم يشركوا بي
احدا قال يا رب وما هم قال هم الذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما تتجافى جنوبهم عن المضاجع يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ويذكرون الله كثيرا ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر يا موسى اكون اقرب اليهم من بياض العين الى سوا
دها واقرب اليهم من كلامهم الى انفسهم وانا القريب المجيب
ما طلبوا مني شيئا الا واعطيتهم ولا يدعونني الا واستجيب
لهم وهم الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا يا موسى
لاني انظر فيهم بعين الرحمة حتى يذكروني وانا اقبل التوبة
عن عبادي ونعفوا عن السيئات وانا الغفور الرحيم وقال موسى
يا رب اي العباد افضل عندك واقرب لرحمتك ورضايك قال
طويل القيام كثير الصيام والتفكر وقلبه معمور بذكري وشكري
ولا يامن مكري ولا يشرك معي احدا وقال موسى يا رب اني

ب
يا رب

وجدت في التورية خمس كلمات لم اعلم لهن تاويلا ولا تفسيرا
قال له يا موسى اما الكلمة الاولى من لم يرض بشدتي ولا بلائي
ولا قضائي فليستخلف الها غيري والثانية لولا حلمي ورحمتي
لا امهلت على من عصاني والثالثة من اتى فحشة وهو مفتخر
بها ادخلته النار وهو باك والرابعة من اكل رزقي وعبد
غيري واشرك معي فاغضب عليه وادخله ناري ابدا والخا
مسة لولا سورة الاخلاص ما طمع احد في رحمتي وهي كلمة
الحق لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى
يا رب اي العباد ابغض عندك قال النمام والقراض والحساد
والكذاب واكل الامانة وقاتل الروح التي حرم الله وتارك
الصلاة وعاق الوالدين والمشرك بالله هولاء لا اقبل لهم عثرة
ولا انظر فيهم ولا ازكيهم ولهم عذاب اليم يا موسى ان اردت
ان اكون معك ونرضى عنك ونستجيب لك فيما سالتني عنه
ارفق واحسن بالمساكين واليتامى والغريب والعلماء وكن
متواضعا للخلق ولا تكن متكبرا ولا تهلك احدا ولا تبغ
الفساد في الارض وبهذا اوصيت الانبياء قبلك يا موسى
احب من يحبني واجلس مع من يذكرني واحن على من اطاعني
ابسط لك الرزق والخير الكثير والنعيم والبركة وننظر فيك
بعين الرحمة يا موسى اطلبني لا تطلب احدا غيري لان
الفضل بيدي والمفاتيح كلها بيدي وان من شيء الا عندنا خزائنه
يا موسى خف مني واطعني لان الملك كله وما فيه كحبة
خردل في كفك لا يخفى علي شيء وما خلقت ما فيه الا ليعبدون

قف على من يبغضه الله تعالى

ويذكرون

ويذكرون ويصدقون بكلامي ويوحدوني يا موسى
ان العبد عبدي والمال مالي والجنة جنتي اشتر يا عبد الجنة
بمالي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وامر بالمعروف وانه
عن المنكر يعني بالصدقات والزكات يا موسى ان اردت ان
اكون معك ونستجيب لك فيما طلبت ويكثر خيرك وتستجيب
لك الدنيا ونسخر لك العباد ونرضى عنك ونفتح لك ابواب
الجنة كلها وتفرح بكلامك الملايكة ويغضب الشيطان
ضابط على صلاة الليل والضحى والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وصلاة الجماعة يا موسى ركعة في جوف الليل خير من ماية
ركعة في النهار يا موسى قم الليل ولو بقدر ما تحلب فيه
ناقتك اكتب لك اجر من قام الليل كله وننظر فيك بعين الرحمة
لقوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا الاية يا موسى اكثر من
الاستغفار واعصم نفسك من الريا والحرام نعصمك من الاهوال
والعذاب والهلاك لان المومن يحب الطيبات ويكره الخبيثات
ويكف لسانه عن اعراض الناس وعن الفساد كله يا موسى
من رضي سايلا رضيت عنه وسهلت عليه الامور وبسطت
عليه الرزق لاني قسمت بينهم معيشتهم حتى منهم من يشكرني
ويحمدني ويذكرني يا موسى انا مع المومنين والمومن لا
يكون متكبرا ولا يحرص على طلب الدنيا الفانية لانها دار من
لا دار له وتغر من لا عقل له يا موسى من تكبر فيها على العباد
ويفتخر بمالها ومعاشيه فيها حرام كان من اهل النار
يا موسى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم

قف واستعمل تبلغ الامل ان شاء الله

صح ننظر

اعرف أبغض العباد الى الله

اعمالهم فيها الاية يا موسى ابغض العباد عندي الذي
يطلب الدنيا ولا يامر بالمعروف ولا يرحم سايلا يا موسى لولا
الصابرون الا وهلكت القانطين ولولا الحامدون الا وهلكت
الحاسدين ولولا التايبون الا وهلكت الغافلين ولولا
المحسنون الا وهلكت المسرفين ولولا الذاكرون الا وهلكت
الظالمين ولولا الصادقون الا وهلكت الكاذبين ولولا المتوا
عظون الا وهلكت المتكبرين ولولا الكرماء الا وهلكت
الاشحا وحبطت اعمالهم ابدا يا موسى لولا رجال
مومنون ونساء مومنت لصببت عليهم العذاب صبا صبا
يا موسى انفق على عيالك وارحم جارك ولا تظلم زوجتك
واعطها حقها وامرها بالصلاة واصطبر عليها واحسن
ادب اولادك ولا تطلب من الدنيا الا الحلال لانها دار
الغرور وكل من عليها فان يا موسى من تكبر على الخلايق
ولو بكلمة واحدة الا كان من اهل النار لاني انا واضع من
يتكبر وارفع من يتواضع وقال موسى يا رب اين كنت قبل
ان تخلق الاشياء كلها قال كنت على درة بيضا عرضها
مسيرة ستة وستون الف سنة وطولها الف مثل ذلك
ثم خلقت العرش منها وقال موسى يا رب وقبل ان تخلق
الدرة اين كنت قال كنت في الدرة يا موسى انا القديم
الازلي الحي الدايم الذي لا شبيه لي ولا ضد لي ثم خلقت
بعد العرش الملايكة المقربين ثم خلقت اللوح المحفوظ
والقلم ثم امرته ان يكتب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله

اعرف من تكبر على مخلوق ولو بكلمة

صوابه وستين

هذا مما يجب تاويله لما علم من استحالة ظاهره عليه تعالى

عليه وسلم

عليه وسلم ثم خر لي ساجدا سبعين الف سنة خوفا وطمعا
وتعظيما لي وحبا لمحمد صلى الله عليه وسلم وبعده خلقت
الكرسي وخلقت ملايكة العرش والكرسي وبعدهم خلقت
بقيت سبعين الف سنة ثم خلقت يا موسى الف مدينة
وكل مدينة فيها مسيرة الف عام وملئتهم تحت الخردل
وخلقت كبرا واحدا وجعلت رزقه في ذلك الحب فكان
ياكل كل يوم حبة ثم رجع ياكل في كل جمعة حبة ثم رجع
ياكل في كل شهر حبة ثم رجع ياكل في كل عام حبة ولا زال حتى
فرغ الحب ومات الكبير وخلقت الف مدينة في كل مدينة
الف رجل وامرتهم بالطاعة ونهيتهم عن المعصية فلم
يطيعوني ولم ينتهوا عن معصيتي ثم ضربت بعضهم على بعض
الى اسفل سافلين ثم خلقت بعدهم الف رجل وسميتهم
كلهم ادم فعاش كل واحد منهم الف سنة ولم يطيعوني
بمعصيتي امما. هم وبقيت يا موسى بعدهم وانا الباقي
الدايم سبعين الف عام لم اخلق فيها شيئا ثم خلقت بعدهم
الجنة والنار وخلقت السموت والارضين في ستة ايام ثم خلقت
الجان من نار السموم ثم خلقت الشياطين من الجان ثم خلقت ابالك
ادم من صلصال من حمإ مسنون ونفخت فيه من روحي
وذلك كله من فضل محمد صلى الله عليه وسلم وعلمته الاسماء
كلها وامرت الملايكة ان يسجدوا له الا ابليس يا موسى
وابليس كان يعبدني الف عام في السما. والف عام في الهوى
والف عام في الارض وحين عصى ادم جعلته في النار ابدا من غير ان

لا يؤمن بالله وبرسله وملايكته كان في العذاب وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال يا موسى هل حصيت
العدد من الذرة الى سؤالك هذا قال يا رب لا يعلم الا انت
علام الغيوب وقال يا موسى ما خلقت الاشياء كلها الا
من فضل محمد صلى الله عليه وسلم وفضل امته على جميع الامم
يا موسى من صلى على محمد مرة واحدة باعتقاد واخلاص الا
حرمت عليه النار ووجبت له الجنة ورضيت عنه وقال موسى
يا رب وكيف تعلم ضماير العباد واحوالهم واسرارهم
قال يا موسى ان الملك وما فيه بين يدي كحبة خردل في
كفك وقال يا موسى اسمع كلام امة محمد حتى كانك
تراهم ثم نادى المنادي يا امة محمد اجيبوا في اصلاب
الرجال وارحام النساء وقالوا امنا بالله وملايكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
شريك له وان محمدا عبده ورسوله افضل البراتين وقال
موسى يا رب وما احلى كلامهم واطيب لغاتهم فاجعلني
انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم كما يجب ان يصلى عليه قال
موسى يا رب من تحب من العباد قال الذي يفرح بالضيف
من اكرم ضيف الله اكرمته بسبعين كرامة وبسطت عليه
الرزق والبركة والرحمة وبدلت سيئاته حسنات ورضيت
عنه ونستجيب له فيما يسئلني عنه وغفرت له ولوالديه
ولاهل بيته يا موسى فضلت ابراهيم باطعام الطعام
واستحفاظه بالضيف واكرام العيال والاحسان ورفعت

قف على ان الله ما خلق الا شيئا الا من فضل محمد صلى الله عليه وسلم وامته

قف على اكرام الضيف ما جزاؤه عند الله

ادريس

30

ادريس مكانا عليا لانه كان لا يفتر عن ذكري طرفة عين
واصطفيت نوحا بقوله وتصديقه في لا اله الا الله وكان
لا يفتر عليه ولا يتكبر ابدا باكيا صادق الوعد ويوحدني
يا موسى احسن لثلاث نحسن اليك ونكون لك عونا
فيما سالتني عنه ونرضى عنك ونوسع عليك في رزقك
الاول العالم المومن الثاني الغريب المسلم الثالث اليتيم ويحشر
معهم من احن عليهم احن الله عليه وابسط له عليه الرزق
ومن كساهم كساه الله يوم ياتي الناس حفاتا عراتا
ومن سقاهم واطعمهم لم يرجوعا ولا عطشا ولا حرا ولا
هولا يوم الحر الشديد يا موسى ما خاب من توضى وصلى
ركعتين لله في اي وقت الا نظرت فيه بعين الرحمة وقبلت
اعماله ومحيت سيئاته وقال موسى يا رب من تبغض من
العباد قال مومن شحيح لا ننظر فيه ولا اقبل منه عملا ولا
نستجيب له دعاءه ولا نقيل عثراته يا موسى عصي
حقيقي بالله كريم افضل منه لاني انا الكريم والكريم لا يعذب
الكريم لان الكريم حبيبي ولو كان فاجرا يا موسى البخيل
بعيد من رحمتي قريب للنار لا اقبل من عمله شيئا ولا اجيب
له في دعايه ولا انظر فيه يا موسى ثلاثة لا ننظر فيهم بعين
الرحمة ولا نستجيب لهم في دعايهم الذي يخون جاره والذي
يخون الامانة والذي يخدع الصاحب هم من اهل النار بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد فصل
في فضل التوبة روي عن ملك رضي الله عنه انه قال قال

قف على الثلاث التي اوصى الله بها موسى عليه السلام

اعرف ان الكريم لا لا يعذب الكريم

ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعجلوا بالتوبة قبل ان يغلق بابها وقبل ان يحول بينكم
وبينها حايل والحايل هو الموت لا ياتيكم الا على غفلة لقوله
تعلى يوم ياتي بعض ايت ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية
ولقوله تعلى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم
تفلحون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون وقد سيل الجنيدي عن
التوبة وعن فرايضها وسننها وفضايلها ونوافلها
وقال فرايضها رد المظالم الى اهلها واعادة الصلاة
التي ضيعها والصيام والزكوة واما سننها فهجران
الاصحاب الذين كان يفرح بهم في زمان المعاصي وعليه بالبكاء
والندامة على ما فات واما نوافلها فدوام الاوراد والقراة
واما فضايلها فحب الشيخ والفقراء والمساكين وعليه
باتباع الشيخ فيما امره به او نهاه عنه واما ادبها
فالفرح بحب الله ورسوله والطاعة والبشارة والتحميد
لله الذي اخرجه من الظلمات الى النور وقال من تاب وهو
يفعل المعاصي حشر مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن
الفحشاء لم تزده عند الله الا بعدا وذلك قوله تعلى واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
الاية وقالت العدوية التايب يكون خاشعا لله باكيا
متضرعا حزينا عطشانا جيعانا محسنا مع الخلق

اعرف فرايض التوبة

اعرف سننها

اعرف نوافلها وفضايلها

اعرف ادبها

قف

فيما

اللهم صل وسلم على محمد

قايما بالفرايض والاتباع ورحب الاولياء وزيارة المساجد
وقالت لا تصح التوبة حتى يكون متضرعا قايما بالصلوات
وحدودها وشروطها لان التوبة فرض والصلوة فرض والطها
رة فرض لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
ولا بد من معرفة الفرض الذي يقطع الفرايض كلها وهو
الموت لقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقالت رابعة
العدوية من قام بالفرايض قام بالتوبة وقبلت منه الاعمال
كلها من عرف فرايضها وسننها واحكامها قبلت منه
توبته واعماله وجاء في طريق مستقيم وهذا بمعرفة
الشيخ والعلم والعمل الصالح يرفعه ويقبله لقوله تعالى
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون لان الله مطلع
على العباد واعمالهم ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون هي الصلاة قال
صلى الله عليه وسلم الذي يسرق من صلاته هو الذي لا يتمها
بركوعها ولا بسجودها ولقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا الاية ولقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده الاية واثنا بقوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح
الاية وقال صلى الله عليه وسلم الجنة لها ثمانية ابواب مغلوقين
الا باب التوبة مفتوح الى يوم ان تطلع الشمس فيه من مغربها
لقوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
الاية وقال الشيخ عبد القادر ان الله يفرح بالعبد اذا تاب

وقف على الفايدة ان كنت منتبها

اشد من فرح احدكم بضالته اذا وجدها لقوله تعالى الا من ظلم
ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم وان الله لمع المحـ
المحسنين وقال الفضيل بشر التائبين فان رحمة الله لا تفارقهم
اذا تابوا لله واصلحوا وتابوا توبة نصوحا لقوله تعالى فانه
كان للاوابين غفورا يعني للتائبين والتائبات ولقوله تعالى
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا
عظيما وقال الشيخ حامد الغزالي التائبون الذين
يتبعون الكتاب والسنة لان القرآن نور وهداية والسنة
برهان واتباع للرسل لقوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا الا لعنة الله على من تمسك بغير
الكتاب والسنة وقال الاولياء قاموا واطاعوا الله بصفاوة
العقول والتصديق والاتباع للكتاب والسنة وقال المومنون
لا يكذبون ولا يسرقون ولا يزنون ولا يخالطون النساء وبعض
الناس يخالطهن في حلق الذكر لا يجوز ذلك صح في طريق
الصوفية لقوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم الاية
وقال تجنبوا عن مخالطة النساء لان ابليس لا يفارقهن ولا
يخالطهن الا من كان مومنا تاقيا ثابت الولاية قد ثبتت له
العناية والهداية لان نفسه قتلها وغلبها وقال الشيخ
احمد الغزالي لا يخالطهن الا من ولا يلعب معهن الا من كان
فاجرا زنديقا ثم يقول انت اختي وانا اخوك لا يجوز ذلك
صح وقال اذا رايتهم تخالطوا معهن ازجروهم وابغضوهم
لقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واثنا بقوله تعالى

قف على معنى الاوابين

اخر من يجوز له مخالطة النساء ومن لا يجوز له

لها

ولا تركنوا

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال التايب لا يجوز
له ان يخالطهن ولو راهن يطرن في الهواء وقال لا يجوز
للمراة ان ترفع صوتها ولو في ذكر الله وقال من غلب الشيطان
جاء في رضاء الرحمان لقوله تعلى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي الماوى روى عن الشيخ احمد بن يوسف قال ما بلغنا حتى
قتلنا النفس عن الهوى وعبدنا حلق الذكر وقيام الليل وصيام
النهار وتلاوة القران والعمل به وقال من تمرد في الذكر
اربعين يوما بالطهارة والتصديق الا وراء الاسرار والانوار
والعناية كلها وقال من تمرد في حلق الذكر ليلا ونهارا
جاء في طريق المسبحين الليل والنهار لا يفترون هم المفلحون
روى عن ابن عباس رضي الله عنه يرفع في حديث صحيح
غريب شريف ان رجلا من قوم يونس عليه السلام حين راى القوم
في العذاب بكى وخشع وقال اللهم اجر قوم يونس من العذاب
الاليم لانك انت الله الغفور الغفور الرحمن الرحيم لا نناء امنا بما
انزلت واتبعنا الرسول فاكشف عنا العذاب فكشف الله
عنهم العذاب الى يوم القيمة وقال ابراهيم الخواص المومن يكون
له سبب لا يرجع به الى المعاصي فيحبه الله ويكون هو لا يحب
من الدنيا الا ما يرضى الله به ويطلب ان يكون عمله مقبولا ولسانه
صادقا ويسال الله كل يوم في العفو والعافية مع كثرة الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم وحكي عن ابن شهاب قال
ما رايت في العبادة افضل الاولياء وخدمة الاخوان وزيارة
المشايخ والمساجد وقال منصور الحلاج من اراد الوصول

اعرف النصيحة وامتثلها

قف على كلام الشيخ احمد بن يوسف رحمه الله

حكاية صحيحة

قف على هذا الحظ وارغب فيه باخلاص

الى الله فليترك لذة النفس وشهواتها ويحكم الجوارح كلها
لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد الاية وثنا بقوله تعالى يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم الاية وقال لابد
من شيخ زاهد في الدنيا تقي صحيح يريك شخوصها وتفسير
ها وقال بالصبر والصيام والقيام وقلة الكلام والبكاء
والندامة وقال لقمان لابنه يبني اعجل ولا
توخرها لان الموت اقرب لك من الحيوة لا ياتيك الا عن غفلة
ولا تكن من الغافلين حتى يغرنك الغرور وروي ان ابليس قال يا رب
انظرني قال انظرتك الى يوم معلوم وقال يا رب لا اخرج من بني
ادم حتى تخرج روحي قال له اني لا اغلق باب التوبة عنهم الى
يوم تطلع الشمس من مغربها ثم انكب على وجهه اللعين
وقال لا يدخل النار احد ثم قال رب لازينن لهم في الارض ولاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الاية قال الله تعالى اني معكم
لين اقمتم الصلاة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي الاية وانا اقبل
التوبة من عبادي ونعفوا عن السيئات ونعفوا عن كثير ما دام هم
خاشعين ذاكرين طايعين لله ورسوله ان تابوا اول النهار غفرت
لهم في الليل وان تابوا في الليل غفرت لهم في النهار لاني افرح بالعبد
اذا تاب ولم يرجع وانا الرحمن الرحيم وقال له ثم لاتينهم من بين
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمنهم وعن شمايلهم الاية ثم قال الرحمن
الرحيم انا الغفور الغفور ولو عمل احدهم من الذنوب قدر
الارض وما عليها ثم تاب الا غفرت له يا لعين ثم صار يبكي كانه
من التايبين وفي حديث اخر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

عليك

اعرف حكاية ابليس اللعين

لتقرا

انه قال في الزيارة كان علي يزور عايشة والشافعي يزور
مالكا ومالك يزور اباحنيفة وابو حنيفة يزور احمد بن
حنبل واحمد بن حنبل يزور ذا النون المصري وذا النون المصري
زار الجنيدي والجنيدي زار الفضيل والفضيل زار ابا يزيد
البسطامي وقال كان الاشياخ يزورون بعضهم بعضا
وقال ما يمنع من زيارة الاولياء والوالدين والمساجد والاخوان
الا من كان احمق جاهلا عميا وقال من زار وليا محيت عنه الاوزار
كلها وكتب له بكل خطوة خطاها درجة في الجنة
وكتب له من الاجر والثواب على قدر الاشجار والاوراق اذا كان
قصده لله وحب الزيارة بالنية والتصديق وكذلك في
الحج وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتوب كل يوم ماية مرة ويقول اللهم احشرني في زمرة
الفقراء والمساكين لان رحمة الله لا تفارقهم وهم اقرب لرضايه
وهذا للذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الاية وفي
حديث غريب عن يوسف الصديق قال يحب الله من العبد الطهارة
والحق والنية والتصديق والطاعة لله والصيام والقيام مع
الاحسان وحكم النفس والجوارح وقال الشيخ الثعلبي لا يكون
التايب تايبا حتى يكون كالحصير للاقدام او كالمنديل للاكلين
لان المومن لين دين ويبدل الله حاله حتى لا يكون له بال لقوله
تعالى وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا الاية وقال
من اراد الوصول الى الله تعالى والرضى فعليه بالصبر والاحسان
والصلاة على سيدنا محمد النبي المختار ليلا ونهارا لان رحمة الله واسعة

وعلى زيارة هؤلاء السادات بعضهم بعضا نفعنا الله بهم امين

عميا

وعلى دعايه صلى الله عليه وسلم

اعرف حكم المعرفة

وقال الشيخ الثعلبي في لباس المرقعة ثلاث خصال الاولى ان
كان يلبسها على ان يزهد نفسه ويبخس بها على شهوة
الدنيا لا باس عليه في لباسها وان كان يريد ان يجمع بها معاش
الدنيا ضيق الله عنه عيشها والايمان في قلبه وان احاجه
زمانه من ضعفة وشدة يشتد في دينه مع الله ولا باس عليه
في لباسها قال لكن المومن لا يكون دينه بالرياء لقوله تعالى
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وعن
ميمون بن مهران عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال التايب
ليس ينال الرضى بالفعل ولا بمشي الاقدام وانما يناله بصفاوة
العقل وسخاوة النفس وحسن الخلق والنية والتصديق والا
قتداء بالرسل واتباع السنة والكتاب وقال ثلاثة من غارضهم
جاء في طريق الشيطان ومخالف عن حزب الرحمان اذا غرض العين
واللسان والنفس وان ترك لذة الدنيا وشهواتها وجد
لذة الاخرة ونعيمها لقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه الاية وقال بشر الحافي التايبون الموفون بالعهد مع
الله لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وءامن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال بشر التايبين ينظر الله اليهم في كل ساعة بعين الرحمة حتى
يذكرونه لقوله تعالى اذكروني اذكركم وادعوني استجب لكم
واطلبوني اعطكم لانه يسبح له السموت السبع والارض ومن
فيهن وان من شيء الا من يسبح بحمده الاية وقال ان المريد لا يفتر
عن الذكر طرفة العين ويكثر من البكاء والندامة وافضل الطاعة
الصمت والتفكر والصبر على السراء والضراء والعمل الصالح

وقال بشر

وقال بشر التائبين التابعين الموفين بالعهد وبشر الصابرين
وبشر المحسنين وقال ثلاثة علة للمومن اذا حكمهم نجا العين
واللسان والفؤاد وثلاثة يضرونه اكل الحرام والربوا والنميمة
وثلاثة تصلح للمومن الشيخ وخدمة الاخوان وزيارة
المساجد وثلاثة تصلحه زهد في الدنيا وفقه في الدين
وبصره بعيوبه واربعة لا يتصف بها الا المومن الطهارة
والاحسان الى الخلق وكثرة الاوراد والنية ولولا ثلاثة
لصلح امر الناس كلهم شح مطاع وهوى متبع واعجاب كل
امرئ بنفسه والناس على ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
نجات ومخدوع ثم قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في
ايدي الناس يحبك الناس واحسن اليهم يحبونك ويرحمك الله تعالى
وقال الشيخ ابو حامد التائبون هم الموفون بالعهود ان
وقال ان ما في السموت يستغفر لهم كل يوم وقال الاعمال كلها
لا تقبل الا بالنية وقال تنقسم على اربعة فرايض ففرض القلب
النية وفرض العقل اليقين وفرض اللسان الصدق وفرض الجوارح
العمل الصالح وهذا كله يرجع للمومن العاقل بالنية والصبر
والتوكل لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
الذين اتبعوا ما انزل الله واوفوا بالعهد وقال كل شيء له دواء
ودواء النفس القيام والصيام ودواء اللسان كثرة الذكر والحق
ودواء العين الغض والبكاء ودواء السمع الصمم على ما لا يحل
ودواء السلامة الصمت ودواء القلب الخشوع ودواء
العقل الندامة والتفكر ودواء الجوارح الاستقامة والعمل

وقف على علة المومن ثلاثة اذا حكمها نجا

العين

الصالح ودواء الجسد الطهارة ودواء الموت الجد في الطاعة
وكثرة ودواء القبر الاستغفار والصلاة على النبي المختار صلى الله
عليه وسلم وعنه انه قال من كثر بالصلاة علي وجد قبره
روضة من رياض الجنة وقال ان التوبة فرض على كل مسلم ذكرا
او انثى لقوله تعلى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
بجهالة ثم يتوبون من قريب الاية وقال الشيخ ابو عزة
ما بلغنا الا بصفاوة العقول وسلامة الصدور والعفو عن كل
ظالم والصبر على كل مصيبة وشدة والحرص في الاوراد وكثرة الذكر
مع الاخوان والحب فيهم والتصديق في الله والرسل والزهد
وقال اربعة تصلح التايب النية والتصديق والعمل الصالح
والصبر وقال المومن يقتل نفسه عن الشهوات كلها لقوله
تعلى يايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الاية وقال
اعظم السيئات عند الله الذي تاب ونكث ثم يتوب ثانيا
وثالثا وقيل سبع لقوله تعلى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا لان المومن اذا عاهد وفى بالصيام والقيام
والنفس لقوله تعلى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير
لكم الاية مع حسن الظن في الله انه هو التواب الرحيم ويعفوا
عن كثير وقال ابو عزة ما بلغنا حتى قتلنا النفس مع الخدمة
وحب الاخوان وخدمة الاشياخ والتصديق فيهم وكثرة الذكر
في الخلق افضل من كل طريق وقال الشيخ حامد خدمنا الاخوان
والاشياخ حتى خدمنا ورجعنا اشياخا وما ذاك الا بالنية
والتصديق في حب الاشياخ ومجالسة الفقراء والحب فيهم

الذكر ع

وقف على كلام ابو عزة رحمه الله

قتل ع

اعرف كلامه ايضا

كما قال

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب قوما حشر معهم واذا جاءك
الذين يومنون بايتنا فقل سلام عليكم وقال افضل العباد
المتحابين في الله لقوله تعالى على سرر متقابلين الاية قال الحكيم
من اغتنم خمسا لم يحرم من خمس الاولى من رزق النعم وهو يشكر الله
لم يحرم من الزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن رزق الصبر
لم يحرم من الثواب لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب ومن رزق الاستغفار لم يحرم من الغفران لقوله تعالى
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن فتح له باب
الدعاء لم يحرم من الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ومن
رزق التوبة لم يحرم من القبول والرحمة من الله تعالى لقوله تعالى
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الاية زاد ومن رزق النفقة
على العيال لم يحرم من الخلف لقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه وهو خير الرازقين ومن رزق كثرة الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم لم يحرم من الرضى من الله ولا من دخول الجنة لقوله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية ومن رزق الاحسان لم يحرم من القبول
والرحمة لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال سيدي
عبد القادر قطب العارفين في حديث صحيح من قرأ بعد
دبر كل صلاة ثلاث مرات اللهم اصلح حالي وحال امة محمد وفرج
عني وعن امة محمد واغفر لي ولامة محمد صلى الله عليه وسلم الا وكتبه
الله من البدلاء الذين تمطر بهم الارض ويبدل الله سيئاته كلها
حسنات ويكون من السابقين الاولين في رحمة الله ورضائه وقال صلى
الله عليه وسلم من زاد على امتي حديثا طيبا يحيي به سنة ويمحي

قف من اغتنم خمسا لم يحرم من خمس وفقنا الله اليه

قف على هذا الدعاء المبارك وفقنا الله

به بدعة فله من الله الرضى والجنة وقال من ظن في الله الخير
والرحمة والكمال فله من الله الرحمة لانه قال انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني لاني اذا كتبت على نفسي الرحمة صح
من كتاب القربة وقال رغم انف مسلم صلى ولم يسبح
وعبد رقد ولم يذكر الله قبل نومه او في يقظته وعبد لم
يصل علي في كل وقت ولو عشرا وعبد خرج من لسانه كلام
قبيح لم يستغفر الله وعبد لم يتكلم بالحق وهو يقدر عليه
هؤلاء ملعونون عند الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحدث في نفسه بخير
او شر وخاف منه ان يكتب عليه سيئة فليصل علي لم تكتب
عليه ويغفر الله له من فضل الصلاة علي صح من كتاب الشرف وقال
المسلم اكثر صلاحه من كل فساد الاستغفار والصلاة علي
فان فعل لم تكتب عليه خطيئة صح وراس العبادة كلها
الصلاة

فصل في فضايل الصلاة

عن ابي هريرة

روي في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات الخمس لان الدين
كله فيهن من قام بهن وبشروطهن لقي الله سالما مقبولا
مسلما وقام بالدين واليقين الى طريق مستقيم وقال الصلاة
في الدين كالراس في الجسد لان من لا صلاة له لا زكوة له ولا
يقبل منه عمل لقوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل الاية وقال من صلى صلاة الصبح وجلس يذكر الله حتى
طلعت الشمس وصلى اربع ركعات واستغفر الله للمومنين

والمومنات

36

والمومنت ماية مرة ثم يقرا الفاتحة سبع مرات وقل هو الله
احد ماية مرة ويصلي على محمد ماية لا يقوم من مقامه حتى يغفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وينظر الله فيه بعين الرحمة ثم
يكتب له في حياته طابعا حرمت عليك النار ووجبت لك
الجنة ولا يفوزه احد الا من فعل فعله ويسخر الله له الاشيا
من القبول والهيبة والبركة ويأتيه الرزق من كل مكان وقال
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد
تكبيرة الاحرام للرجل مع الجماعة خير له من الف ناقة ينحرها
ويتصدق بها على الفقرا والمساكين يا محمد من صلى صلاة
الصبح مع الجماعة كانما غزا سبعين غزوة واعطاه الله
ثواب اثني عشر صديقا ومن صلى صلاة الظهر مع الجماعة
كانما حج سبعين حجة مقبولة ومن صلى صلاة العصر مع
الجماعة قبلت اعماله ويستجاب دعاؤه وغفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر يا محمد ومن صلى صلاة المغرب
مع الجماعة كانه قام الليل وصام النهار وكتب الله له الف
حسنة ومحيت عنه الف سيئة ورفعت له الف درجة
يا محمد ومن صلى صلاة العشا مع الجماعة كانه عتق عشر
رقاب من ولد اسماعيل وكتب في يده هذا عتاقك من النار
وكتب من السابقين يا محمد من حافظ على الصلوات يكتب مع
النبيين والصديقين والشهدا. يا محمد فاذا صلوا في اثنين
فكل واحد له من الاجر اربعة الاف واربعون اجرا يا محمد
وان كانوا ثلاثة فكل واحد له من الاجر ثلاثة الاف وستون اجرا

مرة ع

اعرف فضل تكبيرة الاحرام مع الجماعة

يا محمد وان كانوا اربعة فكل واحد له من الاجر ثمانية الاف
وثمانون اجرا يا محمد لو جعلت ركعة واحدة من صلاة
الصف في الميزان وجعلت السماوات والارضون والعرش والكرسي
في الكفة الاخرى لرجحت بهن يا محمد لو علم الناس ما في صلاة
الصف من الاجر لم يتركوها ولو يمشون اليها حبوا لان صلاة الصف
كلها مقبولة غير مردودة يا محمد ولو ان رجلا من امتك
يقوم الليل ويصوم النهار ابدا وهو لم يشهد صلاة الجماعة
فصلاته مردودة وعمله محبوط كله ولو يقرا الكتاب
كله ويحج ويجاهد وهو من اهل النار يا محمد الذي يجتهد
في صلاة الجماعة هو افضل العباد عند الله وعمله مقبول
كله وقال بنيان الاسلام خمس واساس خمس النية
واليقين والتصديق والطهارة والعمل بالعلم وقال صلاة
الصبح نور من الله ورضا له والظهر طهارة ورحمة من الله
له والعصر استغفار وعفو من الله له والمغرب
استجابة ومحبة من الله له والعشاء حب وطاعة ورضا
ورضا من الله له وقال من قام بهن قام بالدين كله وقال
الله تعالى اني معكم لئن اقمتم الصلوة وءاتيتم الزكوة وءامنتم
برسلي الاية وثنا بقوله قد افلح المومنون الذين هم في
صلاتهم خشعون الاية وقال من صلى اربعين يوما متوالية
مع الصف لم تفته منها صلاة وكل يوم يؤلف على محمد
بالصلاة والاستغفار لا يتمها حتى يغفر الله له ما تقدم
وما تاخر ولوالديه ولاخوانه ويرى الاسرار والبركة والخيرات

قف على من صلى اربعين يوما مع الصف ما له من الثواب

ما لا يحصى

ما لا يحصى عدده الا الله سبحانه ويستجاب له دعاؤه
فيما يطلبه الله فيه وقال من توضا فاحسن الوضوء
ثم صلى ركعتين ابتغاء وجه الله خير له من ضربه بسيف
وخير له من حجة وخير له من صدقة لقوله تعالى واسجد
واقترب لان اقرب ما يكون العبد لله اذا كان ساجدا في
الصلاة لقوله تعالى ولله يسجد ما في السموت وما في الارض
من دابة والملايكة وهم لا يستكبرون الاية لان الصلاة
فضلها عظيم وثوابها كثير وقال لا يقوم بحقها
الا عباد الله المخلصون الخاشعون الراكعون الساجدون
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية وروي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه كان اذا دخل عليه وقت الصلاة
تغير واصفر لونه فقيل له يا امير المومنين لماذا حين يدخل
عليك وقت الصلاة يتغير حالك قال حين يدخل الوقت
ويوذن المؤذن تفتح الابواب وينظر الله للخلق لمن يقيم
الصلاة بحقوقها وشروطها وركوعها وسجودها
فمن اتى بها وبشروطها كان من السابقين وقال اذا كنت في
الصلاة كاني بين يدي الله وكاني ننظر في الجنة عن يميني
والنار عن شمالي والصراط تحت اقدامي وعزرائيل بين عيني
وكيف لا تخاف لانها هي الامانة والعهد من اتى بها وبشرو
طها لا حساب عليه ولا عقاب والاعمال كلها لا تقبل الا بالصلاة
لقوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال لو علم الناس ما
فيها لكانوا يقتلون عليها بالسيوف وقال حيث كان فيها

ب
يطلب

وقف على حال علي ابن طالب رضي الله عنه اذا حضرت الصلاة

من

عظيم التكبير وصحيح القرآن لا يعجل فيها المومن ويتضرع
في السجود والتسبيح بعدها والاستغفار وقال صلى الله
عليه وسلم من قام بالصلوات الخمس قام بطريق الانبيا كلهم
والاوليا والصالحين وقبلت اعماله ومحيت سيئاته لانها
اول من قام بها ادم عليه السلام بالسجود والركوع لقوله
تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها الاية
وقال تعالى حافظوا على الصلوات اي حافظوا على الاوقات
لانها تفتح فيها ابواب الرحمة والاجابة وقالوا فيها
اثني عشر الف مسئلة وكل مسئلة فيها قنطار من الاجر
والثواب لا يعلمه الا الله وقال اذا كان العبد في الصلاة
حضرت له الملايكة ويكتبون له الاجر حتى يقوم منها فاذا
اتمها تشهد له ويكتب له بكل عرق ومفصل تحرك
منه ثلاث مائة وستون حسنة ويمحى عنه السيئات كلها
لان كل صلاة تضمن الاخرى فلا تكتب عنه الا الحسنات
لقوله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية وقال
لو كانت الرخصة في الصلاة لرخصها ربنا في الجهاد
والمريض والاعمى لانها هي الامانة والطهارة والعهد مع الله
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الدعاء عند
القرآن وعند الصلاة وعند الذكر واخر الليل وقيل بعد صلاة
الضحى وعن الغزالي وبعضهم ركعات في الليل وفي حديث
من صلى ركعتين في الضحى لم يكتب من الغافلين ومن صلى ستة
كان من القايمين الساجدين وقال من صلى اربع ركعات قبل

الظهر

اعرف اول من قام بالصلاة

اعرف اوقات الاجابة

الظهر واربعا بعده حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة
وكانه احيا ليلة القدر وبعد العشآء وقبله كانه قام
ليله وصام نهاره ووقت العصر الى الغروب هو وقت شريف
سريع الاجابة للدعا وليطلب الرزق وهو وقت غفلة كمثل
الليل وقال من دام على هذه الصلاة المذكورة مات
مومنا مغفورا له وقالوا له اكثر ما هو افضل من صلاة
النوافل قال نعم كسب الحلال والنفقة على العيال افضل من
ذلك وقال الغزالي عند طلوع الشمس وعند غروبها
يفتر الناس عن الذكر جميعهم والله سبحانه قال فسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها الاية يعني الليل
يغشى عليهم النوم لا يقومه الا المجتهدين الصابرين لله
وثنا بقوله تعالى لكم في النهار سبحا طويلا الاية يعني العصر
والعشآء ويعني لمداومة الذكر والقران ولقوله تعالى
ان ناشئة الليل هي اشد وطا واقصد ولقوله تعالى ومن الليل فتهجد
به نافلة لك الاية بالقران والذكر والصلاة لان ذلك للرجل
والمراة لقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال صلى الله
عليه وسلم من صلى المغرب وصلى بعده اربع ركعات كتبت
له عبادة سنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وقد سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تارك الصلاة ومانع الزكوة
فانزلت عليهم اللعنة من الله وملايكته بجزاوه جهنم
وقال عليه السلام لا يترك الصلاة والزكوة وقال من اكل مع
تارك الصلاة فكانما اكل لحم اخيه او لحم امه او لحم ابنه

وقال لا ياكل معه ولا يسكن معه ولا ينظر فيه ولا يخالطه
مسلم لقوله تعلى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
الاية وقال لان الصلاة فيها الطاعة والطهارة والعبادة
لقوله تعلى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر
الاية وقال من لا يصلي مثواه النار ولو شرب البحر عطشانا
وقال تارك الصلاة مخزي ملعون مذموم مخزي في الدنيا
محروق في الاخرة هو وماله يحشر مع اليهود والنصارى
في النار وقال من لا صلاة له لا تقبل منه الاعمال كلها وروي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال تعجبت من اربعة
تاكلهم النار يا عجب تارك الصلاة على صحة الابدان ومن
يعصي والديه ولم يبتغ الرضى من الله ولم يكثر الصلاة على
النبي المختار والمراة العاصية لزوجها وعنه صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله الاعمال كلها الا بالصلاة لان الصلاة هي عماد
الدين وهي تصل بين العبد ومولاه وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ليلة اسري بي الى السما فوصلت الى ساق العرش فرايت
مكتوبا على ابواب الجنة انت محرمة على بخيل نمام وعاق
لوالديه وتارك الصلاة ومانع الزكوة يا علي تارك
الصلاة يسلط الله عليه ستة عشر بلية ستة في الدنيا
والباقي في الاخرة فاما التي في الدنيا ينزع سيمة الاسلام من
وجهه والبركة من عيشه والهلاك في المال وثلاثة عند
القبر يشتد عليه الحساب والاهوال يوم القيمة والغضب
الشديد والعقاب الكبار ويبدل الله حسناته سيئات ولا يقبل

يلقى الله صح

اعرف هذه التحذيرات

منه عمل

منه عمل وينكب على وجهه في النار لقوله تعالى اضاعوا
الصلاة فسوف واتبعوا الشهوات الاية الا اذا تابوا توبة
نصوحا ولم يعيدوا للمعاصي ابدا لقوله تعالى الا من تاب
وءامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
الاية وقال تارك الصلاة لا يدخل في دين الاسلام وقال من كذب
في هذا عند القبر ياتيه الخزي لان الدين والطاعة والايمان
كلهم فيها لقوله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر الاية لان الاعمال كلها لا تقبل الا بالصلاة
وقال تعالى حافظوا على الصلوات اي حافظوا على الاوقات
وعلى شروطها وعلى حدودها وسننها من ضيع سنة
كمن ضيع فرضا ومن ضيع فرضا كمن ضيع الفرايض كلها
وجاء في طريق الكفر وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال تارك الصلاة لا يسكن معه ولا ينظر فيه وعن عثمان
بن عفان رضي الله عنه انه قال من ضحك في وجه تارك الصلاة
محيت عنه حسناته وضحكت له النار وغضب الله عليه وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال من نظر في وجه
تارك الصلاة لم يقل الله عثراته ولم ينظر اليه وقال صلى الله
عليه وسلم تارك الصلاة هو مع المنافقين في الدرك الاسفل من
النار انتهى بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الكريم

فصل في فضل التسبيح

والباقيات الصالحات روي عن ابن عباس رضي الله عنه في
الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كثر من الباقيات

ب يبدل
ب يدخل

وعلى من ضيع سنة او فرضا ما عليه

افضل

الصالحات هو افضلكم درجات في الجنة لانها افضل مما طلعت
عليه الشمس لقوله تعلى والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا وروي في خبر اخر انه قال من قالها يوم الاعياد
الف مرة وصلى على محمد الف مرة لم يبق عليه ذنب ابدا في ذلك
اليوم ويجعله الله جوار ابراهيم الخليل وعن جبريل
عليه السلام قال يا محمد من كثر من امتك من الباقيات الصالحات
لم ير هول القبر وعذاب الاخرة ويجد قبره روضة من رياض الجنة
احب الله من التسبيح الباقيات الصالحات ولا رايت ما اثقل منها
في الميزان وهي اكثر اكثر تسبيح الملايكة يا محمد اوص
امتك عليها الا يفتروا عليها ليلا ونهارا لقوله تعلى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون ومن كثر منها كتب له هذا عتاقك من
النار وهي افضل التسبيح والاوراد ويرفع عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال هي افضل من الحج والجهاد وافضل من صدقة الذهب
والفضة لاولي الارحام ثم قال ولذلك جعلها صلى الله عليه وسلم
في اثر كل صلاة حين راى الخير كله فيها وامر امته على المداومة
عليها وبها تقروا حمالة العرش على حمله وخف عليهم
من فضلها وبركتها وكان الاولون يصلون بها وعن انس
بن ملك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي تجزي عن صلاة العمر قال من صلى يوم الجمعة اربع
ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك
الاعلى والثانية بالفاتحة وسورة والضحى ويتشهد ويسلم
ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات

اعرف من قال الباقيات الصالحات يوم الاعياد الف مرة الخ

اعرف ما يجزي عن صلاة العمر

ثم يقوم

ثم يقوم ويكبر تكبيرة الاحرام ويقرأ الفاتحة ويسبح اسم
ربك ويركع ويقول في ركوعه الباقيات الصالحات عشرا
ويقول سمع الله لمن حمده ويسجد ويقول في سجوده الباقيات
الصالحات عشرا ويقوم ويركع ويقرأ في الثانية الفاتحة
وسورة وانضى ويفعل في الركوع كما فعل في الركعة الاولى
ويسلم فاذا تشهد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة
ويستغفر الله مائة مرة ويطلب الله فيما يريد ويعطيه اياه
ويقول له ما مضى من الصلوات التي ضيعها قبل توبته ولو كانت
عليه صلوات مئين سنة ع من كتاب الباجي وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ثوابها عند الله كثير وقال اذا
قال العبد سبحان الله خلق الله كل ما اخضر ويرعى في الجنة
الى يوم القيمة وهو يسبح ويستغفر لصاحبها حتى يلحقه
ثم يدخله الجنة جوار ابراهيم الخليل واذا قال الحمد لله تملا الميزان
حتى يرجح بها الميزان ولا اله الا الله لو وضعت العرش والكرسي
والسموت والارضون في كفة لرجحت بهن والله اكبر كما يفدي
على فاعلها ذنب وتلقى بصاحبها الى ربه عز وجل وهو راض
عنه ويعطيه ما اشتهى من النعيم وعن ابراهيم الخليل
صلوات الله عليه وسلامه قال كل من كان في الجنة من الاشجار
وحورها وما كان فيها كلهم تسبيحهم وذكرهم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقال اوحى نوح عليه ابنه وموسى بها سخر الله
له البحر وغرق جرعون وجنوده وقال داود انها كانت في خاتم

صوابه واصله يقول

في ع وقال سبحان الله يخلق الله كل ما اخضر الخ

في ع وتسبيح اهل الجنة وذكرهم

سليمان بن داود عليه السلام ولها فضل عظيم وثواب كثير
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة تامة وقال
سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله
اكبر ثلاثا وثلاثين مرة ثم ختم المائة بلا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له وقال من قال عند
غروب الشمس وعند كل ركعة مائة مرة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا يفي عليه ذنب ادركه ورضي
الله عليه وينظر فيه بعين الرحمة ويكتب في جبهته هذا
عتيق من النار ويبشر بالجنة وروى عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتين خفيفتين
على اللسان ثقيلتين في الميزان حبيبتين الى الرحمن من قالهما حطت
عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وغبار الارض وورق
الاشجار وزاد الترمذي ولو كان اكثر من ذلك اغفر له وقال
من داوم بين الفجر والصبح مائة مرة تصل الرحمة بين العبد ومولاه
لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وهو تسبيح الملائكة
وهو افضل التسبيح ويرضى به من المسلم العبد وهي هذه
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وزاد بعضهم ومن
قالها يوم الجمعة بين الظهر والعصر اربعين مرة وهي هدية
عظيمة وذخر له عند الله مقبول وقال من قال في
مجلسه مائة مرة سبحان الله وبحمده لا يقوم من مقامه حتى يغفر
الله ذنوبه في مجلسه ولو كان مذنبا ويكتب في يده

مرة

عليها

الى وهذه الهدية

هذا عتيق من النار وقال من قال سبحان الله العظيم وبحمده
ماية مرة ليلة الجمعة عند اخر الليل غفر الله له ماية الف ذنب
ولاخوانه صح عنه الخبر وروى في حديث يرفع عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال تسبيح محمد صلى الله عليه وسلم من قاله
عشر مرات كتب له الف حسنة ومحيت عنه الف سيئة سبحان
الله الفرد الوتر سبحان الله العظيم وبحمده وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح
بهذا التسبيح وهو تسبيح جبريل عليه السلام من قاله
كل يوم مرة واحدة حرم الله جسده من النار ووجبت له
الجنة واذا مات حضر له جبريل عليه السلام فلا يرى ناكرا
ولا منكرا ولا هول القبر وقال يرفع روحه جبريل الى باب
الجنة ويتغذا من روايحها الى يوم القيمة البعث ياتي روحه
فياخذه ويدخله الجنة مع الصالحين بغير حساب وهو
هذا سبحان من هو دايم لا يفنى سبحان من هو حي لا يموت
سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو حاضر لا يغيب سبحان
من هو محتجب لا يرى سبحان من هو غني لا يفتقر سبحان
من هو جواد لا يبخل سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان
الله العظيم وبحمده وقال من قال بعد الوتر وبعد الفجر ثلاث
مرات سبوح سبوح قدوس قدوس رب الملايكة والروح
الا ونظر الله فيه بعين الرحمة وكتب له ماية حسنة ومحيت عنه
الف سيئة وهي فضلها عظيم وكثير وثوابها عظيم صح
عنه الخبر وقال من قال هذه الاسماء في سفره الا وسخر الله له الامور

اعرف هذه الفايدة العظيمة

سيئة اصل

قف على تسبيح جبريل عليه السلام ماله من الفضل العظيم

قف على ما يقرا في السفر

كلها ويعينه الله في معيشته وقال من كتبها على ساقه
الايمن ويمشي يرى عجبا عظيما يا قدوس يا قدوس يا حي
يا قيوم يا قادر يا مقتدر يا سريع يا مجيب يا قريب الفرج

فصل في فضايل الصيام وعن ابن عباس
رضي الله عنه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من صام رمضان على التمام بشروطه
وحدوده خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لانه افضل الاشهر
ونزل فيه القران وفيه تفتح ابواب الرحمة وفيه نزلت البركة
وفيه خلق ادم وفيه بنيت الدنيا وفيه غفر لادم وفيه
فضلنا ربنا فمن صامه احتسابا لله وتطوعا له لا يفوزه احد
الا من فعل فعله ويكون جواري يوم القيمة وقال الاعمال يجازى
العبد عليها بالمقدار الا الصوم يجازى عليه بلا مقدار وقال
صلى الله عليه وسلم الصوم فيه اجران وفرحان اما الاجران
حكم للنفس وطهارة للطهارة للصلاة وفرحان فرح عند
فطره لنفسه وفرح عند لقاء ربه يرضى عنه ويرحمه
وعن عمر رضي الله عنه في حديث غريب قال لا يعذب
الله لسانا يذكر الله ولسانا يصان عن اعراض الناس في رمضان
ولسانا محسنا مع الخلق ولسانا ينطق بالحق ولسانا
يقرا القران ولسانا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولسانا
يكثر بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ولسانا يصلح بين
الناس وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من صام من رجب سبعة ايام غلقت عنه

ابواب النار

من على من كتب هذه الاسماء على ساقه ويمشي

اعرف الالسنة التي لا يعذبها الله تعالى

اعرف صوم ثمانية ايام من شعبان

ابواب النار السبعة وكانه صام الدهر كله ومن صام من
شعبان ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية ويغفر
الله له ولوالديه وقال من صامه كله لا يسبقه الا من فعل فعله
وقال الصوم يكون بالطهارة اي طهارة القلب وحكم
اللسان وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديث
صحيح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة
مع الجماعة ثم يولف وهو صايم طاهر ويكثر من الذكر
والصلاة علي فان الله ينظر فيه بعين الرحمة ويستجاب له
فيما يطلب ولم تكتب عليه خطيئة لان الجمعة عيد
المومنين الزاهدين الصوفية والاعمال فيها مقبولة كلها
وقال من صام رمضان على التمام بالخشوع والصمت
عن اعراض الناس خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لان رمضان
ثوابه كثير واجره عظيم قد فضلنا به ربنا روى عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان على التمام يغفر الله له وفي الليلة الاولى منه
يغفر الله لالف مذنب من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وفي الثانية عشرين الفا وفي الثالثة ثلاثين الفا وفي الرابعة
اربعين الفا وهكذا الى سبع وعشرين يغفر الله فيها على
قدر ما مضى ويوم العيد يغفر الله للمسلمين من امة محمد
صلى الله عليه وسلم على قدر المغفور لهم من اول رمضان الى ذلك
اليوم وسبعة وعشرين من صلاها واكرم العيال فيها
اكرمه الله بسبعين الف كرامة ادناها المغفرة وقال لانها

اعرف هذا الحديث الشريف في فضل رمضان وكرامته

اعرف سبعة وعشرين من رمضان من صلاها واكرم العيال فيها ماله من الخير

ربي

فضلها الله كما فضل القمر على سائر النجوم وكما فضلني على الانبياء
وفيها نزلت الرحمة والبركة واول ما نزل الوحي علي فيها
وقال ينزل جبريل عليه السلام ومعه من الملائكة سبع
وسبعون الف صف ثم يقفون على كل قائم وساجد
وذاكر على وجه الدنيا يدعون لهم بالمغفرة حتى يصبح
وقال اذا صام العبد رمضان وخرج زكاة نفسه قبل
صيامه وجميع اعماله فيه كلها لقوله تعالى قد افلح من
تزكى الاية وقال لقد فضلني ربي به واصطفاني
بالقران من احب رمضان وقامه احبه الله ورضي عنه ومن صلى
الفريضة فيه وذكر بعدها الباقيات الصالحات ماية مرة
وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ماية مرة واستغفر الله للمومنين
والمومنات ماية مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ما
مضى ويعطيه اجر من صلى في ذلك اليوم ويكتب له الف حسنة
والف درجة ويكون جوار ابراهيم صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلاثة ايام
الثالث والرابع والخامس عشر كانه صام الدهر كله ولا يفوته
احد الا من فعل فعله ويكون من السابقين الاولين ويكتب له
طابع هذا حرمت عليه النار ويبشر بالجنة وهو صيام
داوود عليه السلام وقال باب في الجنة يقال له الريان
لا يدخل منه الا الصايمون ويشمون رايحة الجنة من مسيرة
خمس ماية عام وهو باب البشارة وروي عن سيدي محمد

قف على نزول جبريل عليه السلام مع الملائكة في رمضان

ومحمد

اعرف باب الريان في الجنة لا يدخل منه الا الصايمون

القرواني

القرواني قال جاءني رجل ركبه السيف قال لي انا اتوب
لله وانا كثير الذنوب ثم تاب توبة نصوحا ثم قام
فاذا هو بهاتف يقول ابشر يا شيخ فان الله عز وجل
قد غفر لك ما مضى وما بقي من تضرعك لله وبصيامك
له انه هو الغفور الرحيم وكان الشيخ يحب الصيام قبل
توبته ثم صار الشيخ يحمد الله يصوم النهار ويقوم الليل
ولا ياكل ابدا ولا يفتر عن الذكر ويكثر الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم لقوله تعالى الا من تاب وءامن وعمل عملا صالحا
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وروي في الحديث
ان من كثر الصيام لله تعالى نال وجاز الى رحمة الله تعالى وبانت له
البركة والعناية من فضل الله والصائم يجب عليه الصمت
والندامة والبكاء وكثرة الذكر والقراءة والصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم ويرفع في حديث صحيح قال لا تفرقوا
بين القرآن والذكر لانهم سواء في طاعة الله ورضاه لقوله
تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الاية وقال لا تصح صلاة ولا عبا
دة الا بالقرآن لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
الاية وأما الذكر لقوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وثنا بقوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم
مغفرة واجرا عظيما فصل في فضائل
صيام التطوع روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضائل الايام السبعة المذكورة
لقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات الاية اولهن

في النهي على التفريق بين القرآن والذكر

اعرف فضائل صوم الايام السبعة المذكورة في كلام الله عز وجل

أجر فضل السابع والعشرين من رجب

يوم سبعة وعشرين من رجب فيه بنيت الكعبة وفيه رفع المسخ وفيه نزلت الرحمة فمن صامه ابتغاء وجه الله كمن صام ستين سنة واعطاه الله اجر مائة شهيد ويغفر الله له ولوالديه ذنوبهم ويعطيه الله ثمانين حورة بالجنة ثم قال من صام يوم خمسة عشر من شعبان فيه بعث محمد صلى الله عليه وسلم فمن صامه كمن صام الدهر كله واعطاه الله اجر الانبياء كلهم اجمعين ومن كثر فيه بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم جعل الله له نورا في قبره وسعا كهويا يؤنسه فيه الى يوم القيمة ويغفر الله له ولوالديه وقال

فضل الخامس عشر من شعبان

من صام يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة وفيه

فضل الخامس والعشرين من ذي القعدة

استوت سفينة نوح وفيه كلم الله موسى على جبل الطور وفيه خلق عيسى ابن مريم وفيه ولد ومن صامه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وهو يوم كبير فمن صامه ابتغاء وجه الله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال

أجر فضل ذي الحجة إلى الأول منه

من صام اليوم الاول من ذي الحجة وفيه ولد ابرهيم وفيه نجا اسماعيل من الذبح فمن صامه لم تكتب عليه خطيئة تلك السنة وكايرى هما وكاغما ونزل الله البركة في ماله وعيشه ونزل الرحمة في قلبه من صام ذلك اليوم كما يغفى عليه ذنب ويغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال

أجر اليوم السابع منه

من صام اليوم السابع من ذي الحجة فيه قبلت توبة داود عليه السلام وفيه سخر الله له الحديد فمن صامه سخر الله له الامور كلها ويعطيه الله التهيبة والقبول من الخلائق

44

اعرف التاسع من ذي الحجة

ويغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال من صام
اليوم التاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة المشهور فمن
صامه كمن حج سبعين حجة مقبولة غير مردودة والصدقة فيه
مقبولة وصيامه مفضل وفيه اجر كبير وثواب كثير ويجب
على الصايم قلة الكلام وكثرة الذكر وصايمه يخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم
فيه الف مرة لو وزنت له السموت السبع والارضون السبع
وعامرهن وغامرهن والعرش والكرسي والجنة والنار والبحور
السبع الا ورجح بها الصيام والصلاة على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم في ذلك اليوم مقبولة والعمل فيه لله كله مقبول
وقال من صام اليوم الثالث من المحرم فيه استجاب الله لزكريا
فمن صامه وهب الله له ذرية طيبة والدعاء فيه مستجاب
ومن صامه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ولم تكتب عليه
خطيئة تلك السنة وكانه اطاع والديه وكانه اطاع الله
ورسوله وهو فضيل كبير شك فيه وقال من صام يوم
عاشراء كمن صام الدهر كله وفيه تاب الله على ادم ابي
البشر وفيه خلق الله جبريل وعزرائيل وفيه رفع ادريس وفيه
رد يونس من بطن الحوت وفيه نزلت الرحمة من السماء الى الارض
فمن صامه كمن صام الدهر كله ومن تصدق فيه قبلت صدقته
بعشر حسنات ومن مسح فيه على راس يتيم رفع الله له بكل
شعرة درجة في الجنة ومن اطعم فيه طعاما جعل الله له بكل
لقمة تسد عليه خندقا من النار ومن فطر فيه صايمها او

فمن تستفد ان شاء الله

اعرف الثالث من المحرم

اعرف يوم عاشراء

صايم غيرها كانه اطعم الاولياء والصالحين ومن كسا فيه عريانا
كساه الله من حلل الجنة ومن فرح فيه مسلما لم ير نكيرا
ولا منكرا وهو فارح كما فرح بالمومنين ومن اغتسل في يوم
عاشراء او في ليلها لم يصبه مرض في تلك السنة ومن اكتحل
في تلك الليلة لم ترمد عيناه في تلك السنة ومن صلى فيه
على محمد صلى الله عليه وسلم الف مرة ويستغفر الله ماية مرة بعد
صلاة اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد اثنا عشر مرة فاذا فرغ من الصلاة ومن التصلية
والاستغفار قرا الفاتحة سبع مرات ويطلب الله في اي شيء
الا اعطاه اياه وقال صلى الله عليه وسلم يوم عاشراء يوم كريم
لا يعلم ثوابه الا الله فمن اكرم عياله في ليلتها واصبح صايما
اكرمه الله بسبعين كرامة فصل في
فضايل زيارة المرضى والصبر والصدقة روي عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار مريضا كتب الله له بكل قدم درجة ومحيت عنه بكل
قدم سيئة وكتب له عشر حسنات في كل قدم يرفعه
ويضعه وكتب له عبادة سنة ولم يبق عليه ذنب ابدا
من زار مريضا ووسع عليه بحديث طيب وسع الله عليه
في قبره بالنور والرحمة واذا اتاه بما ياكل او يشرب وكله
الله من موايد الجنة ويسقى من حوض محمد صلى الله عليه وسلم
وقال اذا مرض العبد المسلم بعث الله له ملكين يجلسان
عنده وينظران فيمن يزوره ويكتبان لهم الاجر والثواب

اعرف الاغتسال في يوم عاشراء وكذلك الاكتحال فيه

اعرف الصلاة فيه

اعرف فضل زيارة المرضى

وتحيا

ويمحيان عنهم الاوزار والمريض يجب له الصبر حتى لا يبقى
عليه ذنب ويدخل الجنة بغير حساب وان لم يكن صابرا لم يقبل
الله منه عملا ولم يرض الله عنه وذلك قوله تعالى ولنبلو
نكم بشيء من الخوف والجوع الاية وثنا بقوله تعالى ايضا ولا
يلقيها الا الصابرون الذين صبروا وقال الجنة للصابرين والكرما
وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة اصابت المومن ولو من
شوكة او غيرها وصبر عليها احبه الله واحط عنه
سيئاته وقال ما احب الله عبدا الا وابتلاه في ماله او صحته
وصبره وقال زيارة المرضى واتباع الجنايز تمنى جبريل ان يكون
من ابن ادم لعشر خصال يفوزهم الاولى زيارة المرضى واتباع
الجنايز والحق ولو على نفسه والصلاة مع الجماعة ولو مع
رجل واحد وصلاة الضحى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والصبر والاحسان وكثرة الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وعنه ايضا قال في الصبر هو كرامة للمسلمين وعبادة
للصالحين لان الصبر هو مفتاح الجنة والصبر على كل حال وفي
الجهاد والصوم والحج والنفقة على العيال والصبر له ابواب
كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة من عملهن لله حرم الله
عليه النار ووجبت له الجنة الاولى حفر قبر ميت ومن بنا مسجدا
لله او حفر بير الله هولاء من عملهن لله لقي الله سالما من
سيئاته وقبلت اعماله وكذلك من ترك ولدا في داره يقرا
القران وهو مومن وقال من قرا قل هو الله احد اثنا عشر مرة

اعرف هذا الفضل العظيم

اعرف الخصال التي تمنى جبريل ان يكون من ابن ادم لاجلها

اعرف ثواب قل هو الله احد اذا قرئ اثنا عشر مرة وصرف للقبر

وهدى ثوابها على المقبرة غفر الله لاهل المقبرة والقارئ
وقيل يقسم الاجر والثواب حتى يموت القارئ فيجدهم
يقسمون في الاجر فيقول لهم وما هذه الغنيمة التي تقسمون
فيها فيقولون له ثواب سورة الاخلاص الذي هديته علينا
في الدنيا فحدثهم منه يرحمك الله قال وكذلك
من قرأ اية الكرسي خمس مرات وهدى ثوابها لهم وفي
خبر اخر من قرأ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات وهدى ثوابها
كذلك وعن الترمذي رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يزور مسلما مريضا
الا جاء معه الملائكة يستغفرون له ويزالون معه حتى
يرجع وقال من مشى الى مريض يزوره كانه مشى الى
الكعبة وقال المؤمن مصاب لا يكون عيادا
ابدا واذا اصابه مرض او مصيبة حمد الله وقال هذا رحمة
من ربي وغفران منه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما دام المسلم يزور المسلم لم تكتب عليه خطيئة
ويكتب الله له بكل زورة الرحمة وقال صلى الله عليه وسلم في
الصدقات لا ينقص مال من صدقة بل يزيد بل يزيد بل يزيد
باذا دفعها المسلم غضب الشيطان وذهب باكيا
لقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
لان الصدقات شفاء من الاهلاك ودواء للذنوب ويثقل الله بها

اعرف رواية اخرى

اعرف فضل الصدقة

ويثقل الله بها الميزان وتمحي السيئات ويزيد الله بها
بفضله الخيرات ويحجب الاجساد ويذهب الامراض كلها
وقال داووا مرضاكم بالصدقات وقال حصنوا اموالكم
وانفسكم بالصدقات وطهروا اموالكم بالزكوة لان الصد
قة تطفي غضب الله وذلك قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
وقال الحسنة الصدقة هي الحسنة وعن انس
بن ملك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
ومن تصدق برغيف لله قال لي رغيف في بطن جايع خير من
ماية ركعة تطوعا لله وكان صانعه حج حجة مقبولة
وكانه غزى غزوة لله قال قلت له ومن اعطى كسوة
لعريان لله تعالى قال كساه الله يوم ياتي الناس حفاة عراة
ولا يبقى عليه ذنب ولا عليه حساب قلت له درهم ينفقه
الرجل على عياله افضل او يتصدق به قال درهم ينفقه على
عياله افضل من سبعين درهما ينفقها في سبيل الله
قلت وبر الوالدين قال لي خير من عبادة ستين سنة لان الله يرضى
عن طايع الوالدين كما يرضى عن الصديقين والشهداء
والصالحين لقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل يعني به بر
الوالدين اي محيت عنه سيئاته ورفعت درجاته ويرضى
الله عنه به كما رضي عنه والداه واشد رضاء ولا عليه
حساب ولا عقاب وقال اهل الصدقات وطايع الوالدين
وزاير الاولياء والمساجد من القايمين الراكعين الساجدين
هم السابقون الاولون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعنه

قف على ادواء المرضى والاموال والانفس

قف على فضل رغيف في بطن جايع خير الخ

قف على فضل بر الوالدين

قف على هذا الوعيد

صلى الله عليه وسلم انه قال من رد سائلا خائبا وهو محتاج
غضب الله عليه اربعين صباحا وان مات فيها كان من اهل
النار وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه تعجبت
فيمن يطلب لله ولم يعط له حياء من الله وتعجبت فيمن تيقن
انه يلقى الله ولم يخف منه لقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثركم درجات واقلكم
سيئات من يكثر الصدقات وقال ان الاموال فيها
رحمة وفيها نقمة اما المال الذي فيه الرحمة هو المال الذي
ذكر الله في كتابه العزيز الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
الاية واما المال الذي فيه نقمة فهو المال الذي لم ينفقوه
لله ولم يزكوه لقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
فهو وماله حطب لجهنم وقال المال الذي تخرج منه
الصدقات والزكوة لا يضيع الله منه شيئا يوم القيمة
وقال ويأتي به وحسناته كالجبال او غبار الارض وتثقل به
الميزان وتكثر به الحسنات والذي لم يزكه ولا يتصدق به
لا ايمان في قلبه ولا اسلام في عقله ذلك هو البخيل الشحيح
لقوله تعالى اشحة على الخير الاية وقال صلى الله عليه وسلم حصنوا
اموالكم وانفسكم واولادكم في البحر والبر بالزكوة ما اصيب
مال بهلاك في بر او بحر الا وبقي فيه حق الله وصدقات السر
تطفي غضب الله وصدقات الظاهر تزيد في الحسنات والصد
قات في حياته خير له بعد مماته فهي للوالدين والاقربين والمساكين

اعرف تحصين الاموال والانفس والاولاد في الزكوة

والعاملين

والعاملين عليها الاية والله مطلع عليكم وعلى اعمالكم
وقال جل ثناؤه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله هو خيرا واعظم اجرا وثنا بقوله وان تصدقوا خير لكم
ان كنتم تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم ولا يكون العمل كله
الا لله ولا يمنه ولا يقصد به فخرا ولا مزحا لقوله تعالى
يايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي
ينفق ماله رئاء الناس ولا يومن بالله واليوم الاخر فمثله الاية
وثنى بقوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل
حبة انبتت الاية قالوا يا رسول الله اي الصدقات
افضل قال درهم واحد ينفقه الرجل على عياله او على ضيفه
افضل من سبعين دينارا يعطيها لله تعالى لقوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الاية
وثنى بقوله تعالى وانفقوا مما رزقنكم من قبل ان ياتي احدكم
الموت وثنا بقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان
تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم الاية ولقوله تعالى
وبشر المحسنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين
على ما اصابهم الاية وقال من لم يامر بالمعروف ولا بالصد
قات لا ايمان له ولا يستجاب له دعاؤه ولا ينظر الله فيه باجابة
الدعاء. فصل في فضائل القران العظيم
وروي في حديث عن علي وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احب من يقرا القران
ويعمل به لان الخير كله فيه ولاهله قال لولا حمالة القران ما يرفع

اعرف الخير كله في القران العظيم ولاهله

الله البلاء على اهل الارض وهو شفيع مشفع وقال
صاحبه يشفع في سبعين من اهله وحامله نبي وليس يوحى
اليه وهم ورثة الانبياء وقال من سبهم قطع الله
لسانه شرعا وهو علم الاولين والاخرين للفاهمين والعاقلين
والعاملين به وقال وهو شفاء للصدور ودواء للذنوب
ويذهب الاحزان عن صاحبه ولا يرى من الاهوال كلها شيئا
لقوله تعالى وانه لكتاب عزيز الاية وعن عايشة
رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله ارايت من حفر
سبعين بيرا بين الشام والمدينة او غزى سبعين غزوة او
حج سبعين حجة ايهما افضل فقال لها يا عايشة لو قرا
سبعين اية من كتاب الله عز وجل الا كان افضل له من ذلك
كله لان كلام الله اعظم واشرف واعز واكرم عند الله
وقال لا يعذب الله عبدا يقرا القران وفي حديث
اخر ان صاحب القران يشفع في سبع قبور كل يوم ابدا لقوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية
والقران العظيم له فضل كثير واجر عظيم لا يعلمه الا الله تعالى
وقال لو علم الناس تاويله لكانوا يقرؤونه كبيرهم
وصغيرهم وقال صلى الله عليه وسلم افضل الطاعة تلاوة القران
العظيم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قرا
انا انزلناه سبع مرات عند الحرب كانه لبس ثوبا من حديد
وقال من قراه في صلاة قبلت صلاته واعماله وتصلي الملا
يكة معه وعن انس بن ملك رضي الله عنه يرفع

اعرف ما يقرا عند الحرب

في الحديث

اعرف فوايد انا انزلنه

في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا انا
انزلنه في ليلة القدر ماية مرة غفر الله له الف مغفرة
ورحمه الف رحمة وقال ومن قراها ليلة الجمعة احدى عشر
مرة تخلطت مع لحمه ودمه ومن قراها يوم الجمعة
سبع مرات في ماء المطر وشربها على الريق ثلاثة ايام
برئ من كل داء وعلة وقال صلى الله عليه وسلم من قرا القران
وعمل به دخل الجنة بغير حساب لقوله تعالى قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الاية

من قرا القران على الوضوء ما

وقال صلى الله عليه وسلم من قرا القران على الوضوء فله بكل
حرف خمسين حسنة ومن قراه بغير وضوء فله بكل حرف عشر
حسنات ومن قراه بحضور عقله ويعمل به وينتهي عما
نهى عنه كتب مع النبيين واهل المقام الاعلى لقوله تعالى
الذين جعلوا القران عضين الاية وعن عايشة رضي الله

ظننت اصل

عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل القران
يسبقون الى الجنة بخمسين عاما يعني الذين يتبعونه ويعملون
بما فيه ويقومون به لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة
لك الاية وقال من سب حمالة القران فكانه سب
الاولياء والانبياء وغضب الله عليه ولعنه لقوله تعالى وانه
لكتاب عزيز عظيم كريم حكيم رحيم شاف شفيع نور
هاد مبين عزيز عليم وقال من احبهم لم تكتب عليه

تامل هنا

خطيئة ما دامه في حبهم وقال حين نزل القران المسخ
لولا حمالة القران لفسدت الارض وكفرت العباد وعن عايشة

رضي الله عنها قالت تعجبت فيمن كان عمره ستين سنة
ولم يقر ستين حزبا وقال صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي
الى شاق العرش فرايت حورة اسمها ريحانة فوالله يا علي
لو بزقت في البحر لعذب ماؤه ولصار اطيب من العسل ثم قلت
لها يا حورة لمن انت قالت لي يا محمد صلى الله عليك وسلم
انا ومثلي ثمانين الف حورة لرجل واحد من امتك يقرا القران
العظيم ويعمل به وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضابط على قراءة سورة سبح
اسم ربك بعد صلاة الصبح عصم من سبعين بلاء ولم تكتب
عليه خطيئة في ذلك اليوم الى سبعين يوما ويسخر الله له
الامور كلها في القبول والرزق والبركة وقال من قرا انا
انزلناه في ليلة القدر سبعا وثلاثين في قليل من الماء ويشرب
منه ويرش به مصلاه لم يدخل الشيطان جوفه ولا منزله
وقبلت صلاته ووسع الله عليه في رزقه بالبركة وينور
الله قلبه بالايمان والتقوى وقال من قرا قل اللهم ملك
الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب بسط
الله له الخير الكثير والبركة وكتب الله له الف حسنة
ومحيت عنه الف سيئة ورفعت له الف درجة في الجنة
وقال الغافقي رحمه الله من قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه الخ السورة في كل صباح ومساء عصم من
الغرق ومن سبعين بلاء ومن قراه على ماله حجبه الله وان قراه
وهو خايف نجاه الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قف على هذا الرجل الذي له ثمانون الف حورة منه

اعرف فضل سورة سبح اسم ربك بعد الصبح

قف هنا تفد ان شاء الله

قف على قل اللهم ملك الملك

قف على لقد جاءكم

قال من قرا

اعرف لو كان

قال من قرا كل صباح لو انزلنا هذا القرءان على جبل الخ السورة
عصم من الاسقام ومن بلاء الراس ومن وجع المفاصل والفواد
صح وفيه من الاجر والثواب ما لا يحصى عدده الا الله سبحانه
لان فيه اسم الله الاعظم وروي عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
اية الكرسي عند كل صباح لا يموت حتى لا يبقى عليه
ذنب ولا بينه وبين الجنة الا سكرة الموت ويدخل الجنة
بغير حساب صح لقوله تعلى وننزل من القرءان ما هو شفاء الاية
وثنا بقوله الذين جعلوا القرءان عضين الاية وقال
من قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون الى اخر
السورة عند كل صباح صدق بالايمان والاسلام وزال الشرك
من قلبه ونور الله قلبه باليقين ولا يموت الا على الاستقامة
ويعصمه الله من كل بلاء وداء وعن بعض الصالحين
انه قال من كان مديانا فليقرا عند كل صباح قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الخ السورة الا خلصه الله من دينه وقال
تبارك الذي بيده الملك من قراها كل ليلة نجاه الله
من هول الدنيا وعذاب الاخرة ويغفر الله له ولاهل بيته
ويقال لها المشفعة وقال من قراها وهدى ثوابها
للموتى الا وتاتيهم اسرع من طرفة العين وتخرجهم من الظلمات
الى النور ولو كانوا في النار وتقرا لذلك ليلة الجمعة
وقال لا تضر القافلة ومن يحفظها فيها الا اذا ترك
قراءتها وعن الشيخ سيدي احمد بن بوعز قال من قراها

اعرف اية الكرسي

قف تستفد ان شاء الله

في كل ليلة جمعة على الطهارة باعتقاد واخلاص ويكون
عنده رايحة المسك فانه يرى الغايب والحاضر وتنكشف
له الاسرار كلها وتاتيه الدنيا وتحبه كل خلق وتاتيه الارزاق
من كل مكان ولو طلب الله في شي لاعطاه له ولو طلب
الغيث في كل ساعة لنزل وقال الشيخ الغزالي وهذه
طريقتنا ولكن بالصيام وكف اللسان عن اعراض الناس
وروي عن الشيخ الثعلبي انه قال من صلى ليلة الجمعة
ست ركعات الاولى بالفاتحة والمزمل والثانية بالفاتحة
والمدثر ويتشهد ويسلم ثم يقوم للثالثة بالفاتحة
ولا اقسم بيوم القيامه والرابعة بالفاتحة وهل اتى على الانسان
ويتشهد ويسلم ثم يقوم للخامسة بالفاتحة وسورة
عم والسادسة بالفاتحة وسورة والنازعات
ويتشهد ويسلم فاذا فرغ منها صلى على محمد صلى الله عليه
وسلم الف مرة قال الشيخ من داوم عليها في كل جمعة يسر
الله له امور الدنيا والاخرة وانزل الله في قلبه اليقين والرحمة
والبركة ولابد له ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويرى الخير كله ويفتح له باب السر الظاهر والباطن ولا يفعل
هذا الا الصالحون من المسلمين وتجزيه عن قيام الليل وقال
سورة المدثر من صلى بها ليلة الجمعة اربع ركعات
يقراها ثلاث مرات مع الفاتحة ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
الف مرة ثم يطلب الله في اي شي الا وقضاه له وقال من قرا
سورة لا اقسم بيوم القيامة على الماء الحي وشربه خشع

اعرف الصلاة ليلة الجمعة

قلبه

قلبه ونوره الله بالايمان والتقوى ومن داوم على قراءتها
حفظه الله من الظلمة والشياطين وقال سورة
هل اتى على الانسان ان كتبت في كاغد تحفظ الصبيان
من كل بلاء ومن كتبها في جلد ثعلب او جلد اسد او جلد
كبش اضحية بزعفران وتحمله معه كان له حفظا وقبولا
ومحبة من الناس ومن كثر من قراءتها نال الخير وثبتت في
قلبه الحكمة والنور وقال من كتب سورة
والمرسلت بزعفران يوم الخميس وعلقها عليه فان كل من
يخاصمه يظفر به وقال سورة عم من كتبها في رق
غزال بزعفران وماء ورد ورش ثم حملها معه لقي الخير
وفهم الحكمة ورأى السرور وعصم من الهوام ولا تكتبها
الا وانت مستقبل القبلة وقال سورة والنازعات فيها
خير كثير لمن داوم على قراءتها للقبول وقضاء الحوائج وللحفظ
من كل ظالم وقال من قرا سورة البقرة وال عمران
في بيت غفر الله لاهل ذلك البيت صغيرهم وكبيرهم وكذلك
من هدى ثوابها للموتى خرجهم الله من الظلمات الى النور وروي
عن الثعلبي رضي الله عنه انه قال فوالله ما بلغنا الحب
والرضى من الله الا بتلاوة القرآن ولا انفتح لنا باب العلم والنور
الا بالتصديق به والعمل به لقوله تعالى ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلوة الاية وثنا بقوله تعالى فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك الاية وقال
لاني عملت به واتبعته وكل ليلة

قف على هذه الفوايد

نصلي باثني عشر حزبا وبعدها نصلي على سيدنا محمد
الف مرة ولا ننام الا على طهارة وكان علي هذا وردا حتى
بلغنا ما طلبنا من الله عز وجل ولكن من يوم عقلت على
نفسي ما عصيت الله ولا عصيت الوالدين والاشياخ ولا
غيرت مسلما ولا حببت الدنيا ابدا وروى في حديث
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما رايت افضل
في العبادة من تلاوة القران والقيام به والناس نيام وكثرة
الصلاة على النبي المختار وقال عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال ما رايت في افضل في العبادة من تلاوة القران
اناء الليل واطراف النهار فاني اخاطب ذا الجلال والاكرام
لقوله تعلى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الاية وقال ابن سلام ما رايت افضل في الطاعة لله
تعلى من تلاوة القران والتصديق به والاتباع فيما جاء به
لقوله تعلى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر
المومنين الاية وقال ابن عمر ما رايت افضل في العبادة من
تلاوة القران هو كلام الله العظيم وقد عظمه وشرفه
احب الله من قراه وعمل بما فيه لانه ينور القلوب ويشرح
الصدور ويغفر الله له الذنوب ويذهب الاحزان وما
اعطاه الله الا لمن احبه واصطفاه من عباده لقوله تعلى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون الاية
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان يستجاب
له الدعاء سريعا ويرضى عنه الرحمن الرحيم ويرى الخير الكثير

عليه

عليه بتلاوة القرآن فلو اراد ان ينزل المطر او غيره في ساعة
الا ويستجاب له في كل ما يسئل عنه لقوله تعالى ان الذين يتلون
كتاب الله واقاموا الصلاة الاية كما قال الشيخ ابو عزة
اكرمنا بنعمة الايمان وبمحمد وبالقرآن فضلنا به على كثير
من خلقه بفضله الكبير روي في حديث ان علقمة
وهو من الانصار كان يتاجر وحده ولا يمشي مع احد لكي لا
يقع في الربوا او الحرام في اكل وشرب وبيع وشراء او غير ذلك
حتى الى ذات يوم وهو في السفر خرج عليه اللصوص فاخذوه
وشمتوا به ثم دعا بعد ان صلى ركعتين فاستجاب له في
دعائه ثم رد الله سبحانه اللصوص خنازير وذهبوا
عنه بفضل هذا الدعاء وهو هذا اللهم اني اسئلك
يا عظيم باسمك السريع المجيب يا من هو حاضر ليس
ببعيد يا من يرى ولا يرى يا من هو حي لا يفنى يا من هو قيوم
لا ينام يا من هو عدل بين العباد يا من هو مطلع على الغيوب
يا من هو قادر على كل شيء بحكمته يا من هو قاهر فوق
عباده انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون انظر
فيّ بعين الرحمة ولا تشمت بي الاعداء ورد كيدهم في نحورهم
واقلبهم على ادبارهم وابدل حالهم واشمت وجوههم
يا قدير يا قدير يا مقتدر يا ودود يا رب العرش المجيد
العظيم يا رب الارباب يا معتق الرقاب نجني من الاهوال يا غياث
المستغيثين غثني يا الله انك على كل شيء قدير فصل
في فضايل اية الكرسي روي في الحديث الصحيح عن ابن عباس

فعلى هذا الد
الذي رجع اللص
به خنازير

رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوم الجمعة وفطر على حلال وتصدق بما قدر عليه وصلى
اربع ركعات. اخر ليلة السبت يقرا في الاولى بالفاتحة واية
الكرسي ماية مرة والثانية والثالثة والرابعة كذلك ويدعوا
على من ظلمه يرى عجبا عظيما ويقول بعد الفراغ من الصلاة
اسئلك يا رب باية الكرسي وبحق كهيعص حم
عسق يا قيوم يا قهار خذ حقي من كذا وكذا وان اردتها
لقضاء الحوائج والقبول اقراها ستة عشر مرة في الخلاء من
حيث لا يسمعك احد واطلب الله فيما تريده فانه يقضي
حاجتك وقال من قراها خمسين مرة على شيء وهو
على وضوء الا وينزل الله فيه البركة طعاما او غيره وفيها
خمس وثمن اية ومن قراها سبع مرات على اي شيء يريد فانه ينزل
الله فيه البركة ويكون عليه الستر كمثل اذا اراد ان يحجب
المراح او غيره الا وبارك الله فيه وحجبه وقال من قراها
يوم الجمعة ماية مرة كتب له بها الف مغفرة والف رحمة
والف درجة ويكتب في يده طابع هذا عتيق من النار ولا
يفوته احد يوم القيمة الا من عمل مثل عمله وقال من قراها
يوم الجمعة اثني عشر مرة غفر الله له ولوالديه ومن قراها
يوم الجمعة سبع مرات وهدى ثوابها للميت خرجه الله من
الظلمات الى النور وكذلك من قرا لهم قل هو الله احد ماية مرة
وقال من كتب اية الكرسي ودفنها مع الميت مع امن
الرسول عصمه الله من هول القبر وعذابه ولا تتعدى عليه الارض

اعرف دعا الظالم ليلة السبت

اعرف ما يقرا لقضاء الحوائج والقبول

للبركة

لحجب المراح او غيره

فدية الميت من النار

في رق غزال اصل

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من كثر من قراءة اية الكرسي فانها
تجلب الرزق والبركة لقاريها ويموت شهيدا ويلقى الله
فارحا مستبشرا وحافظها لا حساب عليه ولا عقاب
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا اية الكرسي في اثر
كل صلاة بعد السلام وقبل الكلام وداوم عليها ما بينه
وبين الجنة الا سكرة الموت صح عنه الخبر وقال حين
نزلت علي فرحت بها وقال لي جبريل يا محمد هذه هدية وكرامة
ورحمة لك ولامتك يا محمد وفيها خمس اية وكل اية فيها
خمسون كرامة وخمسون رحمة وخمسون فضيلة وخمسون
درجة وخمسون حسنة مقبولة وقال فيها مايتان واربعة
وسبعون حرفا ومن كثر من قراءتها نال خير الدنيا والاخرة
يا محمد والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا ان من ضابط على
قراءة اربع ايات ليلا ونهارا الا وحرم الله عليه النار ووجبت
له الجنة ويرضى الله عليه ويقبل اعماله ويبدل الله سيئاته
حسنات ولا يرى من الاهوال كلها شيئا الاولى اية الكرسي وامن
الرسول وقل هو الله احد وانا انزلنه وفيهن من الاجر والثواب ما
لا يحصى عدده الا الله وقال لو كانت البحور مدادا والاشجار
اقلاما والملايكة كتابا لم يحصوا ثواب هذه الايات وفيهن
من البركة والرزق ما لا يحصى عدده الا الله وروى عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفرح الله بخمس رجال ويضحك لهم يوم القيمة اولهم رجل
يقوم اخر الليل ويصلي والناس نيام والثاني رجل يتوب توبة

اعرف عدد حروف اية الكرسي

قف على من طابق على اربع ايات

نصوحا والثالث رجل صابر على ما اصابه والرابع رجل
يكثر بالصلاة علي والخامس رجل يقرا القران ويعمل به
وقال من قرا سورة الدخان يوم الجمعة وهدى ثوابها على
الموتى غفر الله له ولهم واخرجهم من الظلمات الى النور وكذلك
قل هو الله احد ماية مرة صح عنه الخبر وقال اهل التصديق
كل شي له قلب وقلب القران اية الكرسي لو علم الناس ما
فيها من الاجر والثواب لكانوا يقرونها كبيرهم وصغيرهم
وحين نزلت فرح بها اهل السموات والارضين واحترق المشركون
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم ماية مرة بسم الله الرحمن الرحيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا وسخر الله له القبول والهيبة
والبركة والرزق الكثير ولم يحترق بنار الدنيا ولا بنار الاخرة
ولا يبقى على قايلها ذنب ابدا ومن كثر من ذكرها نال خير
الدنيا والاخرة ولا يرى من الاهوال كلها شيئا وهي كنوز خزاين
رحمة الله ولها ثواب عظيم واجر كبير لا يرفعه كتاب ولها
سر سريع وبها تستجاب دعوة المريدين وكان بعض الصا
لحين لا يذكر اوراده حتى يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ماية مرة وهي مفتاح للقلوب
وتمحى بها الذنوب وتشرح بها الصدور وعن عثمان
بن عفان رضي الله عنه انه قال من قال اية الكرسي يوم
الجمعة اثني عشر مرة كانه قرا الكتب الاربعة وكانه
قرا القران اربع مرات وكانه حج سبع حجات وكانه غزى سبع

غزوات

اعرف ما يقرا للموتى يوم الجمعة

من قرا كل يوم ماية مرة البسملة مع الحوقلة ما له من الخير

اعرف هذه الفايدة العظيمة

غزوات وكانه عتق رقبة لله وكانه كسا ستين مسكينا
وكانه زار الاولياء والانبياء والمساجد وكانه صام الدهر واطاع
والديه واطاع الله ورسوله ومن قراها في اثر كل صلاة
بعد السلام وقبل الكلام عشر مرات ما بينه وبين الجنة الا سكرة
الموت ومن قراها عند نومه ثلاث مرات حجبته من
سبعين بلاء ويغفر الله له ولاهل بيته وكان بعض الصالحين
يقراها بعد كل صلاة خمس مرات لان فيها ثوابا كثيرا واجرا
عظيما يا علي كثر من قراءة قل هو الله فان اول من
يلقى الله رجل صاحب قل هو الله احد فلا يسئله عن ذنوبه
ولا يرى هما ولا هولا في قبره ولا يوم الحساب وتتلقاه الملائكة
وتقول له مرحبا بموحد الله في الدنيا ابشر اليوم بالرضى من
ربك ولا خوف عليك ولا حرج ولا سؤال ولا حساب انت ومن
معك من احبابك ومن تحبه اليوم جزاؤكم في الجنة العالية
ولكم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وقال من قرا قل
هو الله احد في عمره الف مرة كتب مع الانبياء والصالحين ثم قال
من قراه في كل وقت ماية مرة لا يفوزه احد الا من فعل مثل فعله
يا علي علموا اولادكم ونساءكم قل هو الله احد فانه
لا يعذب الله لسانا يحفظها ولو كان مذنبا اذا كان يوحد
الله بالاخلاص والتصديق ومن كثر من قراءتها نال خير الدنيا
والاخرة والعز والقبول والرضى من الله تعالى يا علي لو علم
الناس ما في ثوابها واجرها وفضلها لكانوا يقرؤنها كبيرهم
وصغيرهم يا علي رايت ليلة المعراج في السماء السابعة

اعرف فضل من كثر من قل هو الله

اعرف من قرا قل هو الله الفا في عمره ماله

رجلا مومنا له نور لا له مثيل في منزلة لم ينزلها احد فقلت
لجبريل وما هذا الرجل قال اسئله ثم سالته بماذا بلغ هذه
الدرجة فقال لي بكثرة قراءة قل هو الله احد لاني نوحد الله سبحنه
فيه وكنت نقراه كل يوم الف مرة بالتصديق والنية بالوحدا
نية يا محمد ونصلي عليك الف مرة كل يوم فجعلني الله في هذا
المجلس فصل في دعايم الاسلام قال
الشيخ دعايم الاسلام خمسة وحقايقها خمسة وكل
واحدة منها مبنية على اربعة اركان الاولى الشهادة وهي
مبنية على اربعة دعايم الاخلاص والتصديق واتباع السنة
واستقامة الطريق ويتشعب من التصديق الهداية الى الطريق
ويتشعب من الاخلاص النجات ويتشعب من الاستقامة الفرح
بالاستقامة ويتشعب من اتباع السنة المحجة الى الجنة فمن اتى
بشهادة لا اله الا الله بلا اخلاص القلب فهو منافق مرتاب
ومن اتى بلا تصديق فهو منافق كذاب ومن اتى بلا اتباع السنة
فهو مبتدع مذموم ومن اتى بلا استقامة الطريق فهو فاسق
محروم ومن اتى بتمام اركانها فهو مسلم صادق ومومن سابق
ومن اوهن ركنا من اركانها فثوابه على قدر زيادتها ونقصانها
واما الصلاة فمبنية على اربعة اركان يتشعب
منها اربعة شروط حضور القلب في المحراب وشهود العقل
عند مخالطة الملك الوهاب وخشوع النفس دون ارتياب
في المحراب رفع الحجاب ومن شهود العقل عند مخالطة
الملك الوهاب رفع العتاق ومن خشوع النفس دون ارتياب فتح

تشعب التصديق موخر عن تشعب الاخلاص صوابه

تامل

الابواب

الابواب ومن خشوع الاركان دون اضطراب وجود الثواب
فمن اتى بالصلاة بلا حضور القلب فهو مصلي لاهي ومن اتى
بلا شهود العقل فهو مصلي ساهي ومن اتى بلا خشوع
النفس فهو مصلي خاطي ومن اتى بلا خشوع الاركان فهو
مصلي جافي ومن اتى بتمام اركانها فهو مصلي وافي
تام ومن ترك ركنا من اركانها فثوابه على قدر زيادتها
ونقصانها واما الزكوة فمبنية على اربعة
اركان يتشعب منها اربعة شروط الاخذ بالحلال وترك
الفخر بالمال والسخاوة على اهل العيال وترك المن والاذى
والاحتيال فيتشعب من الاخذ بالحلال صفو الحلال ويتشعب
من ترك الفخر بالمال القبول والاقبال ويتشعب من السخاء على اهل
العيال المحبة والاجمال ويتشعب من ترك المن والاذى
فمن ادى الزكوة من غير الحلال فزكاته
غير مقبولة ومن من على اهل العيال فزكاته ملعونة ومن من على
اهل الفقراء والمساكين فزكاته ضعيفة معلقة ومن ادّاها
بتمام اركانها فزكاته طيبة مقبولة ومن ترك ركنا من
اركانها فثوابه على قدر زيادتها ونقصانها والصيام
مبني على اربعة اركان يتشعب منها اربعة شروط
الفرح باتباعه عند اقباله والترحيل عليه عند زواله وادامة
الذكر عند غدوه واصاله والاستغفار ما دام في احواله
وترك الجفاء عن الخلق في لياله وانهاره وتطييب الغذاء عند
فطوره وسحوره ويتشعب من الفرح باتباعه التهجد

اناء الليل والنهار ويتشعب من ادامة الذكر صفاء الاعمال والاسرار
ويتشعب من ترك الجفاء على الخلق محو الخطايا والاوزار ويتشعب
من طيب الغذاء عند السحور والافطار رضاء الجبار فمن صامه
بلا مرح فخر ولا مزح بايامه ولا فرح عند انصرافه فهو صايم
كامل ومن صامه بلا دوام الذكر بالقلب والنطق باللسان
فهو صايم غافل ومن صامه بالجفاء على الخلق فهو صايم
مخدوع ومن صامه دون تطييب الغذاء عند السحور والا
فطار فهو صايم مصروع ومن صامه بتمام اركانه
فهو صايم رشيد وموفق شديد ومن اوهن ركنا من اركانه
فثوابه على قدر زيادته ونقصانه واما الحج فمبني
على اربعة اركان يتشعب منها اربعة شروط الخروج من
المكان بلا خصماء والنفقة بلا شركاء وحسن صحبة الرفقاء
وتمام الحج بلا سمعة ولا رياء فيتشعب من قلة الخصماء انفتاح
ابواب السماء ويتشعب من قلة الشركاء سلامة الحج من
الافات والبلاء ويتشعب من احسن الصحبة مع الرفيق
حسن المعونة في الشدايد والرخاء ويتشعب من تمام الحج
بلا سمعة ولا رياء الاجابة بالتلبية من فوق السماء فمن حج مع
الخصماء فحجه ممحوق مدروس ومن حج ونفقته مع الشركاء
الشركاء فحجه ملحق محبوس ومن حج بالسمعة والرياء
فحجه في سبحة مغروس ومن سارت صحبته الفقراء
فحجه محطوط مكبوس ومن حج بتمام اركانه فهو حج
مشكور ومحمود ومن اوهن ركنا من اركانه فثوابه على قدر

زيادته

زيادته ونقصانه وقال سهل بن عبد الله ان الاعمال تنقسم
الى على اربعة أقسام اولها بالقلب والعقل واللسان والجوارح
اما مرض القلب النية ومرض العقل التفكر ومرض اللسان
الصدق ومرض الجوارح العمل الصالح الذي يرضاه ربنا
وما يصلح النية اربعة الاخلاص والتوكل على الله والعمل
الصالح والرجاء ويفسدها اربعة الحمق والجهل والحرص
والبهيمة الحرص والطمع والبغض والكذب وهو
على وجوه كثيرة اما الذي يفسد الحمق والجهل والحرص
والبهيمة والحسد والكذب والطمع واذا احب الله
عبدا جعل له ثلاث خصال زهده في الدنيا وبصره
بعيوبه وفقهه في الدين وقال الشيخ الايمان ينقسم
على اربعة اقسام الاول ايمان بالله وايمان لله وايمان بالعبود
وابد به بالخصوصية وايمان بقبضتين وايمان بالقدر وايمان
بالناسخ والمنسوخ وقال اما ايمان بالله ان تؤمن بالله
وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره
وشره حلوه ومره وايمان لله اعلم ان العبد اذا عمل عملا
من اعمال البر كلها لم يكون قصده الا الله ولو ملك ما ملك
سليمان داود والفرنجي وايمان بالخصوصية خلق الخلق
فمنهم الله في النور ومنهم من غاب فيهم الانبياء والصالحون
ومنهم من توسط فيهم الموحدون ومنهم من نال شيئا
منهم المنافقون والكفرة وايمان القبضتين حين خلق الله
ادم قبض قبضة على كتفه الايمن فقال اخرج منها ذرية طيبة

مومنين واخذ قبضة اخرى على كتفه الايسر فخرجت
منها ذرية سودا اي اسود القلوب بالكفر وايمان
بالقدر فان ما اصابك لم يخطك وما اخطاك لم يصبك
ولو اجتمعت عليك اهل السموت والارض والجن والانس
لان يضروك او يحبوك لم يقدروا على ذلك وايمان
الناسخ والمنسوخ لان القران العظيم فيه اية رحمة
تمحي العذاب لقوله تعلى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهذا من
رحمته على عباده سبحانه لا اله الا هو وقال الايمان والا
سلام ينقسم على ثلاثة اقسام ايمان الله لا اعلم من الله
عالم موجود بوحدانيته قال ايمان الله كامل بلا
نقصان هو اعلم لقوله تعلى وما اتيتم من العلم الا قليلا واما
ايمان الانبيا فهو يزيد ولا ينقص بالنية والتصديق في
ربهم واما ايمان الخلايق فهو يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية وقال الايمان خصوص الا في قلوب المومنين الذين
يظنون انهم ملقوا ربهم الاية واما الاسلام فهو
عام على المسلمين لقوله تعلى ان الدين عند الله الاسلام

فصل في التحذير من الشيطان والنفس

لانهما عدوان للانسان وقد بين لنا ربنا سبحانه وتعلى في
كتابه العزيز ذلك لانه قال وقوله الحق يبني ادم لا
يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة صدق
الله ورسوله وما جاء به قال صلى الله عليه وسلم من عرف

نفسه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

56

شيء

نفسه عرف ربه من اي خلقه من نطفة خلقه فاول
ما خلق الله قبل الاشياء كلها خلق نور محمد ومن فضله
خلق ادم من صلصال وخلق الشيطان من النار فجعله عدوا
له فقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الاية وركب
في ابن ادم النفس وجعل لها جنودا وجنودها الشهوات
والطمع والحرص فيما يحب ابليس من المكاره وقال ان النفس
لامارة بالسوء الاية وركب فيه العقل وهو يحضر
ويغيب وله جنود ومن جنوده العمل الصالح والتوكل
والصبر والاخلاص في حب الله ولا يعطيه الله الا لمن احبه
اذا حضر صلح كل شيء وهو سلطان الجسد ومن غلب
النفس جاء في النعيم الدايم لقوله تعالى ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي الماوى وقال من اراد ان يغلبها
فعليه بالصمت والصبر والندامة والتفكر ويجعل
عليها حملا ثقيلا وعلفا قليلا فان قيل فما الحمل الثقيل فقل له
هو قيام الليل وما العلف القليل الصوم وكثرة الذكر هذا
يغلبها به وتنقاد بلجام وبلا لجام واما طبايعها التي طبع
الله فيها الاول ان كانت طبيعتها من الملايكة تقوم بالتسبيح
والتقديس وقلة الشهوات الا في حب الله ورضايه واما
اذا قامت فيها طبيعة الانبياء قامت بالصلاة والصيام والقيام
والذكر والاتباع للكتاب والسنة والتصديق في الله سبحانه
بالوحدانية واما اذا قامت فيها طبيعة البهايم قامت
بكثرة الاكل والشرب وشهوة النكاح ولا تدري ما يضرها

اعلم من اراد ان يغلب النفس

ومايصلحها واما اذا قامت فيها الطبيعة السوء فامت
بالفساد والهلاك والتكبر والفخر والظلم والعياذ عاذنا
الله من ذلك واما اذا قامت فيها الطبيعة الجن فامت بالشهوة
والرقص واللعب والضحك والتوسوس والنميمة بين الناس
واما اذا قامت فيها الطبيعة الشيطان فامت بالحرص والجمع
والكذب والخيانة والحسد والغيبة والنميمة والغل وهذا
فعل اهل النار واما اذا قامت فيها الطبيعة المسلمين
فامت بالطهارة والغرة وقوة الدين والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واتباع الحق والنية والتصديق بالله ورسوله
وبما جاء به واما اذا قامت فيها الطبيعة المومنين
والصالحين فامت بالتفكر والبكاء والندامة والتضرع
والصبر والاحسان وكثرة الذكر واتباع السنة والكتاب
والتصديق والتوكل على الله

فصل في التعويذ والاستعاذة

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العلاج التعويذ فقال
تعوذ وا من الشيطان لانه عدو لكم لقوله تعالى يبني ادم لا
يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما وقال
ياتي للانسان عند النوم واليقظة ويانيكم عن ايمانكم وعن
شمايلكم كل وقت وساعة الا اذا تعوذ احدكم فنجا منه
او كثر من الذكر والاستغفار وقال العلاج التعويذ
كثيرة وافضلها تعويذ محمد صلى الله عليه وسلم اما اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والثاني اعوذ بالله

الجبار من الشيطان الجبار والثالث اعوذ بالله من همزات
الشيطين واعوذ بك رب ان يحضرون وافضلها اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال تعوذوا
من الاموال والاولاد وعن النسائي قال تعوذوا منه ومن
تعوذ منه عصمه الله من سبعين بلاء وفي العراق والشام
واهل مصر وبعض الامم قال اعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم وقال اتا جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه
وسلم فقال له يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات وبحق
اسمايه كلها عامة ومن شر ما يخرج من الارض وما يدب
عليها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ابليس
وما ولد ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد
وقال من قراها عند كل صباح ومساء ذهب عنه الاشرار
كلها والامراض لقوله تعلى واما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال وعند جماع
المراة رب اعوذ بك من همزات الشيطين واعوذ بك رب
ان يحضرون وقيل يقول بسم الله العلي الاعلى العظيم الا عصمه
الله من مخالطته ويذهب عنه كسدان غضبان
وعن كعب الاحبار انه قال لولا هذه الكلمات لجعلنا
اليهود لعنهم الله حمرا وهي هذه اعوذ بوجه الله الكريم
العظيم الاعظم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر ومن شر النفثت في العقد ومن شر حاسد
اذا حسد وقال الشيخ الغزالي من غلب الشيطان جاء في

طريق الرحمن ومن غلب الهوى جاء في الرحمة والخير ومن
غلب النفس في الجنة لان المومن يحب الطيبات ويكره الخبيثات
ويكف لسانه عن اعراض الناس وقال يا علي من كثر من
الاستغفار في كل يوم خمسماية مرة كانه عتق خمسين رقبة
لله تعلى وقال ان اردت ان يوسع الله في عيشك كثر من
الاستغفار لان فيه خير الدنيا والاخرة وفيه فضل كثير وثواب
عظيم لقوله تعلى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وثنا
بقوله انه هو الغفور الرحيم ما من مسلم يستغفر ربه بنية
صادقة وتعظيم الا وغفر الله له بذلك ولو كان ذنبه
قدر جبل احد وان لم يكن عليه ذنب غفر الله لوالديه ولا
خوانه وقال من كثر من الاستغفار غفر الله له ولوالديه ولاخوانه
وقال من كثر من الاستغفار غفر الله له ولقرابته وجيرانه
واحبابه ولمن زرع فيه الخير وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لعمه العباس يا عم ان اردت ان اعلمك
دعاء تدعوا الله به عز وجل يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر ويعصمك من سبعين بلاء في الدنيا والاخرة ومن الاهوال
كلها وقال له من كثر منه نجاه الله من هول القبر وسوال
الملكين وقال صلى الله عليه وسلم يا عم لقد اخترت لك هذا
الدعاء من خمسين دعاء وهو هذا اللهم اني اسئلك العفو
والعافية في الدين والدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم
افضل ما يسئل العبد الله تعلى في العفو والعافية في الدين
والدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم تحول بين الانسان وبين

جاء ع

الشيطان

الشيطان والنفس والهوى صح الخبر عن سيد البشر خص بها
عمه العباس وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
كنت ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن
خاتمة الخير فقال لي اسئل الله في العفو والعافية في الدين
والدنيا والاخرة وقال لي قل اللهم اني اسئلك العفو والعا
فية والدوام على العافية والشكر على العافية في الدين والدنيا
والاخرة يا رحم الراحمين يا رب العالمين عصمتك من اهوال
الدنيا والاخرة ومن اهوال القبر وقال خير ما تسئل الله في
العفو والعافية وروى عن ابي سلمة قال يا رسول الله قد
جارت بيني وبين رجل خصومة على ارض قال يا ابا سلمة
اياك وخصوم الباطل على الارض من خاصم على قدر شبر من
الارض طوقت له من الارضين السبع مثلها فتثقل عليه يوم
تثقل الموازين على اهلها وكذلك من خاصم على ماء بالباطل
وقد تعب عليه مسلم لم يشرب من الحوض شيئا وكذلك من
اكل طعاما بغير طيبة نفس صاحبه وقال سلمة
هل من وجد تمرة في الطريق ياكلها ام لا قال تركها احسن
ليلا تكون مما لم يخرج منه حق الله والذي ما يخرج منه حق
الله فهو حرام لان من عصم نفسه من الحرام عصم من العذاب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اراد ان يخفف الله تعالى عنه الذنوب ويزيد
له في الحسنات ويثقل ميزانه ويرفع درجاته فليكثر من الا
ستغفار ليلا ونهارا فيجعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل

قف على من خاصم على ارض بالباطل او ماء ما عليه غد

قف على من وجد تمرة في طريق ياكلها ام لا

هم فرجا وقال اول ما يجد الرجل في صحيفته الاستغفار لقوله
تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وثنا بقوله لعلكم ترحمون
وقال وكيف نعذبهم يا محمد وانت فيهم وكيف
نعذبهم وهم يستغفرون وقال يا محمد لا يعذب الله لسانا
يكثر من الاستغفار ومن كثر منه بسط الله عليه له
النعيم والخير الكثير والبركة ويوسع الله في عيشه
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من استغفر
الله يوم الجمعة الف مرة وطلب الله في اي شيء الا اعطاه اياه
وهو دعاء سريع وفي حديث سيد الاستغفار
من قاله في كل يوم ثلاث مرات لم تكتب عليه خطيئة ثلاثين
يوما وقال كثروا منه واطلبوا الله يستجاب لكم في كل شيء
وهو هذا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وعن النسائي
والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمع رجلا يقول
اللهم اني اسئلك واشهد بانك انت الله لا اله الا انت الواحد
الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له
كفوا احد وقال هذا اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب واذا سئل به اعطى في امور الدنيا والاخرة وعن علي
عن عائشة رضي الله عنهما قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين ياوي الى فراشه اللهم ان امسكت

اي اقرلك واعترف

نفسي

نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها انك على كل شيء قدير
يا ارحم الراحمين يا رب العالمين يقولها عشرا قال غفر الله له ذنوبه
كلها وفي حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من
قال حين يضع جنبه عند نومه بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الا غفر الله له
ولوالديه ولاهل بيته كلهم صغيرهم وكبيرهم ولا طلب الله
في شيء الا واعطاه اياه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات عند
نومه الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر او غبار الارض
والحصا والرمل وورق الاشجار وزاد وان كان اكثر من ذلك
الا غفر الله له انتهى المختصر المبارك بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه وله الحمد والشكر على نعم لا تحصى
ولا سيما نعمة هذا التوفيق حيث بلغ مرادي
في فن هذا السيد الشريف ويسر لي اليه
الطريق اللهم نفعني به وكل
نظر فيه بجاه مؤلفه
وما فيه من
الرجال
امين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وكان الفراغ منه اوايل شهر الله المعظم ربيع
الاول يوم الاثنين الثاني منه بعد صلاة الظهر سنة ثمان وثلاثين ومائتين والف
واخر دعوانا
ان الحمد لله
رب العالمين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تحصيل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

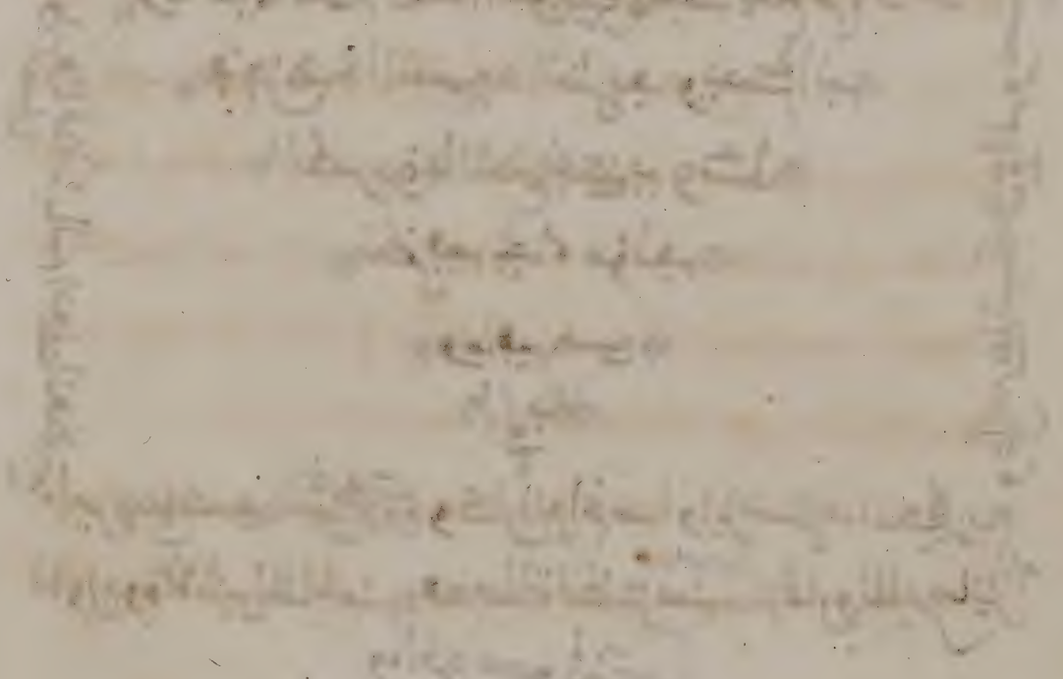

60

اللهم صل وسلم على محمد

61

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال الشيخ الامام قدوة الاسلام وتاج
الدين ابو الفضل احمد بن الشيخ الفقيه
فخر الدين ابو بكر ابن الشيخ مفتي المسلمين
رشيد الدين عبد الكريم بن عطاء الله
الاسكندري رضي الله عنه ونفعنا به امين

الحمد لله فاتح اقفال القلوب بذكره وكاشف استار الغيوب
ببره ومظهر السرائر لايداع سره ومظهر العجائب من عالم
امره ورافع اعلام الزيادة للقائم بشكره احمده
على ان جعلني من اهل توحيده واشكره طالبا لفضله
ومزيده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد اشرف عبيده
وبعد فان ذكر الله تعالى مفتاح الفلاح ومصباح
الارواح بفضل الكريم الفتاح ولم ار من صنف فيه كتابا
كاملا كافيا وهو العمدة الطريق ومعول اهل التحقيق
ولم ار من صنف فيه كتابا كاملا كافيا ولا مجموعا شاملا
شافيا دعاني ذلك مع اشارة اخ صالح محب للنصائح
الى ان شرعت في كتاب جمعت فيه منه ما تيسر وعرفت فيه
ما شكر ارحت فيه الطالب من المتاعب ومنحت فيه
الراغب في المواهب راجيا من الله في ذلك الثواب ودعاء طالب
ظفر بمطلوبه من المطالب يا سائرا نحو بلاد الحما لا تنساني
عند محط الرحال وعلى الله اعتمد وبه اعتقد ولا حول ولا

قوة

ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ورتبته** على قسمين
القسم الاول على مقدمة وفصول وابواب واصول المقدمة في
ماهية الذكر وبيانه الذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان
بدوام حضور القلب مع الحق وقيل ترديد اسم المذكور بالقلب
واللسان وسواء في ذكر اسم من اسمائه او صفة من صفاته
او حكم من احكامه او فعل من افعاله او استدلال على شيء من
ذلك او دعاء او ذكر رسوله او انبيائه او اوليائه او من
انتسب اليه او تقرب اليه بوجه من الوجوه او سبب من الاسباب
او فعل من الافعال بنحو قراءة او ذكر او شعر او غناء او فكر
او محاضرة او حكاية **فالمتكلم** ذاكر والمتفقه
ذاكر والمدرس ذاكر والمفتي ذاكر والواعظ ذاكر والمتفكر
في عظمة الله وجلاله وجبروته وآياته في ارضه وسمائه
ذاكر والممتثل ما امر به والمنتهي عما نهاه عنه ذاكر
والذكر قد يكون باللسان وقد يكون بالجنان وقد
يكون باعضاء الانسان وقد يكون بالاسرار وقد يكون بالاعلان والاجهار
والجامع لذلك كله ذاكر كامل فذاكر اللسان ذكر الحروف
بلا حضور وهو ذكر الظاهر وله فضل عظيم شهدت به
الايات والاثار وصحت به الاخبار **فمنه** المقيد بالزمان
والمكان ومنه المطلق فالمقيد كالذكر في الصلاة وعقبها
والحج وقبل النوم وبعد اليقظة وقبل الاكل وبعده وعند ركوب
الدابة وطرفي النهار وغير ذلك **والمطلق** ما لا يتقيد
بزمان ولا مكان ولا وقت ولا حال فمنه ما هو ثناء على الله كما في

قف على ذكر ما فضله ومنه

في كل واحدة من هذه الكلمات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومنه
ما هو ذكر فيه دعاء مثل لا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
الاية ومنه مناجات وكذلك اللهم صل على سيدنا محمد
وهو اشد تاثيرا في قلب المبتدي من الذكر الذي لا يتضمن
المناجات لان المناجي يشعر قلبه قرب من يناجيه وهو
مما يوثر في قلبه ويلبسه الخشية ومنه ما هو ذكر
فيه رعاية او طلب دنيا وبي او اخرا وبي فالرعاية مثل قولك
الله معي الله ناظر الي الله يراني فان فيه رعاية لمصلحة
القلب فانه ذكر يستعمل لتقوية الحضور مع الله تعالى وحفظ الادب
معه والتحرز من الغفلة والاعتصام بالله من الشيطان الرجيم
وحضور القلب مع العبادة فصل ومن ذكر الا وله
نتيجة تخصه فاي ذكر استعملت اعطاك ما في وقته والذكر
مع الاستعداد هو الداعي الى الفتح ولكن بما يناسب الذاكر
قال الامام الغزالي الذكر حقيقة هو استلاء المذكور
على القلب وامحاء الذكر وخفاؤه وقال ولكن له قشور ثلاثة
بعضها اقرب الى اللب من البعض واللب وراء القشور الثلاثة
وانما فضل القشور لكونها طريقا اليه فالقشر الاعلى ذكر
اللسان فقط ولا يزال الذاكر يوالي الذكر بلسانه ويتكلف
احضار القلب معه اذ القلب يحتاج الى موافقته حتى يحضر
مع الذكر ولو ترك وطبعه الاسترسال في اودية الافكار
الى ان يشارك القلب اللسان ويحرق نور القلب الشهوات

والشيطان

فعـ

الحضور

نخ
اشتغل به

والشياطين ويستولي ذكره ويضعف ذكر اللسان عند
ذلك وتمتلي الجوارح والجوانح بالانوار ويتطهر القلب
من الاغيار وينقطع الوسواس ولا يسكن بسياحته الخناس
ويصير محلا للواردات ومرآت صقيلة للتجليات وللمعارف
الالهيات واذا سرى الذكر الى القلب وانتشر في الجوارح
ذكر الله كل عضو بحسب حاله قال الحريري كان
من اصحابنا رجل يكثر ان يقول الله الله فوقع يوما على راسه جذع
فشج راسه وسقط الدم فكتب بالدم على الارض الله الله

فصل الذكر نار لا تبقي ولا تذر فاذا دخل بيتا
يقول انا لا غيري وهو من معاني لا اله الا الله فان وجد فيه حطبا
احرقه فصار نارا وان كان فيه ظلمة صار نورا فنوره وان كان فيه
نور صار نورا على نور والذكر مذهب من الجسد الاجزاء
الزايدة الحاصلة من الاسراف في الاكل ومن تناول غذاء الحرام
واما الغذاء الحاصل من الحلال فلا يدله عليها فاذا احرقت
الاجزاء الخبيثة وبقيت الاجزاء الطيبة سمعت من كل جزء
ذكرا كانه ينفخ في وعاء واول ما يقع الذكر في الراس فتجد
فيه كصوت الكوس والذكر سلطان اذا نزل بموضع
نزل باصواته لان الذكر يزيل ما سوى المذكور فاذا ثبت انفى
الاضداد كلها كما تجده من اجتماع الماء والنار وبعد
ذلك تسمع اصواتا مختلفة مثل جرير الماء ودوي الريح وصوت
النار اذا تاججت وصوت الارحية وخبط الخيل وصوت
اوراق الاشجار اذا هبت عليها الرياح وذلك ان الادمي

مركب من كل جوهر شريف ووضيع من التراب والماء والنار
والهواء والارض والسماء وما بينهما فهذه الاصوات اذا كان
كل اصل عنصر من هذه الجواهر فمن سمع منها شيئا من
هذه الاصوات فقد سبح الله تعالى وقدسه بكل لسان
وذلك نتيجة ذكر اللسان بقوة الاستغراق وربما صار
العبد الى حالة اذا سكت عن الذكر تحرك القلب في
الصدر حركة الجنين في بطن امه وذلك ان القلب يطلب
الذكر قالوا فان القلب مثل عيسى ابن مريم عليه السلام
والذكر لبنة فاذا كبر وقوي صعد حنين الى القلب وصوت
وصعقات ضرورية شوقا الى الذكر والمذكور وذكر
القلب يشبه رنة النحل لا صوت رفيع مشوش ولا خفي
شديد الخفا واذا استمكن المذكور من القلب وانمحى الذكر
وخفي فلا يلتفت الذاكر الى الذكر ولا الى القلب فان
ظهر له في اثناء ذلك التفات الى الذكر او الى القلب فذلك
حجاب شاغل وذلك هو الفناء وهو ان يفني الانسان عن نفسه
فلا يحس بشيء من ظاهر الجوارح ولا الاشياء الخارجة عنه
ولا العوارض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك ذاهبا الى
ربه اولا ثم ذاهبا فيه اخرى وان خطر له في اثناء ذلك انه
فني عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة والكمال
ان يفني عن نفسه وعن الفناء والفناء عن الفناء غاية الفناء
والفناء اول الطريق وهو الذهاب الى الله وانما الهدى
بعد واعني بالهدى هدى الله كما قال الخليل عليه السلام

اذ ذاهب

انه ذاهب الى ربي سيهدين وهذا الاستغراق قلّ ما يثبت
ويدوم فان دام وصار عادة راسخة وهيئة ثابتة عرج به
الى العالم الاعلى وطالع الوجود الحقيقي الاصفى وانطبع له
نقش الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت واول ما يتمثل
له من ذلك العالم جواهر الملايكة وارواح الانبياء والاولياء
في صورة جميلة تفاض اليه بواسطها بعض الحقايق وذلك
في البداية الى ان تعلو درجته على المثال ويكافح بصريح الحق
في كل شيء فهذه ثمرة لباب الذكر وانما مبداها
ذكر اللسان تخلقا ثم ذكر القلب تخلقا ثم ذكره طبعا ثم
استلاء المذكور وامحاء الذكر وهذا سر قوله صلى الله
عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله
تعالى بل سر قوله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي على
الذكر الذي تسمعه الملايكة الحفظة بسبعين ضعفا
وعلامة وقوع الذكر الى السر غيبة الذاكر عن
الذكر والمذكور فذكر السر الهيمان والغرق فيه عن
الغيبة الى الحضور ومن علامته انك اذا تركت الذكر لم
يتركك وذلك طيران الذكر فيك لينهيك عن الغيبة
الى الحضور ومن علامته شد الذكر راسك واعضاءك
جميعا فتكون كالمشدود بالسلاسل والقيود ومن علامته
انه لا تخمد نيرانه ولا تذهب انواره بل ترا ابدا انوارا
صاعدة واخرى نازلة والنيران حواليك صافية تتاجج
وتتقد واذا وقع الذكر الى السر يكون الذكر عند سكوت

كل

تخ
تكلفا

الذاكر كانه غرز الابرة بلسانه وان وجهه كله لسان
يذكر بنور ما يفيض عنه **فيفيد** اعلم ان كل
ذاكر يشعر به قلبك تسمعه الحفظة وان شعورهم يغاير
شعورك وفيه سر حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك
بذهابك الى المذكور بالكلية فيغيب ذكرك عن
شعور الحفظة **تنبيه** ذكر الجوارح بلا حضور
هو ذكر اللسان وذكر الحضور بالقلب ذكر القلب
وذكر الغيبة عن الحضور بالمذكور ذكر السر وهو الذكر
الخفي **فصل** رزق الظاهر بحركة الاجسام
ورزق الباطن بحركة القلوب ورزق السر بالسكون ورزق
العقول بالغناء عن السكون حتى يكون العبد ساكنا لله مع
الله وليس في الاغذية فوق للارواح وانما هو غذاء الاشباح
وقوت الارواح والقلوب ذكر الله علام الغيوب
قال الله العظيم الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله
الا بذكر الله تطمين القلوب فاذا ذكرت الله ذكر معك
كل شيء سمعك كما انك تذكر بلسانك ثم بقلبك ثم
بنفسك ثم بروحك ثم بعقلك ثم بسرك ذلك كله
في الذكر الواحد فاذا ذكرت الله تعالى بلسانك ذكر مع
ذكر لسانك الجمادات كلها واذا ذكرت الله تعالى
بقلبك ذكر مع قلبك الكون ومن فيه من عوالم الله واذا
ذكرت الله تعالى ذكر معك السموت ومن فيهما واذا ذكرت الله
بروحك ذكر معك الكرسي ومن فيه من عوالم الله واذا ذكرت الله

بنفسك

بعقلك

بعقلك ذكر معك حملة العرش ومن طاف به من الملايكة
الكروبيين والارواح الغربيين واذا ذكرت بسرك ذكر معك
العرش بجميع ما فيه عوالمه الى ان يتصل الذكر بالذات **تنبيه**
النفس هو الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة
والحس والحركة الارادية وسماها الحكيم الروح الحيوانية
وهو الواسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن
قيل وهي المشار اليها في القرآن بالشجرة الزيتونة الموصوفة
بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية لازدياد رتبة
الانس وتزكيته لها ولكونها ليست من شرق عالم
الارواح المجردة ولا من غرب الاجساد الكثيفة وهي
امارة ولوامة ومطمينة فالنفس الامارة بالسوء هي
التي تميل للطبيعة البدنية وتامر باللذات والشهوات
الحسية وتجذب القلب الى الجهة العالم السفلانية
فهي ماوى الشر ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال السيئة
وهي نفس العامة وهي مظلمة والذكر لها كالسراج الموقدة
في البيوت المظلمة **والنفس** اللوامة هي التي
تنورت بنور القلب تنويرا ما تنبهت به من سنة الغفلة
فتيقظت وبدات باصلاح حالها تتردد بين جهتي
الربوبية والخليقية وكل ما صدر منها سيئة يحكم بها
جبلتها الظلمانية وشيمتها تداركها نور التنبيه
الالهي فاخذت تلوم نفسها وتتوب عنها مستغفرة
راجعة الى باب الغفار الرحيم فلهذا نورها الله بذكرها في الاقسام

بها في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس
اللوامة وكانها بتصييرك انها في بيت ملئان من كل
مذموم كنجاسة وكلب وخنزير وفهد ونمل وفيل
فيجتهد في اخراجها منه بعد ان تلطخت بتلك النجاسات
وتجرحت من انواع السباع فتلازم الذكر والانابة حتى
يظهر سلطان الذكر عليهم فيخرجهم ثم تقرب من الطمانينة
فلا يزال يجتهد في جميع ما فات البيت حتى يتزين البيت
بانواع المحمودات فيتجلى بها ويصلح البيت لنزول السلطان
فيه فاذا نزل السلطان وتجلى الحق عادت مطمينة
وهي التي تنورها بنور القلب حتى انخلعت عن صفاتها
الذميمة وتخلقت بالاخلاق الحميدة وتوجهت الى جهة
القلب بالكلية متابعة له في الترقي الى جانب عالم القدس
منزهة عن جانب الرجس مواضبة على الطاعات ساكنة
الى حضرة رفيع الدرجات حتى خاطبها ربها بقوله يا ايتها
النفس المطمينة الى اخر السورة **الاصل الاول في**
دليله من الكتاب قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية وقال تعالى والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات الاية وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى
الذين امنوا وتطمين قلوبهم الاية وقال تعالى واذكر ربك
كثيرا وسبح بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر اسم ربك بكرة
واصيلا **الاصل الثاني في دليله من السنة وفيه**

فصول

نخ صح
اثاث البيت

اي الذكر

فصول الفصل الاول فيما ورد في فضل الذكر والاجتماع
عليه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج معاوية
على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر
الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا
الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد
بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقل حديثا عنه
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على
ما هدينا للاسلام ومن علينا به فقال الله ما اجلسكم الا
ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم
تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهي
بكم الملائكة اخرجه مسلم والترمذي واخرج النسائي في
المسند فقط وزاد رزين فالتر حدثنا فقال ما اجتمع
قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم ويذكرون الله الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي
سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
عنده اخرجه مسلم والترمذي والسكينة من السكون
والطمانينة قال القاضي عياض في قوله صلى الله عليه وسلم

قف على معنى
السكينة

تلك السكينة نزلت لقراءة القرآن وهي الرحمة وقيل
الطمانينة وقيل الوقار وما يسكن به الانسان مخففة الكاف
هذا هو المعروف وحكي عن بعض اللغاويين
فيها التشديد وذكر عن الفرا والكسائي وقد يحتمل ان التي
نزلت لقراءة القرآن هي السكينة التي ذكر الله تعالى بقوله
فيه سكينة من ربكم وقد قيل انها شيء كالريح وقيل خلق له
وجه كوجه الانسان وقيل روح من الله يكلمهم ويهديهم ويبين
لهم اذا اختلفوا في شيء وقيل فيه غير هذا وما ذكرناه
يحتمل ان ينزل مثل هذا على من قرا القرآن او يجمع للذكر لانهما
من جملة الروح والملايكة والله اعلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق
مكة على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله
كثيرا هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قالوا يا رسول
الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر
عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا المفردون
بفتح الفاء وكسر الراء المشددة وقيل باسكان الفاء
وكسر الراء يقال فرد الرجل في رايه وفرد بالتخفيف
والتشديد وافرد واستفرد كله بمعنى استقل وتخلا
بتدبيره والمراد به الذين تفردوا لذكر الله وقيل هم الذين
هلكت اترابهم من الناس وذهب القرن الذين كانوا فيه
وبقوا بعدهم فهم يذكرون الله والمستهتر بالشيء المولع

نخ
او اجتمع

قف على ضبط
المفردون

به المواظب عليه عن حب ورغبة فيه وقال القاضي
عياض في المشارق وقال ابن الاعرابي يقال فرّد الرجل
بتشديد الراء اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بنفسه وحده
مراعيا للامر والنهي وقال الازهري هم الذين تخلوا
بذكر الله لا يخلطون به غيره وقيل بمعنى اهتروا اصابهم
خبال وقيل المفردون الموحدون الذين لا يذكرون الا الله اخلصوا
لله عبادتهم ويقال معناه مثل قولهم فني فلان في طاعة
الله اي لم يزل مداوما لها حتى افنى بالهرم وذهاب القوة
وقيل معنى اهتروا اولعوا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم
الى سماء الدنيا قال فيسئلهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقولوا
عبادي قال لو يقولون له يسبحونك ويكبرونك ويحمد
ونك ويمجدونك قال فيقول لهم هل راوني قال فيقولون
لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال فيقولون
لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد تمجيدا واكثر
لك تسبيحا قال فيقول وما يسئلوني قال فيقولون يسئلونك
الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا والله ما راوها قال ع
يا رب قال فيقول كيف لو راوها قال يقولون ولو انهم
راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم حرصا ع
لها رغبة قال فيقول ومم يتعوذون قالوا يتعوذون

من النار قال فيقول وهل راوها فيقولون لا والله ما راوها
فيقول كيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد
منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم اني
قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس
منهم انما جاء لحاجة فيقول تعالى هم القوم الجلساء لا يشقى
جليسهم هذه رواية البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر اخرجه الترمذي وعن
الامام احمد انه روا عن ابن مسعود قال ان الشيطن طاف
باهل مجلس ذكر فلم يستطع ان يفرقهم فاتى حلقة
يذكرون الدنيا فاغوى بينهم حتى اقتتلوا فقام اهل
الذكر فحجزوا بينهم فتفرقوا

فصل

في فضل الذكر على غيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا
من قلبه الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما
اجتنبت الكباير اخرجه الترمذي قال مالك
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يقول
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر
الله في الغافلين كغصن اخضر في شجر يابس وفي رواية
مثل الشجرة الخضرا في الشجر اليابس وذاكر الله في الغفلين
مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله
مقعده في الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر الله

له بعدد

الله له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح بنواه اخرج والا
عجم البهائم اخرجه الامام مالك في بعض نسخ الموطا
بلاغا والبيهقي في مسند امرطريق عباد ابن كثير عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر وعن معاذ ابن جبل ما عمل العبد عملا
انجاله من عذاب الله من ذكر الله اخرجه في الموطا وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله
يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن
الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في سبيل الله
حتى ينكسر ويتخضب دما فان ذاكر الله افضل منه
درجة اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل
واربع درجة عند الله يوم القيمة قال ذاكر الله تعالى
عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا
يذكر الله فيه مثل الحي والميت كذا عند مسلم وعند
البخاري مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي
والميت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه
اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملإ ذكرته خير منهم وان تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا

قال

ملإ

وان اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه
النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسئل الله خير الدنيا
والاخرة الا اعطاه الله اياه اخرجه الترمذي عن عمر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
قبل نجد فغنموا غنايم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال
رجل ممن لم يخرج ما راينا بعثا اسرع رجعة وافضل غنيمة
من هذا البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على قوم افضل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة
الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس
فاوليك اسرع رجعة وافضل غنيمة اخرجه الترمذي

نحوه بن بشر

فصل عن عبد الله بن بسار ان رجلا قال يا رسول الله ان ابواب الخير
كثيرة فلا استطيع القيام بكلها فاخبرني بشيء اتشبث
به ولا تكثر علي وفي رواية ان شعاير الاسلام قد كثرت
وانا قد كبرت فاخبرني بشيء اتشبث به ولا تكثر علي
فانسا قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله اخرجه الترمذي
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه اخرجه مسلم وابو
داوود والترمذي

باب الجهر بالذكر

عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد

ولم الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي رواية عوض
الثالثة وبنى له بيتا في الجنة اخرجه الترمذي وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فنادى
بالعلا صوته وذكر الحديث الى قوله قدير ثم قال كتب الله
له مائة الف حسنة وفي الثعالبي عن ابي سعيد مولى ابن
عباس اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من
المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك وقال عليه السلام
يقول الله تعالى من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه
وروى ان الصديق رضي الله عنه كان يخافت في صلاته ليلا
ونهارا يرفع صوته بالقراءة وكان عمر يجهر في صلاته فسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن فعله فقال اني اناجي ربي يسمع
كلامي وسأل عمر فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان
وارضي الرحمن فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان
يرفع صوته قليلا وامر عمر ان يخفضه قليلا الا ترى رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر برفع الصوت وهو
الجهر ولم يامر عمر بالاسرار بل بخفض الصوت وذلك ليس
بالاسرار واذا كان هذا في القراءة وهو افضل الذكر فغيره
كذلك بالاولى وينبغي للذاكر اذا كان وحده ان كان
من الخاصة ان يخفض صوته بالذكر وان كان من العامة ان يجهر

اي ابن عباس رضي الله عنهما اخبره

وان كان الذاكرون جماعة فالاولى في حقهم رفع الصوت بالذكر
مع توافق الاصوات بطريقة واحدة موزونة قال بعضهم
مثل ذكر الواحد وحده وذكر الجماعة كمثل مؤذن واحد
ومؤذنين جماعة فكما ان اصوات المؤذنين جماعة يقطع
جرم الهوا اكثر مما يقطعه صوت واحد كذلك ذكر
جماعة على قلب واحد اكثر تاثيرا واشد قوة في رفع
الحجب عن القلب من ذكر واحد وحده وايضا يحصل لكل واحد
ثواب ذكر نفسه وثواب سماع الذكر من غيره وشبه الله
تعالى القلوب القاسية بالحجارة في قوله تعالى ثم قست
قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة والحجا
رة لا تنكسر الا بقوة وكذلك قساوة القلب لا تزول الا
بالذكر القوي **فصل** في التحذير من ترك
الذكر قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه ترة
ومن اضطجع مضجعا ولم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله
ترة هذه رواية ابي داوود وفي رواية الترمذي قال ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم
ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون في مجلس
لا يذكرون الله فيه الا قاموا على انتن من جيفة حمار
وكان عليهم حسرة اخرجه ابو داوود واصل الترة النقص

فكما ان

قف على معنى الترة

ومعناه

ومعناه هاهنا التبعة يقال وترت الرجل ترة على وزن
وعدته عدة وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل
الجنة الا على ساعة مرت لهم لم يذكروا الله فيها اخرجه ابن
الهيم وروي ان كل نفس تخرج من الدنيا عطشانة الا الذاكر
الله وقال سهل ابن عبد الله ما اعلم معصية اقبح من ترك
هذا الرب وقال النووي لكل شيء عقوبة وعقوبة
العارف انقطاعه عن الذكر فصل
فيه من اثر السلف الصالح قال انس بن مالك ذكر الله علامة
على الايمان وبراءة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار
وقال مالك ابن دينار من لم يانس بحديث الله عن حديث
الخلق فقد قل علمه وغي قلبه وضاع عمره وقال
الحسن ابن علي تفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلاة
والذكر وقراءة القرآن فان وجدتم ذلك والا فاعلموا ان
الباب مغلق لان كل قلب لا يعرف الله لا يانس بذكر الله
ولا يسكن اليه قال الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت
قلوب الذين لا يومنون بالاخرة الاية وقال
بعض العارفين رزق الظاهر بحركة الاجسام ورزق الباطن
بحركة القلوب ورزق الاسرار بحركة بالسكون ورزق العقل
بالفناء عن السكون حتى يكون العبد ساكنا بالله مع الله
وقيل من قام لله بحقيقة الحمد والشكر سخر له الاكوان والعالم
جميعه وقال مطرف ابن ابي بكر المحب لا يسئم من ذكر

نسخة

من حديث حبيبه وقيل من لم يجد وحشة الغفلة لم يجد طعم
انس الذكر وقال عطاء الصاعقة لا تنزل على ذاكر الله تعالى
ابدا قال حامد الاسود كنت مع ابراهيم الخواص في سفر
فجئنا الى موضع فيه حيات كثيرة فوضع ركوته وجلس
وجلست فلما برد الليل وبرد الهوى خرجت الحيات فصحت
بالشيخ فقال اذكر الله فذكرت فذكرت الحيات ثم
عادت فصحت به فقال مثل ذلك فلم ازل الى الصباح في مثل
ذلك الحالة فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت معه
فسقطت من وطايه حية عظيمة قد تطوقته قلت ما
احسست بها قال لا منذ زمان ما رايت ليلة اطيب من
البارحة وقيل ذكر الله بالقلب سيف المريدين يقاتلون
به اعداءهم ويدفعون به الافات التي تقصدهم وان البلاء
اذا اضل العبد فاذا فزع بقلبه الى الله تعالى تحول عنه في الحال
كل ما يكرهه وقيل اذا تمكن الذكر من القلب فان دنا منه
الشيطان صرع كما يصرع الانسان فيجتمع عليه الشيا
طين فيقولون ما لهذا فيقولون قد مسه الانسان وقيل
ان الملك يستاذن الذاكر في قبض روحه وفي الانجيل
اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصرتي
لك فان نصرتي خير من نصرتك لنفسك وقال ذو النون
المصري من ذكر الله ذكرا على الحقيقة نسي في جنبه كل
شيء ذكر كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له
عوضا من كل شيء الاصل الثالث الاخلاص اعلم

فقف على هذه الحكاية

فرجعت

لك

ان كل

ان كل شيء يتصور ان يشوبه شيء فاذا صفي من شوبه
سمي خالصا ويسمى العقل المصفى اخلاصا وكل من اتى بفعل
اختياري خالصا فلا بد له في ذلك الفعل من غرض فمتى كان
في الفعل واحد سمي اخلاصا الا ان العادة جرت بتخصيص
الاخلاص بتجديد قصد التقرب الى الله تعالى عن جميع الشوايب
كما ان الالحاد هو الميل وخصصه العرف بالميل عن الحق
اذا عرفت ذلك فنقول الباعث على الفعل اما روحاني
فقط وهو الاخلاص او شيطاني فقط وهو الرياء او مركب
منهما والمركب اما ان يتساوا فيه الطرفان او يكون الروحاني
اقوى او النفساني اقوى القسم الاول ان يكون الباعث
روحانيا فقط ولا يتصور ان يكون الا من محب لله تعالى مستغرق
الهم به بحيث لم يبق لحب الدنيا في قلبه مقر فحينئذ
تكتسب جميع افعاله وحركاته هذه الصفة فلا يقضي
حاجته ولا ينام ولا يحب النوم ولا يحب الاكل والشرب مثلا
الا لكونه ازالة ضرورة او تقوية على الطاعة فمثل هذا
لو اكل او شرب او قضى حاجته وهو خالص العمل في جميع
حركاته وسكناته القسم الثاني ان يكون الباعث
نفسانيا ولا يتصور ان يكون الا من محب للنفس والدنيا
مستغرق الهم بهما بحيث لم يبق لحب الله تعالى في نفسه
مقر فاكتسبت جميع افعاله هذه الصفة فلا يسلم له
شيء من عبادته واما الاقسام الثلاثة الباقية فالذي
يستوي فيه الباعثان قال الامام فخر الدين الرازي الاظهر انهما

ذلك الفعل اصل

يتعارضان ويتساقطان ويصير العمل لا له ولا عليه والذي
يكون احد الطرفين فيه اغلب فيحبط منه ما يساوي
الطرف الاخر وتبقى الزيادة موجبة لاثرها اللائق وهو
المراد بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره **وتمام** التحقيق فيه ان الاعمال
لها تاثيرات في القلب فان خلا المؤثر عن العارض خلا الاثر
عن الضعف وان كان مقرونا بالعارض فان تساويا تساقطا
وان كان احدهما اغلب فلا بد ان يحصل في الزائد مقدار
الناقص فيحصل التساوي بينهما او يحصل التساقط
ويبقى القدر الزائد خاليا عن العارض فيؤثر لا محالة اثرا
ما وكما لا يضيع مثقال ذرة من الطعام والشراب والدواء
عن اثر في الجسد فكذلك لا يضيع مثقال ذرة من الخير والشر
عن اثر في التقريب من باب الله والتبعيد منه واذا جاء ما
يقربه شبرا مع ما يبعده شبرا فقد عاد الى ما كان عليه
لا له ولا عليه وان كان احد الفعلين مما يقربه شبرين
والفعل الثاني مما يبعده شبرا واحدا حصل لا محالة شبرا
واحتج من زعم ان المستوي لا ثواب له بوجهين
الاول ما رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال
لمن اشرك في عمله خذ اجرك ممن عملت له وعنه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري تركت فيه نصيبي
لشريكي **واجيب** عنه بان لفظ الشريك محمول على تساوي

انه

الداعيين

اللهم صل على سيدنا محمد و

72

الداعيين وقد بينا ان عند التساوي ينحبط كل
واحد منهما بالاخر واعلم ان خاطر الشيطان قد
يكون في صور العبادات وانواع الخيرات وحب الكرامات
وهو لا يزال مع الانسان حتى يخلص فاذا اخلص فارقه ولا
يطمع وهو بالغ في الشر والخير ياتي الانسان من كل طريق
الا من باب الاخلاص فكن مخلصا ولو كنت مخلصا ما ترا
نفسك في مقام الاخلاص

اصل في الاخلاص

فصل

في اداب الذكر الذكر له اداب سابقة واداب لاحقة
واداب مقارنة ومنها ظاهرة ومنها باطنة اما
الاداب السابقة فنقول على السالك بعد التوبة وتهذيب
النفس بالرياضة وتلطيف الاسرار وتهيئتها لمواسم
الحضرات وباعتزال الخلايق وبتخفيف العلايق وقطع
كل عايق وتحصيل علم الاديان والابدان المفروض على الانسان
وتحرير المقاصد فانها ارواح مقامات القاصد بان
تكون شرعية لا عادية وعليه اختيار ذكر مناسب
لحاله فيدوب على ذكره ويواظب ومن الاداب الملبس
الحلال الطيب المطهر وطهارة الباطن باكل الحلال
فان الذكر وان كان يذهب الاجزاء الناشئة من الحرام
الا انه اذا كان الباطن خاليا من الحرام والشبهة تكون فايدة
الذكر في تنوير القلب اكثر وابلغ واذا كان في الباطن
حرام غسله منه ونظفه فكانت فايدته حينيذ
في التنوير اصعب الا ترا ان الماء اذا غسلت به المتنجس

الطاهر المطيب بالرائحة الطيبة اصل
هكذا بعض النسخ

ازال النجاسة ولم تكن فيه مبالغة في التنضيف ولذلك
يستحب غسله ثانية وثالثة واذا كان المحل المغسول
خاليا عن النجاسة ازداد بهجة ونظافة من اول غسلة
واذا نزل الذكر القلب فان كان فيه ظلمة نوره وان كان فيه
نور زاده واكثره وادابه المقارنة الاخلاص وتطييب
المجلس بالرائحة الطيبة لاجل الملائكة والجن المومن
والجلوس مستقبل القبلة ان كان وحده وان كان في جماعة
فحيث انتهى به المجلس ووضع راحتيه على فخذيه وغمض
عينيه قالوا وان كان تحت نظر شيخ تخيل شيخه بين
عينيه فانه رفيقه في الطريق وهاديه وان يستمد بقلبه
اول شروعه في الذكر من همة شيخه معتقدا ان استمداده
منه استمداد من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نائبه
وان يذكر بقوة تامة مع التعظيم وتصعيد لا اله الا الله من
فوق الصرة ناويا بلا اله الا الله نفي ما سوى الله عن
القلب وناويا بلا اله الا الله ايصالها الى القلب
اللحمي الصنوبري الشكل ليتمكن الا الله في القلب ويسري في جميع
الاعضاء. واحضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة قال
بعضهم ولا يصح ان يكون تردد الذكر مرة بعد مرة
الا بمعنى غير المعنى الاول قال وادنى درجة الذاكر انه كلما
قال لا اله الا الله لا يكون في قلبه شيء غير الله الا ونفاه من
قلبه ومتى التفت اليه في حال ذكره فقد انزله منزلة الاله
قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هويه وقال تعالى ولا تجعل

مع الله

وعلى انه لا بد من تخيل الشيخ في حال الذكر

لا تجعل مع الله الها آخر وقال تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم
الا تعبدوا الشيطان وفي الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار
وان كان الدرهم والدينار لا يعبدان بركوع ولا سجود
وانما ذلك بالتفات القلب اليهما فلا يصح منه لا اله الا
الله الا بنفي ما في نفسه وقلبه مما سوى الله ومن امتلأ
قلبه بصور المحسوسات لو قال الله الف مرة قل ما
يشعر قلبه بمعناها واذا فرغ القلب عن غير الله لو قال
الله مرة واحدة الله يجد من اللذة ما لا يستطيع
اللسان وصفه قال الشيخ عبد الرحمان الغناء
قلت لا مرة لا اله الا الله ثم لم تعد الي بشيء وكان في تيه
بني اسرائيل عبد اسود كلما قال لا اله الا الله ابيض
جسده من راسه الى قدميه وتحقيق العبد بلا اله الا الله
حالة من احوال حالات القلب لا يعبر عنها اللسان ولا
يقوم بها جنان ولا اله الا الله وان كانت خلاصة الخلاصة
من التوجيهات فهي مفاتيح حقايق القلوب وترقي
السالكين الى عوالم الغيوب ومن الناس من اختار موالات
الذكر بحيث تكون الكلمتان كالكلمة الواحدة لا يقع
بينهما الخلل خارجي ولا ذهني كي لا ياخذ الشيطان
نصيبه فانه في مثل هذا الموضع بالمرصاد لعلمه
بضعف السالك عن سلوك هذه الاودية لبعدها عن
عادته لا سيما ان كان قريب العهد بالسلوك قالوا وهذا

فرغ اصل

اسرع فتحا للقلب وتقريبا من الرب وقال بعضهم
تطويل المد من لا اله الا الله مستحسن مندوب اليه
لان الذاكر في زمن المد يستحضر في ذهنه جميع الاضداد
والانداد ثم ينفيها ويعقب ذلك بقوله لا اله الا الله فهو
اقرب الى الاخلاص لانه يكون اقرارا بالالوهية وهو
وان نفى بلا اله عينه فقد اثبت بالا الله كونه بل الانوار
توضع على القلب فتنوره ومنهم من قال ان قصد الانتقال
من الكفر الى الايمان فترك المد اولى ليسرع الانتقال الى
الايمان وان كان مومنا فترك المد اولى وادابه
اللاحقة اذا سكت باختياره مع قلبه يحضر مع قلبه
متلقيا لوارد الذكر وهي الغيبة الحاصلة عقب الذكر
وتسمى النومة ايضا فكما ان الله تعالى اجرى العادة بارسال
ارياح الذكر نشرا بين يدي رحمته العلية فلعله يرد
عليه ما يعمر قلبه في لحظة ما لا تعمره المجاهدة والريا
ضة في نحو ثلاثين سنة وهذه الاداب تلزم الذاكر
الواعي المختار واما المسلوب الاختيار فهو مع ما يرد
عليه من الاذكار وما يرد عليه من جملة الاسرار فقد يجري
على لسانه الله الله الله او هو هو هو او لا لا لا او الا الا الا
او ءا ءا ءا او ءا ءا ءا ءا او صوت بغير حرف او تخبط
فادابه التسليم للوارد وبعد انفصاله عنه يكون ساكتا
ساكتا وهذه الاداب لمن يحتاج الى ذكر اللسان واما
ذكر القلب فلا يحتاج الى هذه الاداب والله الموفق بفضله

ومنهم من قال ترك المد اولى لانه ربما مات في زمان التلفظ بلا اله قبل ان يصل الى الا الله اصـ

اي الوارد

باب فوائد

باب فوايد الذكر على الاجمال ومن

اراد فوايده فليتبع النصوص الواردة ففوايده ليست
بالقليل وليس الى حصرها من سبيل وذكر الايمة له
فوايد جمة فلنذكر الحاضر على الخاطر فنقول الذكر يطرد
الشيطان ويقمعه ويكسره ويمنعه ويرضي الرحمن
ويسخط الشيطان ويزيل الهم عن القلب والغم ويجلب
الفرح والسرور ويذهب الذم والشرور ويقوي القلب
والبدن ويصلح السر والعلن ويبهج القلب والوجه
وينوره ويجلب الرزق وييسره ويكسوا الذاكر مهابة
ويلهم به في كل امر صوابه ودوامه للمحبة سبب من الاسباب
وهو لها من اعظم الابواب يورث المراقبة الموصلة لمقام
الاحسان الذي فيه يعبد الله العبد كانه بالعيان ويورث
الانابة فمن اكثر الرجوع بذكره اورثه الرجوع اليه
في ساير امره ويورث القرب من الرب وينتج باب المعرفة في
القلب ويورث العبد اجلالا لربه والغافل حجاب الغفلة وهيبة
رقيق على قلبه ويورث ذكر الله للعبد وهو اعز شرفا
واعلا مجدا وبه يحيي قلب البشر كما يحيا الزرع بوابل
المطر وهو قوت الارواح كما ان الغذا قوت الاشباح
وجلاء القلب من صداه الذي هو الغفلة واتباع هواه
وهو للفكر كالسراج الهادي في الظلمة الى المنهاج
ويحبط الذنوب والخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات والخطيئات نخ
ويزيل الاستيحاش الحاصل بين الرب والعبد الغافل وما

يذكره العبد من نحو تسبيح وتكبير وتهليل وتحميد يذكرن
لصاحبهن حول العرش المجيد والعبادات كلها يوم الحشر
تنزل على العبد الا ذكر الله والتوحيد والحمد ومن تقرب الى
الله بالرضا بذكره تقرب الله اليه بمثله وفي الاثر ان العبد
المجيد الذاكر لله تعالى اذا اصابته شدة او سأل الله حاجة
قالت الملائكة يا ربنا صوت معروف من عبد معروف
والقائل المعروف عن الله اذا دعاه او سأله قالت الملائكة
يا ربنا صوت منكر من عبد منكر وكل عمل من اعمال النجا
منه من عذاب الى ذي الجلال وهو للعبد سبب لنزول
السكينة عليه وحفوف الملائكة به ونزول الرحمة
وغشيان الرحمة وما اجل ذلك من نعمة وهو لسان شاغل
عن الغيبة والكذب وكل باطل والذاكر لا يشقى به جليسه
ويسعد به انيسه ومجلسه لا يكون عليه حسرة يوم
القيمة ولا يكون عليه تبعة ولا ندامة والذكر مع البكاء
والعويل سبب لنيل المحل العرش الجليل يوم الجزاء الاكبر والوفود
الطويل ومن ذكر الله له عن المسئلة شاغل اعطى افضل ما
اعطى سائل ويتيسر على العبد اعموم الاوقات وفي
اكثر الحالات وحركة الذكر على اللسان ايسر حركة على
الانسان وهو غراس الجنان والجنة كيبة التربة عذبة
الماء وانها قيعان وان غرسها سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر كما جاء في الحديث الحسان
وهو سبب للعتق من النيران والامان من النسيان في الدنيا

يذكرن بصاحبهن حول العرش المجيد هكذا اشبه بعض النسخ

نخ الهوان

ودار المعدان وشهادة اذكروني اذكركم كما جاء في القرءان
ونسيان الله للعباد ينسيهم انفسهم وذالك غاية
الفساد وهو نور للعبد في دنياه وقبره وحشره وهو راس
الاصول وباب الوصول ومنشور الولاية الذي به على النفس
والهوى يصول واذا رسخ الذكر في القلب ووقع وصار اللسان
له كالتبع استغنى الذاكر وارتقى وارتفع والغافل وان
كان ذا مال فهو فقير او ذا سلطان فهو حقير ويجمع على
الذاكر قلبه المفترق وشمل ارادته وعزمه الممتزق ويفرق
حزنه وذنبه وجند الشيطان وحزبه ويقرب من قلبه الاخرة
ويبعد قلبه عن الدنيا وان كانت حاضرة وينبه القلب
الغافل لترك اللهو والباطل ويستدرك ما فات
ويستعد لما هو ءات وهو شجرة ثمرتها المعارف وراس
مال كل عارف والله مع الذاكر بالقرب والولاية والمحبة
والتوفيق والحماية ويعدل عتق الرقاب والجهاد ومشا
قته الصعاب والقتال في سبيل الله والعطب وانفاق
الورق والذهب وهو من الشكر راسه واصله واساسه
ومن لم يزل لسانه رطبا بذكره واتقى الله تعالى في امره ونهيه
اوجب له دخول جنة الاحباب والاقتراب من رب الارباب
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ويدخل الجنة وهو يضحك ويتبسم
ويتقلب فيها ويتنعم ويذهب من القلب القساوة ويورثه
اللين والطراوة والغفلة للقلب داء ومرض والذكر شفاء
له من كل داء وعرض كما قيل اذا مرضنا تداوينا بذكركم

نسخة العطاب

اصل

ونترك الذكر احيانا وننتكس وهو موالاة الله واسها
والغفلة اصل معاداته وراسها واذا استولت الغفلة
على العبد ردته الى معادات الله اقبح رد وهو رافع للنقم
ودافع وجالب للنعم وكل نافع وموجب لصلاة الله عليه
والملايكة الكرام فيخرج من الظلمات الى النور ويدخل الجنة دار
السلام ومجالس الذكر رياض الجنان والرتع فيها يرضي
الرحمان والله تعالى يباهي بالذاكرين ملايكة السما
فمنزلته من العبادة ارفع واسما وافضل العمال اكثرهم
لله ذكرا في ساير الاحوال وهو ينوب عن ساير الاعمال سواء
كانت متعلقة بمال او بغير مال ويتولى الجوارح ويسهل
العمل الصالح ويتيسر الامور الصعاب ويفتح مغلق الابواب
ويخفف المشقة ويقصر الشقة وهو امن للخايف
ونجات من المتالف والذاكر من العمال في ميدان السباق الى
حيازة قصد السبق يساق كما قيل سوف ترا اذا انجلا
الغبار افرس تحتك ام حمار والذكر سبب لتصديق
الرب لعبده لانه مخبر عن جلاله وجماله وحمده ودور الجنة
بالذكر تبنى فالغافل لا يبنى له في الجنة معنى والاذكار
سد بين العبد والنار فاذا كان الذكر مستمرا دايما
كان السد جيدا محكما والا كان واهيا منخرما والذكر
نار لا تبقي ولا تذر فاذا دخل بيتا لا يترك فيها عيبا ولا اثر
ويذهب الاجزاء النابتة من الطعام الزايد على الشرع
او الحرام ويذهب الظلمات وينبت الانوار الساطعات

نخ قصبة

والملايكة

والملايكة تستغفر له اذا لازم الذكر والحمد والبقاع
والجبال تباهي بمن يذكر الله عليها من الرجال وهو سمة
المومن الشاكر والمنافق قليل ما يوجد ذاكر من الهاه
ماله وولده عن الذكر فهو خاسر وللذكر لذات اجل
من لذات المطعومات والمشروبات ووجه الذاكر وقلبه
يكسى في الدنيا نظرة وسرورا وفي الاخرة وجهه اشد
بياضا من القمر نورا وتشهد له البقاع كما تشهد لكل
عامل عصى او اطاع وهو يرفع العامل الى اعلا الدرجات
ويوصله الى اعلا المقامات والذاكر حي وان مات والغا
فل وان كان حيا فهو من جملة الاموات ويورث الري
من العطش عند الموت والامن من غاوف الفوت والذاكر
في الغافلين كبيت مظلم فيه مصباح والغافل كليل مظلم
ليس فيه مصباح والذاكر ان شغله عن الذكر شاغل
فقد تعرض للعقوبة وان كان عن ذلك غافل فمن جلس
مع الملك من غير ادب اسلمه ذلك الا العطب والحضور
مع الذكر ساعة حمية عن تخليط المعاصي بالطاعة
والحمية وان كانت قليلة فلها معرفة جليلة **باب**
فوايد الاذكار مما يستعملها المريد السيار اعلم ان
ذكر اسماء الله الحسنى ادوية لامراض القلوب وعلل
السالكين الى حضرة علام الغيوب ولا يستعمل الدواء الا
في الامراض التي يكون ذلك الاسم نافعا بحيث يكون مثلا
الاسم المعظم نافعا لمرض قلب مخصوص فالاسم

النافع ليس بمطلوب فيه وقس على هذا والقاعدة
ان من ذكر ذكرا وكان لذالك الذكر معقولا تعلق اثر ذلك
المعنى بقلبه وتبعه لواحقه حتى يتصف الذاكر بتلك
المعاني الا اذا كانت اسما من اسماء الانتقام لم يكن كذلك
بل يتعلق بقلب الذاكر الخوف فان حصل له تجلي كان من عالم
الجلال فاسمه تعالى الصادق هذا الذكر يعطي المحبوب
صدق اللسان ويعطي الصوفي صدق القلب ويعطي العارف
التحقيق اسمه تعالى الهادي نافع في الخلوة ينفع
من وجود التفرقة والسلوة وترفعهما ومن استغاث بالله
ولم ير ظاهر صورة الغوث فليعلم ان استمراره في الاستغاثة
هو المطلوب منه اسمه تعالى الباعث يذكره
اهل الغفلة ولا يذكره اهل طلب الغنى اسمه
تعالى العفو يليق باذكاره العوام لانه يصلحهم وليس من
من شان السالكين الى الله ذكره لان فيه ذكر الذنوب
وذكر القوم لا يكون فيه ذكر الذنوب بل ولا ذكر الحسنة
فاذا ذكرته العامة حسن حالهم اسمه
تعالى المولى هو الناصر والسيد ولا يذكره الا العباد لاختصاصهم به فان ذكره من فوقهم فهو بمعنى اخر
اسمه تعالى المحسن يصلح للعوام اذا اريد منهم
تحصيل مقام التوكل وذكره يوجب الانس ويسرع بالفتح
ويداوا به المريد من رغب عالم الجلال اسمه
تعالى العلام ذكره ينبه من الغفلة ويحضر القلب مع الرب

ويعلم

ويعلم الادب مع المراقبة فينال له الانس عند اهل الجمال
ويتجدد له الخوف والهيبة عند اهل عالم الجلال اسمه
تعالى الغافر يلقن لعوام التلاميذ وهم الخائفون من عقوبة
الذنوب الذنب واما من يصلح للمحو فذكره يحضر
الذنب ويورث الوحشة وكذلك ذكر الحسنة يوجب
رعونة تجدد النفس شبه المنة على الله بخدمته والطاعة
وضرر ذكر التوبة اسمه تعالى المقيت وهو
الصلب وهذا الاسم يضر اربابه الخلوة ويمنع اهل الاستقامة
بالدين ويردهم بحول ذكرهم له الى الخشوع والخضوع
اسمه تعالى الغني ذكره نافع لمن كسب التجريد
فلم يقدر عليه اسمه تعالى المحسيب ذاكره ان كان
مشغولا بالاسباب خرج عنها الى التجريد اكتفاء بالحسيب
وهو الكافي اسمه تعالى المغيث ذكره يفيد التجريد
عن الاسباب ويعطي التوكل اسمه تعالى ذو الجلال
يصلح لاهل الخلوة لاهل الغفلة اسمه تعالى الخالق
من اذكار اهل مقام العبادة بمقتضى العلم التابع المحايث
للعمل الصالح ولا يصلح ان يلقن اهل الاستعداد الوجداني
بانه يبعدهم من العرفان ويغربهم من القعد العلمي اسمه
تعالى المحور من اذكار العباد اسمه تعالى العالم من اذكار
العباد ويصلح للمبتدئين من اهل السلوك وفيه تنبيه
للمراقبة ويحصل به الخوف والرجا اسمه تعالى المجيب
من اذكار العباد اسمه تعالى الرقيب اذا ذكره اهل الغفلة

استيقظوا من سنتها وان ذكره اهل اليقظة داموا فيها
وان ذكره اهل العبادة اخلصوا من الرياء وكذلك اهل التصرف
والعارفون لا يحتاجون الى ذكره وليس فيه نسبة للموافقين
لانهم قطعوا الاسماء. وكان بعض المشايخ يلقن
تلامذته ما صورته الله معي الله ناظر الي الله يراني
ويامرهم بتكرار ذلك بالسنتهم وقلوبهم دايما ومراده
بذلك ان يداوي مرض قلوبهم من داء الغفلة فينبههم بالذكر
على معنى الاسم الرقيب فيحصل لهم الحضور مع الله تعالى بالادب
وهو حال اهل العبادة القلبية واكملهم في ذلك رجال الانفاس
وهم الذين لا يدخلون نفسا الا وقلوبهم حاضرة مع الله ولا يطلقون
نفسا الا وهم حاضرون مع الله تعالى وهو مقام صعب على اهل
الحجاب جدا مشق عليهم اذ لا يبقى عليهم مع مراعاته
حظ من حظوظ العادات البشرية الا وتعطل فصل
اسمه تعالى الوفي ذكر المتوسطين وذكره في الخلوة
يعطي نهاية ما في الاستعداد من القوة اسمه تعالى الشا
كر اي يشكر للعبد الصالح عمله اي يثني به وهو يعطي
اهل الذكر مقام المحبة ان كانوا صوفية ومقام الوقفة
ان كانوا عارفين ومقام القطبية ان كانوا واقفين وهو
حضرة قدس محفوفة بانس وهو في الخلوة بالغ اسمه
تعالى المجيد لا يستعمله في الخلوة اهل البداية واهل
التوسط يجب ان يذكروه في وقت تجلي الحق لهم بالتدلي
الى حضرة التقديس وان ذكر المجيد يرفع الاشكال

يدخلون

اعرف الوقوف
اهله

اسمه تعالى

ودود: اصل

اسمه تعلى الودود وهو بكل خلقه اذا ذكروه ارباب
الخلوة حصل لهم الانس والمحبة اسمه تعلى المنان ذكره
في الخلوة نافع جدا لمن فارق حضوض النفس ومضر لمن
حاجاته نفسه باقية اسمه تعلى الحنان ذكره
في الخلوة يقوي الانسان الى ان يبلغ بصاحبه الى المحبة اسمه
تعلى البر يعطي الانس فيسرع بالفتح الجزئي لا التوحيدي
اسمه تعلى الظاهر ذكره ينفع في السفر النائي جدا
اسمه تعلى الفالق ذكره في الخلوة ينفع المتجلي نفعا
بالغا ويسرع بالفتح عليه اذا كان معه الاسم القيوم
والمحيي ويبطي اذا كان ذكر معه لا اله الا الله اسمه
تعلى اللطيف هو الذي بمعنى الرحمة مطيف ذكره في الخلوة
ينفع كثيف الطبع فيتلطف واهل المشاهدة يقوي به
شهود من ضعف شهوده منهم اسمه تعلى النور
يسرع الى اهل الخلوة بالفتح لكونه ياتي بالتدريج ولا
يعطي الفتح الكلي الا نادرا اسمه تعلى الوارث يصلح
للعارفين يكون جاذبا لهم الى الفناء المطلق وهو مقام
الوقفة اسمه تعلى المعطي اقرب الاسماء المذكورة
الى الفتح لكنه فتح ضعيف اسمه تعلى الفاتق يذكره
العارفون ولا يذكره اهل البداية اسمه تعلى الشكور
ذكره يختص بالخاصة من اهل الوصول اسمه تعلى ذو
الطول من فضل الله علينا الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان ثم
السكينة ثم الاستقامة ثم التصرف ثم العرفان ثم الوقفة

نخ
الكلي

وقع على ان هذا الاسم
اقرب من الاسماء المذ
كورة الى الفتح

ثم التحقيق بالمراقب ثم الخلافة وهذا الذكر فيه اسرع
بالفتح وكذلك اسمه تعالى الفتاح يسرع بالفتح والاسم
الاول يسرع بالفتح اسمه تعالى الجبار يلقن في الخلوة لمن
غلب عليه الحال وخيف عليه من البسط الذي يجده أهل
الطريق من تجلي الاسم الباسط فاذكر من خالطه البسط
عرض له القبض فيعتقد في سلوكه اسمه تعالى المتكبر
يذكر في الخلوة وغيرها اعاذنا الله من غلب عليه
البسط اسمه تعالى القادر ثم ذكر نفع اهل استبعاد
خرق العوائد فاذا ذكر في خلوة انعم باطنه بصحة
ذلك بوجه ما اسمه تعالى القابض اي الذي يرجع الى حكمه
بالكفاءة من ذكر هذا الاسم وكان يتردد في الامر وجهلا
فضي الله في باطنه شهود الحق اسمه تعالى القوي
ينفع يذكر من مرض في الخلوة او انسان ضعف عن الصد الذكر
او تعرف فانه يجتمع وخاصيته ترجع الى سكون الملوك
والجبابرة فانه اذا ذكر وجمعهم على الحق اسمه تعالى
المحيط خاصيته حفظ الحال يذكر من خاف المكر
اسمه تعالى الكريم يامر به الشيخ المريد اذا احتقر
نفسه وعدم بالاستغفار اسمه تعالى المدبر يصلح
للسالك ذكره الا اذا خاف الشيخ من غلبة التوحيد
اسمه تعالى الكبير يامر الشيخ التلميذ ان يذكره
اذا غلب عليه الغرب وخاف عليه منه اسمه تعالى المتعال
مثل الكبير ينفع من غلبة الغرب وكاد ان يقوله فاذا ذكر

عاد الى الحس فصل اسمه تعلى المقتدر معناه
القادر يذكره من يريد الشيخ منه اظهار الكرامات دون
التوحيد اسمه تعلى الفعال ينفع ذكره من يريد التا
ثيرات والكرامات اسمه تعلى الواثق يامر الشيخ بذكره
من يخاف منه نكوص الاستعداد فيحتجب عنه التجلي
اسمه تعلى الصمد يلقنه الشيخ لمن اراد ان يحجبه اذا خاف
عليه الكشف ان يتوله اسمه تعلى القدير يلقنه
الشيخ لمن هو من اهل الاعتراض عن حكمة الحكيم
فيجمعهم الله اسمه تعلى الباطن يذكره من غلب عليه
التجلي الظاهر وخيف عليه الوله فليلقنه الشيخ لمن
غلب عليه القرب حتى كاد ان يتوله اسمه تعلى القدوس
يامر الشيخ بذكره من اعترضته في الخلوة شبهة اهل
التجسيم والتشبيه ولمن كانت عقيدته تناسب ذلك
فينتفع بذكر هذا الاسم انتفاعا كثيرا ولا يامر الشيخ
بذكره غير هولاء سيما من كانت عقيدته اشعرية
فانه يبعد عليهم الفتح ويعوضهم الشيخ عن هذا
الاسم القريب والرقيب والودود وشبه هذه الاسماء
اسمه تعلى الممتحن يستعمل معناه المشايخ اهل
التربية تلامذتهم بما يختبرون به استعدادتهم ليعرفوا
اي طريق يسلكون بهم الى الله تعلى ولا يلقنونه له في الخلوة
الا لمن حصلت بلوى فهو يذكره ربه باب
اختيار الذكر منهم من اختار لا اله الا الله محمد رسول الله

في الابتداء والانتهاء ومنهم من اختار لا اله الا الله
في الابتداء والانتهاء والاقتصار على الله وهم الاكثرون
ومنهم من اختار الله الله ومنهم
من اختار هو هو واحتج من قال بالاول بان الايمان لا يصح
ولا يقبل حتى تكون الشهادة بالرسالة متصلة بالشها
دة بالواحدانية قالوا فان قلت انما ذلك عند الدخول
في الايمان فاذا استقر ايمانه وثبت فيفرق بين الذكرين
فالجواب انه لم يجز له التفرق في البداية
فاولى في النهاية الا ترى ان الاذان الذي هو شعار
الاسلام لا يصلح الا باتصال الذكرين جميعا على الدوام
فكما ان الاذان لا ينتقل عن حالته التي شرع عليها
من الاتصال بين الذكرين فكذلك لا ينتقل المومن عن
الحالة التي لا يقبل ايمانه الا بعد اتيانه بالاصلين فلا
سبيل للتفريق بين الذكرين قال الله العظيم يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر
الله ان يوصل قال بعض المفسرين امر الله ان يوصل ذكر
نبيه بذكره فمن قطع ذلك فقد قطع ما امر الله به
ان يوصل فقد اطلق عليه اسم الخسران قال الله العظيم
ورفعنا لك ذكرك قال بعض المفسرين معناه لا اذكر الا
ذكرت معي قالوا فان ادعى صاحب دعوى وقال معناه
في مقام الفنا وقال لا ارى الا الله ولا اشاهد سواه ولا اذكر

فيها

بين

معي غيره

معه غيره اجابوني بان ابا بكر الصديق حين جاء
بجميع ماله الى النبي صلى الله صلى الله وعليه وسلم قال ما تركت
لاهلك يا ابا بكر قال تركت لهم الله ورسوله ولم يقتصر
على قول الله بل وصل بين الذكرين وكذلك الرمل في الطواف
شرع لسبب وزال السبب واستمر الرمل واما
الذكر الثاني وهو لا اله الا الله فدليله قوله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وفيها نفي الالوهية
عما سوى الله واثبات الالوهية لله وما من عبادة الا وفيها
معنى لا اله الا الله فالطهارة فيها نفي النجاسة واثبات
الطاهرة والزكوة فيها نفي حب المال واثبات الحب لله
واظهار الاستغناء عن الدنيا والافتقار الى الله تعالى والاستغناء به وايضا القلب مشحون بغير الله فلا بد من
كلمة النفي لنفي الاغيار فاذا صار خاليا يوضع فيه
منبر التوحيد ويجلس على سلطان المعرفة وما وضع في
العموم الا افضل الاشياء واعمها منفعة واثقلها وزنا
لانه يماثل بها اضدادا كثيرة فلا بد ان يكون في ذلك
الموضع من القوة ما يقابل به كل ضد ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
فظهر مرجوحية قول من ادعى الخصوص من ذكر الله الله
وهو من جملة الاقوال التي لا اله الا الله افضل منها عند العلماء
فعليك يا ولي بالذكر الثابت في العموم فانه

بل حب الله صح

الذكر الاقوى وله النور الاضوى والمكانة الزلفى ولا
يسعد بذلك الا من لزمه عمل به حتى احكمه فان الله ما
وضع رحمته الا للشمول وبلوغ المامول فمن نفى بلا اله عينه
اثبت بالا الله كونه **الذكر الثالث** ذكر
التنزيه وهو سبحان الله وبحمده وذلك اذا ظهر
على السالك ثمرة ذكر النفي والاثبات كما سياتي في موضعه
ان شاء الله **الذكر الرابع** الله ويسمى
الذكر المفرد لان ذاكره مشاهد لجلال الله وعظمته
فانيا عن نفسه قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وذكر ان الشبلي ساله رجل لم تقول ولا تقول لا اله الا الله الله
فقال ان الصديق اعطى ماله كله فلم يبق معه شيء
فتخلل بكساء بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خليك لعيالك فقال الله
فكذا انا اقول الله فقال السايل اريد اعلا من هذا فقال
الشبلي استحيي من ذكر كلمة النفي والكل نوره فقال اريد
اعلا من هذا فقال الشبلي اخشى ان اموت على الانكار فلا
اصل الى الاقرار فقال السايل اريد من هذا فقال الشبلي قال الله اعلا
لنبيه قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فقام السايل
فزعق زعقة فزعق فقال الشبلي الله فزعق ثانيا فقال
الشبلي الله فزعق ثالثا ومات رحمه الله تعالى واجتمع
اقارب الفتى وتعلقوا بالشبلي وادعوا عليه بالدم وحملوه
الى الخليفة فاذن لهم في الدخول عليه وادعوا الدم فقال

الخليفة

الخليفة للشبلي ما جوابك فقال روح حنت فرقت وسمت
وصاحت فدعيت فسمعت فعلمت فاجابت فما ذنبي
فصاح الخليفة خلوا سبيله ووجه القول بهذا الذكر
المفرد انه المقصود فهو بالذكر اولى لان ذاكر لا اله الا الله
قد يموت بين النفي والاثبات ولانه اسهل على اللسان
واقرب لاحاطة القلب ولان نفي العيب عن من يستحيل
عليه العيب عيب ولان الاشتغال بهذه الكلمة مشعر بتعظيم
الحق بنفي الاغيار الا ان نفي الاغيار يرجع في الحقيقة الى شغل
القلب بالاغيار وذلك ممتنع على المستغرق في نور التوحيد
فمن قال لا اله الا الله فهو مشتغل بغير الحق ومن قال الله
فهو مشتغل بالحق فاين احد المقامين من الاخر وايضا
فان نفي الشيء انما يحتاج اليه عند حضور هذا الشيء
بالبال وحضور ذلك الشيء لا يكون الا عند نقصان الحال
واما العاملون الكاملون لا يخطر ببالهم وجود الشريك
امتنعوا ان يكلفوا نفي الشريك بل هولاء لا يخطر ببالهم
وجود الشريك ولا يخطر في خيالهم الا ذكر الله فيكفيهم
ان يقولوا الله وايضا قال الله قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون فامره بذكر الله ومنعه من الخوض في اباطيلهم
ولعبهم والقول بالشريك من الاباطيل وفيه خوض في ذلك
المقام فكان الاقتصار على قولك الله وجواب
من قال بالنفي والاثبات من حيث المعنى ان النفي للتطهير والاثبات
للتنوير وان شئت قلت النفي للتخلية والاثبات للتحلية

واللوح اذا لم تزل نقوشه لا يكتب فيه شيء، والقلب
الواحد لا يصلح ان يكون محلا لشيئين فضلا عن اشياء ومن امتلا
قلبه بصور المحسوسات لو قال الله الف مرة قل ما يشعر
قلبه بمعناها واذا فرغ القلب عن غير الله لو قال الله مرة
واحدة يجد من الخير ما لا يستطيع اللسان وصفة الذكر
الخامس هو اعلم ان هو موضوع للاشارة
وعند اهل الظاهر لا يتم الكلام الا بخبر نحو قايم وقاعد
فيقول هو قايم وهو قاعد وعند هذه الطايفة هو
اخبار عن نهاية التحقيق ويكتفون به عن كل بيان
يتلوه لاستهلاكهم في حقايق القرب واستيلاء ذكر الحق
على اسرارهم فما سواه لا شيء حتى تقع الاشياء اليه قيل
لبعض الوالهين ما اسمك قال هو قيل من انت قال هو قيل من
اين جيت قال هو قيل ما تعني بقولك هو قال هو وما سيل عن شيء
الا قال هو قيل لعلك تريد الله فصاح وسقط الى الارض ميتا
فان قلت قد ذكرت لكل ذكر ادلة بحيث يظن
الناظر في كل ذكر انه الافضل وذلك يورث التحير عند
التخيير قلت لكل ذكر له حالة ووقت هو
فيه افضل من غيره فلكل مقام مقال هو به اليق ولكل ذكر
حال هو به اخلق كما سياتي وكما ان القران افضل من الذكر
فالذكر في بعض الاحوال افضل منه للذاكر كما في الركوع
باب تدريج السالك بالاذكار وكيفية
تنقله في الاطوار على سبيل التنبيه والاختصار فمن لازم الاذكار

توالت

توالت عليه الانوار وانكشفت له عن المغيبات استار
وينبغي لمن عزم على الاسترشاد وسلوك طريق الرشاد
ان يبحث عن شيخ من اهل التحقيق سالك الطريق تاركا
لهواه راسخ القدم في خدمته مولاه وما احسن من قال قول
جل جانب الحق ان يراه مسافر يصحبه هواه فاذا وجده
فليمتثل ما امره ولينته عن ما ازدجره والا فعليه
باحصاء الاسماء والتحلي بامهات الفضايل والتخلي عن الرذايل
من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء ودوام الترقي وطلب
المزيد والدأب في العبادات واخلاص الرغبة الى الله في كل
مطلب وفي السلوك طرق شتى لا يرا فيها عوجا ولا امتا
وابدا الان بذكر هذه الطريق التي الى منتهاها ابو
بكر الصديق وقد تلقيتها عن بعض اولي التحقيق وهي ان
السالك يبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها
من الاذكار فانه صلى الله عليه وسلم الواسطة بيننا وبينه والد
ليل لنا والمعروف لنا به والتعلق بالواسطة متقدم على التعلق
بالمتوسط اليه وايضا محل الاخلاص القلب وقد يكون
مصروفا لغير الله والنفس متوجهة للخلق امارة بالسوء
متبعة للشهوات مايلة للاباطيل وذلك كله ادناس
تحجب عن القلب عن الاخلاص وعن الوجهة الصحيحة الى الله
تعالى وهو قابلة لاوامر الشيطان ولو لم تكن قابلة منه
لم يجد مسلكا للقلب وقبولها منه دليل على غفلتها
وغيبتها عن الله والغيبة حجاب كثيف عن خالقها والحجاب

ظلمة فاحتاج السالك لنفي تلك الظلمة وزوال تلك الادناس
والظلمة تزول بالنور روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصلاة علي نور وزوال الادناس بالمطهر روي في حديث عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال طهارة قلوب المومنين وغسلها
من الصدا الصلاة علي فلذلك يومر السالك في الابتدا بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ليتطهر محل الاخلاص اذ الاخلاص
مع ابقاء العلل وزوال السقم بذكر حبيب الله صلى الله عليه وسلم
والاكثار من الصلاة عليه يثمر تمكن محبته في القلب وتمكن
محبته تثمر شدة محبة الاعتناء به ولما كان صلى الله
عليه وسلم عليه من الصفات والاخلاق وما هو مختص به
فلما علمنا انه لا يتوصل لاكتساب افعاله واخلاقه الا
بعد شدة الاعتناء به ولا يتوصل لذلك الا بالمبالغة في حبه
ولا يتوصل للمبالغة في حبه الا بكثرة الصلاة عليه ومن احب
شيئا اكثر من ذكره فلذلك يبدا السالك بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وهي جامعة لذكر الله وذكر رسوله
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله جعلتك ذكرا من
ذكري ومن احبك فقد احبني فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
ذكرني فقد ذكر الله ومن احبني فقد احب الله والمصلي
ناطق بذكر الله بقوله اللهم واعلم ان الذكر على قسمين
ذكر لا يتضمن المناجات وذكر يتضمنها وهو اشد وابلغ
تاثيرا في قلب المبتدي من الذكر الذي لا يتضمن المناجات لان
المناجي يشعر قلبه قرب من يناجيه وذلك مما يوثر في قلبه

يا محمد

من ذكرك فقد ذكرني ومن اصل

ويكسبه

ويكسبه الخشية فان قوله اللهم صل ذكر ومناجات
لانه يسئل الصلاة وذلك مناجات ولا تكون الا لحاضر انت
يريح به ولعل سر مشروعية الصلاة على الانبياء
صلوات الله عليهم وسلامه ارروح الانسان ضعيفة لا تستعد
لقبول الانوار الالهية واذا استحكمت العلاقة بين روحه
وارواح الانبياء بالصلاة فالانوار الباهرة من عالم الغيب
من ارواح الانبياء تنعكس على ارواح المصلين عليهم **فصل**
المريد للسلوك ان سبقت منه كثرة اثام واوزار فليشتد
في سلوكه بكثرة الاستغفار الى ان تظهر عليه ثمرته
وعلامته عند ائمة هذا الشان معتبرة والثمرة
المخصوصة بالاذكار قسمان فسم يلوح للقلب حالة
البسطة وقسم يراه السالك في المنام والسالكون في الا
غلب بالثمرات على ثلاث درجات فالاولة اعني الثمرات التي توجب
لهم الترقي من ذكر الى ذكر فسالك يرقى بعد ثمرة في
البسطة تلوح واخرى بعد النوم يظهر للروح واخرى
تجمع بين البسطة والنوم وذلك اكمل الاقسام والثمرات
بالنسبة الخاص تختلف ولكنها ترجع الى اصل واحد هو
فناء القلب فرب شخص يلوح له ما لا يلوح لغيره ويلوح لغيره
ما لا يلوح له وكل منها قد لقي بالثمرة لان ما لاح لهما
يرجع الى اصل واحد والثمرات تختلف على قدر ارزاق السالكين
وهي تدور على اصول ثابتة كما تختلف عند المحققين فلا يرقى
سالك من ذكر الى ذكر حتى تظهر عليه ثمرته المختصة به

فاذا ظهرت عليه شواهد الخشوع ولاح على وجهه اثر
الانكسار والخضوع فعند ذلك يامر بمصقلة القلوب
وهي الصلاة النبي المحبوب هذا اذا كان استعمل في المعاصي
جوارحه وكانت نفسه قبل ذلك الى المآثم جانحة
اما ان كان قد شد على العفاف ازاره ولم تستهوه النفس
الامارة فاول ما يلقن التصلية على الرسول صلى الله عليه وسلم
فبها يبلغ المامول ثم ينظر هل السالك من عوام الناس
او من اهل العلم فان كان من عوام الناس فبالصلاة التامة يبدا
ويدوب حتى يقف على حقيقتها ويظهر له ما تحت طيها
ثم يرقى الى كيفية غيرها وان كان السالك من اهل العلم
فلا يومر بان يبدا بالصلاة التامة لان لسانه رطب لها لدورانها
على لسانه وكثرة استعمالها غير انه لم يقف على ما تحت
طيها لانه لم يتمكن من نور الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فيبقى من الصلاة الصلاة التامة في دبر كل فريضة احد عشر
مرة يجعلها وردا حتى تستغرق بصيرته على معناها
ويدأب ليله ونهاره بالصلاة التي ذكرناها واياك
ان تترك لفظ السيادة ففيها سر يظهر لمن لازم هذه العبا
دة فاذا لاح ذلك السر وظهر انتقل الى ذكر اعلا منه
فيذكر فيقول اللهم صل حبيبك فتضيفه الى الخالق وفيه
اختصاصه باعلا درجة المحبة دون الخلايق ولا بد للسالك
من قصد ونية ليرتقي الى الدرجات السنية ولنذكر
الان هيئة الجلوس للذكر فنقول من الادب ان يجلس بين يدي

صوابه ويداب

قف على هيئة الجلوس للذكر

حبيبه

سيده جلوس ذليل خاضع ويقعد قعود متواضع وان يجعل
راسه بين ركبتيه وان يسد عن المحسوسات عينيه فهذه
الجلسة يجتمع القلب ويتصفى من الاكدار وتاتيه الانوار واللوا
يح والاسرار فاذا جلست هذه الجلسة تعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ثم تسم الله ثم قل في اثر ذلك اللهم صل على
سيدنا محمد كذا كذا مرة ويسمي العدد المقصود ايما
نا واحتسابا لله تعالى وتعظيما لحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتشريفا وتكريما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما ثم اشرع في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا كملت العدد وكانت بيدك
سبحة فوصلت الى الموضع الذي بدات منه في السبحة
فجدد القصد كما ذكرنا لعله بالتكرار يظهر ما تحت
الفاظه من الاسرار فما من لفظة الا وتحتها طيب سر
مستور واقرا قبل طلوع الفجر وبعده شهد الله انه
لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم الى الحكيم وليقل
عقبها وانا اشهد بما شهد به لنفسه وشهدت له لله
ملايكته واولوا العلم من خلقه وانا استودع الله هذه
الشهادة الى حين موتي ودخول قبري وخروجي منه ولقاء
ربي انه لا تضيع عنده الودايع يقول ذلك ثلاث مرات نخ لديه
او خمسا او سبعا في كل يوم وتحت طي ذلك القول فايدة
يبرزها الاخلاص لله تعالى وله ثمرة تظهرها الملازمة
وينبغي ان تذكر لشيخك كل ما يخطر يطرا عليك من احوال

او غيرها وما تراه من منام وغيره فاذا اشرق القلب
بانوار الصلاة وطهر من دنس الخواطر لاح لك ثمرة صلاتك
وورد على قلبك مبادي الاخلاص فتظهر لك في الخفايا
وتمد من الغيب بالعطايا وتظهر الحكم على لسانك وبه
ويتعجب السامع من بيانك وينبغي للمبتدي ان يتخذ
له وردين وردا بعد صلاة الصبح وءاخر بعد صلاة المغرب
واما اهل التمكين والنهايات فالذكر شغل قلوبهم في جميع
الاوقات. واحذر من العجلة في الانتقال عن الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان تظهر لك ثمرتها واضف الى ما
عندك ذكر النفي والاثبات فيكون ذلك دابك وشغلك
في جميع الاوقات وهو ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو ذكر قوي وهو اقوى من الاول لا يحتمله الا الاقوياء.
فان كان الذاكر راجح العقل معتدل الميزاج ثابت
القدم قويا في حاله فيومر بالاكثار منه وان كان مضطربا
ضعيفا محروق الميزاج فيوخذ بالرفق ويجعل له وردا
معلوما حتى ياخذ بنفسه وتسري له القوة شيئا فشيئا
فعند ذلك يكثر منه لانه قد دخل في زمرة الاقوياء. فان
اكثر منه قبل التريض عليه مع احتراق ميزاجه احرقه
الذكر وانقطع عن الوصول فالزم ذلك الذكر الى ان ينتظم
لك شمل العالم في نطاق واحد حتى لا ترى بعين قلبك غير
الواحد فتصلي على جميع الموجودات صلاة الاموات وتكبر
عليها اربع تكبيرات ويتساوا عندك الحمد والذم فترى

راجح

ثم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

ذمهم تاديبا لك وزجرا وحمدهم فتنة لك فيامره
تحركت السنتهم بحمدك وذمك ومتى بقي لك للنفس
نصرة ولو مثقال ذرة فانت صاحب دعوى ولك شيطانك
اغوى فاذا ظهر عليك ثمرة ذكر النفي والاثبات
فاشتغل بذكر التنزيه وهو ان تقول سبحان الله العظيم
وبحمده :: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله فاذا ظهر
لك ثماره وتبين لك اسراره فعند ذلك تصير اهلا
لذكر المفرد فتقول الله الله الله مستديما ذلك
واياك ان تترك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه
مفتاح لكل باب باذن الكريم الوهاب وقد وفقنا اذ
وقفنا على هذه الطريق القريب فقد فاخذنا منها
بنصيب فالحمد لله القريب المجيب طريق
اخر وهي طريق الجنيدي ولها ثمان شروط :: دوام الوضوء
ودوام الصوم ودوام السكوت ودوام الخلوة ودوام
الذكر وهي لا اله الا الله ودوام ربط القلب بالشيخ
ودوام نفي الخواطر ودوام ترك الاعتراض على الله في كل
ما يرد عليه من خير او شر وترك السؤال من جنة او
تعوذ من نار طريق اخر وهو تقليل الغذاء
بالتريج فان مدد الشيطان والنفس منه فاذا قل
الغذاء قل سلطانهما طريق اخر وهو ان
يؤمن على نفسه شيخا مامونا ليختار له ما يصلحه فان
المريد للسلوك كالطفل او الصبي او المبذر فانهم لا بد

اي الغذاء

لهم من ولي او وصي او قاض او سلطان يتولى امرهم

باب في ذكر الخلوة وهي في الحقيقة محادثة السر مع الله تعالى بحيث لا يرى غيره واما صورتها فهو ما يتوصل به الى هذا المعنى من التبتل الى الله والانقطاع عن غيره واما خلوة الظاهر فانها تجلوا مرآت القلب من اشكال انتقشت فيها منذ عقل وعاشر الدنيا وما فيها وهذه الاشكال ظلمات عالية يتقوى بعضها على بعض ويتركب فيحصل منها صدا القلب وهو الغفلة فبواسطة الذكر والصوم والطهارة والسكوت ونفي الخواطر وتوحيد المطلب والربط تنجلي مرآت القلب عن الصدا فالخلوة كالكير والذكر نار ومبرد ومطرق والصوم والطهارة له التصقيل والسكوت ونفي الخواطر تنفي الوارد من الظلمات والربط تلميذ وتوحيد المطلب استاذ فهذه الخلوة وسيلة الى الخلوة الحقيقة التي تقدمت واعلم انك اذا اردت الدخول الى حضرة الحق والاخذ منه بترك الوسايط والانس به اذ لا يصلح لك ذلك وفي قلبك ربانية لغيره فانك لمن حكم عليكم سلطانه ولا بد لك من العزلة عن الناس وايثار الخلوة عن الملا فانه على قدر بعدك من الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا وباطنا ويجب عليك تصحيح عقدك على مذهب اهل الحق وتعلم ما تقيم به العبادات وعليك قبل الخلوة بالرياضة وهي تهذيب

قف على ان الخلوة كالكير الخ

الاخلاق

الاخلاق وترك الرعونة وتحمل الاذى فمن تقدم فتحه
على رياضته لا يجي منه شي الا في النادر ولا بد من انسحاب
التوبة عن الذنوب ورد المظالم المقدور على ردها من عرض
ومال وتطهير باطنك من كل مذموم وتقييد باطنك
من الجولان في مراتب الكون والفكر أضر شي في جميع
الخلوات لا يظهر لصاحبه ثمرة صحيحة ولا تساعد
النفس على حديثها وتصرفاتها في مراتب الكون ولا
بد من العزلة عن الخلق والصمت وتقليل الطعام واجتهد
في ترك شرب الماء فاذا الفت النفس الوحدة فعند
ذلك ادخل الخلوة واذا اعتزلت عن الناس فاحذر من قصد
هم اليك واقبالهم عليك فالمراد من عزلة الناس ترك
معاشرتهم وليس المراد ترك صورهم بل المراد لا يكون
قلبك ولا اذنك واعيا لما ياتون به من فضول الكلام
فلا يصفوا القلب من هذيان العالم واغلق بابك عن
الناس وسد باب بيتك عن اهلك واشتغل بذكر رب
الناس ومن اعتزل وطلب قصد الناس فذلك طالب
رياسة وجاه ومطرود عن باب الله والهلاك الى هذا
اقرب من شراك نعله واحذر من تلبيس النفس في هذا
المقام فان اكثر الخلق هلكوا فيه وينبغي ان يكون
صاحب الخلوة شجاعا ثابتا عند سماع زعقة عظيمة
او وقع جدار او مفاجات امر هايل غير جبان ولا طايش
كثير السكون دايم الفكر لا يفرح بمدح ولا يالم لذم

قايما بما يحتاج اليه من اسباب الخلوة لا يتكلف له احد
ذلك فان كان كذلك فينبغي له ان يدخل الخلوة والا
فلا بل يستعمل العزلة ويروض نفسه الى ان يعتاد فلا تبقى
النفس تحس به كما لا تحس بالعادات فيدخل الخلوة عقب
ذلك مستريحا منبسطا طيب النفس فارغا من المجاهدة
خال المحل من المكابدة منتهيا متضرعا للذكر والتحلي
من المطلوب فان المجاهدة والمكابدة تذهب الى الحجة التي
هي روحها لانها تغشى في الوقت فلا يرد عليك وارد
فاجعل مجاهدتك في العزلة قبل الخلوة حتى تانس النفس
بذلك ومتى خلفت في خلوتك شيئا من ذلك من صهر
او جوع فاخرج منها الى عزلتك حتى تستحكم واذا اردت
الدخول اليها فاغتسل كما تغتسل من الجنابة ونظف
ثيابك وانو التقرب الى الله واما هيئة الخلوة فليكن
ارتفاعه قدر قامتك وطوله قدر سجودك وعرضه
قدر جلستك ولا يكون فيه ثقب ينفذ فيه الضوء الى
الخلوة ويكون بعيدا عن الاصوات وبابه وثيقا قصيرا
في دار معمورة بالناس والاحسن ان يبيت احد قريب من باب
الخلوة ولا يكثر الحركة فيها قيل ولا يزيد على الفرا
يض والرواتب وقيل يقتصر على الفرايض والركعتين عند كل
طهارة من الحدث واستقبال القبلة والاستمرار على الطها
رة وليكن موضع خلايك قريبا من خلوتك وتحفظ
عند خروجك من الهواء الغريب فانه يوثر فيك تفريقا

تشتغل

او عطش او برد او حر او حديث نفس او وحشة فاخرج منها اصل

زمانا طويلا

87

زمانا طويلا ولا يغير حاله عليك واذا خرجت
لحاجتك سد عينيك واذنيك وليكن غذاؤك معدا
او خلف باب الخلوة محفوظا ومن الشروط ان لا يعرف الناس
بك انك في خلوة فان كان ولا بد فاقرب الناس اليك وليكن
يجهل ما انت عليه ولا يعرف ما تقصده لاجل تشوف النفس
للخروج وهي علة كبيرة يبعد الفتح عليه معها واما
الاكل في الرياضة والعزلة والخلوة فهو ان تاخذ اللقمة
وتسمي عليها خالقها بذلة وافتقار وحضور ومراقبة
وتربص حتى تعلم انها استقرت في فم المعدة فبعد
ذلك تاخذ لقمة اخرى تفعل بها مثل الاولى وهكذا الى
ان تتم غذاءك وليكن شربك الماء مصا واقطع نفسك
مرارا ولا تجع الجوع المفرط ولا تشبع الشبع المثقل وعند
اول خلاء المعدة اسرع في تحصيل الغذاء وليكن من وجه
لا يتضرر منه مخلوق بكلفة ولا يكون من حيوان اصلا
ولا يصنع لك غذاؤك سواك وان جهلت مزاجك
فاعرض نفسك على الاطباء يعطيك من الغذاء ما
يوافق طبعك ويصلح مزاجك وتقول لهم ما عزمت
عليه ان تفعله من تقليل الغذاء وعدم الفضول والثقل المؤدي
الى النوم والكسل فهم يركبون لك دواء تبقى عليه الايام
الكثيرة لا تحتاج فيها الى غذاء الابدان والامر الكلي ان لا
تستعمل الا الغذاء الخفيف الملايم للطبع البطي الهضم المشبع
الذي لا يحتاج معه الى تصرف والزم ما يحصل به الاعتدال اذا

معد

غذاءك

اعتدال المزاج اذا افرط يبسه ادى الى خيالات
وهذيان واذا كان الوارد هو الذي يعطي الانحراف فذلك هو
المطلوب والبس من الثياب ما يكون به بدنك معتدلا وليكن
من وجه لا يريبك مثل الاكل عندك حفاظ نقي تباشر
به عورتك تغسله في اكثر الاوقات ولا تضطجع ولا تنم
الا عن غلبة ولا تقتل حيوانا لا قملة ولا غيرها واذا خفت
من الهوام في راسك فاحلقه واعدد ثيابك لطهرك
تستبدلها في اكثر الاوقات قبل ان يتعلق بها حيوان
يشغلك ولا تلبث ساعة بلا طهارة والفرق
بين الوارد الملكي والشيطاني ان الملكي يعقبه برد ولذة
ولا تجد له الما ولا تتغير لك صورة ويترك علما
والشيطاني يتبعه تهريس في الاعضاء والم وحيرة ويترك
تخبيطا والخاطر هو ما يرد على القلب من الخطاب الذي لا تعمد
للعبد فيه وما كان خطابا فهو على اربعة اقسام رباني وهو
اول الخواطر ويسميه سهل السبب الاول ونقد الخاطر وهو
لا يخطي ابدا وقد يعرف بالقوة وملكي وهو الباعث
على مندوب او مفروض وبالجملة كلما فيه صلاح يسمى
الهاما وشيطاني نفساني وهو ما فيه حظ النفس
ويسمى هاجسا وشيطاني وهو ما يدعوا الى مخالفة
الحق قال الله تعالى الشيطن يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمة الشيطن تكذيب
بالحق وايعاد بالشر ويسمى وسواسا ويعتبر بميزان الشرع

وليكن

نخ لا تملك

بالقوة ولا والتسلط وعدم الاندفاع بالدفع اصل

فما فيه

بما فيه قربة فهو من الاولين وما فيه كراهة او مخالفة شرعية
فهو من الاخيرين ويشبه الحاجات بما هو فرض الى الهوا
مخالفة النفس فهو من الاولين وما هو فرض الى الهوا وموافقة
النفس فهو من الاخيرين والصادق الصادق القلب الخاطر مع
الحق يسهل عليه الفرق بينهما والله اعلم ولكن
ذكر الاسم الجامع وهو الله الله الله وان شئت هو هو
ولا تتعدى هذا الذكر واحذر ان يجري به لسانك وانما يكون
قلبك هو القائل واذن مصغية لهذا الذكر حتى ينبعث
الناطق بالذكر من سرك فاذا احسست بظهور الناطق
فيك بالذكر فلا تترك حالتك التي كنت عليها والله
الموفق بفضله **باب التوحيد** قال الامام
الغزالي رحمه الله التوحيد ان ترى الامور كلها من الله تعالى
رؤية تقطع التفاتك الى غير الله وتقطع الالتفات للاسباب
والوسايط فلا ترى الخير والشر الا منه ومن ثمرة ذلك التوكل
وترك شكاية الخلق وترك الغضب عليهم والرضى والتسليم
لحكم الله وكان التوحيد جوهر نفيس له قشران احدهما
ابعد من اللب من الاخر فحصر الناشر الاسم بالقشر واهمل
اللب القشر الاول ان تقول بلسانك لا اله الا الله محمد رسول الله
وهذا يسمى توحيد الا انه مناقض للتثليث الذي يصرح
به النصارى وقد يصدر من المنافق الذي في قلبه سر جحود
القشر الثاني لا يكون في القلب مخالفة وانكار لمجموع
هذا القول لان يشتمل ظاهر هذا القول على اعتقاد ذلك

فلت

عن

والتصديق به وهو توحيد عوام الخلق والمتكلمون حراس
هذا القشر من تشويش المبتدعة القشر الثالث
وهو اللب ان ترا الامور كلها من الله رؤية تقطع الالتفات
عن الوسايط وان تعبده عبادة تفرده بها ولا تعبد غيره
ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى وكل من اتبع هويه
فقد اتخذ الها سواه قال الله العظيم اريت من اتخذ الهه
هويه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض
الاله عبد في الارض عند الله هو الهوى **فصل** ومن تدبر
بخفي فكره وجد الموجودات كلها موحدة لله تعالى على
لطيف الانفاس ولولا ذلك لغشيهم العذاب ففي كل ذرة من
ذرات الوجود العالم فما دونها سر من اسرار اسم الله
فبذلك السر فهم واقر بالتوحيد كل عالم على نوعه الذي
هو به قايم به علم انه لم يعلم كما قال الله تعالى ولله يسجد
من في السموت والارض طوعا وكرها وظللهم بالغدو والاصال
فكل يوحد الله في كل مقام بما يليق به الربوبية وبما تطيقه
اوصاف العبودية على قدر ما الهموه وما قدر لهم في تحقيق
توحيدهم قال بعض العارفين المسبح يسبح بسر باطن
حقيقة طهارة اوصاف فكرته في ميدان عجايب الملكوت
ولطايف دقايق الجبروت فالسالك يسبح بذكره في بحار
القلب والمريد يسبح بروحه في بحار الشوق والعارف يسبح
بسره في بحار الغيب والصديق يسبح بسر سره في سر الانوار
القدسيات المتعلقة بمعاني اسماء الصفات مع ثبوت اقدام

التمكين

قف على ابغض الالاه عبد

صح بقلبه في بحار الفكر والمحبة يسبح بروحه اصل

التمكين في اختلاف الاوقات **باب المعرفة**
هي ادراك الشيء في ذاته وصفاته تعالى على ما هو به عليه
معرفة الباري سبحانه اعسر المعارف فانه لا مثل له
ومع ذلك فقد فرض الله تعالى على الخلق من انس وجن وملك
وشيطان وكل موجود سوى الله معرفة ذاته وصفاته
واسمايه وهي مثبتة في الحيوان وغير الحيوان وكل موجود
سوى الله يعقل وجود خالقه من حيث وسعه قال الله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده فشمل الانسان والملك والحيوان
والجماد والنبات والهوا والتراب والماء ومدح الله تعالى
العارفين وذم الجاهلين به والمنكرين له وهي على قسمين
عامة وخاصة فمعرفته تعالى العامة المفروضة على ساير
المكلفين اثبات وجوده وتقديسه عن ما لا يليق به
ووصفه على ما هو عليه وبما وصف به نفسه فهو
معروف وان لم يكيف ولا يحاط به **القسم**
الثاني المعرفة الخاصة قيل هي حال تحدث عن شهود فالعارف
من اشهده الله تعالى ذاته وصفاته واسماءه وافعاله
والعالم من اطلعه الله على ذلك لا عن شهود بل عن يقين
وقيل المعرفة نوع يقين يحدث عن اجتهاد في العبادات
وقال الامام الغزالي رحمه الله والله اكبر من ان ينال بالحواس
او يدرك كنه جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من ان يدرك
كنه جلاله غيره بل اكبر من ان يعرفه غيره فانه لا يعرف
الله الا الله فان منتهى معرفة عباده ان يعرفوا انه يستحيل

اعرف قسمين العارف والعالم

منهم معرفته الحقيقة ولا يعرف ايضا ذلك الا نبي او صديق
اما النبي فيعبر عنه فيقول لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك واما الصديق فيقول العجز عن درك
الادراك ادراك وقيل ان النفوس لا تتغير بعد معارفة
اجسادها الا بالمعارف والعلوم التي انتقشت فيها ولا
تجد المعارفة معلوما سواها ولا معروفا غيرها والطبيعة
الانسانية تحشر على صورة علمها والاجسام تنشر على
صورة عملها من الحسن والقبيح فاذا انفصلت عن
عالم التكليف وموكن الاكتساب والترقي تحتم ثمرة
ما غرست ولا يزيد الادراك في الاخرة على الادراك في
الدنيا الا زيادة كشف ووضوح وحسب المعرفة بالله
تعالى والعلم باسمائه وصفاته تكون المشاهدة والنظر
كان المعرفة في الدنيا تنقلب في الاخرة مشاهدة كما تنقلب
الحبة سنبلة وكما ان من لا بذر له لا زرع له كذلك من
لا معرفة له في الدنيا لا رؤية ولا مشاهدة له في الاخرة
وحسب بقاء وقت المعرفة كما يتفاوت الرؤية بدرجة
التجلي للصيقل ✻ من اراد ان يستوفد سراج
احتاج الى سبعة اشياء زناد وحجر وحراق وكبريت ومسرجة
وفتيلة ودهن فالعبد اذا طلب سراج المعرفة فلا بد له
من زناد الجهد قال الله العظيم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وحجر التضرع قال الله العظيم ادعوا ربكم تضرعا
وخفية واما الحراق وهو احتراق النفس بالمخالفة قال الله

قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى والرابع كبريت الانابة
قال الله العظيم وانيبوا الى ربكم والخامس مسرجة
الصبر قال الله العظيم واصبروا ان الله مع الصابرين والسا
دس فتيلة الشكر قال الله العظيم واشكروا نعمة الله
ان كنتم اياه تعبدون والسابع دهن الرضى بقضاء الله
قال الله العظيم واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحكي
انه كان لبعض الصالحين اخ مات فرءاه في المنام فقال له ما
فعل الله بك قال ادخلني الجنة اكل واشرب وانكح
فقال ليس عن هذا اسالك هل رايت ربك قال لا يراه الا من
يعرفه

فصل في الذكر والقرءان

وقراءة

ايهما افضل قال الامام الغزالي قراءة القرءان افضل للخلق كلهم
الا الذاهب الى ربه في جميع احوال بدايته وفي بعض احوال
نهايته فان القرءان هو المشتمل على صنوف المعارف والا
حوال والارشاد الى الطريق فما دام العبد مفتقرا الى تهذيب
الاخلاق وتحصيل المعارف فالقرءان اولى به انتهى فاذا كان
الافضل في حقك فعليك بتلاوته وتدبره وانظر في تلاو
تك الى ما حمد فيه من النعوت والصفات التي وصف بها
من احب من عباده فاتصف بها وما ذم الله تعالى في القرءان
من النعوت والصفات التي وصف من اتصف بها مقته الله
فاجتنبها فان الله تعالى ما ذكرها لك وانزلها في كتابه
عليك وعرفك بها الا لتعمل بذلك واجتهد ان تحفظ
القرءان بالعمل كما حفظته بالتلاوة فانه لا احد اشد

اي القرءان

عذابا يوم القيمة من شخص حفظ القرآن آية ثم نسيها
كذلك من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه
شاهدة يوم القيمة وحسرة وندامة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القرآن
مثل الاترجة ريحها طيب يعني به التلاوة وطعمها طيب
بالقراءة فانها انفاس تخرج فشبهها بالروايح فطيبها
الانفاس وطعمها طيب يعني به الايمان ولذلك قال ذاق
طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن
اماما وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فنسب الطعم الى
الايمان ثم قال ومثل المومن الذي لا يقرا القرآن كمثل التمرة
طعمها طيب من حيث انه مومن ذو اعلان ولا ريح لها
من انه غير تال في الحال التي لا يكون فيها تاليا وان كان من
حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقرا القرآن كمثل
الريحانة ريحها طيب لان القرآن طيب وليس سوى انفاس
التالي والقاري وقت تلاوته وحال قراءته وطعمها
مر لان النفاق كفر الباطن لان الحلاوة للايمان لانها مستلذة
ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظلة طعمها
مر ولا ريح لها لانه غير قاري في الحال وعلى هذا المساق كل
كلام طيب فيه رضي الله صورته من المومن والمنافق صورة
القرآن في التمثيل غير ان القرآن منزلته لا تخفى فان كلام الله
لا يضاهيه شيء من كل كلام يقرب الى الله تعالى فينبغي
للذاكر ان يتخذ ذكرا من الاذكار الواردة في القرآن فيذكر الله

حيث

استحضار نيا

الله به فيكون قاريا في الذكر فلا يحمد الله ولا يسبحه
ولا يهلله الا بما في القرآن على استصحاب منه لذلك
قال الغزالي واذا كان العبد غير مفتقر الى تهذيب الا
خلاق وتحصيل المعارف بل جاوز ذلك واستولى النظر
على قلبه بحيث يرجى له ان يفضي ذلك الى استغراق فمداومة
الذكر اولى فان القرآن محادثة حاضرة ويسرح به في
الجنة والمريد الذاهب الى الله لا ينبغي له ان يلتفت الى
الجنة ورياضها بل ينبغي ان يجعل همه هما واحدا
وذكره ذكرا واحدا حتى يدرك درجة الفنا والا
ستغراق ولا يدوم ولا يثبت عليه فاذا رد الى نفسه
فقد تنفعه تلاوة القرآن وهذه الحالة نادرة
عزيزة كالكبريت الاحمر يحدث به ولا يوجد فيكون تلاوة
القرآن افضل مطلقا لانه افضل في كل حال الا في حال
من شغله المتكلم عن الكلام اذ لباب القرآن معرفة المتكلم
في القرآن ومعرفة كماله والاستغراق به والقرآن سابق
اليه وهذا نحوه ومن اشرف على المقصد لم يلتفت الى الطريق
وتقدم ان حقيقة الذكر استيلاء المذكور على القلب وهو
واحد والتفريقة والكثرة قبل ذلك ما دام الذاكر في
مقام الذكر باللسان او القلب فحينئذ ينقسم الى الافضل
وغيره وفضله بحسب الصفات التي يعبر عنها بالاذكار
والصفات والاسماء الواردة في الله تنقسم الى ما هو
حقيقة في حق العباد مؤولة في حقه تعالى كالصبور

والشكور والرحيم والمنتقم والى ما هو حقيقة في حقه واذا
استعمل في حق غيره كان مجازا فمن اكبر الاذكار لا اله الا
الله الحي القيوم فان فيه اسم الله الاعظم قال النبي صلى الله
عليه وسلم في اية الكرسي وال عمران ولا يشتركان
الا في هذا وله سر يدق عن فهمك ذكره والقدر الذي
يمكن الرمز اليه ان قولك لا اله الا الله يشعر بالتوحيد وهو
الوحدانية في الذات والرتبة حقيقي في حق الله تعالى
غير مؤول بل هو في غيره مجاز ومؤول وكذلك الحي فان
معنى الحي هو الذي يشعر بذاته والميت هو الذي لا خبر له
من ذاته وهو ايضا حي حقيقي لله غير مؤول ولا يوجد
لغيره وما عداها من الاسماء الدالة على الافعال كالرحيم
والمقسط والجامع والعدل وغيره فهو دون ما يدل على
الصفات لان مصادر الافعال هي الصفات والصفات اصل
والافعال تبع وما عداها من الصفات التي تدل على العلم
والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر فذلك مما يظن
ان الثابت لله تعالى مفهوم ظواهرها وهيهات ان المفهوم
المفهوم من ظواهرها امور تناسب صفات الانسان
وكلامه وقدرته وسمعه وبصره وعلمه بل
لها حقايق يستحيل ثبوتها للانسان فاستخرج من هذه
الاسامي بنوع من التاويل ويقرب من ذلك قول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان سبحان الله تقديس
وهو حقيقي في حقه فان القدس الحقيقي لا يتصور الا لله

اسم الله الاعظم في اية

حق

منها

وقولك

وقولك الحمد لله مشعر باضافة النعم كلها لله وهو
حقيقي اذ هو المنفرد بالافعال كلها تفردا حقيقيا بلا
تاويل فهو تبارك وتعالى المستوجب الحمد وحده اذ لا
شركة لاحد معه في فعله اصلا البتة كما لا شركة
للقلم مع الكاتب في استحقاق المحمدة عن حسن الخط
وكل من سواه ممن يرى منه نعمة فعالي مسخر لها كالقلم
فهو منفرد باستحقاق الحمد **وقولك** الله اكبر ليس المعنى
به انه اكبر من غيره اذ ليس معه غيره حتى يقال اكبر منه
بل كل ما سواه نور من انوار قدرته وليس لنور الشمس مع
الشمس رتبة الهيئة حتى يقال انه اكبر منه بل رتبته
التبعية بل معناه اكبر من ان ينال بالحواس او يدرك كنه
جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من ان يعرفه غيره فانه
لا يعرف الله الا الله **فصل قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وذكرها الله تعالى في كتابه العزيز في سبعة
وثلاثين موضعا وهي كلمة جمعت بين النفي والاثبات
والقسمة حاصرة دايرة بين النفي والاثبات فلا يعرف ما
تجري عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها كما ورد في
الخبر الاتي وهي كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شيء اذ لو
ماثله شيء ما كان واحدا ولكان اثنين فصاعدا فما ثم
من يزنه فانه ما يزنه الا المعادل والمماثل فما ثم معادل
ولا مماثل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا الله ان تدخل

الميزان فان العامة من العلماء يرون ان الشرك هو الذي
يقابل التوحيد لا يصح وجود القول به من العبد مع
وجود التوحيد فالانسان اما مشرك واما موحد
فلا يزن التوحيد الا الشرك فلا يجتمعان في ميزان واما
صاحب السجلات فما ملت الكفة الا بالطاقة لانها
هي التي حواها الميزان كوزن لا اله الا الله المكتوبة
المخلوقة في النطق ولو وضعت لكل احد ما دخل النار
من تلفظ بالتوحيد وانما اراد الله ان يرى فضلها اهل
الموقف في صاحب السجلات ولا يراها ولا توضع الا بعد
دخول من شاء الله تعالى من الموحدين النار فاذا لم يبق
في الموقف موحد قضى الله عليه ان يدخل النار ثم بعد
ذلك يخرج بالشفاعة وبالعناية الالهية عند ذلك
يوتى بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من يدخل
الجنة ممن لا حظ له في النار وهو اخر ممن توزن له من الخلق
فان لا اله الا الله البدء والختام وقد يكون غير بدئها
ختامها لصاحب السجلات **فصل**
ما وضع في العموم الا افضل الاشياء واعمها نفعا واثقلها
وزنا لانه يماثل به اضدادا ثم كثيرة فلا بد ان يكون في
ذلك الموضع في العامة من القوة ما يقابل به كل ضد
قال عليه السلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله فظهر مرجوحية قول من ادعى الخصوص من الذكر
الله الله وهو هو اذ هو من جملة الاقوال التي لا اله الا الله

افضل

افضل منها عند العلماء بالله فعليك
بلا اله الا الله فانه الذكر الاقوى والنور الاضوا ولا يشعر
بذلك الا لمن لزمه وعمل به حتى احكمه فان الله ما وضع
رحمته الا للشمول وبلوغ المامول وهذا على طريقة بعضهم
ومن يرا التريج على الاذكار بحسب المقامات والاحوال
يرا الافضل في كل حال ما يناسبه لما تقدم واعلم
ان من العارفين من اختار السكوت على الذكر في النهاية روى
انه عليه السلام قال من عرف الله عرف كل لسانه وروى
ان الجنيدي كان في الكلام فزعق الشبلي وقال الله قال
الجنيدي الغيبة حرام معناه ان كنت غايبا فذكر
الغايب غيبة وان كنت حاضرا فذكر الاسم في الحضرة
سوء ادب تنبيه وايقاظ ومعادات اهل لا اله
الا الله فان لها من الله الولاية العامة فهم اولياء الله وان
اخطوا او جاءوا بتراب الارض خطايا لا يشركون بالله لقيهم
الله بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته
ومن حارب الله فقد ذكر الله جزاءه في الدنيا والاخرة وكل
من لم يطلعك الله على عداوته لله فلا تتخذه عدوا فاقل
احوالك اذا جهلته ان تهمل امره فاذا تحققت انه عدو
لله وليس ذلك الا الشرك فتبرا منه كما فعل ابراهيم
عليه السلام في حق ابيه ازر وقال الله تعالى فلما تبين له انه
عدو لله تبرا منه ان ابرهيم لاواه حليم هذا ميزانك قال
الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر ولو كانوا اباءهم

اياك اصل
قف

يوادون من حاد الله ورسوله

كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام او ابناءهم او اخوتهم
او عشيرتهم حتى تعلم ذلك ولا تعاد عباد الله بالانكار
ولا بما ظهر على اللسان وينبغي ان تكره فعله
لا عينه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعلى
من عادى وليا فقد اذنته بالحرب فانه اذا جهل امره
وعاداه فما وفى حق الحق في خلقه فانه لا يدري ما علم الله
فيه حتى يتبرا منه ويتخذه عدوا واذا علم حاله الظاهر
وان كان عدوا في نفس الامر وانت لا تعلم فواله لاقامة
حق الله تعلى ولا تعاده فان الاسم يخاصمك عند الله
ولا تجعل لله عليك حجة فتهلك فان لله الحجة البالغة
فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم
على كفرهم مع علمه بهم وما رزقهم الا لعلمه ان الذي هم فيه
ما هم فيه بهم وهم فيه به لما قد ذكرناه بلسان العموم
فان الله خالق كل شيء وكفرهم مخلوق فيهم وبلسان الخصوص
ما ظهر حكم في موجود الا بما هو عليه في حال العدم في فترته
والذي عليه منه له فلله الحجة البالغة على كل احد فعم
برحمتك وشفقتك جميع الحيوان والمخلوقين ولا تقل هذا
جماد وما عندهم خبر نعم عندهم اخبار وانت ما عندك
خبر فاترك الوجود على ما هو عليه وارحمه رحمة موجودة
في جوده فصل افات المسير الى الله القا
طعة على بعض السالكين بريز طريقهم عشرة رؤية
العمل وامتداد الامل وتحدث النفس ببلوغ الولاية

هو

والركون لاقبال الخلق والقنع بمرآي الاحلام
والتانس بالورد والتلذذ بالوارد والسكون للوعد
والاكتفاء بالزعم والعزلة بالله وعلامة السقوط
من عين الله ثلاثة الرضى عن النفس وعدم الرضى عن الله
ومزاحمة الخلق بالقضاء والقدر وعلامة القرب من الله
تعالى ثلاثة ترك الحظ والقيام بالحق والتواضع لله في
الخلق وعلامة الوصول الى الله تعالى ثلاثة الفهم عن
الله والاستماع من الله والاخذ عن الله وعلامة
الاختصاص بالله تعالى ثلاثة ترك الاختيار وسلب
التدبير وسلب الارادة وعلامة النيابة عن الله
تعالى ثلاثة ابدال اوصاف فانية باوصاف باقية
ومحو ذات فانية في ذات باقية والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وعلامة صحة محبة العبد ربه
ثلاثة عدم الاختيار واستحلاء كل واقع من الاقدار
ورؤية كمال المحبوب في كل شيء والرضى عنه بكل شيء
واسلاما له في كل شيء وعلامة ثبوت حب الله عبده
ثلاثة رضاه عنه في كل ما يقع منه والاذن بالتحدث
عنه والقاء السر عليه بحكم حكمته البالغة الدالة عليه

باب ما ينبغي لاهل الطريق ان

ياخذوا انفسهم به ويلازموه اعلم ان الله طريق الله
بعيد عن المنازعة وظهور النفس الفارغة ~~والاعتذار~~
ولا اغترار فيه ولا مسامحة ولا دعة فيما يؤدي الى الخروج

عن الطريق وعندهم المواخذة باللسان وعدم
الصفح فيما لا يسمح فيه الشرع ويسامحون في حقو
قهم وما يرجع اليهم ومن شرط اهل هذه الطريق ان
ينصفوا الناس من انفسهم ولا ينتصفون من احد
ويقبلون المعذرة من الاجانب ولا يعتذرون وينصرون
ولا ينتصرون ويعاملون الناس بالرحمة والشفقة ويتعا
ملون فيما بينهم بالمناصحة ولا يسلم احد منهم لصاحبه
ما لا تقتضيه طريقهم هذا اذا كانوا متساوين في
الرتبة فاذا كان صاحب الحركة اعلا فالتسليم واجب
وليس بينهم بغض ولا شحن ولا تحاسد في مواهب الله
ولا يقول احدهم لي ولا عندي ولا متاعي ولا نعلي ولا ثوبي
وهم سواء فيما يفتح عليهم ليس لواحد منهم دون صا
حبه ومن طريقهم ترك موافقة النسوان ومجالستهن
ومواختهن وترك صحبة الاحداث ومكالمتهم ومن
شروطهم الا يعدوا فمن غلط ووعد وجب عليه الوفاء
وصدق الحديث والورع في المنطق والمطعم والنظر
وغير ذلك وعدم المراء وحفظ اداب الشريعة
دقيقها وجليلها اذا علمها ويسئل عما لم يعلم عن
كل حالة يكون عليها ما حكمها في الشرع فالخائن
في الاداب الشرعية احرى ان يخون في الاسرار الالهية
والله تعالى لا يهب اسراره الا للامناء. ومن طريقهم
الا يختاروا لانهم مع اختيار الله لهم وان لا يعرجوا على مباح

اذا لم يعلم

لانه

مباح لانه تضييع للوقت ومن دخل هذا الطريق وهو
ذو ازواج فلا يطلق وان كان عازبا فلا يتزوج حتى يبلغ
مبلغ الرجال وينال درجة الكمال فاذا كمل فهو في ذلك
على ما يلقي اليه ربه **ومن شرط السالك** ان لا يبيت على
معلوم مع تحقيق الورع في الاخذ ولا ياخذ ليعطي غيره
فانه حجاب له وللكامل ان ياخذ ويمسك ان شاء ويعطي
ان شاء فانه مع ما يلقي الله له اليه في الحكم كصورة
التلميذ مع شيخه فكما لا يعترض على التلميذ في الفعل
الذي يامره به شيخه كذلك لا يعترض على الشيخ فيما
يفعله فانه عن الله اذا كان شيخا **ومن شرطهم** حقيقة
ترك الاعتراض الا ان يكون المعترض اعلا فانه حينئذ
تاديب فان كان دونه فعليه الصمت فان انكر فقد
ابطل اصل عقد طريقه فانهم اهل صدق لا ينطقون
الا بما يشاهدون واذا زار المريد شيخا فليفرغ قلبه من جميع
ما عنده ليقبل ما يلقي الشيخ فلا يحصل انكارا فان وقع ما
لا يقبله لام نفسه وقال هذا مقام لم اصل اليه ولا ينسب
الشيخ الى الخطا ومن دخل على الشيخ ليختبره فذلك جاهل
ولا يطلب من الشيوخ الكلام على الخاطر انما يطلب منهم
دسايس النفوس واوديتها والمكاشفات من احوال المريدين
لا من احوال العارفين واذا شاهدوا عاصيا في حال معصيته
لا يعتقدون فيه الاصرار ويقولون لعله تاب في سره
او لعله ممن لا تضره المعاصي لاعتناء الباري به في عقبة

امره ولا يعتقدون في احد سوا الا فيمن اطلعهم الله على عا
قبة امره ولكنهم لا يعيرون احدا واهل هذه الطريق
لا يرون لانفسهم خيرا من احد ومن را نفسه خيرا من غيره
قبل ان يعرف مرتبته ومرتبة ذلك الشخص
بالغاية لا بالوقت فهو جاهل بالله مخدوع لا خير
فيه ولو اعطي من المعارف ما اعطي والازدرا بالعلي
من جانب الحقيقة هو الازدرا بالله وهو نقيض الولاية
ومن اوصافهم تطهير النفس من كل خلق ردي وتحلية
وتحليتها بكل خلق سني ويحملون الاذى ولا يوذون ويحملون
كل الناس ولا يحملون كلهم على احد ويعينون على اسباب
الدين ويغيثون ويرشدون الضال ويعلمون الجاهل وينهون
الغافل ولا يتخذون حجابا ولا حجابا وكل من طلبهم وجدهم
وكل من ارادهم وصل اليهم لا يستترون عن احد ولا يمنعون
سايلا يقرون الضيف ويونسون المستوحش ويومنون
الخايف ويشبعون الجايع ويسقون العشطان ويكسون
العاري ويعينون الخادم ولا يتركون فضيلة ولا يفعلون
رذيلة ومن اوصافهم المجاهدات البدنية من
الجوع والعطش والعري ومسافات الموتات الاربع
الموت الابيض هو الجوع والموت الاحمر وهو مخالفة
النفس والهوى والموت الاسود وهو تحمل الاذى
والموت الاخضر وهو لبس المرقعات ومن اوصافهم
ترك الكونين من قلوبهم والايثار بما في ايديهم على اخوانهم

من خلق الله

من خلق الله تعالى والاعتماد على الله في جميع امورهم
والرضى بكل ما يجريه عليهم مما تكرهه النفوس والصبر
على الالم والاغتراب عن الخلق وقطع العلايق
والعوايق والسعي في قضاء حوايج الناس بعد الفراغ
من نفوسهم ومن سعى في ذلك قبل الفراغ من نفسه
فهو طالب رياسة وصيت بذكر جميل ومن اخلاقهم
القناعة وهي وقوف النفس عند ما رزقت من غير ان
تتشوف الى زيادة وان لا يحلقوا شعرا ولا يقصروه
ولا يقصوا ظفرا ولا يتجردون عن ثوب يطعونه لاحد
الا على طهارة لانهم يقصدون الا يفارقهم شيء الا
وهم على طهارة تقول الملايكة تركناهم وهم يصلون
ومن اوصافهم الدعاء الى الله تعالى وفاء اليه بالعبودية
والفقر والذلة والخشوع والخضوع والتواضع
لله تعالى لظهور الاسماء التي تقابل هذه الصفات فانه
لا يعرف سر هذه الاسماء الالهية الا من اتصف بهذه
الصفات التي تقابلها فانها روح العبودية ومن احوا
لهم النظر في عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعامي
عن عيوب الناس ولا يعتقدون في احد الا خيرا ويعودون
السنتهم الخير ويغضون البصر عن فضول النظر
والاسراع في المشي والصمت الا عن الخير والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عند من يخاف ويرجى من الملوك وغيرهم
وسلامة الصدر لجميع الخلق والدعاء للمسلمين بظهر

الغيب والخدمة للفقراء والشفقة والرحمة لجميع عباد
الله من انسان او حيوان غير انسان **وذكر** انه كان
ببخارى انسان والٍ وكان من اظلم الناس فركب يوما
فرأى كلبا أجرب وكان ذلك اليوم شديد البرد
فقال لبعض رجاله ارفعوا ذلك الكلب
فرفعوه الى داره فتلطف به واحسن اليه فلما جاء
الليل نودي في منامه كنت كلبا فوهبناك لكلب
فشفع فيك عند الله **ومن احوالهم** نشر محاسن
الناس وستر عيوبهم الا المبتدعة فيجب على كل احد
التعريف بحالهم ليأخذ الناس حذرهم منهم **ومن
احوالهم** النظر بعين التعظيم لا بعين الازدراء ولا يرون
انفسهم افضل من احد ولا يرون لهم فضلا على احد
ولا حقا على احد وان للخلق عليهم حقوقا ولا يقرضون
احدا شيئا وان طلب منهم احد محتاج شيئا اعطوه
ولا يحدثون انفسهم انهم ياخذون منهم شيئا سالهم
بل يساسوه في امساكه بلطافة فان ابا اخذوه منه
ودفعوه الى محتاج غيره ولا يدخلوه في ملكهم البتة فانهم
لا يرجعون فيما خرجوا عنه لله واذا سقط من احدهم
شيء في الطريق اما ثوب او مال ولو كان ما كان مشوا
عنه ولا يطلبونه رضى بفعل الله تعالى ومن تغيرت نفسه
عند ذلك فهو صاحب علة وحظ نفس فان رد الى
صاحبه من غير فتش عليه ولا طلب بعد سقوطه ان شاء

امسك

امعك وان شاء اخره ومراعاتهم
تقديم الفقراء على الاغنياء وابناء الاخرة على ابناء
الدنيا وليس من شرطهم الا يكون عندهم مال
بل منهم ذو المال ومنهم من لا مال له ومراعاتهم
التلذذ بالطاعات في الخلوات والجلوات ومراعاة
الانبساط مع الله تعالى وحفظ الخواطر مع الله تعالى
وتلقي الواردات بالاوفات والرضى عن الله في جميع
الحالات والحمد لله على كل حال ومن طرق عادة في نفسه
مما استمرت عليها نفوس الخلق خرق الله له عادة
مثلها في مقابلتها تسمى كرامة عند العامة واما
الخاصة فالكرامة عندهم العناية الالهية التي وهبتهم
التوفيق والقوة حتى خرقوا عوايد انفسهم ومن يتق
الله يجعل له من امره يسرا والله الموفق بفضله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما الفصل
الثالث من الكتاب في شرح الاذكار وفيه فصول وخاتمة
فمن جملة الاصول فصل في مباحث تتعلق
بلا اله الا الله الاول قال النحاة اذا دخلت على فكرة
تكون لنفي العام فاذا قلت لا رجل في الدار نفيت القليل
والرجال والكثير من الرجال ولذلك لا يصح ان تقول بعد
ذلك بل رجل او رجلان الثاني زعم
جماعة من النحاة ان كلمة لا اله الا الله فيها حذف

واضمار والتقدير لا اله لنا الا الله او لا اله في الوجود الا
الله وفيه نظر لانه لو كان التقدير لا اله لنا الا الله لم يكن
لا اله الا الله مفيد للتوحيد الحق اذ يحتمل ان يقال هب
انه لا اله لنا الا الله فلم قلتم بانه لا اله لجميع الموجودات
والمحدثات والممكنات الا الله ولهذا لما قال الله تعالى
والهكم اله واحد قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم
بقي للقائل ان يقول هب ان الهنا واحد فلم قلتم ان اله
الكل واحد والا لكان تكرارا محضا والتقدير الثاني
اي لا اله في الوجود الا الله فيه نظر ايضا لانه لا مرجع
لهذا الاضمار اذ لو قدرناه لكان نفيا لوجود اله ولو
لم نقدره واجرينا الكلام على ظاهره لكان نفيا لماهية
الاله ومعلوم ان نفي الماهية اقوى في اثبات التوحيد من
نفي الوجود فان قيل نفي الماهية غير معقول لان
قولك السواد ليس بسواد حكم بان السواد قد
انقلب الى نقيضه وصيرورة الشيء عين نقيضه محال
اما اذا قلت السواد غير موجود فهو معقول
والجواب لا نسلم ان نفي الماهية غير معقول
بانك اذا قلت السواد ليس بموجود فكونه انيت
الوجود لكن الوجود حيث هو هو هو ماهية فاذا
نفيت الماهية المطلقة بقيت الماهية المسماة
بالوجود فنفي الماهية معقول فيجوز اجراء كلمة
لا اله الا الله على ظاهرها واذا قلت السواد ليس

بموجود نفيت الماهية وما نفيت الموجود وانما نفيت
موصوفية الماهية بالوجود فموصوفية الماهية
بالوجود وهل هي امر مغاير للماهية والوجود ام لا فان
كانت مغايرة كانت تلك الماهية المغايرة ماهية
فكان قولنا السواد ليس بموجود نفيا لتلك الماهية
المسماة بالموصوفية وحينئذ يعود الكلام المذكور
فان قلنا ان موصوفية الماهية بالوجود وليس امرا مغايرا
للماهية والوجود امتنع توجهه اليها واذا امتنع
نفي النفي متوجها اما الى الماهية واما الى الوجود وحينئذ
يحصل غرضنا من ان الماهية يمكن نفيها فصح قولنا لا اله
الا الله من غير اضمار **البحث الثالث** قولنا الله
من لا اله الا الله ارتفع لانه بدل من موضع لا مع اسمها
لانك اذا قلت ما جاءني رجل الا زيد فقولك زيد
مرفوع بالبدلية لان الابدال هو الاعراض عن الاول والاخذ
بالثاني فصار التقدير ما جاءني الا زيد وهذا معقول لانه
مفيد نفي المجيء عن الكل الا عن زيد وقولك ما جاءني الا
الا زيد البدلية فيه غير ممكنة لان التقدير حينئذ
جاءني الا زيد فيقتضي انه جاء كل احد الا زيد وهو محال
البحث الرابع اتفق النحاة على ان محل لا
في هذه الكلمة هي محل غير فالتقدير لا اله غير الله قال
الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمرك ابيك الا الفر
قدين المعنى كل اخ الا الفرقدين فانه يفارقه قال تعالى

فوقع على معنى الابدال
المثال لذلك

اخوه

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا التقدير لو كان فيهما
آلهة غير الله لفسدتا لانا لو حملنا الا على الاستثناء
لم يكن لا اله الا الله توحيدا محضا لانه يصير التقدير لا
آلهة استثنى عنهم الله فيكون نفي الالهات استثنى
عنهم الله بل عند من يقول بدليل الخطاب اثبات لذلك وهو
كفر فثبت انه لو كانت كلمة الا محمولة على الاستثناء
لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا محضا واجتمعت
العقلاء انه يفيد التوحيد المحض فوجب حمل الا على
معنى غير حتى يكون معنى الكلام لا اله غير الله البحث
الخامس قال جماعة من الاصوليين الاستثناء
من النفي لا يكون اثباتا واحتجوا بان الاستثناء ماخوذ
من اثنيت الشيء عن جهة اذا صرفته عنها واذا
قلت لا عالم ففيه الحكم بهذا العدم ونفس هذا
العدم ثم اذا قلت عقبه الا زيد فهذا الاستثناء يحتمل
ان يعود الى الحكم ويحتمل ان يعود الى نفس العدم وعند
زوال الحكم بالعدم يبقى المستثنى مسكوتا عليه غير محكوم
عليه لا بالنفي ولا بالاثبات فلا يلزم الثبوت اما اذا كان
تاثير الاستثناء في صرف العدم ومنعه فيلزم
تحقق الثبوت لما لانه لما ارتفع العدم وجب حصول
الوجود ضرورة اذ لا واسطة بين النقيضين اذا ثبت
ذلك فعود الاستثناء الى الحكم بالعدم اولى من عوده الى
نفس العدم لان الالفاظ وضعت دالة على الاحكام

الذهنية

الذهنية الموجودات الخارجية فصرف ذلك الاستثناء
الى الحكم بالعدم اولى من صرفه الى ذلك العدم وايضا
عدم الشيء في نفسه ووجوده لا يقبل تصرف هذا
القايل بل القايل لتصرفه هو حكمه بذلك الوجود
والعدم فيعود الاستثناء الى الحكم اولى من عوده الى المحكوم
به **الحجة الثانية** في بيان الاستثناء من النفي ليس باثبات
وقد جاء في الحديث والعرف صور كثيرة في الاستثناء مع
انه لا يقتضي الثبوت كقوله **صلى الله عليه وسلم** لا نكاح
الا بولي **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بطهور ويقال
لا عز الا بالمال ولا مال الا بالرجال والمراد من الكل الاشتراط
وان ورد في صور اخر والمراد ان الاستثناء من النفي اثبات
فنقول لا بد ان يكون مجازا في احد القسمين الا ان نقول اذا لم
يقتض ان يكون الخارج من النفي بحيث افاد ذلك احتمل
ان يكون ذلك تركا لما دل عليه اللفظ فان قلنا
يقتضي ان يكون من النفي اثبات بحيث افاد ذلك يحتمل
ان يكون تركا لما دل عليه اللفظ فان قلنا يقتضي ان
يكون الخارج من النفي اثبات بحيث لا يكون ذلك لزمنا
تلك العمل بما يكون اللفظ دليلا عليه ومعلوم ان
الاول اولى لان اثبات الامر الزايد بدليل زايد ليس فيه
مخالفة الدليل بل ترك ما دل الدليل عليه يكون مخالفا
للدليل فالاستثناء من النفي ليس باثبات فقولنا **لا اله الا الله**
تصريح ما بنفي ساير الالاهات فلا يكون اعترافا بوجود

الله تعالى لما يكون كافيا في صحة الايمان وايضا تقدم
ان لا يعلم غير قولنا لا اله الا الله معناه لا اله غير
الله تعالى ولا يلزم من نفي ما عدا الشيء اثبات هذا
الشيء. يعود الاشكال والجواب ان اثبات الالوهية
كان متفقا عليه عند العقلاء. قال تعالى ولئن سألتهم
ليقولن الله الا انهم كانوا يثبتون الشركاء
والانداد فكان المقصود بقولنا لا اله الا الله نفي الشركاء
والانداد واثبات الله من لوازم العقول سلمنا ان كلمة
لا اله الا الله دلت على نفي سائر الالهة وعلى اثبات الهية الله
تعالى لكنه يجوز ان يقال لا رجل في
البحث السادس يجوز ان يقال لا رجل في
الدار ولا رجلان في الدار اما الاول فانه يوجب نفي الرجال
بالكلية فاولا دخلت على النكرة فانها تفيد النفي العام
فلا يصح ان تقول بعد ذلك بل رجل او رجلان فانه ينفي
للماهية ونفي الماهية يقتضي نفي جميع افرادها واما
قولنا لا رجل في الدار وهو نقيض قولنا رجل في الدار
ولكن قولنا رجل في الدار نفيت ثبوت رجل واحد فانا
قلنا لا رجل في الدار وجب ان يفيد عموم النفي لتحقيق
التناقض بين القولين فثبت ان لا رجل في الدار افاد في الدلالة
على عموم النفي من قولنا رجل في الدار مع ان كل
واحد منهما يفيد عموم النفي ولما كان البناء على النفي
افاد في الدلالة على العموم ما تفوا عليه في قولنا لا اله الا
الله

لا اله الا الله **البحث السابع** قيل تصور
الاثبات مقدم على تصور النفي لامكان تصور الاثبات وان
لم يحضر معنى النفي والعدم على البال ويمتنع تصور العدم
والنفي قبل تصور الاثبات لان العدم غير معقول الا بالا
ضافة الى امر معين واذا كان تصور الاثبات مقدما على
تصور النفي فلم جعل النفي الذي هو الفرع مقدما
فالجواب ان في تقديمه امورا الاول نفي الربوبية
عن غيره تعالى اكد من اثباتها له من غير نفيها عن
غيره **وقولنا** ليس في البلد عالم غير زيد امدح من
زيد عالم البلد **الثاني** ان لكل انسان قلبا واحدا والقلب
الواحد لا يسمع الاشتغال بشيئين في وقت واحد فاذا
اشتغل باحد الشيئين يبقى محروما من الشيء الاخر
بقدر اشتغاله بالاخر **فينبغي** لقايل لا اله الا الله
ان ينوي بلا اله اخراج ما سوى الله من قلبه فاذا صار
القلب خاليا مما سوى الله حضر فيه سلطان الله فقال
الا الله واشرق نوره اشراقا تاما وكمل استيلاؤه عليه
الثالث النفي جار مجرى الطهارة والاثبات جار
مجرى الصلاة فكما ان الطهارة مقدمة على الصلاة
فكذلك لا اله مقدمة للتطهر على الا الله
للحضور ويجري مجرى الاستعاذة على القراءة وكما يقدم
تطهير البيت عن الاقذار لنزول الملك فيه فكذلك هاهنا
ولهذا قال المحققون النصف الاول من هذه

اللهم صل على سيدنا محمد

الكلمة للتطهير والثاني للتنوير وقيل النصف الاول
تنضيف الانوار والثاني حلول الانوار من حضرة الجبار
النصف الاول انفصال والثاني اتصال الاول اشارة الى
قوله تعالى ففروا الى الله والثاني الى قوله تعالى قل الله ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون **البحث الثامن**
لقايل ان يقول من عرف ان للعالم صانعا قادرا عالما موصوفا
بصفات الالهية الثبوتية السلبية عرف الله
معرفة تامة وعلمه بعدم الاله الثاني لا يزيده علما
بحقيقة الاله وصفاته لان عدم الاله الثاني ليس عبارة
عن وجود الاله الاول ولا صفة من صفاته والعلم بذات
الله وصفاته لا تكفي في تحقيق النجات بل ما لم يعلم
عدم الاله الثاني فلا يحصل المعتبر في تحقيق النجات
فان قلت لم كانت معرفة ذاته تعالى وصفاته
غير كافية في تحقيق النجات وكان العلم بعدم الاله
الثاني معتبرا في تحقيق النجات **فالجواب** ان بتقدير
ان يكون الالهان تعالى الله عن ذلك لا يعلم العبد انه عبد
هذا او عبد ذالك او هما معا فيحتمل ان يكون عابدا
لغير خالقه اما اذا عرف انه لا اله الا الله فيكون جازما
بكونه عابدا مولاه وخالقه فلا تحصل النجات الا
بالتوحيد **قلت** وعندي انه يستحيل عقلا
فرض وجود الهين لان الاله من له صفات الجلال والجمال
والثبوتية والسلبية اتم ممن سواه وهي في سواه مكتسبة

من

76

وصلى على سيدنا محمد وآله

101

منه فلا يكون الا له الا واحدا وهو الله بدليل قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا **البحث التاسع** في
في اقوال هذه الكلمة على احوال ادناها التلفظ بها
يحقن دم قايلها ويحرز ماله **قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم** امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله ويشترك في ذلك
المخلصون والمنافقون **فكل** من تعلق بهذه
الكلمة نال من بركاتها وحاز حظا من فوايدها
فمن طلب الدنيا نال الامن فيها والسلامة ومن طلب
الاخرة فقد جمع بين الحظين وحاز السعادة في الدارين
وليس للاقرار باللسان الا سوى درجة واحدة **الحال
الثاني** ان يضم الى القول الاعتقاد بالقلب على سبيل التقليد
فالمقلد ليس بعالم ولا بعارف بل اختلفوا ان يكون
مسلما ام لا وللاعتقاد بالقلب درجات بحسب قوة
الاعتقاد وضعفه وكثرة الاعتقادات وقلتها **الحال
الثالث** ان يضم الى الاعتقاد بالقلب معرفة
الدلايل الاقناعية المقوية له والخلق فيها متفاوتون
تفاوتا غير مضبوط **الحال الرابع** ان يثبت اعتقاده
بالبراهين القطعية الا انه ليس من اهل المشاهدات
والمكاشفات والتجليات ونسبتهم الى اصحاب البراهين
القطعية كنسبتنا اصحاب البراهين الى عوام الخلق

فقف على حكم المقلد

قف على معنى المكاشفة

واعلم ان علوم المكاشفات لا نهاية لها
لانها عبارة عن سفر العقل في مقامات الجلال والجمال
والعظمة والكبرياء والقدس تنبيه
من انكشف له اسرار لا اله الا الله واخلص عبادته لله
ولم يلتفت الى احد سواه فلا يرجوا ولا يخاف غيره ولا
يرى الضر والنفع الا منه وترك ما سواه وتبرا من شرك
والظاهر والباطن فصل في اقامة
الدليل على انه واحد لا شريك له عقلا ونقلا اما عقلا
فمن وجوه الاول في وجود الهين محال لو فرضنا
وجودهما لكان كل واحد منهما قادرا على جميع
المقدورات فلو فرضنا ان احدهما اراد تحريك زيد
والاخر اراد تسكينه فاما ان يقع المرادان وهو محال
لاستحالة الجمع بين الضدين او لا يقع واحد منهما
وهو محال لان المانع من وجود مراد كل واحد منهما
حصول مراد الاخر ولا يمتنع وجود مراد هذا الا
عند وجود مراد هذا الاخر وبالعكس فلو امتنعا
لوجدا معا وهو محال لوجهين الاول انه لما كان كل
واحد منهما قادرا على ما لا نهاية له امتنع كون
احدهما اقدر من الاخر بل يستويان في القدرة فيستحيل
ان يصير مراد احدهما اولى بالوقوع من الاخر او يلزم
ترجيح احد المتساويين من غير مرجح وهذا محال
الثاني انه ان وقع مراد احدهما دون الاخر فالذي

يحصل

يحصل مراده الله قادر والذي لا يحصل مراده عاجز
فلا يكون الها **فان قيل** لا نسلم صحة الارادة في
المخالفة لوجهين احدهما انه لا بد ان يكون كل منهما
عالما بجميع المعلومات فيكون كل واحد منهما عالما
بان احد الضدين يقع والاخر لا يقع وما علم الاله انه
لا يقع كان وقوعه ممتنعا وما كان ممتنع الوقوع
فالعالم بامتناعه لا يريده فكل واحد لا يريد الا ايقاع
شيء واحد **الوجه** الثاني ان كل واحد يجب ان يكون
حكيما فيكون عالما بالاصلح وغير الاصلح فيتفقان
في ارادة الاصلح فيمتنع وقوع المخالفة **سلمنا** صحة
المخالفة لكنها جايزة غير واقعة فلا يلزم محال
والجواب لو كان العلم بالاصلح موجبا لارادته
لزم ان يكون الاله موجبا لافعاله لا موجدا لها اختيارا
والكلام في الوحدانية فرع الكلام في اثبات القادر
الحجة الثانية لو فرضنا الهين كان كل واحد
قادرا على جميع المقدورات فيفضي الى وقوع مقدو
رين قادرين مستقلين وهو محال فوجود الهين محال
بيان الملازمة انه اذا كل منهما مقدورا للاخر فاما
ان يتفقا على ايجاد مقدور لا يكون ايجاده بقدرة احد
هما اولى من الاخر لكن كل واحد مستقل بالايجاد ومريد
له ولا مرجح لواحد وان قلنا وقوع مقدور من مستقلين
محال لان ذلك الفعل مستغن بكل واحد منهما عن كل

واحد منهما يكون محتاجا اليهما وغنيا عنهما
وهو جمع بين التفيض **الحجة الثالثة** اذا فرضنا
الامر فاما ان يقع بينهما الاختلاف بوجه الى عجز
احدهما فيكون كل واحد منهما عاجزا عن اظهار غلبة
صاحبه فيعود الامر الى كون كل واحد منهما عاجزا
والعاجز لا يكون الها اذا علمت ذلك علمت ان جميع ما
في العالم العلوي والسفلي من الجواهر والمخلوقات
دليل على وحدانية الله تعالى فانه لو اراد احدهما ايجاد شيء
واراد الاخر شيئا او اراد احدهما ان يكون هذا شيئا
واراد الاخر ان يكون مريدا يعود ما تقدم **وقلنا**
في ابيات سماء وارض وضم الجبال كذاك البحار
له شاهد وعجز جميع الورى عن اقل ذباب له
عابد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد **الحجة**
الرابعة لو فرضنا موجودين واجبي الوجود
لذاتهما لزم ان يكون كل واحد منهما مشاركا للاخر
في الوجود ومباينا له في نفسه وما به المشاركة
غير ما به المباينة وكل واحد مركب من الوجود الذي
يشاركه الاخر ومن التعين الذي به يباين الاخر وكل
مركب محتاج الى جزء من اجزائه واجزاؤه غيره وكل مركب
مركب محتاج وكل محتاج ممكن والمفروض انه واجب
الوجود أكثر من واحد هذا خلف **الحجة الخامسة** لو
فرضنا الامر كل واحد منهما واجب الوجود لذاته فيمتاز

كل واحد

كل واحد متميز والعالم يحصل التعدد فيه بالتمايز اما
ان يكون صفة كمال فالخالي عنها خال عن صفة
كمال فيكون ناقصا والناقص لا يكون الها **الحجة**
السادسة ما به الامتياز اما ان يكون
حقيقة معتبرة في تحقق الهوية او لا فان كان معتبرا
كان الخالي عنها ليس بالله وان لم يكن معتبرا لم يكن
الله متصفا به واجبا بل يفتقر الى المخصص والمفتقر محتاج
ليس بالله **الحجة السابعة** لو فرضنا الهين لا بد
ان يتمكن العبد من التمييز بينهما وهو معلوم
بالتباين في المكان والزمان وله مكان وذلك على الله له
محال **الحجة الثامنة** لو فرضنا الهين فاحدهما اما
ان يكون كافيا في تدبير العالم وتخليقه او لا فان كان
كافيا كان الثاني غير محتاج اليه وهو نقص لو لم
يكون كافيا فهو ناقص والناقص لا يكون الها
الحجة التاسعة الفعل يحكم باحتياج الفعل
الى فاعل واحد كاتب ونقول فيما زاد على الواحد
الواحد ليس احتياجه الى اثنين فاولى من احتياجه الى ثلاثة
وكاثلاثة فاولى من اربعة وهلم جرا الى ما لا نهاية له
فالقول بالهين محال **الحجة العاشرة** احد الهين
اما ان يقدر على تصيير نفسه وتعيينه اولا الاول محال
لان دليل اثبات الصانع ليس الا على حدوث المحدث وامكانه
وليس فيه ما يدل على تعيين واثنان فاصل لا يصلح الى العجز

الحجة الحادية عشر احد الهين اما ان يقدر على ستر شيء
من افعاله فيلزم كون المستور عنه جاهلا او لا يقدر
فيلزم كونه عاجزا الحجة الثانية عشر مجموع قدرتهما
اقوى من قدرة كل واحد متناهية فهو عاجز الحجة
الثالثة عشر العدد ناقص لاحتياجه الى الواحد وايضا
الواحد الذي يوخذ من جنسه ونوعه ناقص لان مجموع
العدد ازيد والناقص ليس بالله الحجة الرابعة عشر لو فرضنا
الهين وفرضنا ممكنا معدوما ممكن الوجود فان لم
يقدر احدهما على ايجاده كانا عاجزين وان قدر
احدهما فالعاجز ليس بالله وان قدرا جميعا فان اوجداه
بالتعاون فكل واحد محتاج الى الاخر فكل واحد عاجز
وان قدر كل واحد على ايجاده مستقلا فان اوجده
احدهما فاما ان يبقى الثاني قادرا عليه وهو محال لان ايجاد
الموجود محال وان لم يبق فيكون الاول قد ازال قدرته وعجزه
فهو مقهور فليس بالله فان قيل فالواحد اذا اوجد
مقدوره زالت قدرته فيلزم ان يكون هذا الواحد
جعل نفسه عاجزا قلنا اذا اوجد مقدوره
نفدت قدرته ونفاد القدرة ليس بعجز واما الشريك
فما نفدت قدرته بل زالت بسبب قدرة الاول فيكون ذلك
تعجيزا الحجة الخامسة عشر ان تقول لو قدرنا
الهين فاما ان يكون كل واحد قادرا على ايجاد الحركة
في هذا الجسم المعين بدلا عن السكون وبالعكس ام لا فان

ليس

محال

وان لم

فان لم يقدر فهو عاجز وان قدر فاذا خلق فيه الحركة
امتنع على الثاني خلق السكون فيه فهو عاجز فليس بالاله
الحجة السادسة عشر لو قدرنا الهين كانا عالمين
بجميع المعلومات فعلم كل واحد منهما متعلق بعين
معلوم الاخر فوجب التماثل والقابل لاحد المثلين قابل
للاخر واختصاص الذوات لهذا العلم مع جواز اتصافهما
بذلك العلم بدلا عن هذا أمر جايز فيستدعي مخصصا
لكل واحد منهما بعلمه وقدرته فكل واحد ناقص
مفتقر لاله وهو محال الحجة السابعة عشر ان الشركة
في الملك عيب في الشاهد والفردانية والتوحيد
والاستقلال بالملك صفة كمال والملوك يكرهون
الشركة في هذا الملك الحقير وكلما كانت المملكة
اعظم كانت النفرة عن الشركة اشد فما ظنك
بملك الله تعلى وملكوته فاذا قدر احدهما على استخلاص
الملك لنفسه كان الاخر عاجزا الحجة الثامنة عشر
لو قدرنا الهين تعلى الله عن ذلك لكان اما ان يكون كل
واحد محتاجا الى الاخر او مستغنيا او احدهما محتاجا
والاخر مستغنيا فان كان الاول كانا محتاجين وان كان
الثاني كان كل واحد مستغنى عنه فكان ناقصا الا ترى ان البلد اذا
كان له رئيس والناس يفعلون مصالح تلك البلد من غير
مراجعة ولا التفات الى الرئيس كان في غاية الذلة والمهانة
والاله الذي يستغنى به لا يستغنى عنه وان احتاج احدهما

الى الاخر من غير عكس كان المحتاج ناقصا والمستغني
هو الاله وهذه الوجوه منها قطعي ومنها اقناعي
واما الدلايل السمعية فالاول قوله تعلى والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قل هو الله احد
وقوله تعلى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله
واحد الثاني قوله تعلى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن والاول هو الفرد السابق حتى لو قال قايل
اي عبد اشتريته اولا فهو حر فاشترى اولا عبدين
يعتق احدهما لا يعتق واحد منهما لان الاول يجب ان يكون
فردا ولو اشترى بعد ذلك واحدا لم يعتق ايضا لان
الاول يجب ان يكون سابقا فلما وصف الله تعلى نفسه
بانه اول لزم ان يكون فردا سابقا فاقتضى ان لا يكون له
شريك الثالث قوله تعلى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ولو كان له شريك لعلمها والنص
يقتضي الا يعلمها سواه الرابع كلمة لا اله الا
الله ذكرت في سبعة وثلاثين موضعا الخامس
قوله تعلى كل شيء هالك الا وجهه حكم بان ما سواه
هالك وما جاز عدمه عند وجوده لا يكون قديما
وما ثبت قدمه امتنع عدمه وغير القديم ليس باله
السادس قال الله العظيم وان يمسسك الله بضر فلا
كاشف له الا هو فالذين اثبتوا شركاء مع الله اما
علوي او سفلي فالعلوي الكوكب والشمس والقمر فابطله

وفي المسئلة الفقهية

الله تعلى

الخليل

الله تعالى بدليل عليه السلام حين قال لا احب الافلين ومن
زعم الشريك النور او الظلمة ابطله الله بقوله
وجعل الظلمت والنور ومن قال يزدان او هرمز ابطله
الله بقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبقوله
اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وبقوله ولعلا بعضهم
على بعض والشريك السفلي ان قيل المسيح ابطله
الله بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
وان قيل الوثن ابطله الله بقوله افمن يخلق كمن لا يخلق
السابع ذكر الله تبارك وتعالى على صحة
التوحيد ثلاثة ادلة لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقوله اذا لابتغوا الى
ذي العرش سبيلا الاية وذلك تنبيه على ان الاشتغال
بالتسبيح انما ينفع عند اقامة الدليل على كونه منزها
وقد قال الله تعالى سبحان الله رب العرش عما يصفون
ولم يقل فسبح عما يصفون تنبيها على انه كيف يجوز
للعاقل ان يجعل الجماد الذي لا يحس ولا يعقل شريكا للخالق
الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ورب العرش
العظيم وموجد السموت والارض ومن فيهن خاتمة
الايمان مركب من حصول المعرفة في القلب وهو الاصل قال الله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ومن الاقرار باللسان بالتوحيد
قال الله تعالى قل هو الله احد فان قيل امر المكلف بان يقول
ما يدل على التوحيد ويؤيد ذلك قول رسول الله صلى الله

يحيي ولا يميت ولا يضر ولا ينفع ولا يعقل اصل

عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاشترط النطق باللسان لان الايمان له احكام تتعلق
بالباطن وهي احكام الاخرة وهو متفرع على العالم الذي
هو باطن عن الحق وله احكام تتعلق بالظاهر وهي
احكام الدنيا ولا يمكن اقامتها الا بعد معرفة اسلام
المكلف ولا نعرفه الا بالقول فالمعرفة ركن اصلي في
حق الله تعالى والقول ركن شرعي في حق الخلق واليه الاشارة
بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه
دخل الجنة وقال الدقاق من قالها مخلصا في مقالته
دخل الجنة في حالته قال الله العظيم ولمن خاف مقام ربه
جنتان جنة في الوقت وهي جنة المعرفة وجنة في العقبى
وهي جنة الاخرة فصل يروى
عن محمد الحكيم الترميذي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت
فتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى
قلب مومن الا غفر له قال الشيخ لان هذه الشهادة شهد
بها عند الموت وقد ماتت منه الشهوات ولانت
نفسه المتمردة وذهب حرصه والقى نفسه بين يدي قدرة
رب العلمين واستوى منه الظاهر والباطن ولقي الله مخلصا
بتلك الشهادة فغفر له بتلك الشهادة الصادقة
التي وافق ظاهرها باطنها اما الذي يقول وهو صحيح

فذلك قول

فذلك قول مع التخليط لا يشهد هذه الشهادة
وقلبه مشحون بالشهوات ونفسه اشرة بطرة
فهذا هو التفاوت بين ذكر الشهادة في حال الصحة
وذكرها في اخر زمان الحياة انتهى وتممه الامام
فخر الدين الرازي فقال ان الانسان قلبه مفتون بدنياه
ماسور في يد الشهوات سكران عن الاخرة وحيران
عن الله تعالى لم يحصل فيه اليقين البتة لان قلبه مملو بالميل
الى غير الله تعالى فلا يحصل فيه الميل الى الله تعالى اما اذا حصل
في القلب اليقين بالله تعالى كان الامر بخلاف ذلك لان اليقين
سمي يقينا لاستقراره في القلب وهو النور يقال تيقن
الماء في الحفرة اذا استقر فيها فاذا استقر النور دام
واذا دام صارت النفس صاحية بصيرة فاطمان القلب
بجلال الله ثم انقطع عن غير الله تعالى فوقف عاجزا واستغاث
بالله صارخا مضطرا فاجابه الذي يجيب المضطر اذا
دعاه فيستقر ذلك النور المتلالا في القلب فلا تتعلق
به ظلمات الاشتغال بغير الله فيصير امر الملكوت
مشاهدا له وهو قول حارثة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كاني انظر الى عرش ربي بارزا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نور الله تعالى الايمان في قلبه وقد جاء
في الاخبار ان هو ادريس وموسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم
كل واحد في زمانه مواظبا على هذه الدعاء .:. يا نور
كل شيء انت الذي فلق الظلمات نوره ومما يحقق

اعرف دعاء ادريس وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصدقا
بها قلبه ولسانه فتقت له السموت فتقا حتى ينظر
الرب الى قايلها من اهل الدنيا وعن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه
عن محارم الله تعلى وقال عليه السلام اخلص يكفيك
القليل وعن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عهد الي الا ياتني احد من امتي بلا
اله الا الله لا يشرك بها شيئا الا وجبت له الجنة قالوا
يا رسول الله وما الذي يلحظ بها قال الحارص على
الدنيا وجمعها ومنعها يقول بقول الانبياء ويعمل
بعمل الجبابرة الحاصل انه لابد
من اليقين عند المتكلم بهذه الكلمة حتى تكون نا
فعة في الدنيا والاخرة ولا يحصل اليقين بها الا بموت
الشهوات ولا يحصل موت الشهوات الا باحد
طريقين احدهما ان يروض نفسه حتى تموت شهوات
حال الدنيا في حياته والثاني ان ماتت شهواته
عند وفاته وعظم رجاءه وخوفه من ربه وانقطع
نظره بالكلية اضطرارا فاذا نطق بهذه الكلمة
في تلك الحالة استوجب المغفرة فلهذا السبب استحب

السلف

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

157

استحب السلف ان يلقنوا المحتضرين هذه الكلمة
وقال عليه السلام لقنوا امواتكم لا اله الا الله فالانسان
عند القرب من الموت فنيت شهواته فحصل له نور
اليقين فصارت هذه الكلمة مقبولة منه حينئذ
واما الاول الذي يروض نفسه حتى الله له نور رؤيته فتح
الى الغيب فركبته اموال سلطان الجلال فنطق بها من
القلب الصافي فهو بالمغفرة اولى انتهى **فصل**
هذه الكلمة لما كانت افضل الذكر فزع اليها الولي
والعدو عند المحنة ففرعون لما عاين الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل اي لا اله يقدر
على ان يجعل النار راحة كما كانت في حق الخليل والماء
عذابا كما في حقه الا الذي امنت به بنوا اسرائيل
ويونس عليه السلام قال تعالى فنادى في الظلمت
الا اله الا انت سبحنك اني كنت من الظلمين اي فانك الذي
تقدر على حفظ الانسان حيا في بطن الحوت ولا قدرة لغيرك
على ذلك فقبل نداء يونس ولم يقبل نداء فرعون لان يونس عليه يقبل
السلام سبقت له المغفرة قال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
اذ نادى وهو مكظوم وقال تعالى فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون في هذا تنبيه
على انه من حفظ الله في الخلوات حفظه الله في الفلوات
ويونس عليه السلام ذكر هذه الكلمة مع الحضور
والشهود والانكسار فقال لا اله الا انت وفرعون قالها

في الغيبة فقال لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل
وبرءوس سيوفهم الكبر وما ذكرها معبودية بل لطلب
الخلاص من الغرق لقوله تعالى فلما ادركه الغرق قال
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل والله تعالى
امرك بطاعات كثيرة ويستحيل ان يوافقك في شيء
منها وامرك بلا اله الا الله ووافقك فيها فقال اشهد
ان لا اله الا هو الاية والاشارة بتعدد بتكرير هذه
الكلمة في الاية اشارة الى تكريرها لهول امرك روى
ان يوسف عليه السلام اراد ان يتخذ وزيرا فجاء جبريل
عليه السلام فقال له ان الله يأمرك ان تتخذ فلانا وزيرا
لك فنظر يوسف عليه السلام وكان الرجل مسكينا
في غاية الذمامة فسأل جبريل عن السبب فقال ان له
عليك حق الشهادة انه هو الذي شهد اذ كان قميصه
قد من قبل الاية والاشارة في ذلك ان من شهد مخلوق
وجد وزارته في الدنيا فمن شهد لله بالتوحيد في الحال
كيف لا يجد رحمته في العقبى والمآل وفي الحديث
ان لله ملكة يؤمنون عند تأمين الامام فمن وافق تأمينه
تأمين الملكة مرة صار مغفورا له ومن وافق
شهادته وحدانية الله وشهد لله الف مرة اولى بأن
يصير مغفورا له حكي عن الحجاج
انه امر بقتل رجل فقال لا تقتلني حتى تأخذ بيدك وتمشي
معي فاجابه فقال الرجل بحرمة مشيت معك هذه

السلام

الساعة لا تقتلني فعفا عنه وقد وقعت للمومن
صحبة مع الله تعالى في شهادة لا اله الا الله فيدخر له
المغفرة وكلمة لا اله الا الله تصعد الى السماء بنفسها
وغيرها من الطاعات يصعد به الملك قال الله تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال بعضهم
اي العمل الصالح ترفعه الملئكة وجميع الطاعات تزول
يوم القيمة وطاعة التهليل والتحميد لا تزول قال الله تعالى
حكاية عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده دعويهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلم لا اله الا هو
له الحمد في الاولى والاخرة وروي في الاثار انه من قال لا اله
الا الله فان الله تعالى يعطيه من الثواب بعدد كل كافر
وكافرة يثبت لله ضدا وندا وشركا فلا جرم انه
يستحق الثواب بعددهم قيل اذا كان اخر الزمان
فليس لشيء من الطاعات فضل كفضل لا اله الا الله لان
صلاتهم وصيامهم يشوبه الريا والسمعة وصدقاتهم
يشوبها الحرام ولا اله الا الله ذكر المومنين والمومن لا يذكر
الله الا عن صميم قلب

فصل

في فضل لا اله الا الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وعن
ابن عمر رضي الله عنه انه قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في الموت ولا عند النشور من القبور كاني انظر الى اهل لا اله

قوله ان لا اله الا الله تصعد الى السماء بنفسها وغيرها

الا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب
ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ويروى
ان المامون لما انصرف من مرو يريد العراق اجتاز
بنيسابور وكان على مقدمته علي بن موسى الرضي
فقام اليه قوم من المشايخ وقالوا نسئلك بحق قرابتك
من الرسول صلى الله عليه وسلم ان تحدثنا بحديث ينفعنا
فروى عن ابيه عن امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قال الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يفتح الله ابواب الجنة وينادي مناد من
تحت العرش ايتها الجنة وكل ما فيك من النعيم لمن انت
فتنادي الجنة وما فيها نحن لاهل لا اله الا الله ونتشاق الى
اهل لا اله الا الله ولا غلبنا الا اهل لا اله الا الله ونحن محرمون
على من لم يقل لا اله الا الله ومن لم يومن بلا اله الا الله وعند
هذا يقول للنار وما فيها من العذاب لمن انت فتقول
لا يدخلني الا من انكر لا اله الا الله ولا اطلب الا من كذب
بلا اله الا الله وانا حرام على من قال لا اله الا الله ولا ينفك مني
كل من لم يقل لا اله الا الله ولا امتلي الا ممن جحد لا اله الا الله
وليس غضبي الا على من انكر لا اله الا الله قال فتجيء رحمة الله
ومغفرته ويقولان انا لاهل لا اله الا الله وناصران لمن قال
لا اله الا الله ومحبان لمن قال لا اله الا الله ومتفضلان على من
قال لا اله الا الله ويقول الله ابحت الجنة لمن قال لا اله الا الله

وحرمت

وحرمت النار على من قال لا اله الا الله واغفر كل ذنب من
قال لا اله الا الله فلا احجب مغفرة ولا رحمة عن من
قال لا اله الا الله وما خلقت الجنة الا لمن قال لا اله الا الله
فلا تخالطوا اهل لا اله الا الله الا بما يوفق لا اله
الا الله وقال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله فصل
ذكر العارفون في تفسير لا اله الا الله وجوها احدها
قال ابن عباس لا اله الا الله معناها لا نافع ولا ضار ولا معز
ولا مذل ولا معطي ولا مانع الا الله ثانيها لا اله يرجى
فضله ويخاف عقابه ويؤمن جوره ويوكل رزقه
وينزل امره ويسئل عفوه ولا يرتكب نهيه ولا يحرم
فضله الا الله وايضا قول لا اله الا الله اشارة الى المعرفة
والتوحيد بلسان الحمد والتشهيد الى الملك الحميد
اذا قال العبد لا اله الا الله معناه لا اله له الالاء والنعماء
والتعالي والبقاء والعظمة والسناء والعز والثناء والسخط
والرضى الا الله الذي هو رب العلمين وخالق الاولين والاخرين
وديان يوم الدين وايضا لا اله للرغبة ولا اله
للرهبة الا الله كاشف الكربة وقيل كلمة لا اله الا الله
اثني عشر حرفا فلا جرم انه وجب بها اثني عشر فريضة
ستة ظاهرة وستة باطنة فالظاهرة الطهارة
والصلاة والزكوة والصيام والحج والجهاد والباطنة

والتفويض والتوكل والصبر والرضى والزهد والتوبة
وقال بعضهم الحكمة في سؤال الملكين ان الملائكة
لما خلقت بني آدم بقولهم اتجعل فيها من يفسد ويسفك
الدماء الآية فقال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فاذا مات
المؤمن بعث الله الى قبره ملكين يقولان له من ربك وما
دينك فيقول ربي الله وديني الاسلام فيأمرهم الله تعالى
ويقول اشهدا بما سمعتما فان اول الشهود اثنان
ثم يقول الله للملائكة انظروا الى عبدي قد اخذت روحه
وماله وزوجته فماله اخذه الورثة وزوجته تحت
غيره وبضعته في يد غيره ثم ان الملائكة سألته في
تلك المرض فلم يذكر عن شيء الا عن توحيده وتقديسه
لتعلموا انه اعلم بما لا تعلمون وايضا في هذا السؤال
ان الله تعالى قال في الابتداء الست بربكم قالوا بلى نشهدك
الله عليهم فلما صاروا الى الدنيا شهدوا بالتوحيد
وشهدت عليهم الانبياء والمؤمنون بذلك فاذا مات
وادخل القبر سأله الملائكة عن هذه الشهادة فيشهد
بها في قبره فيسمع الملائكة تلك الشهادة فاذا جاء
يوم القيمة جاء ابليس لعنه الله واراد ان يأخذه ويقول
هذا من شيعتي لانه تبعني في الدنيا فيقول الله لا سلطان لك
عليه لانه سمعت منه التوحيد في الابتداء والانتهاء واما
سائر من سمعوا منه في الوسط والملائكة سمعوا منه
ذلك في الانتهاء فكيف يكون من شيعتك وكيف يكون

ح

لك عليه سلطان اذهبوا به الى الجنة **فصل** في
اسماء لا اله الا الله **الاول** كلمة التوحيد لانه يدل عليه
نفي الشريك على الاطلاق ومعنى على الاطلاق انه تعالى
قال والهكم اله واحد فربما خطر ببال احد ان يقول هب
ان الهنا واحد لاكن يمكن ان يكون لغيرنا اله معاند
لالهنا فرد الله تعالى هذا التوهم بقوله لا اله الا هو
لان قولنا لا رجل في الدار يقتضي نفي الماهية ومتى انتفت
الماهية انتفى جميع افرادها اذ لو حصل فرد من افراد
تلك الماهية لحصلت تلك الماهية فذلك يناقض
نفي الماهية فثبت ان قولنا لا رجل في الدار يقبل النفي
العام الشامل واذا قيل بعد ذلك الا زيد افاد التوحيد الكامل
ولهذه الكلمة ثمرتان **الاولى** ان جوهر الانسان
خلق في الاصل مشرفا ومكرما قال الله تعالى ولقد كرمنا
بني ادم واذا كان الاصل فيه مكرما كان كونه مطهرا
على وفق الاصل وكونه منجسا على خلاف الاصل ثم انا
اذا راينا من اشرك صار نجسا لقوله تعالى انما المشركون
نجس فالنجاسة على خلاف الاصل وكونه موحدا
يقتضي الطهارة ولانه على وفق الاصل فالموحد
اعلا خواص الله تعالى لقوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات **الثمرة** الثانية ان الشرك سبب لخراب
العالم قال الله تعالى يكاد السموت يتفطرن منه الاية واذا كان
الشرك سببا لخراب العالم فالتوحيد سبب لعمارة

العالم فالاولى ان يكون سببا لعمارة القلب الذي هو
محل ذكر الوحدانية ولعمارة اللسان الذي محل ذكر
الوحدانية وذلك يناسب عفو الله تعالى عن اهل التوحيد
الاسم الثاني كلمة الاخلاص سميت بذلك
لان الاصل فيها عمل القلب وهو كون الانسان عارفا
بقلبه وحدانية الله تعالى وهذه المعرفة الحاصلة في القلب
يستحيل ان ياتي بها الانسان لغرض اخر سوى طاعة الله تعالى
وحبه وعبوديته فهذه المعرفة طلبت لوجه الله تعالى
لا لغرض اخر البتة بخلاف ساير الطاعات البدنية
فانها يوتى بها لتعظيم الله تعالى فقد يوتى بها لساير
الاغراض العاجلة من الرياء والمدح والثناء فلذلك
سميت بكلمة الاخلاص الاسم الثالث كلمة الاحسان
قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي هل جزاء
الايمان الا الجنة واعلم يا هذا ان عليك عهد
العبودية وعلى كرم الله عهد الربوبية كما قال تعالى
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فعهد عبوديتك
ان تكون عبدا لله لا لغيره وان تعرف ان ما سوى الله هو
عبد الله كما قال تعالى ان كل من في السموت والارض الا اتي
الرحمن عبدا وقول لا اله الا الله يدل على اعترافك ان ما سوى
الله كل ما سواه هو عبده فثبت ان لا اله الا الله احسان
من العبد لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي هل
جزاء من اتى بقول لا اله الا الله الا ان جعله الله في حماية لا اله

الا اسم

لا اله الا الله وهي قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فالمراد من قوله احسنوا هو قول لا اله الا الله باتفاق ائمة
التفسير لانه لو قال ذلك ومات دخل الجنة وقال
تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا اتفقوا
انها نزلت في فضلة الاذان لاشتماله على لا اله الا الله
وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان قيل العدل الاعراض
عما سوى الله والاحسان الاقبال على الله وقال تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم والاحسان قول لا اله الا الله وروي عن
ابي موسى الاشعري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للذين احسنوا الحسنى اي للذين قالوا لا اله الا الله الحسنى
وهي الجنة والزيادة هو النظر الى وجهه الكريم وكل ما
كان الفعل اشد حسنا كان فاعله اشد احسانا واحسن
الاذكار لا اله الا الله واحسن المعارف معرفة لا اله الا الله
فتكون هذه المعرفة وهذا الذكر اشد احسانا من احسن
الاذكار الاسم الرابع دعوة الحق قال الله
العظيم في سورة الرعد له دعوة الحق وهو يفيد الحصر
اي له هذه الدعوة لا لغيره كقوله تعالى لكم دينكم
ولي دين اي لكم دينكم لا لغيركم ووجه افادة الحصر
ان الحق نقيض الباطل والحق هو الموجود والباطل هو
المعدوم ولما كان الحق سبحانه حقا في ذاته ولصفاته
لذاته ولصفاته وكان ممتنع التغير في حقيقته كانت
معرفته هي المعرفة الحقيقية وذكره هو الذكر الحقيقي

وقال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسن القول لا اله الا الله وقال تعالى ان الله اهل

المعارف

والدعوة اليه هي الدعوة الحقيقة واما ما سواه فهو
ممكن لذاته فلا تكون معرفته واجبة التحقيق ولا ذكره
ولا الدعوة اليه وتكون دعوة الحق تارة من الحق وتارة
تكون من الخلق اما ان دعوة الحق تكون من الحق فلانه
هو الذي ادعى القلب الى حضرته فلولا دعوته الى تلك
الحضرة وتوفيقه في ذلك الوصول والا فمن اين يمكن
العقل البشري الوصول الى جلال حضرة الله تعالى وايضا
فمبادي الحركات واوايل المحدثات تنتهي الى قدرة
الله تعالى وقضايه قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
واما ان تلك دعوة الحق فقال تعالى لمن الملك اليوم
واما الانتهاء الى الحق فقال تعالى وان الى ربك المنتهى
واما ان دعوة الحق تكون من الخلق فقال الله تعالى ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال تعالى انا سمعنا
مناديا ينادي للايمان الاسم الخامس
كلمة العدل قال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وفي
الحديث ان جبريل عليه السلام قال يا محمد ان الله يامر بالعدل
والاحسان قال ابن عباس العدل شهادة ان لا اله الا الله والا
حسان القيام بالعبودية وقيل العدل شهادة ان لا اله
الا الله والاحسان الاخلاص فيها وقيل العدل رؤية الافتقار
مع الحق والاحسان مشاهدة الحق احسان الحق عن كل
شيء في الخلق وسبب تسمية هذه الكلمة بكلمة العدل
وجوه الاول ان العدل في كل شيء تحصيل سبب اعتداله

وكمال

تكون

الله

وقيل العدل مع الناس والاحسان مع نفسك بالكساعات قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وقيل العدل مع الاعضاء والاحسان مع القلب بان يربيه بغذاء التوحيد وشراب المحبة وقيل العدل رؤية الخ اصل

وكمال حاله وكمال حال القوى الحساسة في ادراك المحسو
سات وكمال حال القوى النفسانية في طلب الاشياء النافعة
الجسمانية وكمال القوى العصبية في دفع الاشياء النافية
الجسمانية واما القوة العقلية فكمال حالتها وغاية
سعادتها ان ترسم فيها صور الحقايق واسباب المعقولات
كما هي تصير للقوة العقلية كالمرآة التي تجلت فيها
صور الموجودات بتمامها واشرف المعقولات
واعلاها معرفة جلال الله وقدسه وعظمته وعزه
فكان غاية العدل والاعتدال للارواح البشرية والقوى
العقلية وكونها مقبلة على هذه الحال مستغرقة
فيها السبب الثاني ان معرفة الله متوسطة بين الافراط
الذي هو التشبيه والتفريط الذي هو التعطيل فمن بالغ
في الاثبات وقع في التشبيه ومن بالغ في النفي وقع في التعطيل
فالحق الاعتدال بين الطرفين السبب الثالث
من ترك النظر والاستدلال في معرفة الله تعالى وعدل الى
ان الحق ما الفه من الحسن والخيال وقع في الضلال واما من
توغل تعول في البحث واراد الوصول الى كنه العظمة
تحير وتردد فان نور جلال الهيبة يعمي احداق العقول
البشرية فصار هذان الطرفان مذمومين فالاولى البحث
في الاعتدال وترك التعمق فعنه عليه السلام
انه قال تفكروا في الخلق فلا تتفكروا في الخالق فامر
تعالى بالعدل في التوحيد وقال لن تستطيعوا ان تعدلوا

حال

قف على الفرق بين الافراط والتفريط

اعرف التوغل في التوحيد مما ينبغي

العجز بين النسا ولو حرصتم اظهر عن الضعيف واقدر على
التشريف ليعلم ان الكل منه **الاسم السادس** الطيب
من القول **قال تعالى** وهدوا الى الطيب من القول اي لا اله الا
الله والالف واللام للاستغراق كانه قال لا لذيذ ولا طيب
الا هذا القول لان طيب غيره بالنسبة الى طيبه كلا
طيب واي كلمة اطيب واطهر من كلمة التوحيد
والكفر سبب النجاسة سبعين سنة وتزول النجاسة
بذكر هذه الكلمة مرة واحدة وذلك ان الطيب هو
اللذيذ واللذيذ ادراك الملايم والملايم القوا الحساسة
المحسوسة والملايم للقوا العقلية ادراك جلال الله
وقدسه وادراكه القوة الحساسة اما مدرك
القوى الحساسة فهي الاعراض القايمة بالاجسام
الكايبة الفاسدة ومدرك القوة العقلية هو ذات
الله تعالى وعظمته وكلما كان الادراك اقوى والمدرك
اشرف كانت اللذة الحاصلة بسبب ذلك اشرف
واعلا فعلى هذا نسبة اللذة العقلية للحسية في
الشرف والقوة كنسبة الادراك العقلي الى الادراك الحسي
والاجسام وكما انه لا نهاية للنسبة الحاصلة بين
هذين الادراكين وبين هذين المدركين فكذلك
لا نهاية للنسبة الحاصلة بين اللذة العقلية والحا
صلة من ادراك جلال الله وبين اللذة الحاصلة بسبب
ادراك المطعوم والروايح وساير الحواس فتبين ان الطيب

المطلق

المطلق معرفة لا اله الا الله والاستغراق في نور جلال لا اله
الا الله **الاسم السابع** الكلمة الطيبة قال الله
تعالى ومثل كلمة طيبة سميت بذلك لانها طاهرة عن
التشبيه والتعطيل لانها طريقة متوسطة بينهما
مباينة لكل واحد منهما كما ان اللبن خارجة من بين
فرث ودم وهو مبرا من كل واحد منهما وقال
المفسرون الشجرة الطيبة النخلة وشبهت بكلمة
التوحيد لانها تنبت في بعض البلاد دون بعض وكلمة
التوحيد تجري على لسان بعض الناس من دون بعض
ومعرفة التوحيد تحصل في قلب دون قلب وكما ان النخلة
اطول الاشجار وكلمة التوحيد اعلا الكلمات ولان النخلة
اصلها ثابت في الارض وفروعها في السماء والكلمة
الطيبة اصلها ثابت في القلب وهي المعرفة وفرعها
ثابت في السماء قال الله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب **الاسم الثامن** الكلمة الثابتة
قال الله العظيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة سميت بذلك لان المذكور
والمعلوم ثابت واجب الثبوت لذاته ممتنع العدم لذلك
بالقول كذلك **الاسم التاسع** كلمة التقوى
قال الله العظيم والزمهم كلمة التقوى وسميت
بذلك لان قايلها اتقى الكفر ولانها واقية لبدنك من
السيف ولمالك من ان يغنم ولاولادك من الاسر فان التضاف

القلب الى اللسان صارت واقية لقلبك من الكفر وان
وافقت صارت واقية لجوارحك من المعاصي **الاسم**
العاشر الكلمة الباقية قال كثير من
المفسرين في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في
عقبه انها قول لا اله الا الله لقوله قبل ذلك انني بريء
مما تعبدون الا الذي فطرني لان فيه اثبات الالوهية للذي
فطرني ومجموع ذلك لا اله الا الله **الاسم الحادي عشر**
الاستقامة قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
هو قول لا اله الا الله وقولهم ربنا اقرار بوجود الرب
تعالى ثم من المعطلين من اثبت لهذا شريكا تعالى الله عن
ذلك ومنهم من نفى وهم الذين استقاموا على الصراط
المستقيم والاستقامة في القيامة بقدر الاستقامة في
نفي الشركاء **الاسم الثاني عشر** كلمة العليا
قال الله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا وذلك ان القلب اذا تجلى فيه نور هذه الكلمة
استعقب حصول القوة بالله ولهذا صار العارفون
المستغرقون في نور جلال الله يستحقرون الاحوال
الدنيوية وعظماء الملوك ولا يبالون بالقتل ولا يقيمون
لطيبات الدنيا وزينتها وزناء البتة الا ترى الى سحرة
فرعون لما تجلى لهم نور هذه الكلمة كيف لم يلتفتوا
الى قطع الايد والارجل والى سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم لما استغرق في هذا النور لم يلتفت الى الملكوت

نفي الالهية عن الاشياء التي كانوا يعبدونها ثم قال الا الذي فطرني اصل

كما قال الله

كما قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى وهي مستعلية
في الدنيا على ساير الاديان قال الله تعالى ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ومستعلية على جميع الذنوب
فانها مزيلة جميع الذنوب ولا يزيلها الاسم الثالث ذنب
عشر المثل الاعلى قال قتادة في قوله تعالى ولله
المثل الاعلى معناه قول لا اله الا الله ومعنى المثل هنا الصفة
كذا قال اهل اللغة ونظيره قوله تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون اي صفتها الاسم الرابع عشر
العهد قال ابن عباس في قوله تعالى لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا العهد قول لا اله الا الله
الاسم الخامس عشر مقاليد السموت والارض
قال ابن عباس هو قول لا اله الا الله لان الشرك سبب
لفساد العالم قال الله تعالى يكاد السموت يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا واذا
كان كذلك كان التوحيد عمارة العالم ولا تفتح ابواب
السماء عند الدعاء الا بقول لا اله الا الله وابواب الجنان
لا تفتح الا بهذا القول وابواب النيران لا تغلق الا بهذا
القول وابواب القلب لا تفتح الا بهذه الكلمة وانواع
الوسواس لا تندفع الا بهذا القول فهي اشرف مقاليد
السموت والارض واعز مفاتح الارواح والنفوس والاجسام
والعقول الاسم السادس عشر كلمة الحق
لقوله تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا

من شهد بالحق اي قول لا اله الا الله **الاسم السابع عشر**
العروة الوثقى قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني قول لا اله الا الله
الاسم الثامن عشر كلمة الصدق لقوله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به **الاسم التاسع عشر**
كلمة السواء قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم قال ابو العالية هي لا اله الا الله

فصل الاله يقع على كل معبود بحق
او باطل ثم غلب على هذا الاسم على المعبود بالحق واما
اسم الله تبارك وتعالى فقيل انه مشتق واختلفوا
فيه على اقوال فقيل من اله للرجل اذا فزع الى شيء من امر
نزل به فالهه اذا جاره وسمي الها كما سمي من امّ
بالناس اماما وقيل ماخوذ من وله يوله واصله
واله فابدلت الواو همزة كما قالوا في وشاح اشاح
والوله المحبة الشديدة وكان يجب ان يقال مالوه كما قالوا
معبود الا انهم نقلوه نقلوه كما قالوا في مكتوب
كتاب ومحسوب حساب وقيل ماخوذ من واله يلوه
اذا احتجب اي حجب العقول عن كنه ذاته وقيل
ماخوذ من لاه يلوه اذا ارتفع يقال لاهت الشمس اذا
ارتفعت وقيل من قولهم الهت بالمكان اذا اقمت
به وذلك اشارة الى دوام وجوده **قال الشاعر**
الهنا بدار ما تبين رسومها كأن بقاياها وشام

على اليد

على اليد، وقيل من أله يأله اذا تحير وذلك اشارة الى
تحير العقول في فهم كنه حقيقته وقيل من التأله
وهو التعبد يقال أله يأله اي عبد يعبد وقرا ابن
عباس ويذكر الهتكم اي عبادتكم قال
التلمساني هو اقرب لقوله واسئل من ارسلنا قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمان الهة يعبدون ومعنى
لا اله الا الله لا معبود الا الله وقيل اسمه الله ليس
بمشتق انما اجري مجرى الاعلام لانه يوصف بساير
الاسماء ولا توصف به وذلك خاصية الاعلام وانما
لم نقل علما لعدم الاذن الشرعي وهو اسم للموجود
الحق الجامع لصفات الالوهية المنعوت بنعوت
الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي وكل موجود سواه
استعار الوجود منه وهذا الاسم الاعظم هو اعظم
التسعة والتسعين اسما لانه دال على الذات الجامعة
لجميع صفات الالهية وساير الاسماء لا يدل ايجادها
على ايجاد المعنى من علم ونحوه ولم يرد عن العرب قبل
النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده انه استعمل لفظ
هذا الاسم على صيغته فضلا عن وضعه صفة لغيره
وقد وردت الاثار انهم كانوا يكتبون في صحفهم
في الجاهلية باسمك اللهم وقال تعالى هل تعلم له سميا
قال الجنيدي رحمه الله ما عرف الله الا الله واعطى
لخلقه الاسماء فحجبهم بها فقال فسبح باسم ربك

العظيم فوالله ما عرف الله الا الله في النشئتين والدارين
واليومين وقبض الله بسط العقول والارواح والقلوب
في ميدان هذا الاسم كما بسطهم في ميدان الاسماء
ولذلك لم يقع التجاسر ولا سمح للافكار
التسمية به مع وجود الجاحدين والفراعنة الطاغين
وشدة كفرهم ولذلك كان كل اسم من الاسماء يصلح
للتعلق والتخلق الا هذا الاسم فانه للتعلق فينبغي
ان يكون حظ العبد من هذا الاسم التاله واعني به ان
يكون مستغرق القلب والهمة بالله تعالى لا يرا غيره
ولا يلتفت الى سواه ولا يرجوا ولا يخاف الا اياه ولا يصح
التعلق بهذا الاسم الا بعد التخلق بمجموع الاسماء
اقوالا وافعالا واحوالا وظاهرا وباطنا ومن اراد التقرب
بهذا الاسم فعليه بسبعة اصول الاول استحقار ما
سوى الله حالا الثاني التعظيم لاوامر الله كشفا
الثالث سقوط الاكوان شهودا الرابع الفناء في
الجميع استغراقا الخامس تعلق الهمة بالله
دأبا السادس مراعات الانفاس سرا السابع
ذكر هذا الاعظم ظاهرا وباطنا الى ان ينال به الوله
فيستغرق سره في وجوده في حقيقة شهوده حتى
لا يرا غيره ولا يخشى سواه فيحرس الله عليه احواله ووقته
ويحفظ من الاغيار اسراره وعن الشبلي رحمه الله
تعالى انه ما قال احد على الحقيقة الله ومن قاله فانما

يقوله

يقوله لحظه وقال ابو سعيد الخراز من جاوز حدّ
نسيان نفسه وقع في نسيان حظه من الله تعالى ونسيان
حاجته الى الله فلو تكلمت جوارحك لقالت الله
الله فهولاء الذين ولهت اسرارهم بالله ومحت اثارهم
طمسا في عين التوحيد فاستخدم الله لهم الاكوان
وسخر لهم الاسرار فمن اتخذ الخلوة بهذا
الذكر الى ان يتوله به في الاستغراق وحقيقة التوله
ان يستغرق ولا يحس اذا كرام صامت او موجود او معدوم
الى ان يغلب عليه فيسمع كل عضو منه يقول الله الله
واعلم ان كل ذرة من ذرات العالم سر من اسرار الله
تعالى فبذلك السر فهم منه واقر له بالتوحيد كل عالم
على عالمه الذي هو قايم به علم ام لم يعلم كما قال الله
تعالى ولله يسجد من في السموت والارض طوعا وكرها
فالالف واللام من اسم الله سبحانه دلالة الذات واللام الاولى
دلالة صفات الذات واللام الثانية دلالة اسماء الافعال
واللام الثانية دلالة اسماء المعاني القايمة باسماء
الصفات والهاء دلالة اسماء الاشارة لبواطن الاسماء

نوعه

فصل يحكى ان رجلا كان واقفا
بعرفات وكان في يديه سبعة احجار فقال يا ايتها
الحجار السبعة اشهدوا لي اني اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فنام فرا في المنام كان
القيمة قد قامت وحوسب ذلك الرجل فوجبت له النار

فلما سقوا به الى باب من ابواب جهنم جاء حجر من تلك
الاحجار السبعة وسد ذلك الباب فاجتمعت ملايكة
العذاب على رفعها فلم يقدروا فسيق الى الباب الثاني
فكان الامر كما في الاولى وهكذا في الابواب السبعة
فسيق به الى العرش فقال الله سبحانه وهو اعلم بذلك
عبدي اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك وانا شاهد
على شهادتك على التوحيد ادخل الجنة فلما قرب من ابواب
الجنان فاذا ابوابها مغلقة فجاءت الشهادة ان لا اله الا الله
ففتحت الابواب ودخل الرجل وذكر انه لما زاد
الماء على بغداد حتى اشرف على الغرق قال بعض الصالحين
رايت في تلك الليلة كاني واقف على طرف دجلة
واقول لا حول ولا قوة الا بالله غرقت بغداد فجاء انسان
حسن الصورة وكنت اعلم انه ملك وجاء ملك
اخر من ناحية اخرى فقال احدهما للاخر ما الذي امرت
به قال امرت بتغريق بغداد ثم نهيت عنها فقال ولم
قال رفعت ملايكة الليل ان البارحة اقتض ببغداد
سبع ماية فرج حرام فغضب الله وامرني بتغريقها ثم
رفعت ملايكة النهار في صبح هذا اليوم بسبعماية
اذان واقامة فغفر الله لهؤلاء بهؤلاء قال صاحب الرؤية
فانتبهت وجيت الى دجلة فاذا الماء قد نقص وقال
بعض الايمة لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا
وساعات الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فكانه قبل

كل ذنب

كل ذنب اذنبته من الصغيرة والكبيرة والسر والعلانية
والخطا والعمد والقول والفعل في هذه الساعات
فهي مغفورة بهذه الحروف والكلمات وأيضا
قول لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات
وللعبد سبعة اعضا. وللنار سبعة ابواب فكل كلمة
من هذه الكلمات السبع تغلق بابا من ابواب السبعة
عن عضو من الاعضا. السبعة وقيل ان كلمة
لا اله الا الله اثنى عشر حرفا فلا جرم وجب به اثنا عشر
فريضة ستة ظاهرة وستة باطنة اما الستة
الظاهرة فالطهارة والصلاة والزكوة والصيام والحج
والجهاد واما الباطنة فالتوكل والتفويض والصبر
والرضى والزهد والتوبة وأما هو فمركب
من حرفين هما حقيقة النفسين الداخل والخارج نطقت
به اولم تنطق فالنفس الداخل هو الها. والخارج الواو
وهو البسط فالها. داخل بنفس الحيات والواو خارج
باحتراق الحرارة الباطنة فان الله تعالى جعل الباطن محل
الحرارة منها حرارة الشوق الى الله تعالى ومنها حرارة الطلب
ومنها حرارة الذكر ومنها حرارة الفكر ومنها حرارة
الطبع فلا يزال القبض والبسط الى ان يقضى اجل العبد
فيحول الله بين الها. والواو بحايل خفي عن اوهام العقل
بل مما قدره الله تعالى في سابق علمه القديم الازلي فالمو
جودات كلها توحد الله تعالى على لطيف الانفاس مقهورو

بقدرته ولولا ذلك لغشيهم العذاب ورحم الله الباطن
من استيلاء الحرارة عليه بنفس الاسم الباطن وهو هو
فإذا قال العارف هو اجتمعت تلك الحرارة المحرقة وو
وخرجت بنفس النفس الى روح الهواء فيرجع النفس ببرد
الهواء وهو هو الا انه في الظاهر برد وفي الباطن حر
لانه هواء فصار الالف الزايدة عن هو تزايد حيات
لانه جمع بين باطن هو وظاهر الالف التوحيد في التوحيد
وأما ذكر التنزيه وهو سبحان الله وبحمده
فالتسبيح معناه التنزيه وقولهم سبحان الله منصوب على
المصدر وتقول سبحت الله تسبيحا وسبحات فسبحان
الله معناه براءة وتنزيه له عن كل نقص وصفة لمحدث
وقوله وبحمده اي وبحمدك سبحتك ومعناه
بتوفيقك وهدايتك وفضلك علي سبحت لا بحولي
وقوتي ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف
والتفويض الى الله تعالى فان كل الافعال له تعالى والتوفيق
كله بيده

خاتمة الكتاب

وهي فيما ورد من الاذكار في احوال اوقات الليل والنهار
كان صلى الله عليه وسلم اذا اخزنه امر قال يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث وكان صلى الله عليه وسلم
اذا همه امر نظر الى السماء وقال سبحان الله العظيم
وبحمده وقال من اصابه هم او حزن فليدع بهذه
الكلمات يقول اللهم انا عبدك وابن عبدك وابن امتك

انا في قبضتك

انا في قبضتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك
عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القرآن نور بصري وربيع قلبي وجلاء حزني
وذهاب همي فقال رجل من القوم يا رسول الله الا نتعلمهن
فمن يسمع هذه الكلمات فقال اجل فتعلموهن وعلموهن
فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله حزنه واكمل وجه
علي كرم الله وجهه ورضي عنه لفظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات وامر ان تتعلم كرب او
شدة ان يقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه
تبارك الله رب العرش العظيم وكان عبد الله بن جعفر
يلقنها عياله وينبه بها على الموعوك ويعلمها
المعتنى به من ابنائه كلمات الكرب اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله
لا اله الا انت وعنه عليه السلام انه قال الا اعلمكم كلمة
لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخ يونس
عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية
الكرسي وخواتم سورة البقرة عند كل كربة اغاثه الله
وعنه عليه السلام انه قال اذا خفت من سلطان
او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب

السموت السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز
جارك وجل ثناؤك **كتب عبد الملك**
الى الحجاج بن يوسف ان انظر الى انس بن مالك رضي الله
عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له
مجلسه واحسن جايزته واكرمه قال انس فاتيته
فقال لي ذات يوم يا ابا حمزة اني اريد ان اعرض عليك
خيلي فتعلمني ايرهي من الخيل التي كانت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعرضها فقلت له شتان ما بينهما
تلك كانت ابوالها وارواثها واعلافها اجرا فقال
الحجاج لولا كتاب امير المومنين لضربت الذي فيه عيناك
قال فقلت ما تقدر على ذلك قال ولم قلت لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء اقوله لا اخاف معه من
شيطان ولا سلطان ولا سبع قال يا ابا حمزة ابن اخيك
محمد ابن الحجاج فابيت عليه فقال لابنه ايت عمك
انس فسله ان يعلمك ذلك فقال ابان فلما حضرته
الوفات دعني فقال يا محمد ان لك الي انقطاعا وقد
رجيتك حرمتك واني معلمك الدعاء الذي علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله
عز وجل ويحقر ذلك قال تقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على كل شيء اعطاني
ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء ولا يضر مع اسمه داء بسم الله

افتتحت

افتتحت وعلى الله توكلت الله الله الله ربي ولا
اشرك به احدا اسئلك اللهم بخيرك من خيرك
الذي لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك اجعلني في عياذك من كل شر ومن
الشيطان الرجيم اللهم اني احترس بك من شر جميع
كل ذي شر خلقه خلقته واحترز بك منهم
واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري
مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك ومن تحتي مثل ذلك
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اذا كنت
بواد تخاف السباع فقل اعوذ بذا نيال وبرد الجب
من شر الاسد بينما النبي صلى صلى الله عليه وسلم يمشي
واصحابه اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه
راجعون فقالوا او مصيبة هذه فقال نعم كل شيء ساء
المومن فهو مصيبة وقال صلى الله عليه وسلم يسئل
احدكم حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع
عن عائشة رضي الله عنها قالت اسالوا الله كل شيء
حتى الشسع فان الله ان لم ييسر لم يتيسر ما انعم الله
على عبد نعمة فقال الحمد لله رب العلمين الا كان ما اعطى
خير مما اخذ عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرا هذه

قف على دعاء الخوف من الاسد

الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اي رب ما انعم الله على عبد
نعمة في اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله
الا رأى فيه آفة دون الموت. فصل
قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضأ
ويصلي ركعتين يستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر له
وتلى هذه الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال صلى الله عليه وسلم
من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل
ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله
عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم
سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم انه ليستغفر الله
واتوب اليه في كل يوم مائة مرة وقال صلى الله عليه
وسلم من استغفر الله كل يوم مائة لم يكتب من
الغافلين وقال صلى الله عليه وسلم يقول ربنا عز وجل
حين يبقى ثلث الليل الآخر من يدعوني فاستجيب له من
يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر قال بعض الصحابة
يا رسول الله كيف استغفر الله قال قل اللهم اغفر لنا
وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم الاستغفار
استغفار يوم الجمعة قال صلى الله عليه وسلم في يوم
الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله الا غفر
له فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم

نجمع

الجمعة اخذ بعضاضتي باب المسجد ثم قال اللهم اجعلني
اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل
من سالك ورغب اليك وقال صلى الله عليه وسلم
من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه
الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى عن عمر ابن قيس
الملائي قال بلغني ان من صام الاربعا والخميس والجمعة
ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثبت فسلم بتسليم الا
مام ثم قرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات
ثم مد يده الى الله ثم قال اللهم اني اسالك باسمك الاعلى
الاعلى الاعلى الاعز الاعز الاعز الاكرم الاكرم الاكرم
لا اله الا الله الجليل الاجل العظيم الاعظم ثم سال الله
شيئا الا اعطاه اياه عاجلا واجلا ولكنكم تعجلون
وقال صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تقضى الجمعة
سبحان الله وبحمده ماية مرة غفر الله له ماية الف
ذنب ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد
شقي

باب الرقا

عن علقمة بن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
رقية الحية فقال اعرضها علي فاعرضها عليه فقال
بسم الله سبحة قرينة ملحة منحلة بحر قنطاه
فقال هذه مواثيق اخذها سليمان عليه السلام

لا ارى بها باسا فلم يخرج رجل وهو مع علقمة فرفاه
بها فكانما انشط من عقال وفي رواية اخرى قال
عم بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التفل
بها عن عثمان ابن ابي العاص قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت اذكر الناس
ثم دخلني شيء فنسيت بعضه قال فوضع يده على صدري ثم قال
اخرج اللهم عنه الشيطان فاذهب الله عني النسيان ثم قال
عثمان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة
اخرى اصابني وجع فقال ضع يدك عليه وقل اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات فاذهب
الله عني وقال عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله
يلبسها ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال
له خنزب فاذا احسسته فتعوذ منه واتفل
عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني
خرجه مسلم وقال ابو راشد قلت لابن عباس ما شيء
اجده في نفسي من شك قال اذا وجدت في نفسك شيئا
فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم فصل في ذكر الصباح والمساء
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى وسبح بحمد ربك
بالعشي والابكار وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل

طلوع الشمس وقبل الغروب عن طلق بن حبيب قال
جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق
بيتك فقال ما احترق ولم يكن الله ليفعل ذلك
لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم
انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم من قال حين يمسي
سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم
القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد
عليه وخرج ايضا كان نبي الله اذا امسى قال امسينا
وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رب اسئلك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شرها وشر ما بعدها هذه الليلة وشر ما
بعدها رب اعوذ بك من الكسر وسوء الكبر واعوذ
بك من عذاب النار وعذاب القبر واذا اصبح قال ايضا
مثل اصبحت واصبح الملك لله قل هو الله احد والمعوذ

اصل يصبح وحين

خرجه مسلم

اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي
ثلاث مرات تكفيك من كل شيء. سيد
الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن
قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة اخرجه
البخاري وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في
صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم يضره شيء اخرجه الترمذي
وحسنه وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة
عرشك وملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار
ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها
ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا
اعتقه الله من النار قال الترمذي حديث حسن غريب
وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم

مايته مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مايته
حسنة ومحيت عنه مايته سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وقال
صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم
مايته مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
متفق عليه احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك
بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خرجه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اقرا
قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي
ثلاث مرات تكفيك من كل شيء خرجه ابو داود
والنسائي والترمذي وحسنه وصححه كان
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه اراد ان ينام قال
باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور متفق
عليه كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ويمسح بهما
ما استطاع من جسده يمر بهما على راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه
وفي حديث ابي هريرة اذا اويت الى فراشك فاقرا اية
الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختمها فانه لن يزال

من الله عليك حفيظ ولا يقربك شيطان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدقت وهو كذوب خرجه البخاري
وقال صلى الله عليه وسلم من قرا الايتين من اخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفضه
بطرف ازاره ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه
بعده واذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي
وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين متفق
عليه عن علي كرم الله وجهه ان فاطمة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم تسئله خادما فلم تجده ووجدت
عايشة فاخبرتها قال علي فجاءنا النبي صلى الله
عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فقال الا ادلكما
على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما
فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا ثلاثا
اربعا وثلاثين فانه خير لكما من خادم قال علي فما تركتهن
منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولا
ليلة صفين قال ولا ليلة صفين متفق عليه قيل من حافظ
على هذه الكلمات لم ياخذه اعياء فيما يعانيه من
شغل ونحوه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يرقد
وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك ثلاث مرات خرجه ابو داوود والترمذي

نخ فاغفر لها

وصححه

وصححه وحسنه وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين
يأوي الى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفرت ذنوبه وان
كانت مثل البحر وان كانت مثل عدد رمل عالج وان كانت زبد
عدد ايام الدنيا قال الترمذي حسن غريب قال البرا
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت مضجعك
فتوضا وضوء الصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن
وقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك لا منجا ولا ملجا الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت فان مت مت على
الفطرة واجعلهن اخر ما تقول وروى ابن السني
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني ورزقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات من قوله يومه
مات شهيدا قولوا حين تصبحون سبحان الله
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ
حتى يصبح خرجه ابن السني وخرج ايضا من قال حين يصبح

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اجيرمن
الشيطان الرجيم حتى يمسي وخرج ايضا عن ابن عباس
ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
تصيبه الجاذ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه
لا يذهب لك شيء فقال الرجل فذهبت عني الجاذ
وخرج ايضا من قال حين يصبح اللهم انا اصبحت
منك في نعمة وعافية وستر فاتم علي نعمتك
وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة ثلاث مرات
اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم نعمته عليه
عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى وابراهيم الذي وفى
فال كان عليه السلام اذا اصبح واذا امسى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموت والارض
وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح بسم
الله حين تمسون وحين تصبحون الاية كلها ادرك ما فاته
من يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته
وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان وقرأ ثلاث ايات
من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا

يقول

وقالها

وان قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة وقال صلى الله
عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين
تصبح وحين تمسي ثلاث تكفيك من كل شيء ومن
قال حين يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
اخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين
يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي
يوم القيمة وفي الاربعين حديثا لمحمد ابن موسى بن النعمان
قال اخبرنا ابو هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط
من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب
ثمانين حولا قال وروي انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم كل جمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة ومن
صلى علي مرة واحدة قبلت منه غفر الله ذنوبه
ثمانين سنة انتهى وفي الحديث ما خرج رجل من بيته
الى الصلاة فقال اللهم اني اسئلك بحق السائلين عليك
وبحق ممشاي هذا فانه لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء
ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك
اسئلك برحمتك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي

كلها فانه لا يغفر الذنوب الا انت وكل الله به سبعين
الف ملك يستغفرون له واقبل الله عز وجل بوجهه
اليه حتى يقضي صلاته وقال صلى الله عليه وسلم اذا
دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعذني من الشيطان الرجيم وقال ابن مكرم
في حديثه اللهم اعصمني وقال صلى الله عليه وسلم
الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فادعوا
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين خفيفتين ثم
يقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
ومحمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاثا
كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم
اني اسئلك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا ما
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبة الا اقبل
بوجهه علينا فقال اللهم اني اعوذ بك من كل عمل يخزيني واعوذ
بك من كل صاحب يرديني واعوذ بك من كل امل يلهيني
واعوذ بك من كل فقر ينسيني واعوذ بك من كل غنى
يطغيني وقال صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة
الكتاب وءاية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله
انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط
الى الاسلام وقل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء الى
قوله وترزق من تشاء بغير حساب معلقات ما بينهن وبين
الله حجاب قلن اتهبطنا الى ارضك والى من يعصيك

فقال اللهم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

185

فقال الله عز وجل اني حلفت ليقراكن احد من عباد
دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه
واسكنته حضرة القدس ونظرت اليه بعيني المكنو
نة كل يوم سبعين نظرة ولاعذته من كل عدو وانصره
عليه وقال صلى الله عليه وسلم من قال بعد صلاة
الفجر ثلاث مرات وبعد صلاة العصر ثلاث مرات استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر من قال
حين ينصرف من صلاته سبحان الله العظيم وبحمده
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات فانه يصير
مغفورا له وقال صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح
فقل بعد صلاة الصبح سبحان الله وبحمده لا حول ولا العظيم
قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات يوقيك الله
من بلايا اربع الجذام والجنون والعمى والفالج واما
لاخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من
فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين اوفا بهن يوم
القيمة لم يدعهن ليفتحن له اربعة ابواب من ابواب الجنة
يدخل من ايها شاء وفي رواية لم يدعهن رغبة ولا نسيانا
لم يات بابا من ابواب الجنة الا وجده مفتوحا وقال صلى
الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم
سبع مرات اللهم اجرني من النار فانك ان مت من يومك

ذلك كتب الله له جوارا من النار وقال صلى الله عليه
وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير عشر مرات قبل ان يتكلم كتب الله له بكل
عشر حسنات ومحى عنه بكل عشر سيئات ورفع له
بكل عشر درجات وكان له عدل عشر نسمة وكان له حرسا
من الشيطان وحرزا من كل مكروه ولم يلحقه في ذلك
اليوم ذنب الا الشرك بالله ومن قالها
حين ينصرف من صلاة العصر يعطى له مثل ذلك في ليلته
من صلا صلاة الصبح ثم قال هو الله احد مائة مرة
قبل ان يتكلم بكلام قل هو الله احد غفر له ذنب ستة
وقال صلى الله عليه وسلم من صلا صلاة الفجر وقعد يذكر
الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم من صلا صلاة الفجر او قال الغداة ثم قعد في مجلسه
لم يلغ شيئا من امر الدنيا يذكر الله عز وجل حتى يصلي اربع
ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال صلى الله
عليه وسلم من قال في سوق من اسواق لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله
له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له
بيتا في الجنة وفي رواية من قال حين يدخل السوق لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم كتب الله الفي الف حسنة ومحى
عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة فان قلت
لاي شيء كان ثواب الاذكار كلها كثيرا مع قلتها وخفتها
وخفتها على اللسان قلت لاعتبار مدلولاتها
فانها كلها راجعة الى الايمان الذي هو اشرف الاشياء
والله اعلم فصل في السلام الذي
يبدا بالسلام اولى بالله عز وجل وبرسوله صلى الله عليه
وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين
حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
كتب الله له ثلاثين حسنة اذا راعه شيء قال الله
ربي ولا شريك له وقال صلى الله عليه وسلم يا علي الا
اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف
بها ما شاء من انواع البلا كان اذا خاف قوما قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رايت
الرجال تصرع تضربها الملايكة من بين ايديهم ومن خلفهم

فصل فيما يقال اذا خرج في سفر من
خرج من بيته يريد سفرا فقال حين يخرج امنت بالله اعتصمت
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم رزقه الله خير ذلك المخرج كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والجور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر
في الاهل والمال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
فركب راحلته قال باصبعه ومد سبابة اصبعه قال
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم ارزق
زوّ لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من
وعثاء السفر وكآبة المنقلب وقال صلى الله عليه وسلم
امان لامتي من الغرق اذا ركبوا السفينة ان يقولوا بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله
حق قدره الاية قال ابو هريرة الا اعلمكم كلمات
علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت سفرا او
تخرج مكانا تقول لاهلك استودعكم الله الذي لا
تخيب ودايعه اذا انفلتت دابة احدكم بفلاة من
الارض فلينادِ يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا
يا عباد الله احبسوا عن يونس بن عبيد قال رجل ليس
يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله

تبغون

تبغون وله اسلم من في السموت والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون الا ذلت له باذن الله كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح ولا اعلمه قال في سفر
رفع صوته ويسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي
جعلته لي عصمة امري اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت
فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي اخرتي التي جعلت
اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك اللهم اني اعوذ بك ثلاث مرات اللهم لا
مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق وقال
صلى الله عليه وسلم اذا سفرتم في الخصب فامكنوا
الركاب اسنتها ولا تجازوا بها المنازل وقال صلى الله
عليه وسلم واذا سفرتم في الجدب فاستحثوا عليكم
بالدجلة فان الارض تطوى بالليل وان تغولت بكم الغيلان
فنادوا بالاذان واياكم والصلاة على جواز الطريق
فانها ممر السباع وماوى الحيات ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال اللهم رب السموت
السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين
نسلك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها
ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما
فيها وقال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ

جوادث

بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرتحل من منزله ذلك عن انس كنا اذا نزلنا فسبحنا
حتى تحل الرحال قال شعبة يعني سبحنا باللسان كان
صلى الله عليه وسلم اذا نفل كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده واذا دخل على اهله قال توبوا توبا لربنا اوبا
لا يغادر علينا حوبا فصل من تمام
من العيادة ان تضع على المريض يدك فتقول كيف
اصبحت او كيف امسيت .: واذا دخلتم على مريض فنفسوا
في اجله فان ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب نفسه
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو
في الموت فسلم عليه فقال كيف تجدك فقال يا بخير يا
رسول الله ارجوا الله واخاف ذنبي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يجتمعا في قلب رجل عند هذا الموطن
الا اعطاه الله رجاءه وامنه مما يخاف دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي
شيئا اتشتهي كعكا قال نعم فطلبه له كان صلى الله
عليه وسلم اذا دخل على مريض قال اذهب الباس رب
الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا
يغادر سقما وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود

اي رجع

مريضا

مريض الحيض اجله يقول سبع مرات اسئل الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي وقال صلى
الله عليه وسلم امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر فجعلت اذهب
الله تعالى ما كان في ازل امر بها اهلي وغيرهم ابو هريرة
قال خرجت اذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويد في يده
او يد في يده على رجل رث الهيئة فقال اي فلان ما بلغ بك
ما ارى قال السقم والضر يا رسول الله فقال الا اعلمك
كلمات يذهب عنك الضر والسقم قال بلى يا رسول
الله قال قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا الخ السورة فاتى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك وقد حسنت حاله فقال مهيم
فقال قلت يا رسول الله لم اترك الكلمات التي علمتني
وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجل يعود مريضا فيقول
اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى صلاة
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اعيذك بكلمات الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد ولما استغل رسول الله
فيما قال يا عثمان تعوذ بها بما تعوذ بمثلها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها
ومن الحمى ان يقول بسم الله الكبير ونعوذ بالله العظيم من

الحمى

شر عرق نعار ومن شر حر النار عن حوات ابن
جبير قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صح الجسم يا حوات قال وجسمك يا رسول الله قال
اوف الله عز وجل بما اوعدته قال قلت ما وعدت
الله شيئا قال لي انه ما من عبد يمرض الا احدث لله
عز وجل خيرا فوف الله ما وعدته وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فليذكر الله تعالى
بي فانها من اعظم المصايب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قال موسى عليه السلام لله ما جزاء من عزى
الثكلى قال في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقال صلى الله عليه
وسلم اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات
ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الامر
قال اللهم خر لي واختر لي هذا اخر ما
اردنا ان نورده في هذا الكتاب على سبيل الاختصار
وفتح الباب لمن اراد الاستبصار فخير الكلام ما قل
ودل ولم يطل فيمل والحمد لله رب العلمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى اله
وصحبه ذوي المناقب والمكارم وحسبنا الله ونعم
الوكيل قال في الفتوحات المكية اذا قرات
فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله
في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد

حدثني

حدثني ابو الحسن علي ابن ابي الفتح الكياري الطبيب
بمدينة موصل سنة احدى وستماية وقال بالله
العظيم لقد حدثني سمعت شيخنا ابا الفضل
عبد الله بن احمد بن عبد القادر الطوسي الخطيب
يقول بالله العظيم لقد سمعت والدي احمد يقول
بالله العظيم لقد سمعت المبارك احمد ابن محمد
المقري النيسابوري يقول بالله العظيم لقد سمعت من
لفظ ابي الفضل ابن محمد الكاتب الهروي وقال
بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر ابن محمد بن علي
الشامي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد
حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال
بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل
وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي
بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني
محمد بن الحسن العلوي الزاهدي وقال بالله العظيم لقد
حدثني عمار ابن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد
حدثني انس بن ملك وقال بالله العظيم لقد حدثني علي ابن
ابي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر
الصديق وقال بالله لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال
بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال بالله العظيم لقد
حدثني قال الله يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي

ي الغوري

تخ الشاشي

وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الراجعي اصل

العظيم

من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب
مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له وقبلت
منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق
لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب
النار وعذاب يوم القيمة والفزع الاكبر
ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين والحمد لله
رب العالمين كمل كتاب الفلاح ومفتاح
الارواح في ذكر الكريم الفتاح ووافق الفراغ
منه عشية يوم الخميس عند الاذان للعصر
وقبل الصلاة يوم الخامس عشر من شهر الله
المعظم صفر سنة 1238 بل ثمان سبع وثلاثين
ومائتين والف من هجرته صلى الله عليه وسلم
اللهم بجاه مالفه وما ذكر من الرجال فيه ان ترزق
الكاتب العمل بما فيه وان لا تحرمه من ذلك الفضل
انك ذو الفضل العظيم بجاه المصطفى
الكريم عليه من الله افضل الصلاة
وازكى التسليم وصل وسلم
على جميع الانبياء والمرسلين
وءاخر دعوينا
ان الحمد

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

181

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه العالم الحافظ المحدث
الحجة محيي الدين فقيه المسلمين عالم اوانهما
العلم الولي العارف بالله تعالى ابو عبد
الله سيدي محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله به آمين

الحمد لله اما بعد فاني رأيت الهمم فاترة عن
الله تعالى وعن طريق الوصول اليه متأخرة سبحانه
ورأيت لها شعوبا وقواطع عن الله تعالى واكثرهم الذين
يدعون علم الظاهر اذهم في حجاب عن الله اخذوا بظا
هر الشرع وتركوا ما كانت عليه بواطن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتخذوا الظاهر عمادا والانكار
على الباطن وسادا والتشدق والتقعر مهادا ورفضوا الحقيقة
واسبابها وحجبوا بالغفلة وقفلوا ابوابها فان
ذكروا بالحق انفوا وان قدروا على من ذكرهم بحق عنفوا
يتكلمون بالشفاشق ويستطهرون بالبوارق فيغتر
بهم الغبي الجاهل يستظهرون بالشذوذ من الفتيا
فيميل اليهم كل مفتون ذاهل فيهم والله كما قال القائل
ميل يا فقيه حالي عقلك بالمحال معقول عمرك
قد مضى خالي ما تفهم لا المعقول ولا المنقول الا وقد
اجمع اهل الظاهر ان الشريعة بلا حقيقة زندقة وكذلك
حقيقة بلا شريعة زندقة ايضا واكابر اهل فن

الظاهر

فقه الظاهر اخذوا بظاهر الشرع دون اشتباه
فاغتر بهم كثير من اهل اليقظة والانتباه فوقع الفساد
من وجه الصلاح واتى الخسران من حيث الفلاح فاردت
الكلام على ما يتعلق به حالهم لا سيما اوراق تشبه الطرق
بعثها ابو الحسن الصغير المكناسي فطالعتها
فهالني ذلك منه لما وجدت فيها كلاما مكسوفة
انوراه ومطموسة اثاره فامرت بسرد الاوراق
لحضور طلبة اتلمسان وبعض علمائها فطالعها
كل من حضر واتفقوا على حرقها فاضرموا نارا وحر
قوها بعدما اخذنا منها نسخة الاعتراض على قوله
الفاسد فوالله لقد يحرم النظر الى خطوطه الجائفة
فلقيت بها الشيخ الامام ابا الحسن الخلوتي نزيل
تلمسان وافضلها علما وادبا فهاله ما راى في تلك الاوراق
فقال اللهم ابل ناشرها بالذل بين العباد والعياذ بالله
فاعترضت عليه بما يقمع صدره ويجلي عن
الواهمين حضه وشره وسميتها نصرة الفقير
في الرد على ابي الحسن الصغير وكنت والله قبل ذلك
اظنه من اهل علم الظاهر والباطن وبعث لنا قبل ذلك
شرحه لرسالة الشيخ ابي محمد عبد الله القرواني رحمه
الله تعالى ابن ابي زيد ففرحت به فلما وقعت بيدي هذه
الاوراق التي اعترض فيها على اهل الطريق وسماهم مبتدعة
ولم يقيد قوله بشيء واطلق لسانه اطلاقا كليا نبذت

بعض

الطرق

اعتراض

يجلي

الذي يشبه الطرق

والله كلامه وتاليفه من وراء ظهري وبغضت فعله
بسري وكنت قبل ذلك اسمع من الطلبة يقولون ابو الحسن
هذا عالم يشبه ابا الحسن الصغير شارح المدونة
فكنت افرح بذلك فلما لقيت الشاب الفقيه العالم
الحافظ الاديب الرباني ابا العباس احمد البرنوسي الذي
يعرف بزروق سالته عنه لما قدم سنة اربعين
وثمانية قاصدا الحج طلبا لله ولعلي ان يلقيه
الكبريت الاحمر ابا العباس احمد بن عقبة الحضرمي
فاخذنا عنه علوما جما واخذنا عنه ادبا وسرا
فقلت له يوما ما بال ابي الحسن الصغير السوسي الذي
يقولون عنه ويقولون فقال نعم ابو الحسن فليس له
الا حفظه الظاهر خاصة وليس معه من الباطن شي.
وقال بعبارته فهو فقيه قح محجوب عن الدقايق
والرقايق فقلت تخاطبه خطاب الحاضر لعل ان يقف
عليه او يصل بواسطة الرسايل اليه واما اعتراضكم
على المنتسبين للفقراء والطريق الى الله فمن حمقكم
وقلة عقلكم اذ لو عقلتم على الله ما امر به لاشتغلتم
بالانكار على انفسكم واهليكم ومن لاذ بكم وبعد
ذلك لا تنهون عن الفواحش الكباير الظاهرة كشرب
الخمر والزنى وعقوق الوالدين واكل اموال اليتمى ظلما
وشهادة الزور واليمين الغموس واللواط والكذب
والخيانة واكل الربوا وما اتخذوه اصحابكم من الرشا

عنه

الطلبة

ولعله خ

اي لا ذوق له

عند النوازل اذ هو عين السحت قال صلى الله عليه وسلم
ألا إن الرشا هو عين السحت رواه البخاري وذلك مما
انتم موصوفون به فان سلمت انفسكم فمن لاذ بكم
موسوم بذلك وقد سيل عنكم الشيخ تقي الدين
السوسي فقال ابو الحسن الصغير ليس له الا اتقان الظا
هر وليس معه شيء في الباطن وذلك هو الحق الذي
لا خفاء فيه اذ لو سلمت بواطنكم وعلمتم عن الله ما
امركم به لرايتم الخلق كلهم عيال الله لا سيما اهل
الانتساب الى الله سواء صدقوا او كذبوا تكفيهم
النسبة فلما ان عصى الباطن منكم وصدق الله اقوال
المشايخ فيكم واشتغلتم باعراض المسلمين فانا لله وانا
اليه راجعون الم تسمع قوله عليه الصلاة والسلام
في الصحيح كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
فباي وجه استحللتم اعراض المسلمين المومنين الذاكرين الله
يا احمق الم تسمع ويحك قوله عز من قايل والنشطت
نشطا قال عليه الصلاة والسلام كلاليب في جهنم تنزع
اللحم عن العظم واي عظم واي لحم يقوا على هذا يا مغرور
الم تسمع قوله عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه اشتغلتم بالفتيا والتكليف في التاليف
بالخطا واطلاق اللسان في اعراض المسلمين والاخذ والعطا
وقد روي ان اطلاق اللسان في اعراض المسلمين سبب لسوء
الخاتمة والعياذ بالله فاقبل الحق وان بلغك اعتراضك

وليس له قدم في الباطن نسخة

بما ذكر عنكم

يا اخفق

فاعقله وتفهمه واطلع عليه الشيخ تقي الدين المكناسي
واشهد على نفسك بالتوبة لعلك ترحم وترشد لانك
في غضب من الله فتب الى الله وانظر باي ذنب وصلت الى هذه
المقالة الشنيعة التي تخمدت بها طبيعتك وما مثل
العلم الذي في صدوركم الا كما قال رب العلمين في كتابه
المبين كمثل الحمار يحمل اسفارا اياك ثم اياك والنكر على
الفقراء وان كانوا جهالا بالايمان والاحاديث فهم موصو
فون من حيث الذكر وانت موصوف بالنفاق من حيث النكر
لانك اردت ان تقطع طريق الذكر فالذكر يشهد لهم
بالايمن والنكر يشهد لكم بالنفاق والخذلان قال عليه
الصلاة والسلام اكثر منافقي امتي قراؤها وما حملني على
هذا الا تذكيرك ان اطلعت وتحذر من سيء كلامك
لغيرك لئلا يسبق في قلوب بعض الجهال فيغتروا
مثلك ويحجبوا عن الله بقولك واما التذكير فقد قال
عز من قائل وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فان كنت
مومنا موصوفا به نفع فيك التذكير وان كنت غير ذلك
نسئل الله العافية وان يعظم الاجر لمن حضرك فيه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
فصل واما انكاركم الصوفية وتسميتكم
لمن انتسب اليهم مبتدعة وردكم عليهم بما روي عنه في
الصحيح اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة
رواه البخاري ومسلم وتقولون لهم افعالكم هذه لم تثبت

عنه

تخمدت

ثم اياك

بالايمن

عنه عليه الصلاة والسلام وانما احدثتموها
قلنا المحدثات اشتركوا فيها اهل الظاهر والباطن
وهي امور بعضها احدثت في زمان الصحابة
واستحسنوها واستمر العمل بها الى هلم جرا
وبعضها استحسنها التابعون وكذلك العلماء
العاملون المجتهدون الم تسمع يا بليد قول مولانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي وقال ايضا عليه الصلاة والسلام
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة هذه
اما محدثات امور اهل الظاهر فمن ذلك الاشتغال بعلم
النحو وحفظ غرايب الكتاب من اللغة وتدوين
اصول الفقه والكلام في الجراح والتعديل وتمييز الصحيح
من السقيم والكلام في الصفة والموصوف والتقلقل في
ذلك والحتات والمدارس والتدريس فيها والمحارب
في المسجد وزخرفها والحمد لله في اول الرسايل
والاستدلال في المسايل وتزويق المصاحف والتو
سع في اللذيذ من الاكل والشراب والمساكن ولبس الابدان
والطيالسة وتوسع الاكمام وتزويق العمايم وتكويرها
هل لا نكرت هذا كله يا حمق ويا خرق ورددته
كما رددت محدثات اهل الباطن التي توصل الى الله
وتدل عليه وتجالسهم مع الله وهي الفاتحة ادبار

اشتركوا صح

قد صح

عنه

التجريح صح

الخانقات صح

الصلوات وذكر الله بالجمع والتداول به والاعلان
بذكره وافراد كل ذلك وقت من الاوقات والكلام في
دقايق التصوف والمصافحة في كل وقت والسبحات
والاعلان بذلك وهي كلها مستندة الى الاحاديث
والاثار وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضايل الاعمال وهذه كلها نوافل وخيرات يتقرب
بها الى الله كما قال عليه الصلاة والسلام في اثر عن الله
لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سا
لني اعطيته وان استعاذني لاعذته رواه البخاري واي
قربة اعظم من هذه البدع واي خير اعظم من هذا ما انت
ايها الفقيه البليد الطبع الا في غفلة استولت على
قلبك فانستك ذكر الله سبحانه استحوذ
عليهم الشيطن فانسيهم ذكر الله وقد قال عز من قايل
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطنا فهو له قرين
بيس القرين قرينك فاتبعت هواه واثرته حتى تنهى
الخلق عن ذكر الله فلو كنت عاقلا منور البصيرة
لاكتفيت عنهم بذكر الله على اي وجه ذكروا سواء
كانوا صدقين او مبتدعين والبدعة قد تكلم فيها
اهل العلم المتفننون وقسموها على اقسام الشريعة قال
الشيخ الحافظ القدوة حجة الله في ارضه عز الدين

فقف على ذكر الله بالجمع والتداول به والاعلان بذكره الخ

واي قرين

ابن عبد السلام

ابن عبد السلام في اخر الكتاب كتاب القواعد البدعة
تنقسم الى خمسة اقسام واجب ومحرم ومندوب
ومكروه ومباح قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة
على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد
الايجاب فهي واجبة وان دخلت في قواعد التحريم
فهي محرمة وان دخلت في قواعد المندوب فهي
مندوبة وان دخلت في قواعد المكروه فهي مكروهة
وان دخلت في قواعد المباح فهي مباحة فافهم
البدعة الواجبة لها امثلة منها الاشتغال بعلوم
النحو الذي يفهم به كلام الله وحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان احتيج اليه فهو من قبيل
الواجب لا سيما للاعاجم الذين لا يعرفون اللسان العربي
وكذلك كالجرح والتعديل وتمييز الصحيح من
السقيم وهو فرض كفاية يحمله من قام به وللبدعة
المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية والجبرية
والمجسمة والمرجئة كل ذلك حرام والرد عليهم
من البدع الواجبة يتعين على من قام به وللبدع
المندوبة امثلة منها احداث نوافل الخيرات
المستحسنة كمثل حزب الادارة والاجتماع للذكر
ادبار الصلوات بكيفية معلومة والتداول بذلك
وقراءة الفاتحة في كل شيء والسباحات والزيارة
للاخوان وجميع ما احدثته الصوفية من الاداب واستحسنه

من علم النحو بدعة واجبة

التجريح خ

بالذكر خ

العلماء سلفا عن خلف وللبدع المكروهة امثلة منها
زخرفة المساجد وتزويق العمائم وتكويرها والتشديد
في الفتوى والرخصة فيها وللبدعة المباحة امثلة
منها المصافحة عقب الصبح والعصر واختار الشيخ محي
الدين ان يصافح من كان معه قبلها فمستحبة لان المصافحة
عند اللقاء سنة باجماع لا اعرف فيه تعارضا لاصحاب مالك
لاحاديث الصحيحة الثابتة الاسانيد فيها ومنها
اطعام الطعام عند رؤية البشارات كرؤيته عليه
الصلاة والسلام ورؤية اصحابه ويدخل في ذلك
اطعام القادم من زيارته عليه الصلاة والسلام وتوبة
العاصي ان صح رجوعه واظهار توبته بذلك فرحا
بطريق الله وشكرا له فاعرف ذلك اهـ كلام الشيخ عز
الدين بلفظه من القواعد فانظره لان فيه زيادة
اختصرتها فانظر يا ايها المتفقه البليد هذا التقسيم
التقسيم السديد فاعرف البدع كيف هي وانظر
باي وجه تنكر على من تنكر لقد اوضحت لك الطريق
حتى رجع لك ظلام ليلك شريفا وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما فصل
واما انكاركم الاجتماع للذكر والمداولة به والتزاور
في الله والاعلان بالذكر ان اشرفوا على منازل الاخوان
وفرحهم بتوبة العاصي واجتماعهم كذلك باطعام
الطعام وافشاء السلام فذلك كله امر مستحب وان لم يثبت في

عمل

الشد صح

الدين

فمباح وان صافح من لم يكن معه قبلها فمستحب اصل

136

عمل السلف والجمع فيه فمنها امور استحسنها
الصحابة المتاخرون ولم يخض في ذلك شيء من ذلك السلف
الماضون اكتفاء بريته عليه الصلاة والسلام وقربا منه
ولا بد لها من اسناد ثابت روي عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه
البخاري وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه
كان يجتمع مع اصحابه رضوان الله عليهم ادبار الصلوات
الخمسة للذكر يرفعون اصواتهم بذلك حتى قال عمر
رضي الله عنه كنا نذكر اذا انصرفنا من المكتوبة برفع
الصوت بالذكر وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان
يرتجز الابيات التي يقول فيها عبد الله بن رواحة
فوالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لقينا ان الولات
قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا وصحت مداولتهم
بذلك في حفر الخندق وصح عنه عليه الصلاة والسلام
صلى الله عليه وسلم انه لقن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وكرم وجهه فامره بذكر لا اله الا الله قالها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثا مغمضا عينيه وعلي يسمع ثم قالها
علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ففي الحديث
كفاية لنا وبينا هذا التاليف على الاشارة لا على الاكثار

فقف على ان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر مع اصحابه بالذكر

نعرف خ

انه كان صح

ثلاثا صح

واما التزاور في الله فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال كان رجل ممن مضى من قبلكم اخذ الطريق يريد زيارة
اخ له في الله فلقيه ملك في صفة رجل فقال له الى اين
تريد فقال الى زيارة اخي في الله فقال هل داينته بدين قال لا
فقال اهو من قرابتك قال لا فقال له ابشر ان الله قد
بعثني اليك ابشرك بالجنة واما الاعلان بالذكر فقد
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اذا اويتم الى دياركم
فاعلنوا بالذكر يوخذ منها جواز الاعلان بالذكر ان
اشرفوا على المنازل لامرين منها اتيانه ومنها تشويق
السامع للقاء فاعرف ذلك واما فرحهم بتوبة الاخوان
والاطعام على ذلك فيكفيك يا حمق ما رواه مسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله افرح بتوبة عبده من
رجل له بضاعة مال ليس له غيرها فرفعها وركب دابته
يريد التجارة بذلك فلما اتى صحراء نام عليها واطلقها على
عاداته فلما افاق من نومه طلبها فلم يجدها فطلبها يمينا
وشمالا فلم يجدها فاخذه النوم فنام فلما افاق وجدها
عند راسه فكيف يكون فرحه فالله افرح بتوبة عبده
من هذا بدابته هذا رب العالمين يفرح بنا هذا الفرح
العظيم فكيف بنا نحن وفيه تلويح بل تصريح انه ينبغي
للمومن ان يفرح بتوبة اخيه ورجوعه الى باب ربه بما امكنه
من طعام او شراب او غير ذلك ما لم يخرج الى المحرم المنهي عنه
قلت لا ينكر ذلك الا جهول والمنتسب الى الله

لا ينكر

نخ فيمن قبلكم
فقال
نخ اتيتم
من هذا
نخ التاسي
نخ العبد
نخ عنها
وما عليها

لا ينكر عليه الا المحروم المجمع عليه على تحريمه وغيره
ينظر اليه بحسب الاعتذار ويتغافل عما امكنه
ويعذره بالبشرية فالولي ليس بمعصوم الم تسمع
قوله سبحنه والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش
الا اللمم ان ربك وسع المغفرة الا وقد سمعنا من الامام
جمال الدين الغرناطي يوصي اصحابه ويقول لهم من ثبتت
اشارته ودلت عبارته ولاحت ولايته لا ينبغي الانكار
عليه في جل افعاله كيف ما كانت والله يا بليد هذه
الاذكار والجماعات التي يتعاهدونها الصوفية هل
يعاقبون عليها بل والله يثابون لانهم يتزاورون في الله ويجتمعون
في ذات الله ويتواصون على طاعة الله ويعلنون بذكر
الله ويرقصون ويصيحون من حب الله اياك ثم اياك
ولحوم هذه الطايفة لانها مسمومة واكلها يخاف
عليه من سوء الخاتمة والعياذ بالله اللهم اني اتبرا
من مقالة ابي الحسن الصغير المكسوفة الانوار الممحوة
الاثار ليس لها معنى ولا اسرار وما اتينا هنا بالاشارة
يكفي المومن العاقل واما المعاند لا تنضبط دعواه ولا يصحبه
اعتدال في امره وهواه فلا يرده الف الوف مجلد الدلايل
لتراكم جيوش النفاق في قلبه وفساد سريرته وانطماس
بصيرته فهذا حالك يا حمق ويا جهول فلو تحققت وذقت
حلاوة طعم المنتسبين الى الله ما انكرت افعالهم الم تسمع
كلام اهل النور قيل لابي يزيد البسطامي انا لنذكر الله والقلب

لا ينكر على المنتسب الى الله الا المجمع على تحريمه

يا منفعة

ام يثابون

يخشى

اللهم انا ضاقت بنا صدورنا امل

الذي

رضي الله عنه

غافل فقال احمد الله على ما جرا على لسانك من ذكره فلو جرا
مكانه غيبة او نميمة ماذا تفعل فلو كنت عاقلا منور
البصيرة لحمدت الله على المومنين الذين يتداولون بالذكر ويجتمعون
فيه ويرفعون بالذكر ويعلنون به ويغنون بالذكر ويرقصون
فيه اذ لو كانوا معرفين بالمزامر والغناء والدف والطنبور
ما وسعك الانكار ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد اياك ثم اياك ان تكون كالصم البكم
الذين لا يعقلون فنسال الله العظيم بفضله الا يعاقبنا بالسلب
بعد العطا وان يمن علينا بحسن الخاتمة امين وصلى الله على
سيدنا محمد وسلم فصل واما انكار الفاتحة
والعكازة واظهار ذلك في الاسواق روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت علي سورة ليس في التورية ولا
في الانجيل ولا في القران مثلها وهي الفاتحة وقال بعض التابعين
رضي الله عنهم استنزل ما عند ربك وخالقك من خير واسـ
واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثاني
التي امرت بقراءتها في كل صلاة واكد عليك ان تعيدها في
كل ركعة والقران العظيم وقد قال الله سبحانه معليا
لنبيه ومعظما لنعمه بنزول هذه السورة عليه ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقران العظيم وروى البخاري ومسلم عنه عليه
الصلاة والسلام ان العبد اذا قال الحمد لله رب العلمين يقول الله
حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي
واذا قال العبد ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي واذا قال

العبد

ادبار الصلوات والسباحات والرقعات والعكازات الخ اصل

ولا في الزبور

في الصحيح هي شفا لكل داء الا السام وعنه صلى الله

العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله سبحنه هذا بيني
وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم
الى اخر السورة يقول الله سبحنه هذا لعبدي ولعبدي ما سال
الا وقد قال الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدي عبد الله
ابن ابي جمرة رحمه الله واعاد علينا من بركاته في شرحه لاختصار
البخاري قال وقد روي ان تاليها يكون له من الخير مثنى مثنى على
طريقين من طريق الثنا عليه ومن طريق الرجا الثاني انها دلت
مع قلة اياتها على معاني الكتب العزيز كله الثالث
ان الله عز وجل قد اعد لقاريها من الخير ما لا يحصى ولا يكيف بمتضمن
الحديث انتهى كلامه باختصار ومن اراد العجب فليطالع
حديث الاسرى له فانظره وفي هذا تنبيه بل تصريح ان يكثر من
من قراءتها لما تضمنته من الفوايد وخصت به من الذخاير والفوايد
بما لو سطر لكان فيه اوقار الجمال قلت فعلى هذا من قام بها
واكثر من قراءتها كان شبيها بالمومنين ومن انف عنها واله
واستخف بها كان شبيها بالشيطن وهو له قرين ومن اهملها
فقد اخطا طريق الحق المبين وما ذكر سمعت ورايت احدا نهى
عنها من ولاية بني هاشم الى هلم جرا واما الاثار فلا اصل لها
وانما هي بدعة مندوبة واستحب العمل بها في كل وقت
فتاليها وقاريها له من الخير ما لا يكيف ولا يحد فما بالك
دبر الصلوات التي هي محل انابة وخشوع ودعاء واستغفار
وذكر الله سبحنه فاعرف ذلك واما السباحات
فقد ثبت عنه صلى الله ~~على سيدنا~~ عليه وسلم انه اقر اصحابه على

ب
الاسدي
الازدي

التسبيح في نواء التمر وكانوا يفعلون ذلك وكان ابو هريرة
رضي الله عنه ربط في خيط خمسماية عقدة وسبح فيها
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واقره على ذلك واستعملها
العلماء العاملون ولم ار تعارضا لاحد من اهل العلم والحمد لله
الى هلم جرا واما المرقعات فقد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال لعايشة رضي الله عنها ان اردت اللحوق بي فلا
تنزعي ثوبا حتى ترقعيه وقد كانت مرقعة على عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه فيها ثمانية عشر رقعة اثنان من ادم
واما العصا فهي سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ولم تخرج يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه حتى توفيهم
الله واما اظهار ذلك في الاسواق والطرق فبينهم وبين الله
ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا الاية والتسبيح
يشهد لصاحبه بالايمن والنكر يشهد لصاحبه بالخسران
ورحم الله القايل ستبدو لك الاسرار بعد اكتتامها كان
الذي قد صانها عنك يخبر فسلم لهم فالقوم اهل عناية
وحاذرهم فالوصف لا يتحذر فان كنت يا هذا بهم متمسكا
فتبقى بطول الدهر ولا تتطير ولا تتغير وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله عددا نعم الله وافضاله وسلم تسليما كثيرا
فصل واما انكاركم وجود الصالحين في زماننا
هذا او التعلق بالاكتفاء في سلوك الطريق دون شيخ فاذا
ذكر المتقدمون قلتم نفعنا الله بهم واذا ذكر اهل الوقت علما وعملا
وحالا قلتم ما راينا شيئا هيهات اين الناس اولم تعلم ان رب

والتسليم

وخاملهم

بالكتب

هيهات

الاولين

رب الاولين والاخرين واحد وقدرته لا يعجزها شيء ولا تتوقف
على شيء. وروى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم
حتى ياتي امر الله وروي ان اولياء الله عدد لا ينقصون في كل
قطر فلولاهم لا تقطر السماء قطرة ولا تنبت الارض مضرة ولصب
البلاء صبا صبا ولكن مع فساد الوقت وخبث النيات والسرائر
لان اولياء الله عرايس الا ان في كل قطر قادة وفي كل زمان سادة
نسال الله التصديق بهم وان لا يحرمنا من بركاتهم في كل وقت وحين وضيق فان
وقد ينادون بلسان الخفا سترا لخصوصهم لتقارب الزمان
وضعفه فافهم واما الاكتفاء بالكتب في سلوك الطريق
دون شيخ ولا رؤيته فقد وقعت مشاجرة بين علماء الاندلوس
وكتبوا بذلك كتابا الى الشيخ الصوفي العالم الحافظ القدوة
شيخ الطريقة وامام الحقيقة سيدي ابي عبد الله محمد بن عباد
رضي الله عنه فاجاب ان ذلك باعتبار الاحوال والاشخاص
فشيخ التعليم تكفي الكتب لمن له عقل وذكاء والا فلا وشيخ
التربية واجب متاكد لانه ان قارب المنازل فلا يفارق الشيخ
لان المريد اذا فارق الشيخ لا تفارقه رعونة نفسه ولا غواية
شيطانه وان بلغ ما بلغ وقد ذكر الشيخ العارف بالله ابو
حامد الغزالي في بداية الهداية ان المريد اذا لم يكن له شيخ
لا يجيء منه شيء كشجرة اذا نبتت بنفسها نبتا فلا يتم
نتاجها الا بمعالجتها قلت وهذا هو الحق الذي
ارتضيه لان التقوى معلومة والسنة مشهورة وخبايا

الى قيام الساعة

العدد على العباد

فاتك اللحوق بهم فلا يفوتك

خلا منهم بالتصديق فيه

اعرف ان شيخ التربية واجب متاكد

لا مرية فيه

النفس ومحبة الحق لا معقولة ولا معروفة ولا بد لها من عالم
بالله وبطريقه يرجع اليه في معالمها واصل ذلك كله رجوعه
عليه الصلاة والسلام في عرض ما تحف به مبادي الوحي على
ورقة ابن نوفل رضي الله عنه حيث كان عالما بذلك والله اعلم

فصل واما انكاركم تقبيل اليد والتبرك بها
وبناثر اهل الخير كيف ما كانت وهذا الشيء قد اختلف
فيه بعض اهل العلم بعد اجتماعهم على التبرك بناثاره صلى
الله عليه وسلم وتقبيل الارض التي يمشي عليها صلى الله عليه
وسلم وقد سيل مالك عن ذلك في غير النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تركه احب الي قلت قال ابن بطال في شرحه لجامع
البخاري انما يكره تقبيل اليد للظلمة والجبابرة واما الاب
والشيخ والرجل الصالح ومن ترجا بركته فيجوز ان تقبل جميع
جسده سوى العورة صح فانظره في موضعه لان فيه زيادة
فان قلتم لم يثبت عمل السلف بذلك وقد يجاب عن ذلك
اكتفاء برؤيته عليه الصلاة والسلام وسدا للذريعة
في دعوى النبوة لتزلزل ايمن المنافقين والان قد ارتفعت العلة
لاتساع بلاد الاسلام فلا يضر ذلك وظاهر مذهب
الصوفية العمل بذلك وهو الحق الذي لا خفاء فيه فقد علم
منالهم في لبس الخرقة ومناولة العصا والسبحة والشرب
من فضلة الرجل والتمسح بريقه والتبرك بملابسه كموضع
جالس فيه واناء شرب منه والتكفين في ثوبه واخذ اللقمة
من يديه وقسمة شعره كل ذلك ثابت من فعل اصحابه وقد روي

وقد حكى الامام الابهري في مختصر ابن الحكم فانه اجاز تقبيل يد الصالح والعالم والله اعلم مختصرا

نخ طولا

عدم عمل السلف بذلك اصل

وحسما

الصالح

او نام

عن بعضهم رضي الله عنهم

من اخيه

وقد روي عن بعضهم انه باع احد الصحابة شعرة من شعره
عليه الصلاة والسلام وقال بعد ذلك وددت شعرة من
شعره عليه الصلاة والسلام خير لي من عشرة الاف وفي هذا
دليل على جواز ذلك فافهم ما لهم في ذلك من البركة والخيرات
عاجلا واجلا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما **فصل** في الاعتقاد والانتقاد
اعلم ان الاعتقاد اصل كل خير والانتقاد اصل كل شر قال
الشيخ ابو مدين رضي الله عنه اعتقدوا ولا تنتقدوا
ولا تطمانوا لاحد كذا سمعته من بعض السادات
وقال الفقيه ابو عبد الله المغربي رحمه الله الاعتقاد ولاية
والانتقاد جناية فان عرفت فاتبع وان جهلت فسلم
قلت مبنى طريق التصوف كله على التسليم
والتصديق كما ان مبنى الفقه على البحث والتحقيق
فالاصل حسن الظن حتى يتحقق الصارف وتلتمس له معاذير
ومبنى هذا الامر عند اهل الظاهر عكسه حتى ياتي
الصارف **وقلت** الحذر الحذر من هذه
الطايفة اهل الاستناد والانتساب الى جانب الله الراجعين
الى ولايته لانه هو الذي يتولى الصالحين المنقطعين اليه الذين
لا يعولون على غيره فلم يدعهم لسواه اذ لم تبق وليهم بقية لغيره
كمثل اولاد الليوث مع امهم اتراها تاركة ممن يريد قتلهم
قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغلبون وقال عز من قايل ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بالفي دينار
140
عندي
وقد
العمل به
عندنا
على
وقد قال ابو العباس المرسي رضي الله عنه مثل الولي مع الله اصل

اي كافيه ووافيه وناصره والصالحون هم الذين صلحت احوالهم
وافعالهم فلم تصلح قلوبهم لغيره ولا جوارحهم بغير اتباع امره
في الغالب ابدا فان اقترفوا بسيئة كبيرة او صغيرة رجعوا
القهقرى وعاينوا قوله سبحانه والذين اذا فعلوا فحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله الاية فيدخل فيهم الاعلى والادنى
والمنتسب والمتسبب وبالله تعالى التوفيق خاتمة
وتتميم اول ما يعتني به الصادق مع الله تعالى اتباع سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء باصحابه الكرام وشهود
المنة واجتناب البدعة المحرمة والعيب والاثام ويدخل طريق
الذكر بعد معرفة من يذكره ومعرفة اوصافه الجلالية والكمالية
والجمالية وتكون عمدته في باب الذكر الاستغفار والله
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رب الارباب
صلى بنفسه وامر ملايكته الكرام اهل حضرته وقدسه
فقال عز من قايل مخبرا وامرا ان الله وملايكته يصلون على
النبي يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ونادى
يايها الذين امنوا من غير تحديد ولا تقييد قال علماؤنا رضي
الله عنهم كل اعمال بني ادم فيها ما كان مردود ومقبول الا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد قلت
ورايت لها سرا عظيما ما لا يفشى ولا يكيف ولا يحد لا
يحجب عنها من سبقت له السعادة كما انه لا يوفق اليها من سبقت
له الشقاوة والعياذ بالله تعالى ولقد حدثني بعض من اثق
به عن هذا المتفقهة المعترض عن غير ذكر الله وطريق اوليايه

والمتعلق بافهم

ولا اله الا الله

عليه

تكريما

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

141

يامر من يلوذ به بعدم الجهر بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول لهم بتسويله الفاسد ان جهرتم وسمعكم غيركم
فمن سمعكم ولم يصل عليه اثم بسببكم ويحتج بحديثه
عليه الصلاة والسلام البخيل كل من سمع الصلاة علي ولم يصل علي حيث قال
وهذا حديث المنبر حيث دعاه جبريل عليه السلام ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على من سمع الصلاة عليه ولم يصل عليه قال لا غفر الله له فقال صلى الله عليه وسلم آمين
قلت وهذا والله ليس بحجة بل والله عين الحرمان
والعياذ بالله اولم تسمع يا بليد غليظ الطبع قول مولانا
جلت قدرته يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقد روي ان هذه الاية لما نزلت ضجت ملايكة السموات والارض
والجن والانس بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورئيت تطوف وهي
حول العرش العظيم ولها دوي اولم تفهم يا بليد قوله عليه
الصلاة والسلام البخيل كل البخل من سمع الصلاة علي ولم يصل
وهل تسمع الا جهرا فهذه هي البدعة المحرمة المجمع على
تحريمها التي تشيطنت فيها وكنت شبيها بابليس اللعين
حيث امر بالسجود فابى لان الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزلت فحقنا منزلة السجود لادم عليه السلام
من قام بها كان شبيها بالملايكة ومن انف واستخف عنها
كان شبيها بابليس اللعين ومن نهى عنها واهملها فقد
اخطا طريق الحق فان ثبت عنكم ما قيل فانا لله وانا اليه
رجعون على كلمتي الشهادة التي نطقتم بها لاكن كما قال
عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له

احرا في ذلك ومن اهملها

نسئل الله العافية بفضله بعد العطا بمنه وكرمه
امين وصلى الله على سيدنا وشفيعنا ونصرتنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم عدد نعم الله الكريم وافضاله
وهذا اخر ما انتهت اليه الاشارة باختصار والله
الموفق للعمل بما تضمنه هذا الفصل من الحق والوصل
وانا استغفر الله من كل ما نقلته فيه تحرفا او قلته عجبا او مرتفعا
وانا اطلب من وقف عليه ان يتامله بانصاف ويصالح
ما ظهر فيه من خلل وانحراف والى الله تعالى ارغب ان ينفع
من قراه او تسبب في انشايه وان لا يجعله حجة علينا
وان يجعله في ميزان الظلمة اذا اردت اعمالنا علينا قال واضعه
العبد الفقير الى الله تعالى محمد ابن يوسف السنوسي اصلح الله
حاله وغفر ذنوبه قد انتهى ما يسر الله في هذه العجلة
ولاهل العلم والفضل العذر في قبوله والله في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه انتهى بحمد الله وحسن عونه في شهر
الله المعظم ذي الحجة يوم الاثنين الاول منه وقت الضحى
سنة ١٠٣٠ سبع وثلاثين بعد مايتين والف
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

الصالحات

نخ المقالة

والسلام وكان وكان بدايته يوم الخميس والفراغ عشية منه تلك تعليق من ارض زيدور من بلاد تلمسان خاتمة جمادى الاخيرة سنة خمسة وستين وثمانماية عرفنا الله خيره وبركته بمنه امين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

هذه تحفة المريد لمن الى الله يريد
تاليف الشيخ العلامة احمد الدردير
نفعنا الله ببركاته في الدنيا والاخرة
امين امين امين لا ارضى بواحدة حتى
ابلغها الفين امين يا رب لا تسلب مني
حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امين
قال سيدنا واستاذنا ومولانا وشيخنا الشيخ الامام
العالم العلامة رحلة الامجد الاوحد مربي الطالبين
وملجا القاصدين صاحب التحقيقات النفيسة
ومظهر التدقيقات الغريبة شهاب الدين ابو بكر
احمد بن محمد الدردير العدوي المالكي الحمد لله
الذي طهر قلوب احبابه من ظلم الاغيار ونور بصا
يرهم بلطايف المعارف ولوامع الاسرار والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد افضل الاخيار
وعلى آله واصحابه وامته السادات الابرار وبعد
فهذه نبذة لطيفة في بيان السير الى الله الواحد
القهار جعلتها تبصرة لاخواني وتذكرة لخلاني
نفعني الله تعالى واياهم باهل محبته وسقاني واياهم
من كؤوس مودته اعلم يا اخي
ان الطريق عزيزة لا يهتدي فيها سوى المختار وطريق

وطريق

وكم يوالقوم من تقوى الله تعالى التي امرنا بها في
كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله وسلم عليه ورتب
عليها سعادة الدنيا والاخرة وحصول المراد
المعارف والاسرار الالهية والتكفل بالرزق من
غير مشقة وحكم سبحانه وتعالى بان كل من تمسك
بها اكثر من غيره كان عند الله اكرم قال تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به الاية ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وانظر الى قوله اتقاكم ولم يقل اعلمكم ولا انسبكم
ولا اشجعكم ولا افصحكم ولا اجملكم الى غير ذلك
وقسم العلماء التقوى بانها امتثال الامر
واجتناب النهي وقد امرنا الله تعالى باعمال باطنية
تتعلق بالقلب واعمال ظاهرية تتعلق بالجوارح
الظاهرية ونهانا عن امور باطنية فالباطنية
التي امرنا بها الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله وهو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بكل
ما جاء به مما علم من الدين بالضرورة والاسلام
وهو انقياد القلب وخضوعه لقبول احكام
الشرعية والرضى بالقضاء والتسليم لله تعالى والصبر

على البلوى واعتقاد ان كل نعمة عليك فمن الله
تعالى والاعتماد على الله في جميع الامور وحسن
الخلق والتواضع والخضوع والخوف والرجاء الى الله
تعالى والاخلاص في العمل لله تعالى وحب الله ورسله
واوليائه وبغض اعدائه من حيث انهم اعداؤه
وكف النفس عن اتباع الهوى والشهوات وعجبة
العبد لما فيه ما يجب لنفسه وعلى اسبة النفس
على ما وقع منها من المخالفات والباطنية التي نهانا
الله عنها الكبر والعجب والرياء وحب المحمدة
والسمعة وحب الرياسة والجاه والتفاخر والحقد
والحسد وهو تمني زوال نعمة الغير والمكر والغش
والبخل وضد جميع ما تقدم واما الظاهرية التي
امرنا بها فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبد
الله ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم
رمضان وحج البيت لمستطيع وجميع البر وكل
المتعلقة بها وبقية الاحكام المذكورة في الفقه
واما الظاهرة التي نهانا عنها بكثرة كالزنى
وشرب الخمر واكل اموال الناس بالباطل وقتل النفس
واذاية الناس ومنها الغيبة والنميمة والسب
والطعن في اعراض وما يتعلق بذلك كله مما
بينه الشرع الشريف فمن لم يتمسك بذلك كله
فليس بمتقي ومن تمسك بها كان من المتقين

تمت

ونتج له من التقوى معرفة الله على الوجه الخاص
عند اهل الله تعالى والاسرار الالهية والمكاشفات
الخفية ولما راى اهل الله ان التمسك بالتقوى
على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول
واداب شرطوا على من اراد ان يتمسك بتلك الاصول
والاداب فالاصول ستة اولها الجوع اختيارا
بان لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن
المبتدي لا قدرة له على ذلك غالبا فيلزم الصوم
في ابتداء امره حتى ترتاض النفس على ذلك وفي الحديث
يكفي ابن ادم من الطعام لقيمات يقمن صلبه او كما
قال فبالجوع تنكسر النفس والله عند المنكسرة
قلوبهم والثاني العزلة عن الخلق الا لضرورة من
علم او بيع او شراء لمن احتاج الى ذلك الثالث
الصمت ظاهرا وباطنا الا عن ذكر الله تعالى الرابع
السهر للذكر والفكر واقله ثلث الليل الاخير الى طلوع
الشمس فعلم ان من شانهم ترك فضول الطعام
والكلام والمنام الخامس دوام الذكر الذي
لقنه شيخه لا يتجاوزه الى غيره الا باذنه والاوراد
المخصوصة بطريق شيخه السادس الذي سلك الشيخ
طريقهم وعلم ما فيها واما الاداب فهي
كثيرة جدا فنقتصر منها على المهمات بعضها
يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان

اللهم صل على سيدنا محمد و

الذين معه في الطريق وبعضها يتعلق العا بحق
العامة وبعضها يتعلق بحق الشخص في نفسه
وبالتي نذكرها يتيسر له ان شاء الله ما لم نذكره
فالاداب التي تطلب من المريد في حق الشيخ او
اوجبها تعظيمه وتوقيره ظاهرا وباطنا وعدم
الاعتراض عليه في فعله ولو كان ظاهره انه الحرام
ويؤول ما انبهم عليه وتقديمه على غيره وعدم
الالتجا لغيره من الصالحين فلا يزور وليا من اهل
العصر ولا صالحا اللهم الا باذنه ولا يحضر مجلس
غيره ولا يسمع من سواه حتى يتم سقيه من ماسر
شيخه وخطابي بهذا الصا
دقين الماجدين المهيمين لاكن كل من تلقن الذكر
عليه بقصد التبرك ومن اراد من الاشياخ قصر
كل من لقنه الذكر عليه فهو مخطي ويعلم
من ذلك انه ليس بشيخ في طريق الله ومنها الا
يقعد وشيخه واقف ولا ينام بحضرته الا باذنه
في محل الضرورات ككونه معه في مكان ومنها
الا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه ولا يجلس على
سجادته ولا يسبح بسبحته ولا يجلس في المكان
المعد له ولا يلح عليه في امر ولا يسافر ولا يتزوج ولا
يفعل فعلا من الامور المهمة الا باذنه ولا يمسك
يده للسلام مثلا ويده مشغولة بشيء كقلم او

قف على اداب المريد للشيخ

يحضره

او اكل

صلى الله على سيدنا محمد

في مشي

145

او اكل او شرب بل يسلم بلسانه وينظر بعد ذلك
ما يامره به وان لا يمشي امامه ولا يساويه يمشي
الا بليل مظلم ليكون مشيه امامه صونا له عن
مصادفة ضرر والا يذكره بخير عند اعدائه خوفا
من ان يكون وسيلة لقدحهم فيه ومنها ان يحفظه
في غيبته كحفظه في حضوره وان يلاحظه بقلبه
في جميع احواله سفرا وحضرا لتعمه بركته
ومنها ان لا يعاشر من كان الشيخ يكرهه
او من طرده الشيخ عنه وبالجملة يستحب ان يحب
من احبه الشيخ وكراهة من يكرهه ومنها ان يرى
كل بركة حصلت له من بركات الدنيا والاخرة
فببركته ومنها ان يصبر على جفوته واعراضه
عنه ولا يقول لم فعل بفلان كذا ولم يفعل بي وإلا
لم يكن مسلما له قياده اذ من اعظم الشروط تسليم
قياده منه ظاهرا وباطنا اخاطب بذلك اهل الله
الصادقين ومنها ان يحمل كلامه على ظاهره فيمتثله
الا لقرينة صارفة عن ارادة الظاهر فاذا قال له اقرا
كذا او صل كذا او صم كذا وجبت عليه المبادرة
وكذا اذا قال له وهو صائم افطر وجب الفطر او قال
له لا تصل كذا الى غير ذلك واعلم
ان الشيخ العارف ربما باسط تلامذته وخفف عليهم
العبادة فاذا شم منهم رائحة الصدق والاجتهاد

ربما شدد عليهم واعرض عنهم واظهر لهم
الجفوة لتموت انفسهم عن الشهوات وتفنى
في حب الله تعالى وربما اختبرهم هل يصدقون
اولا ومنها ملازمة الذكر الورد الذي في
رتبه فان مدد الشيخ في ورده الذي رتبه فمن تخلف
عنه فقد حرم المدد وهيهات ان يصح في
الطريق ومنها ان لا يجسس عن احوال الشيخ
من عبادة او عادة فان في ذلك هلاكه والله
اعلم وان لا يدخل عليه خلوة الا باذنه ولا يرفع
الستارة التي فيها الشيخ الا باذن والا هلك
كما وقع لكثير وان لا يزوره الا وهو على طهارة
لان حضرة الشيخ حضرة الله وان يحسن به الظن
في كل حال وان يقدم محبته على محبة غيره ما
عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات
ومحبة الشيخ وسيلة لها وان لا يكلفه
شيئا حتى لو قدم من سفر لكان هو الذي يسعى ليسلم
على الشيخ ولا ينتظر ان الشيخ ياتيه للسلام
عليه وفي هذا القدر كفاية والموفق يقيس
ما لم يقل على ما قيل واما الاداب التي عليه
في حق اخوانه بان يكون محبا لهم كبيرهم
وصغيرهم ولا يخصص نفسه بشيء دونهم
وان يحب لهم ما يحب لنفسه وان يعودهم اذا مرضوا

ويسال

اللهم صل وسلم على

146

ويسئل عنهم ان غابوا عنه ويبتدرهم بالسلام
وطلاقة الوجه وان يراهم خيرا منه وان يطلب
منهم الرضى عنه وان لا يزاحمهم على امر دنيوي
بل يبذلهم ما فتح عليه به يوقر الكبير ويرحم
الصغير يعضدهم على ذكر الله ويتعاون معهم
على حب الله ويرغبهم فيما يرضي الله كافا عن
عيوبهم مسامحا لهم فيما وقع منهم وليجعل
راس ماله مسامحة اخوانه ظاهرا وباطنا لا
يعاتبهم على شيء صدر منهم يعادي من يعاديهم
ويحب من يحبهم يرشدهم الى الصواب ان كان
كبيرا ويتعلم منهم ان كان صغيرا لا يوسع على
نفسه وهم في ضيق يخدمهم ولو بتقديم
النعال لهم وان يكون بشوشا لهم في مخاطبته
ومحاورته واما الاداب التي تتعلق به في
نفسه بان يكون مشغولا بالله زاهدا ما
سوى الله يحب ما يحب الله ويكره كلما نهى عنه
مولاه غاضا طرفه عن المحارم كريما ماغيا ليس للدنيا
عنده قيمة تاركا لفضول الحلال كالتوسعة في
الماكل والمشرب والملبس والمنكح والمركب مقتصرا
على قدر الكفاية اذ المسافر لا يشتغل بسوى الضرورات
مديم الطهارة فانها نور لا ينام على جنابة ولا

يفضي بيده الى عورته الا في ضرورة استنجاء او
غسل لا يكشف عورته ولو بخلوة في ظلام
لا يطمع فيما ايدي الناس يفرح باعراضهم عنه اكثر
من اقبالهم عليه يحاسب نفسه على الدوام
يداوم على ذكر الله جهرا وسرا ولا بد من مجلس
لنفسه يذكر فيه الاسم الذي تلقنه بهمة ونشاط
يوبخ نفسه ويحثها على السير كلما وقفت
لا ياكل الا حلالا وهو ما جهل اصله واكل الحلال
منشا كل خير واكل الحرام لا ينشا عنه الا المعاصي
واسوداد القلب واكل الشبهات لا ينشا عنه
الا افعال مشوبة كالرياء والكبر يكابد
نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء
والاحداث كل ذلك قواطع عن الله تسد باب
الفتح اجارنا الله منها ارتكابها ومنها
ان ياخذ بالاحوط في العبادة لا ينظر بذكره وعبا
دته ثوابا ولا فتحا وانما يعبد لله لا يرجع عن ذلك
فتح عليه اولا متواضعا نظيفا في ظاهره وباطنه
صابرا شاكرا عابدا ناسكا لكنه لا يشتغل
الا باوراد الطريق او ما اذن له فيه الشيخ خايفا
من الله راجيا عفوه بمنه لا يرى لعبادته ولا لذكره
وجودا بل يرى انه يستحق العقاب لولا فضل الله
عليه وذلك لما فيه من رياء او سهو فان ارتقى الى

قف على معنى الحلال وثمرته وفايدته

عن

للاخلاص

وصلى الله على سيدنا محمد

147

للاخلاص والحضور خاف رؤية ذلك اذ هي من
القواطع فان ارتقى الى الغنا عن رؤية الاخلاص لم
يشاهد حينئذ الا ان الفعل من الله فلم يكن له ايجاد
وانما مجرد اختيار وكسب بمعنى مقارنة قدرته
المخلوقة لهذا الفعل المخلوق لله تعالى ولم ينسب
الفعل للعبد الا من هذه الجهة فقط ومخاطبة العبيد
بافعلوا او لا تفعلوا انما هو عند سدل الحجاب ورؤيتهم
انهم الفاعلون فالمعتزلي حجابه كثيف والسني
تامل فعرف الحق بالدليل والولي شاهد لما ارتقى
الى عين اليقين واما الجبري فقد اعرض عن النسبة
المتقدم ذكرها بالكلية فوقع في جهل عظيم
يلزمه لزوما بينا تكذيب الرسل فافهم هذه
المسئلة فكم وقع فيها من جهابذة وفحول
ومنها ان يكون توابا عند الخطرات والهفوات
حتى يرتقي الى مقام المتطهرين ثم لا يستحق الطرد الا
بذم الشيخ وطريقته او بقلة احترامه للشيخ
او بعدم حضوره مجلسه من غير ضرورة وتكرر
ذلك منه والشيخ ينهاه او بترك الفرايض كالجمعة
او كجمع الصلاة مع الاخرى اختيارا او يتكرر منه او
بتامره على الشيخ او بمجادلته ثم اذا طرده
فالمحققون لا يطردون بالقلب بل في الظاهر لانهم
لا يحبون اتلاف الانفس الا اذا خرج عن دين الاسلام

قف على معنى الكسب

قف على اسباب الطرد للمريد عن الشيخ

والعياذ بالله **واما الاداب** التي تكون في حق
العامة فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام
والصدق معهم في جميع الاحوال واكثر ما تقدم في
الاداب المتعلقة بالاخوان تجري هنا والله اعلم
وفي هذا القدر كفاية لكن لابد للمريد من مطالعة
كتب القوم الموضوعة في الاداب ليتعلم اخلاق
القوم منها فيسير بسيرهم وذلك ككتب سيدي
عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه كالعهود
والمنن وغير ذلك وككتب سيدي مصطفى البكري
رضي الله عنه وكالاحياء للغزالي وكمختصره
وكمختصره وكالحكم لابن عطاء الله والتنوير
في اسقاط التدبير له ايضا وكرسالة القشيري
وكالسير والسلوك وغير ذلك **وحاصل**
ما هنالك ان طريق القوم سداها هذه الاداب
ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما **وللذكر**
اداب لابد من ملاحظتها ان يكون على طهارة كا
ملة من حدث وخبث وان يستقبل القبلة ان كان
وحده والا تحلقوا فان ضاق بهم المكان اصطفوا
وان يستحضر شيخه ويلاحظه ليكون رفيقه في
السير الى الله تعالى وهذا من اهم الاداب وان يفرغ قلبه
عما سوى الله حتى لا يطلب دنيا ولا اخرى ولا ثوابا
ولا ترقى وانما يذكر الله حبا في الله كما قال القايل

على ان ملاحظة الشيخ من اهم الاداب

٥٠

احبك

احبك لا لي بل لانك اهله، ومالي في شيء سواك مطامع
، وان يغمض عينيه لانه اسرع في تنوير القلب وان يكون
المكان مظلما حتى لو كان هناك سراج اطفوه
او اخرجوه ان كانوا في خاصة انفسهم وان يذكر
بهمة تامة ويميل براسه الى الجهة اليمنى بلا ويرجع
باله الى جهة صدره وبالا الله الى جهة القلب وهو
اليسار وينتعها من صرته الى قلبه حتى تنزل
الجلالة على القلب لتحرق ساير الخواطر الردية
ويحقق الهمزة ويمد الالف مدا طبيعيا او اكثر
ويفتح الهاء من اله ويسكن الهاء من الله واما الاسم
الثاني وهو الله وكذا بقية الاسماء فينتعها
من صرته وينزل بها على قلبه وان يصغي حال الذكر الى
قلبه مستحضر المعنى حتى كان قلبه هو الذاكر
وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق
بان يحس من نفسه بحلاوة الذكر ويحصل له تشوق
وهيمان ثم اذا سكت وسكن واستحضر الذكر
باجرايه على قلبه مترقبا لوارد الذكر فلعله يرد
عليه وارد في لمحة فيعمر وجوده ما لم تعمره
المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد
زهد او ورع او تحمل اذى او سخي او كشف او محبة
او غير ذلك فاذا سكت وسكن وكتم نفسه مرارا
دار الوارد في جميع عوالمه فيجب عليه التمهل حتى

يتمكن والا ذهب قال الغزالي ولهذه السكتة
ثلاثة اداب مراقبة الله حتى كانه بين يديه وان يجمع
حواسه بحيث لا تتحرك منه شعرة كحال الهرة
عند اصطياد الفار وان يزم نفسه مرارا حتى يدور
الوارد في جميع عوالمه ويجري على قلبه معنى الله ومن
اداب الذكر تطييب المكان والبدن والفم وبعد
الروائح الكريهة لان الروحانيين لا يقربون الروائح
الكريهة فبانقطاعهم عن مجلس الذكر ينقطع
المدد كما هو مشاهد بالذوق ومن ادابه
المؤكدة عدم شرب الماء اثر الذكر ولا اثنائه
لان للذكر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات
وشرب الماء يطفي تلك الحرارة واقل ذلك ان يصبر
نحو نصف ساعة فلكية وكلما كثر كان
احسن حتى ان الصادق لا يكاد يشرب الماء الا عن ضرورة
قوية هذا ما يتعلق بطريق القوم على
العموم واما ما اختصت به طريقتنا اعني طريق
السادة الخلوتية من الذكر والاوراد باعتبار الهيئة
الاجتماعية ان يستغفر الله ماية مرة بصيغة استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
او غيرها ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ماية
مرة بصيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله عدد
كمال الله وكما يليق بكماله والاحسن ان يكون ذلك

وبارك

في السحر

في السحر وبعد التهجد وقبل قراءة ورد السحر فان
ضاق الوقت اخر ذلك لاي وقت كان وحاصل
ما بينوه في التهجد انه اذا انتبه من نومه اخر الليل
قرا ان في خلق السموت والارض الى اخر سورة ال عمران
وينبغي بعد الاستياك والمضمضة او بعد
الوضوء ثم يصلي ركعتين خفيفتين يقرا فيهما بعد
الفاتحة بالكفرون في الاولى والصمدية في الثانية ثم
ركعتين يقرا فيهما في كل ركعة بعد الفاتحة
بقوله تعالى سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا
الى قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ان كان يحفظ
ما ذكر ثم ان اتسع الوقت استغفر الله تعالى لنفسه
ولوالديه ولمشايخه على حسب ما يسر له الله
تعالى ويدعوا الله بان يسهل له الطريق ويحفظه
فيها من العطب باي دعاء كان ثم يصلي ثلث عشرة
ركعة يقرا في الركعة الاولى بانا انزلنه وفي الثانية
بالصمدية ثلاث مرات في الجميع وفي الثلاثة الاخيرة
بسبح وقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بالاخلاص
والمعوذتين كما هو معلوم في الفقه وان شاء قرا
في العشرة الاول بسورة يس يقسمها على العشر
ركعات وان كان له ورد من القران كان رتب
لنفسه كل ليلة جزءا من القران يقسمه عليها بان
يختم في كل شهر فحسن او بغير ذلك ثم يستغفر مائة

قف على قدر التهجد وكيفيته

ويصلي على النبي مائة مرة ثم يشرع في ورد
السحر ثم اذا تم شرع في الذكر الى طلوع الفجر ثم
يختم ويقوم لصلاة ركعتي الفجر وقالوا يقرأ فيهما
بالم نشرح في الاولى والم تركيف في الثانية بعد
الفاتحة ثم بعد ان يسلم منه يا حي يا قيوم لا اله
الا انت اربعين مرة ثم يقرأ الاخلاص احدى عشر مرة
ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
استغفر الله مائة مرة وكان الشيخ رضي الله عنه
يزيد هنا لا اله الا الله ثلاث مرات بعد البدء فقد
اربعة عشر حركة وبعد الى الله ست حركات
ثم يقول لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده
لا اله الا الله ما شريك له لا اله الا الله له الملك وله
الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فلت ويزيد العبد الفقير قبل هذه
التهليلات اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وانبياءك ورسلك
وجميع خلقك واشهد أنك انت الله الذي لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك
ورسولك اربع مرات وفي رواية اسقاط لفظ
الجلالة يقول انك انت الله لا اله الا انت الخ ثم يصلي
الصبح ثم يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات لا اله الا الله وحده

يقول

لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو
على كل شيء قدير عشر مرات لا اله الا الله وحده
صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الا
احزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم يقول اللهم اجرني من النار سبعا وان كانوا
جماعة قالوا اللهم اجرنا من النار بنون الجمع وكذا فيما
بعده ثم اللهم اجرني واجر والدي من النار ونجاة النبي
المختار وادخلني الجنة مع الابرار برحمتك وكرمك
يا عزيز يا غفار اللهم اني اعوذ بك من الشر ما علم
منها وما لم يعلم كذلك اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ثلاثا وتقول الجماعة اذا ونعوذ
بالنون بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا رضينا بالله
ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ورسولا ثلاثا اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا
الجد منك الجد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الخ الى الخاتمة والهكم اله واحد لا اله الا هو

الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم الى آخر اية الكرسي. امن الرسول الى آخر
السورة ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا
شهد الله الى الاسلام قل اللهم ملك الملك
الآية اللهم ارزقنا وانت خير الرازقين وانت حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى السورة
ويكرر ان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا ثم اخلاص
ثلاثا والمعوذتين كل مرة وآية مرشد. يسبح محمد
سبحانه وتعالى ثم يقول كل واحد على انفراده سرا
سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله ثلاثا وثلاثين
الله اكبر كذلك ويختم الاية بلا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير ويرفع احدهم
بها صوته ثم يقول الله وملائكته يصلون على
النبي الآية فيقولون معا اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى اله عدد كما احل الله وكما
يليق بكماله عشرا ثم يقولون ورضي الله تبارك
وتعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين امين يا الله فيقول
احدهم اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت
قلوبنا يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا الله

على دينك

آخر

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

يا ربنا يا واسع المغفرة يا رحم الرحمين ثلاثا اللهم
امين وصل على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب
العالمين فيقولون جميعا لا اله الا الله ثم الواحد
لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا اللهم استجب
دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم
على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
ربنا تقبل منا واقبلنا بسر الفاتحة ثم يقرونها
سرا ثم يقول اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما اهمنا
وعلى الايمان الكامل والكتب والسنة توفنا وانت راض
عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا
في الله تعالى احياء وامواتا ولكافة المسلمين
والمسلمات اجمعين سبحان ربك رب العزة الخ فاذا لم
يكن الشخص يحفظ هذه الايات التي سمعه للقاري
فانه يحصل له من المدد ما يحصل للقاري وينبغي ان
تكون القراءة معتدلة من غير عجلة ليحصل التدبر
وتنوير القلب والخشوع واعلم ان في غير
صلاة الصبح يقرا الواحد والباقي يسمع بالاصغاء
التام الا التسبيح والتحميد والتكبير والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الوجه المتقدم وان اول
ابتداء القاري في غير الصبح من اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين الى اخره
الا ان القاري يكرر بعد صلاة المغرب فقط فان تولوا فقل

يقول
151

حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
سبعا فاذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير الكاين بعد التسبيح قالوا جميعا او وحده
ان كان منفردا اللهم اجرنا من النار سبعا ثم
يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية الخ
ما تقدم فاذا قال اللهم استجب دعانا الى قوله
والحمد لله رب العالمين قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انما يومن بايتنا الذين
اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون ثم يسجدون سجدة التلاوة
يسبحون الله تعالى ويعظمونه ويدعونه بما
فتح الله عليهم ثم يرفعون فيقول القاري ربنا
تقبل منا الخ هذا في خصوصية المغرب فاذا تم هذا
الورد على الوجه المتقدم تحلقوا فيقرا الشيخ او
الماذون له او من تختاره الجماعة ورد الستار
المفيض بالانوار وهم يسمعون يلقون بالهم جدا للسماع
وينزلون روح القاري كانها ارواحهم حتى كان
الجميع روح واحدة وبهذا يتم اتحادهم ومحبتهم
والقريب يجذب البعيد هذا هو السر في كون القاري
واحدا فاذا وقف على اسم من اسماء الله تعالى الحسنى
قالوا جميعا بهمة جل جلاله بمد الهاء من جلاله

وعند الثناء

وصلى الله على سيدنا محمد

٩١٧
152

وعند الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون اذا
وقف بهمة صلى الله عليه وسلم وعند ذكر الخلفاء
يقولون رضي الله عنه ويزيدون عند ذكر الخليفة
الرابع وكرم الله وجهه وعند ذكر السبطين
يقولون رضي الله عنهما فاذا قال وحمدا كثيرا
كثيرا الى يوم الحشر والقرار دعوا جميعا بدعاء الاخفى
وهو اللهم زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا
بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك وارواحنا بمعاينتك
واسرارنا بمشاهدتك اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي
نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا واجعلني نورا
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يجهر القاري والجماعة
بقولهم والحمد لله رب العالمين واستجب دعانا
واشف مرضانا وارحم موتانا لا اله الا الله محمد
رسول الله حقا وصدقا وصل على كل نبي وولي وملك
استغفر الله ثلاثا من جميع ما كره الله قولا وفعلا
وخاطرا وناظرا واتوب اليه سبحان الله ثم يقول
كل واحد على حدته سرا سبحان الله ثلاثا وثلاثين
الحمد لله كذلك الله اكبر كذلك ثم يقول
القاري جهرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا وتعالى الله ملكا

جبار اقهار استار اسلطان معبود اقدیما قدیرا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم واعف عنا
یا کریم واغفر لنا ذنوبنا یا رحمان یا رحیم
برحمتک یا ارحم الراحمین ثم یقرون الفاتحة ثم
یقرون سورة یس الخ ثم یذکرون الی طلوع
الشمس ثم یختم بهم وصورة الختم بجمیعها وزاد
ان یقول لا الٰه الا الله بمد واسکان الهاء من الله
محمد رسول الله حقا وصل علی جمیع الانبیاء والمر
سلین والحمد لله رب العالمین وعلیهم السکینة
والوقار ثم یقرون الفاتحة ویوهبون ثوابها
لحضرته علیه الصلاة والسلام ثم الی حضرة سلسة
الطریق ویسئلون الله ان یمدهم بمدهم ویدعون
بما فتح الله ثم یمسح وجهه ویضع یدیه
علی صدره قایلا سرّ الصلاة والسلام علیک
یا رسول الله الصلاة والسلام علیک یا نبی الله
الصلاة والسلام علیک یا حبیب الله الصلاة
له تکبیر الله اکبر الله اکبر لا الٰه الا الله والله
اکبر والله اکبر ولله الحمد ثم یبسط القاری یدیه
ویقول اللهم اوعف عنا یا کریم واغفر ذنوبنا
یا رحمان یا رحیم برحمتک یا ارحم الراحمین
ثم یقرون الفاتحة ویهدون ثوابها لمن
ذکروا لوالدیهم ولمشایخهم ویدعون الله

وصلى الله على سيدنا محمد

153

سرا ثم يقول الشيخ او الماذون اللهم استجب دعانا
واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع
الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العلمين ويضعون ايد
يهم على افخاذهم غاضين ابصارهم طارقين برءوسهم
ساكتين سكتة على الوجه المتقدم ينتظرون
وارد الذكر ثم يشرعون ان لم تكن لهم حاجة
ينصرفون اليها :: في صلاة الاشراق ركعتين ينوي
بهما شكر الله تعلى ثم ركعتين بالمعوذتين بعد
الفاتحة ينوي الاستعاذة بهما من طوارق الليل
والنهار من البلا في الدين والدنيا والعقل والبدن والا
والاخرة ويدعوا بعدهما بما ورد في الاحاديث
مما فيه معنى ذلك نحو اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ونحو اللهم اني اعوذ بك من الفتن ما
ظهر منها وما بطن ونحو اللهم اني اعوذ من بك
الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال ونحو الدعاء الذي علمه جبريل للنبي عليهما
الصلاة والسلام ليلة المعراج حين خرج له المارد بشعلة
من نار ثم يصلي ركعتين استخارة يقرا فيهما بقل
يايها الكفرون في الاولى وبالاخلاص في الثانية بعد
الفاتحة ثم يدعوا الوارد في الصحيحين بالدعاء ان كانت له
حاجة عينها والا قال في دعايه اللهم ما كنت

تعلمه من اموري خيرا في ديني ومعاشي وعاقبة
امري وعاجله او عاجل امري وءاجله فاقدره لي
ويسره لي وما كنت تعلمه من ذلك شرا لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري وعاجله او عاجل امري وءا
وءاجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به ثم يصلي الضحى ثمان
ركعات يقرا فيهما بالضحى والم نشرح في كل
ركعتين ويقرا بعده ورد الضحى كما يقرا بعد الر
كعتين الاوليين ورد الاشراق ثم يشرعون في الذكر
ان احبوا او ينصرف لحاجته من تحصيل علم او غيره
او يجلس في خلوته او مسجد يذكر الله لمن لم تكن له
حاجة واما ورد الظهر فهو ان يقول اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ثم يقرا الفاتحة وتبارك وقل يايها
الكفرون قل يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله
وهو الغفور الرحيم صدق الله العظيم الستار وبلغ
رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد
وءاله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين
الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه
ونستغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار ان الله يصلون
على النبي الى قوله تسليما اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول
الله اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا

على ورد الظهر

وملايكته

ولكل

154

ولكل المسلمين اجمعين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون والحمد لله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في
الاولين وصل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين وصل وسلم
على سيدنا محمد في كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا
محمد في الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبيا
والمرسلين وعلى الملايكة المقربين وعلى عباد الله
الصالحين من اهل السموت واهل الارضين ورضي الله تبارك
وتعالى عن السادات الثلثة ذوي القدر الجليل ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي وعن سايرا اصحاب رسول الله اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا
معهم يا ارحم الراحمين يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا
انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الرحمين
اللهم امين ثم يقول الشيخ او الماذون لا اله الا الله
ثم يشعونه الى اخر ما تقدم وورد العشا هو بعينه
ورد الظهر واما ورد الصبح فهو البالغة وعم
يتساءلون واذا جاء نصر الله ثم ان افضل يد الله يوتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم صدق الله العظيم الستار
الخ ويتاكد على منشد القوم زيادة على ما تقدم
اركان صادقا فوالله وافعاله اكثر من غيره لا يستعمل
كلامه الا فيما جعله اهل الله له ولا يطلب
بانشاده الدراهم كما وقع لاكثر المحرومين
وان يتحلى بما يقوله وان ادخل تحت قوله يا ايها الذين

امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية وان لا ينشد الا في
مجلس شيخه لا يعدوه الا باذن فان اعطى دراهم
قبلها ان كانت حلالا ولم تكن لغرض دنيوي والا ردّ
ها وان يكون شيخا حلو الكلام محبا لاخوانه
متواضعا لهم ينشد بالكلام المهيج على الذكر
المقتضي للجمعية ولم ار من المنشدين اصدق في
مجلس شيخنا من الاخ العزيز الصالح التقي الشيخ
احمد السعودي رضي الله عنه ولذا كان الشيخ
يسميه بسلطان المنشدين فلذا كان انشاده له
اوقع في القلوب وينبغي ان يكون النقيب
على الجماعة حسن الخلق مديم الذكر ينزل كل
احد في مرتبته كثير الوداد جميل الصفح ذو همة
عالية ونزاهة كلية يسئل عن اخوانه اذا غابوا
ويتواضع لهم اذا حضروا وكذا من ولي رتبة في
طريق الفقراء ويجب عليهم احترامه وتعظيمه
وامتثال امره ولو كانوا اكبر منه ثم من اورادهم
صلاة التسابيح كل ليلة الجمعة وكذا ليلة الاثنين
واحياوهما بالذكر اكثر من غيرهما خصوصا ليلة
الجمعة وان يعملوا الورد المخصوص بهما من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه المخصوص
ومن اورادهم صلاة الرواتب التي قبل الظهر وبعده
وقبل العصر وكذا بعد المغرب يصلي ركعتين يقرا

فيهما

فيهما بقل يا ايها الكفرون في الاولى وبالنصر في الثانية
بعد الفاتحة ثم ست ركعات ثم يشتغل اما
بذكر او قراءة او استغفار او صلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم او عشاء الى العشاء ثم يصلي بعد العشاء
اربع ركعات ثم يشرع في الورد المتقدم ولا يشتغل
بغير اوراد الطريق الا بما قل كحزب النووي صباحا
ومساء فانه يستعمل في جميع الطرق كصلاة ابن
مشيش بل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا
فاذا من الله عليه صار مطلقا من قيوده ومن اورادهم بالكمال
صيام الخميس والاثنين وثلاثة ايام من كل شهر ورجب
وشعبان وستة من شوال وايام البيض وعشر ذي
الحجة وعاشر المحرم ومن اورادهم احياء الليالي
الفواضل كليلة الجمعة والعيدين وعاشراء وليلة
النصف من شعبان هذا حاصل طريق القوم
وهي طريق مقوم كيف ومقصدهم تحصيل تقوى
الله التي لا يدركها غيرهم كما مهدناه والتلبس
بالاداب المحمدية فلا عبرة باعتراض
المعترضين عليهم بما هو من شانهم هم ولا يستوي
الاعمى والبصير ومن الجهل المركب ان الاعمى يعتقد انه
بصير مع انه مكبل بشهواته يرى اعماله حسنة
وان سيئاته مغفورة بهذه الاعمال وقد اخطا من
وجوه لانه اعمى بخلاف القوم فانهم لا يرون لهم

اعمالا حسنة ابدا ويبعدون على انفسهم فضول المباحات
والمكروهات فضلا عن المحرمات انما يرون انفسهم
انها تستحق الخسف والعقاب لولا عفو الله وكلما
ترقى الانسان منهم انكشف له عند عن قبح نفسه
ما لم ينكشف له قبل حتى يصير احدهم عبدا ذليلا
حقيرا مسكينا وكلما ترقى تذلل وتواضع ورا
نفسه انه ليس بشي. فليحذر المعترض عليهم من
مقت الله فان الله عند المنكسرة قلوبهم فهم اولياء
الله والله لا يتركهم لغيره كما هو بين ولا يعييهم
ذكرهم الله قياما وقعودا وهزتهم في الذكر والانشاد الذي
يقع منهم وليس هذا بخفة كما يزعمه المنكرون
فان للذكر حلاوة ومخامرة باطنية يعلمها اربابها
فتقتضي هذه الحالة شدة الذكر وشدة الهز
كما اشار له الغوث سيدي ابو مدين المغربي
ايا حاد العشاق قم واحد قايما وزمزم لنا باسم الحبيب
وروحنا وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا وان
انكرت عيناك شينا فسامحنا فانا اذا طبنا وطابت
نفوسنا وخامرنا خمر الغرام تهتكنا وقال غيره
ولما اجتلاك الفكر في خلوة الرضى وغيبت قال الناس
ضل بها الهوى لعمرك ما ضل المحب وما غوى ولكنهم
لما عموا اخطاوا الفتوى وهذه الطريق قد
اخذها افقر عباد الله تعالى واحقرهم الى الله الفقير

احمد

156

احمد بن محمد الدردير العدوي خادم نعال الفقراء المتطفل
على موايدهم عن استاذه وقدوته الى الله تعالى الامام
الهمام الذي كانت تخضع الملوك لهيبته السخي الذي
شهد له الاعداء لسخاوته وهيبته بحيث يقر كل
انسان بان الملوك لا قدرة لها ان تجود كما يجود
حسن الخلق الذي كان كل من جالسه لا يشبع من وداده
حتى الحسود الجميل الذي كان وجهه كالشمس رايقة
النهار حتى ان كل من راه ذكر الله العزيز الغفار الذي كانت
العامة والخاصة يتبركون بزويته ويتسارعون
على التوجه اليه لتقبيل راحته الجامع بين تحقيق
العلوم الظاهرية والاسرار الالاهية المتكلم
على الخواطر كما كان يشاهده من سلك على يده
السنية يربي بالالحظ والدلال وله بينهم مهابة لا
توجد في كبار الابطال اذا ما سط دع عنك تذكار
عنتر وان جاد لا تذكر مكارم حاتم هو السيد
العلامة الكامل والهمام الجهذي الواصل شمس الدين
محمد بن سالم الحفناوي رضي الله عنه لقن العبد الفقير
الذكر المعلوم عندهم وهي الاسماء السبعة على
التدريج والاشارات الالاهية مع الكد والسهر والجوع
واذن لي في التلقين والارشاد من غير ان اقول له اجزني في
ذلك ونصه فقد لازمني في قراءة كتب جمة
بمزيد تحقيق وعلى همة العلامة الهمام واسطة

عقد الاعلام، ولد القلب البار، مظهر انوار الاسرار، اللو
ذعي الالمع النحرير، مولانا الفهامة الشيخ احمد دردير،
صاحب الدروس المفيدة، والتحريرات الفريدة، الى ان قال
وقد تلقن مني على طريق السادة الخلوتية الاسماء
السبعة المعلومة عند السادة الصوفية واذنته ان يلقن
من رام سلوك الطريق، والانتظام في سلك هذا الفريق
ادام الله نفعه والنفع به منظوما في عقد اهل قربه
واتم صلاة وسلام على اكمل رسل كتبه محمد بن سالم
الحفناوي بلدا الشا فعي مذهبا الخلوتي مشربا
الاحمدي خرقة سبط الامام في ثامن عشر
محرم افتتاح سنة اثنين وسبعين ومائة
والف وقد كان سبقت لي اشارة قبل الاجتماع
عليه ان سأسير بسيره فلما كان في اوايل المحرم مفتتح
سنة ستين ذهبت اليه بعد عصر الخميس وذكرت
معه الورد ثم بعد ان ختم تقدمت اليه بقصد
التلقين فوضعت يدي في يده فقال الاستغفار بعد
والدعاء اسمع مني ثلاثا وغمض عنك عينيك الذكر
وقل بعدي ثلاثا ثم قال لا اله الا الله ح وقلته بعده
ومن ذلك الوقت ما رجعت على الخواطر الردية التي
كانت تكثر في حب الدنيا من بركاته ثم مكثت نحو
ستة اشهر احرق الذكر جسمي واذهب لحمي ودمي
حتى صار مجرد جلدي على عظمي لقنني الاسم الثاني

وهو الله

157

وهو الله بان وضع فمه على اذني اليمنى ثم قال الله
ثلاث مرات بمد وهمة حتى غبت عن وجودي ثم
قلته بعده ثلاثا وفي ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب
لعشر خلون من رمضان الذي هو من شهور سنة
ثلاث وستين لقنني الاسم الثالث وهو هو بمد وهمة
في اذني اليمنى كذلك وكنت في هذا المقام كثير الاحزان
ذاهل عن حالي متلذذ بذلي فرح بمسكنتي كثيرا
ما يرد علي لا ادري ما يفعل بي وفيها صبيحة يوم
الاثنين قبل طلوع الشمس الذي هو ثالث عشر ذي
الحجة المحرم لقنني الاسم الرابع وهو حق في اذني اليمنى
كذلك وقال لي هذا المقام اول مقام يضع المريد فيه
قدمه في طريق اهل الله فلتكن على حالة طيبة او كلاما
معناه ذلك وفي سنة اربع وستين يوم الاحد الذي هو
خامس شهر رجب قبل طلوع الشمس لقنني الاسم الخامس
وهو حي في اذني اليمنى كذلك وفيها ليلة الجمعة التي
هي خامس ليلة من شوال لقنني الاسم السادس وهو
قيوم وكنت في هذه المقامات في غاية السكر
لا اعي شيئا مع اني كنت اخاطب الناس وانا معهم
باحسن خطاب ولكن لا ادري بغالب احوالي حتى لو تكلم
الناس وانا معهم بكلام وخاطبوني به لا ادري ما قالوا
وهم لا يعلمون مني هذا الحال لان صورتي الظاهرية
صورة العاقل الصاحي وهذا امر عجيب لا يعرفه الا من

ذاته وفي ليلة الاثنين الذي هو ليلة السادس والعشرين
من رمضان سنة خمس وستين لقنني الاسم السابع وهو
قهار في اذني اليسرى لسر يعلمونه وفيه حصل
لي بعض صحو ومع ذلك فاني الان واقف على الباب
منتظر لرفع الحجاب قايلا اروم وقد طال المدا منك
نظرة وكم من دما دون من ماي طلت فان اسعفت
العنايات ادخلنا حضرة الحضرات وهي الحضرة
الجامعة التي ليس بعدها حضرة وما ذلك على الله
بعزيز ثم ان شيخنا المذكور ضاعف الله له
عظيم الاجور تلقن الذكر على النظر الكبير العا
رف النحرير سيدي مصطفى ابن كمال الدين البكري
صاحب ورد السحر وهو قد تلقن الذكر من العارف
بالله عبد اللطيف الخلوتي الحلبي وهو تلقن من
العارف بالله مصطفى افندي الادرنوي وهو
تلقن من قارباشه افندي واشتهرت الطريق به
وهو تلقن من اسماعيل الجزري وهو تلقن من
سيدي عمر الفواكي وهو تلقن من محيي الدين
القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني
وهو عن خير الدين التوقادي وهو عن حلبي سلطان
الاقدس الشهير بجمال الدين الخلوتي وهو عن محمد بن
بهاء الدين الاردنجاني وهو عن سيدي يحيى
الباكوبي وهو عن صدر الدين الجياني وهو عن

سيدي

158

سيدي الحاج عز الدين وهو عن محمد امبرام الخلوتي
وهو عن عمر الخلوتي وهو الذي انبجست الطريق به
وهو عن اخيه محمد الخلوتي وهو عن ابرهيم الزاهد
التكيلاني وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي
وهو عن شهاب الدين الشيرازي وهو عن ركن
الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الابهري
وهو عن ابي النجيب السهروردي وهو عن عمر
البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو عن محمد
البكري وهو عن محمد الدنيوري وهو
عن سيدي الطايفة الجنيدي محمد البغدادي وهو
عن السري السقطي وهو عن معروف الكرخي
وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن حبيب
العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو
سيد الكاينات عليه الصلاة والسلام وعليهم
اجمعين واعلم ان الاسماء السبعة على عدد
النفوس السبعة اي اطوار النفس السبعة فكل
واحدة يناسبها من الاسماء ما يقتضي انقيادها
عن صفاتها المذمومة وتمزيق حجبها الحايلة
بينها وبين مشاهدة الحق تبارك وتعالى فاولها
النفس الامارة بالسوء ذات الحجب الظلمانية ومقا
مها مقام ظلمات الاغيار يوافقها الاسم الاول

الثانية النفس اللوامة كثيرة اللوم لصاحبها
ومقامها مقام التجلي النورانية لكونها ليست
كثيفة وهي توابة ويناسبها الاسم الثالث الثالثة
النفس الملهمة التي ألهمت فجورها وتقواها ومقامها
مقام الاسرار صاحبها مشوق تغلب عليه
المحبة والمهابة والحزن والتواضع والاعراض عن
الخلق والتعلق بالحق ويناسبها الاسم الثالث
يخلص من رعونتها ويتبغي له كثرة التعلق
بالشيخ وكثرة التذكر فيه لان لها في هذا المقام
دسائس خفية ربما ارتقته والعياذ بالله
الرابعة النفس المطمئنة ومقامها مبدأ الكمال
متى وضع السالك قدمه فيه علم من اهل الطريق
واستحق ليس حرفتهم لاشتغاله من التدوير الى
التكبير وصاحبها سكران هبت عليه نسمات
الوصال فخاطب الناس وهو عنهم بون لشغله
تعلقه بالحق تعالى ويناسبها الاسم الرابع وهذا
المقام يكثر الرجال اليه لسعادة تغير السالكين
ولو اتى بعبادة الثقلين لان غير السالك مقيد بقيود
الشهوات والشرك الخفي ما ينفك عنه الا بانفاس
المشايخ العارفين مع المجاهدة والتزام الاداب
على ايديهم غير هذا الذي الخامسة النفس
الراضية ومقامها مقام الرجال والفناء والجمع

صاحبها

تأمل
159

صاحبها غريق في السكر لا باقيا بنفسه ولا بربه
يخاف من شاغل يشغله عن حاله لما به من التلذذ
والصفا والانس كثير الرضى بالقضاء والتسليم والشكر
وغير ذلك من الصفات المحمودة وتناسبه الخلوة
المخصوصة وما قبل ذلك انما تناسبه العزلة
والخلوة غاية العزلة ولها شروط معلومة عند
اهل السلوك ويناسبه الاسم الخامس لتحيي به
نفسه السادسة النفس المرضية مقامها
مقام تجليات الافعال لصاحبها لا يرى صدور الافعال
الا من الله تعالى فلا يمكنه حينئذ ان يعترض على احد
ابدا حسن الخلق يتلذذ بالحيرة التي اشار لها العارف
بقوله زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشا
بلظى هواك تسعرا ويناسبه الاسم السادس
السابعة النفس الكاملة ومقامها مقام
تجليات الاسماء والصفات ويناسبها الاسم السابع
ليحصل لها تمام القهر ويزول ما فيها من بقايا النقص
وحالها البقاء بالله تسير بالله الى الله وترجع من الله الى
الله ليس لها ماوى سوى الله تاخذ بالله وتعطي بالله
علومها مستفادة من الله وشوبها كلها لدى الله
دخلت في عباد الله الى جنة مشاهدة الله لما طلع عليها
الفجر في ليال عشر فرقت ما بين الشفع والوتر وبعد
الفناء بالله كن كيف ما تشاء فعلمك لا جهل وفعلك

لا وزرا اعلم ان طريق اهل الحق مدارها على الصدق
وراس مالها الذل وغايتها الغرق قال العارفون
حكم القدوس بان لا يدخل ارباب النفوس كثرة الكلام
توجب عدم الاحترام كثرة مصاحبة الناس توجب الافلاس
كما قال لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل
وقال فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ علم او اصلاح حال
الطريقة معاملات والحقيقة مكاشفات المجاهدة توجب
المشاهدة الشريفة في الاحكام الشرعية والطريقة تتبع
الاخلاق المحمدية والحقيقة هي الشرب من الكؤوس الاوحدية
من لم يحكم الطريقة لم يشرب من كؤوس الحقيقة لا يشرب من الكؤوس
الا من زاحم الرؤوس على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس
له فيها من نصيب ولا ينبهم الشرف في العلم والكمال في
الحلم لا يتطهر من الرعونات الا من خالف نفسه في
الشهوات وذكر الله في جميع الحالات من لم يحرق البداية
لم تشرق له نهاية من لم يخالف النفس والشيطان
لم يتحقق بصفات اهل العرفان من لم يكن عبدا للرحمن
فهو عبد للشيطان فانظر ايهما يستحق العبادة
لعلك ان تحظى بالسعادة وفي هذا القدر كفاية
والله يتولى العناية والحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى كمل المختصر المبارك بحمد الله وحسن عونه
يوم الثلاثة يوم العشرين من شهر الله
صفر سنة ثمانية وثلاثين ومائتين والف 1278
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم

181

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

هذا كتاب في ذكر فضائل الموسم المكرمة والا

شهر المباركة المعظمة

فمن ذلك مجلس في فضل يوم عاشراء الحمد لله مانح النعم فضلا
من عنده المحسن بما لا يقوم احد بحقه وان بلغ غاية جهده
المعطي المانع فلا مانع لعطايه ولا مخلف لوعده احمده
سبحانه ونشكره واعظم من ذلك الاعتراف بالعجز عن شكره
وحمده ونستعينه سبحانه على استدرار نعمه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلصة منا لفضله
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله
واصحابه الكرام وحزبه وجنده صلاة نتخذها ان شاء الله تعالى
مخلصا من هول الحشر ونكده اخواني ما ضت لنا من اعمارنا
شهور وسنون ونحن في احلام الغفلة وسنون تكذبون الاماني
ويصدقون المنون رضينا من الدنيا بحبل مبثوث وشغلتنا الاهلا
والبنون عن الجنة التي وعدها المتقون فبعنا الدرجات النفيسة
النفيسة الباقية بالدرجات الفانية وشغلنا الاهلون بالنزهة
الخسيسة الفانية فيا له من ضعفة مغبون فكم تتعاما
عن عبور الدنيا وهي ترنا كل يوم العجب حتى متى نثق بغرورها
وهي تفضي بنا الى العطب والى متى نؤخر التوبة والموت من ورائنا
جد في الطلب فاستيقظوا رحمكم الله من سنن الغفلة فما
اطولها ووقفة الحساب ما اذلها وما اهولها واعلموا
ان يومكم هذا تتقرب بصيامه الاوايل والاواخر وهو عند ملك

بن انس

بن انس واكثر العلماء اليوم العاشر فاكرموا رحمكم الله نزوله
بالعمل في الطاعة والتوسعة على الضعفاء من عباد الله واغتنموا
فضايله التي اختص بها دون ما سواه فقد اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما خصه الله به واكرمه كون صيامه يكفر
العام الذي قبله خرج مسلم في صحيحه عن ابي قتادة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشراء احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله وقال ابن عباس رضي الله عنه
ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرا صوم يوم ينبغي فضله
على غيره الا يوم عاشراء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تصومه الانبياء فصوموه انتم
وسيل عبيد بن عمير رضي الله عنه عن صوم يوم عاشراء فقال
ان قوما اذنبوا فتابوا فيه فتاب الله عليهم فان استطعت الا يرد
عليك الا وانت صايم فافعل وروي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
انه قال في اليوم العاشر من المحرم استوت سفينة نوح عليه
السلام على الجودي وفيه حجت الملايكة الى البيت المعمور
وفيه تاب الله على قوم يونس وفيه اخرج الله يوسف من السجن
الجب وفيه جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام
وفيه اخرج الله يونس من بطن الحوت وفيه اخرج الله يوسف من
السجن وفيه جمع الله بينه وبين يعقوب ورد عليه بصره
فمن صام ذلك اليوم فكانما حج واعتمر سبعين مرة وانفق
سبعين الفا في سبيل الله كل ذلك مرفوع وكانما صام سبعين
سنة والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق من صام يوم

عاشرا. فكانما صام الدهر ومن تصدق يوم عاشرا. فكانما
تصدق على كل مسكين ومن سقا فيه شربة ما. فكانما سقا
كل دابة عطشانة ومن مسح فيه على راس يتيم فكانما
قرب كل يتيم واطعمهم ومن رفع فيه الاذى من الطريق فكانما
تصدق على جميع المسلمين ومن عاد فيه مريضا فكانما عاد
ذرية بني ادم كلهم ومن تبع فيه جنازة فله بقدر كل شي
خلق الله درجات الى يوم القيمة ومن زار فيه اخاه المسلم قال الله
تعلى للملايكة اكتبوا له بكل شي خلقت حسنات وامحوا
عنه بعدده سيئاته وارفعوا له بعدده درجات ومن كسا
فيه مسكينا غرس الله له في الجنة سبع ماية شجرة كل شجرة
منها تحمل من الثمر عدد نجوم السماء ومن كان معاديا لاخيه
وكلمه فيه وصافحه صافحته الملايكة يوم القيمة ومن
ارشد فيه ضالا دفع الله عنه ظلمات القبر وملا قلبه نورا
ومن اخذ فيه من شعر اخيه اعطي بكل شعرة نورا على الصراط
ومن اطعم فيه ابويه او كساهما او دهن روسهما او فرش
لهما فراشا لينا اعطاه الله من الثواب مثل ما اعطي الصالحون
ورزقه واستجاب دعاه ومن اكرم اخاه فيه اكرمه الله
حين يوضع في قبره ومن اتا فيه عالما فتعلم منه ما ينفعه اعطاه
الله مثل ثواب المهاجرين والانصار واوجب له الجنة ومن
صلى فيه اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد خمسة عشر مرة غفر الله له ذنوبه خمسين
سنة ماضية وخمسين مستقبلة وبنا له فيها الف منبر

اعرف صلاة يوم عاشرا

بالملا

في الملا الاعلى كلها من نور وفي حديث
اخر يصلي اربع ركعات بتسليمة واحدة يقرا في كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت مرة وقل يايها الكفرون مرة
وقل هو الله احد مرة واذا سلم صلا على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين مرة ومن ترك فيه شهوته واطعم اخاه المسلم لم
يمت حتى يطعم من طعام الجنة ويسقى من شرابها ومن اغتسل
فيه لم يمرض الا مرض الموت ومن اكتحل فيه بالاثمد لم ترمد
عيناه تلك السنة ومن انفق فيه نفقة كان كل درهم
منها اثقل عند الله من السموت السبع والارضين السبع وقال
عبد الملك بن حبيب يستحب في هذا اليوم وليلته
التوسعة على اهل البيت بالطعام وسعة الانفاق وعن
سفيان بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من وسع على اهل بيته في يوم عاشراء وسع الله عليه ساير
السنة قال سفيان وانا لنفعله منذ ثلاثين سنة بل اربعين
سنة فلم نر الا خيرا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ان الله ليعتق في يوم عاشراء سبعين
الفا من النار فمن وجبت لهم النار فمن وسع على عياله في يوم
عاشراء وسع الله عليه الى يوم عاشراء من السنة المقبلة
وانا ضامن ذلك وانا ضامن ذلك وانا ضامن ذلك وقال اهل
العلم انما سمي عاشراء لانه عاشر كل امة اكرم الله عز
وجل هذه الامة على ساير الامم بعشر كرامات اولها شهر
رجب وهو شهر الله الاصب والثانية شهر شعبان وفضله

بيان الشهور

على سائر الشهور كفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء
والثاني شهر رمضان وفضله على سائر الشهور كفضل الله
على سائر خلقه والرابعة ليلة القدر وهي خير من الف شهر
والخامسة يوم العلم وهو يوم الجزاء والسادسة ايام العشر
من ذي الحجة وهي ايام ذكرها الله والسابعة يوم عرفة وصومه
يكفر سنتين والثامنة يوم النحر وهو يوم الوباء والتاسعة
يوم الجمعة وهو يوم جعله الله تعالى لذنوب هذه الامة
تطهيرا ولخطاياهم تكفيرا فاغتنموا رحمكم الله
بفضائل هذا اليوم العظيم من هذا الشهر الكريم ومن اصبح
منكم مفطرا فليتمم صائما فقد اجاز العلماء ذلك لمن لم يبيت
على صيامه ونواه ففي خرج البخاري رحمه الله
في كتابه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال
امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان
من كان اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء فاكثروا رحمكم الله
من اعمال البر مع الوالدين والاقربين واحسنوا من احسن الله
اليكم فيه الى الضعفاء والمساكين فانه سبحانه وتعالى لا يضيع
اجر المحسنين وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
اللهم اجعلنا في هذا اليوم المبارك ممن استجاب لله
ولرسوله واستعملنا فيه بما يوجب لنا رضاك
وحسن قبولك اللهم اطلع علينا عامنا هذا محوجا
بسوابغ انعامك واحسان بالامن والعافية والامان
والحفظ من الشيطان والغير يا رحمان اللهم متعنا بتوالي

عمر

نعمك ووسع فيه ارزاقنا بطولك وكرمك اللهم
طهر فيه اسرارنا وخلص ورخص فيه اسعارنا وامن فيه
ارضنا وديارنا واجعله اللهم خير عام مر بنا واصلح فيه
بكرمك ما اختل من عملنا واسبغ علينا فيه سوابغ
النعمة ولا تخلنا فيه يا مولانا من لطايف العصمة ولا تجعلنا
فتنة للقوم الظلمين ونجنا برحمتك من القوم الكفرين
وصل بجلالك وفضلك على سيدنا ومولانا محمد خاتم
النبيين وامام المرسلين والحمد لله رب العلمين مجلس
في فضل شهر رجب المبارك الحمد لله مجيب دعوا من
تضرع اليه وكشف بلوا من استغاث وانزل به الاواه وقسم
ارزاق بركته فاقسمه حتى لا يتجاوزه العبد ولا يتعداه
يعطي ويمنع فلا معطي لمن منعه ولا مانع لمن اعطاه
يهدي ويضل فلا هادي لمن اضله ولا مضل لمن هداه يغني
ويفقر فلا مغني لمن افقره ولا مفقر لمن اغناه يقرب ويبعد
فلا مقرب لمن ابعده ولا مبعد لمن ادناه سبقت مشيئته
وغلبت ارادته فلا راد لامره ولا دافع لما قضاه يتصرف في
خلقه كيف شاء لا اله الا هو جل عن الاضداد والانداد
والنظراء والاشباه اكرمنا بهذا الشهر الكريم واجزل ثواب
من تقرب اليه فيه ونجاه احمده على ما انعم واشكره على ما
اولاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب الذي
خضعت لعظمته الرقاب وسجدت لهيبته الجباه
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله اعظم نبيء

قف على فضل شهر رجب

اصطفاه اليه وارتضاه وكمله خَلْقاً وخُلُقاً وبالمزمل
والمدثر سماه وقربه لحضرته فكان قاب قوسين او ادنى
فسبحان من اعطاه وشق له القمر واعطاه وانطق الحجر
واعطاه في امته ما تمناه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
صلاة بها قائلها ما تمناه اخواني قد اظلكم شهر ينال ع
كريم عظيم ووفاكم بالثواب الجسيم فياليت شعري هل
فيكم من فيه لنفسه انتخا ومحا من ذنوبه ما كان به متلطخا
فطوبى لمن غنمه بانتباهه وتقدم به بالعمل الصالح على
اشباهه فياليت شعري من المقبول منا فهنه ومن المردود
منا فيه فعزه فيايها المقبول بشراك ثم بشراك ويايها
المطرود نح على نفسك فما احقك بالنواح والاولاك
فبادروا رحمكم الله بالعمل الصالح في ايامه الكرام فانه لا ندري
هل نلحقه في هذا العام واغتنموا حلوله فهو شهر المتاب
وبادروا لما اعد الله فيه من جزيل الثواب فمن ذلك
ما خرجه الامام الاوحد الزاهد الورع ابو محمد عبد القادر
الجيلاني رحمه الله ونفع به ورضي الله عنه في كتابه المعروف
بالغيلة ما نصه روي عن انس بن ملك رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام اولها
الخميس والجمعة والسبت من شهر رجب كتب الله له عبادة
تسع ماية سنة وقيل رجب شهر الزرع وشعبان شهر السقي
ورمضان شهر الحصاد وكل يحصد ما زرع ويجازى ما صنع
ومن ضيع الزراعة ندم يوم حصاده واخلف ظنه مع سوء

ميعاده

ميعاد، ومخرج ايضا عن سلمان رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما
من رجب فكانما صام الف سنة وكانما اعتق الف رقبة و
تصدق فيه بصدقة فكانما تصدق بالف دينار وكتب الله
له بكل شهوة على جسده الف حسنة ورفع له الف درجة
في الجنة ومحا عنه الف سيئة وكتب له بكل يوم يصومه
وكل صدقة يتصدقها الف حجة والف عمرة وبنا له في
الجنة الف قصر والف حجرة في كل حجرة الف مقصورة وفي كل
مقصورة الف حوراء وكل حوراء احسن من الشمس والقمر
الف مرة واخبرنا هبة الله عن سلامة بن قيس بن معه
للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام اول خميس من رجب ثبتا
عدت عنه ذنوبه بقدر ما بين السما والارض واخبرنا الشيخ
الامام هبة الله بن المبارك السقطي باسناده عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت والارض منها
اربعة حرم يقال شهر الله الاصب وثلاثة متوالية يعني ذا
القعدة وذا الحجة ومحرما الا ان رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي وفيه يقال شهر الله الاصب معناه
ان الرحمة تنصب فيه على العباد صبا ويعطيهم الله فيه من
الكرامات والمثوبات ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ومن صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا استوجب

رضوان الله الاكبر واسكن في الفردوس الاعلا ومن صام فيه يومين
فله الاجر ضعفان ووزن كل ضعف مثل جبل الدنيا ومن صام منه
ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا مسيرة سنة
ومن صام منه اربعة ايام عفي من الجنون والجذام والبرص ومن
فتنة المسيح الدجال ومن صام منه خمسة ايام وقي من عذاب
القبر ومن صام منه ستة ايام خرج من قبره ووجهه اضوا
من القمر ليلة البدر ومن صام منه سبعة ايام يغلق الله عنه
بصوم كل يوم بابا من ابواب جهنم السبعة ومن صام منه
ثمانية ايام فتح الله له بصوم كل يوم بابا من ابواب الجنة الثمانية
ومن صام منه تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادي اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ومن صام منه عشرة ايام
جعل الله على كل يوم ميلا من الصراط فراشا يستريح عليه ومن
صام منه احدى عشر يوما لم يواف يوم القيمة بفضل منه الا من صام
مثله او زاد عليه ومن صام منه اثني عشر يوما كساه الله
يوم القيمة حلتين الحلة الاولى خير من الدنيا وما فيها ومن
صام منه ثلاثة عشر يوما توضع له يوم القيمة مايدة في ظل
العرش فياكل منها والناس في شدة شديد ومن صام منه
اربعة عشر يوما اعطاه الله تعالى ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ومن صام منه خمسة عشر يوما يوقفه
الله يوم القيمة موقف الامنين ومن صام منه ستة عشر
يوما كان في اوايل من يزور الرحمان ويسمع كلامه وينظر اليه
ومن صام منه سبعة عشر يوما ينصب له على كل ميل من

لعله على كل ميل

الصراط

الصراط مستراح يستراح عليه ومن صام منه ثمانية عشر يوما
راحم الله ابراهيم عليه السلام بدفنه ومن صام منه تسعة عشر
يوما بنا الله له قصرا في الجنة تجاه قصر ابراهيم وادم عليهما
السلام ومن صام منه عشرين يوما فاداه مناد من السماء اما
ما قد مضا فقد غفر الله لك فاستانف العمل ومن صام منه
ثلاثين يوما كان له ثلاثون ضعفا وينادي مناد من السماء يا ولي
الله ابشر بالكرامة العظمى فان لها الكرامة العظمى قال النظر
الى وجه الله الكريم ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وروى عنه ايضا رحمه الله قال
اخبرنا الحسن احمد باسناده عن الاعلا عن مكحول ان رجلا سال
ابا الدرداء رحمه الله عن صيام رجب فقال سالت عن شهر
كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها وما زاده الاسلام
الا فضلا وتعظيما ومن صام منه يوما تطوعا يحتسب به ثواب
الله تعالى ويبتغي به وجهه غلصا الحق صوم ذلك اليوم
غضب الله تعالى واغلق عليه بابا من ابواب النار ولو اعطى ما
في الارض ذهبا كان ذلك جزاءه وما يستكمل اجر شيء من
الدنيا دون يوم القيمة الحساب وهذا اثنا عشر دعوات
مستجابات فاذا دعا بشيء من عاجل الدنيا اعطيه واذا ذخر
له كان افضل ما دعا به داع من اوليا الله تعالى وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله
وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا معنى شهر الله يا رسول
الله قال لان شهر مخصوص بالرحمة والمغفرة تحفر فيه الدعاء

من صامه استوجب على الله ثلاثة اشياء مغفرة لجميع ما
سلف من ذنوبه وعصمة فيما بقي من عمره وجاز العطش يوم
العرض الاكبر فقام اليه شيخ كبير فقال يا رسول الله اخبرني عن صيامه
كله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم اول يوم منه واوسط
يوم منه واخر يوم منه تعطى ثواب وصامه كله جاز الحسنة
بعشر امثالها وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك
النهر وقال ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
قصرا لا يدخله الا صوام رجب وروي عن طارق قال شهدت
عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
وقد استهل شهر رجب يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة
يصلي في هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل يا ايها الكافرون
ثلاث مرات الا محا الله ذنوبه واعطى من الاجر كمن صام
الشهر كله وكان متصلا الى السنة المقبلة ورفع كل يوم
عمل شهيد وشهد له بدر وكتب له بصيام مئة عبادة
سنة ورفع له الف درجات وان صام الشهر كله
واخذ الحلاة نجاه الله من النار وأوجب له الجنة وكان في
جوار الله عز وجل اخبرني بذلك جبريل عليه السلام وعنه
ايضا صلى الله عليه وسلم قال لا تغفلوا اول ليلة من جمعة رجب فانها
ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب وذلك اذا مضى ثلث الليل

كيفية صلاة شهر رجب

له

الاول

الاول لا يبقى ملك في جميع السموت والارض الا ويجتمعون في الكعبة
وحولها ويطلع الله عليهم طلاعة فيقول يا ملايكتي
اسئلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا حاجتنا ان تغفر لصوام
رجب فيقول الله عز وجل قد فعلت ذلك وما من احد
يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي ما بين المغرب والعشاء اثني
عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرا في كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه ثلاث مرات وقل هو الله احد
اثني عشر مرة فاذا فرغ من صلاته صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم صل على النبي الامي وعلى اله سبعين مرة ثم يرفع
راسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عن ما تعلم انك انت
العلي العظيم سبعين مرة ثم يسجد ثانية ويقول فيها مثل
ما قال في السجود الاول ثم يسئل الله حاجته في سجوده
فانها تقضى فوالذي نفسي بيديه ما صلا هذه الصلاة ولا
صام هذا الصوم عبد ولا امة الا غفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد قطر المطر
وعدد ورق الاشجار ويشفع يوم القيمة في سبع ماية من
اهل بيته فاذا كان اول ليلة في قبره جاء ثواب هذه الصلاة
بوجه طلق مستبشر فيقول له من انت فوالله ما رايت احسن
منك وجها ولا احلا منك كلاما ولا شممت منك رايحة
اطيب من رايحتك فيقول له يا حبيبي انا ثواب تلك الصلاة التي
صليت في ليلة كذا في شهر كذا في سنة كذا جيت اليك اقضي
حقك واونس وحشتك وادفع عنك ما تنكر فاذا نفخ

اعرف صلاة اول جمعة
اي ليلته من رجب

في الصور اظللت يوم القيمة على راسك ابشر فلم تعدم
الخير من مولاك ابدا وقال عليه الصلاة والسلام من صلا
يوم النصف من شعبان رجب خمسين ركعة عند ارتفاع
الشمس وكذلك يوم النصف من رمضان يقرا في كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة وقل اعوذ برب
الفلق مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وحشر مع
الشهدا. ودخل الجنة مع النبيين ومن اراد ان يعلم قدره
عند الله فليصل هذه الصلاة فانها لا يصليها الا مومن
من اهل الجنة وقال عليه الصلاة والسلام من صلا في اخر جمعة
من رجب ست ركعات مثنى مثنى يقرا في كل ركعة بفاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد وعشرين مرة وقل اعوذ برب
الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس كذلك يعطيه الله ست
كرامات اولها يموت شهيدا والثانية يعطيه الله ثواب
الصديقين والثالثة يعطيه الله ثواب العالم المجاهد
في سبيل الله والرابعة لا يخرج من الدنيا حتى تغفر له ذنوبه
والخامسة يجعله الله من الذين رضي الله عنهم ورضوا
عنه والسادسة لا يخرج من الدنيا حتى يرا مقعده في
الجنة وقال عليه الصلاة والسلام من قال في شهر رجب
ورمضان كل يوم بين العصر والمغرب استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم غفار الذنوب واتوب اليه توبة عبد لا
يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اوحى الله الى ملكين ان يمحوا صحيفة خطاياه ويروى

اعرف صلاة يوم النصف من رجب ورمضان

اعرف صلاة اخر جمعة من رجب

اعرف هذا الذكر بين العصر والمغرب في رجب ورمضان

ان من

فدية لا اله الا الله في شهر رجب

168

ان من قال في شهر رجب سبعين الف مرة لا اله الا الله فقد
اشترى نفسه من الله وحكى ايضا عن الشيخ الفقيه
ابي عبد الله المرجاني محمد انه قال كان يحضر مجلسي
شاب يزعم انه يطلع على الجنة والنار وكانت والدتي توفيت
فاصبح صبيحة دفنها في المجلس مقبوضا فسالته عن
ذلك فقال لي والدتك في النار وكنت ذكرت في شهر رجب
سبعين الفا لا اله الا الله فقلت في نفسي اللهم اني اشتريت منك
والدتي بثواب السبعين الفا لا اله الا الله فرفع الشاب راسه
وقال لي والدتك الان في الجنة فقلت له بماذا فقال لي بما
وهبت من ذكر السبعين الفا لا اله الا الله في شهر رجب اهـ

ثواب

فاكرموا نزول هذا الشهر بالعمل الصالح المبرور وقدموا
حقه بترك الاثام والفجور واحذروا ان تمر عليكم ايامه ولياليه
الا وهي شاهدة عليكم بما يحب الله ويرضيه واقتصروا
فيه على اكتساب المآثم والذنوب واكثروا فيه من الاعمال
الصالحات بالجوارح والقلوب واستبقوا الى ما لديه من
فضايل وارتقوا فيه بهممكم من طاعة الله تعالى الى اعلا المنازل
وابسطوا رحمكم الله ايد الضراعة والتوسل واجمعوا
خواطركم عند قولي في هذه التباعة اللهم يا من اقر له
بالربوبية كل معبود يا من يحمده على توالي الايه ونعمه
كل محدود يا من بابه لسايله غير مردود ولا مسدود
يا من رجاء عباده بحبله مشدود نسالك يا مولانا ونتوجه
اليك بسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

تامل هنا لاكنه هكذا وجد

مجلس في فضل شهر شعبان الحمد لله المتوحد بالعظمة
والاقتدار المنفرد باختراع الاعيان والاثار الغني في ملكه
عن الشركاء والنظراء والاعوان والانصار اللطيف الذي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار نحمده سبحانه وهو اهل للحمد
والثناء ونشكره على ما انعم علينا من اوقات واثار واعلموا
رحمكم الله ان الله تعالى اختار من كل شيء اربعة واختار من الشهور
اربعة رجب وشعبان ورمضان والمحرم ثم اختار شهر
شعبان وجعل شهر نبيه عليه الصلاة والسلام وكما ان
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء فكذلك شهره افضل الشهور
وروا ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وشعبان
هو المكفر ورمضان هو المطهر وفضل رجب على ساير الشهور
كفضل القران على ساير الكلام وفضل شعبان على ساير
الشهور كفضلي على ساير الانبياء وفضل رمضان على ساير
الشهور كفضل الله تعالى على خلقه وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال شعبان شهري فمن صامه لمحبتي وجبت له شفاعتي
وروي ان لشعبان خمسة احرف شين وعين وباء والف ونون
فالشين من الشرف والعين من العلو والباء من بر والالف من
الالف والنون من النور فهذه عطايا من الله تعالى للعبد في هذا
الشهر الاشهر تفتح فيه الخيرات وتنزل فيه البركات وتترك فيه
الخطايات وتكفر فيه السيئات وتكثر فيه الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فانه شهر الصلاة عليه فينبغي لكل مومن ان يكثر

عليه وجعله

فيه

فيه من الصلاة عليه وروت ام سلمة رضي الله عنها انها قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان وقالت عايشة رضي الله عنها كان
احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان
وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما اراك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم في شعبان قال
ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر
ترفع فيه الاعمال لرب العلمين فاحب ان يرفع عملي وانا صايم
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون لاي شيء سمي
شعبان قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير
كثير لرمضان وقال انس بن ملك رضي الله عنه كان الناس
اذا نظروا هلال شعبان كبوا على المصاحف
واخرج الناس زكوة اموالهم ليقوا بها الضعفاء من المسلمين
على صيام رمضان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام
اول خميس من شعبان وخميس من وسطه وخميس من اخره لم يزل
طاهرا سنة كلها وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من صام اخر يوم اثنين من شعبان غفر الله له ذنوبه كلها

فصل في فضل ليلة البراءة وهي ليلة
النصف منه قيل انما سميت ليلة البراءة لان فيها براءتين براءة
الاشقياء من الرحمان وبراءة الاولياء من الخذلان وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان
اطلع الله على خلقه فيغفر للمومنين ويدع الكفرين ويدع اهل

الحقد بحقدهم حتى يدعوه وقيل ان للملايكة ليلتي
عيد في السما. كما ان للمسلمين يومي عيد ليلة البراءة وليلة
القدر وعيدي المسلمين يوم الفطر ويوم النحر فليلة البراءة
ليلة الحكم والقضاء وليلة السخط والرضى وليلة القبول
والرد وليلة الوصال والصدا فكم فيها من كفن مغسول
وصاحبها في السوق مشغول وكم فيها من قبر مفتوح
وصاحبه بالسرور مغرور وكم فيها من فم ضاحك وصا
حبه عن قليل هالك وكم فيها من منزل كمل بناؤه وصاحبه
قد ازف فناؤه واعلموا رحمكم الله اخواني ان هذه الليلة
بالفضل العظيم فيها يفرق كل امر حكيم وليلة نسخ الاجال
والاعمال وبيان ما يكون في السنة من الاقدار وروي في خبر
ماثور انه اذا كان ليلة النصف من شعبان ترفع الى ملك الموت
صحيفة فيقال له اقبض ارواح من في هذه الصحيفة وان العبد
ليغرس الغرس وينكح الازواج ويبني البنيان واسمه قد خرج في
اهل القبور وهو لا يشعر وقال عطاء بن يسار تعرض
اعمال السنة ليلة النصف من شعبان فيخرج الرجل مسافرا وقد
نسخ من الاحياء الى الاموات وعن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنه في قول الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال هي
ليلة النصف من شعبان يدبر الله فيها امر السنة وينسخ
الاحياء من الاموات يكتب حاج بيت الله الحرام وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل ليلة النصف من شعبان لم يزل
طاهرا سنته كلها وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل

اول خميس

اعني الاغتسال ليلة النصف من شعبان واول خميس منه وخميس من وسطه وخميس من اخره الخ

اول خميس من شعبان وخميس من وسطه وخميس من اخره
كان حقا على الله ان يغفر له وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطلع ليلة النصف
من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر عدد من غنم شعر كله
وعن القاسم بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعلى ليلة النصف من
شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسانا في قلبه
شحنا او شركا بالله ومعنى ما ذكر هنا من نزول الله
تعلى هو الاكرام والقبول وقضاء الحاجة وبلوغ المامول
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا ليلة
النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وقال
ابو حامد الغزالي رضي الله عنه ونفع به كان السلف
الصالح رضي الله عنهم يجتمعون في هذه الليلة ويصلون
صلاتها المشورة ويسمونها صلاة الخير وهي ما رواه علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة النصف من شعبان ماية ركعة يفصل بين
كل ركعتين بتسليمة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله عشر مرات قضا الله له كل حاجة طلبها
في تلك الليلة قيل يا رسول الله وان كان شقيا ايجعل سعيدا
فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا انه ليكون مكتوبا في
اللوح فلان بن فلانة خلق شقيا فيمحوه الله عز وجل
ويجعله سعيدا ويبعث الله اليه سبعين الف ملك يكتبون

قف على معنى نزول الله الى السماء

اعرف صلاة ليلة النصف من شعبان

له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات
الى راس السنة فان مات قبل ان يحول الحول مات شهيدا ويبعثه
ويعطيه الله بكل حرف سبعين حورا وكل من قرا قل
هو الله في تلك الليلة كتب له اجر سبعين شهيدا وتقبل
صلاته التي صلاها قبل ذلك ويقبل ما صلاها بعد ذلك وان
كان والده في النار اخرجهما الله تعالى منها ما لم يشرك بالله
شيئا والذي بعثني بالحق انه لم يخرج من الدنيا حتى يرا مقعده
من الجنة ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى في هذه الليلة
المباركة الشجاعة وذلك انه صام يوم في الليلة الثالثة عشر
من شعبان فاعطى الثلث منها ثم صام الله الليلة الرابعة
عشر فاعطى الثلثان ثم صام الله الليلة الخامس عشر
فاعطى الجميع الامن شرد عن الله شراد البعير وروى ابو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني
جبريل الليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع راسك الى
السماء فقلت له ما هذه الليلة قال يا محمد هذه الليلة يفتح
الله ثلثمائة باب من ابواب الرحمة فيغفر لمن لا يشرك بالله
شيئا الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مدمن خمر او مصرا
على الربوا والزنا او هو كاره يغفر لهم حتى يتوبوا فلما كان
ربع الليل نزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ارفع راسك
فرفع راسه فاذا ابواب الجنة مفتوحة وقال على الباب الاول
ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني
ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث

طوبى ملك ينادي

طوبى وعلى الباب الرابع
ملك ينادي طوبى للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب الخامس
ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة
وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين في هذه الليلة
وعلى الباب السابع ملك ينادي هل من سايل فيعطى سؤاله
في هذه الليله وعلى الباب الثامن ملك ينادي هل من مستغفر
فيغفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل متى تبقى هذه الا
بواب مفتوحة فقال من اول الليل الى طلوع الشمس فارتقبوا
رحمكم الله هذه الليلة المباركة الكريمة واستنزلوا بحسن
التيقظ فيها زوايد النعم العميمة واقطعوا باقي هذا
الشهر العظيم بصالح العمل ولا تخلفوا فيه بالعجز والكسل
واحسنوا بتجنب السيئات جوارحكم وعظموا قدره فقد
كان نبيكم صلى الله عليه وسلم يعظم قدره ومقداره اللهم
اجعلنا في هذا الشهر الكريم ممن استجاب لك ولرسولك واستعملنا
فيه باعمال توجب رضاك وحسن قبولك واشرح فيه صدو
رنا بمغفرتك واطلق فيه السنتنا بذكرك وشكر نعمك ولقنا
يوم لقايك نضرة وسرورا وصل بجلالك وفضلك على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين والحمد لله رب العلمين

مجلس في فضل عشر ذي الحجة الحرام الحمد لله الذي
تصرف في خلقه كيف شاء عزا وسلطانا :: اختار المتقين
فوهب لهم جل وعلا بكرمه امنا وامانا :: وعم المذنبين
برحمته وطوله عفوا وغفرانا :: ولم يقطع ارزاق اهل المعصية

قف على فضل شهر بل عشر ذي الحجة

جوداً منه وامتنانا المنعم على خلقه تعالى بقبول القليل من العمل
المكرم باعطاء الجزيل لمن سال احمده سبحانه على ما من به
علينا من ستر فضائحنا ونشكره جل وعلا على ما تكرم به علينا
من ستر قبائحنا ومن تسهيل مصالحنا وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد نبي الرحمة المنقذ من الجهالة والنقصة وعلى اله الكرام
واصحابه الاعلام وسلم تسليما اخواني
قد حضر وقت العمل وابانه وامكنكم وقت زمانه هذه ايام
العشر ولياليهن وهي التي اقسم الله تعالى في كتابه العزيز بهن
وبفضلهن قال الله العظيم والفجر وليال عشر وروي عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام
يعني العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
الله الا رجلا خرج بنفسه وماله ولم يرجع بذلك بشيء
وفي حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام احب الى الله وافضل من ايام العشر قيل ولا مثلهن في سبيل
الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا من عقر جواده وعفر وجهه
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول يوم من شهر ذي الحجة هو اليوم الذي تاب الله
فيه على ادم عليه السلام وغفر له وفي حديث اخر اول يوم
من ذي الحجة فيه ولد ابراهيم عليه السلام وفيه انزلت الرحمة على
داوود عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كفارة ستين سنة
وفي حديث ابن عباس رضي الله وان اليوم الثاني هو الذي

نجا الله

نجا الله فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت فمن صام ذلك
اليوم كان كمن عبد الله الف عام ولم يعصه في عبادته طرفة
عين وان اليوم الثالث فيه استجاب لزكريا عليه السلام فمن
صامه استجاب الله له كل دعوة يدعو فيها وان اليوم
الرابع فيه ولد عيسى عليه السلام فمن صام ذلك اليوم يكون
يوم القيمة مع السبعة الكرام البررة وان اليوم الخامس والسا
دس من صامهما كفاه الله اهوال يوم القيمة بل واهوال
الدنيا حتى يدخل الجنة وان اليوم السابع فيه انزلت على
داود عليه السلام المغفرة فمن صام ذلك اليوم غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر وكانما صام صيام داود عليه
السلام وصح جسمه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال عليكم
بصيام ايام العشر واكثروا الدعاء والاستغفار والصدقة
فيها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليس
خير ايام العشر وعليكم باليوم التاسع خاصة فان فيه من
الخيرات اكثر من ان تحصيها العادون ومنها ما روي عنه
صلى الله عليه وسلم صيام ايام العشر كفارة من الذنوب وقربة الى
الله وفيها قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فمن صامهن كتب له بكل
منها صيام عشرة ايام وصيام منى وعرفة سبعين سنة
ومن صام يوم عرفة جمع الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من ايام عشر ذي

الحجة وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيام ليلة منها
كقيام سنة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان
واعظمها حرمة ذو الحجة وفي الخبر انه من اكرم هذه الايام
العشر اكرمه الله بعشر كرامات وهي البركة في عمره
والزيادة في ماله والحفظ في عياله والتكفل لسيئاته
والتضعيف لحسناته والتسهيل للسكراته والضياء
لظلماته والتثقيل لميزانه والنجاة من دركاته والصفو
عن درجاته ومن تصدق في هذه الايام العشر بصدقة
على مسكين فكانما اتبع جنازة شهداء ومن كسا
مسلما كساه الله من حلل الجنة ومن اطعم فيها يتيما لطف
الله به في القيمة تحت عرشه ومن حضر مجلسا من مجالس
العلم فكانما حضر مجلس انبياء الله ورسله وقال وهب
بن منبه رضي الله عنه ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض
بكا ستة ايام ثم اوحى الله اليه يوم السابع وهو محزون
مكظوم منكسر راسه يا آدم ما هذا البكاء الذي بك فقال
الاهي عظمت مصيبتي واحاطت بي خطيئتي وصرت في
دار الهوان بعد الكرامة وفي دار الشقا بعد السعادة وفي
دار الموت والفنا بعد الخلود والبقا فكيف لا ابكي على خطيئتي فاوحى
الله اليه يا آدم الم اصطفك لنفسي واصطفيتك على خلقي
وخصصتك بكرامتي والفيت عليك محبة مني الم تكن
في مجبوحة كرامتي ومنتهى رحمتي وعصيت امري ونسيت

27
173

عهدي وكيف نسيت نعمتي وعزتي وجلالي لو ملأت الارض
كلهم يعبدوني ويسبحوني في الليل والنهار لا يفترون في ساعة
ثم عصوني لأنزلتهم منزلة العاصين فلما بعد ذلك بكى آدم
عليه السلام ثلاثمائة عام على جبل الهند حتى نبت دموعه على
أودية جبالها فنبتت من ذلك الدموع أشجار طيبة
فقال له جبريل عليه السلام اذهب الى بيت الله الحرام واصبر حتى
تدخل أيام العشر ثم تب الى الله تعالى لعل الله يرحم ضعفك
قال بعض فكان بخطو خطوة يكون بين موضع قدميه عمران
وما بينهما مفاوز وفيل كان ما بين قدميه ثلاثة أميال حتى
أتى البيت فطاف بها سبعا وبكى حتى خاض من دموعه
الى ركبتيه وجارت على الارض وقال اللهم انت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت
خير الغافرين وارحمني انك خير الراحمين فاوحى الله اليه يا آدم
قد رحمت ضعفك وغفرت ذنبك وقبلت توبتك بذلك
قوله تعالى وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ووجد
آدم عليه السلام من بركات أيام العشر التوبة وكذلك
المؤمن اذا عصا ربه واتبع هواه في معصية مولاه فتاب واناب
وأفاد الطاعة مولاه في هذه الايام المباركة قال الله تعالى
يتفضل عليه بالرحمة والغفران وابدال السيئات
بالحسنات وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يحب السماع يعني
الغناء فكان اذا اهل هلال ذي الحجة اصبح صائما فاتصل خبره

برسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضر الرجل بين يديه وقال له
ما حملك على صيام هذه الايام فقال يا رسول الله انها ايام
معاشر وايام الحج فاحببت ان يشركني الله في دعائهم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم لك بعدد كل يوم تصومه عتق ماية
رقبة وماية بدنة تهديها وماية فرس تحمل عليها في سبيل الله
فاذا كان يوم التروية فلك عتق الف رقبة والف بدنة
تهديها والف فرس تحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم
عرفة فلك عتق الفي رقبة والفي بدنة والفي فرس تحمل
عليها في سبيل الله وصيام سنة بعدها وفي حديث
حفصة رضي الله عنها قالت اربع لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يتركهن صوم عشر ذي الحجة وعاشراء وثلاثة ايام من
كل شهر وركعتين قبل الغداة وعن علي بن الحسن
زين العابدين عن ابيه الحسن بن علي رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل عشرة ذي الحجة فجدوا في
الطاعة فانها ايام فضلها الله تعالى وجعل حرمة ليلها
كحرمة نهارها فمن صلى في ليلة من ليالي العشر في الثلث الاخر
من الليل اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة
وسورة الاخلاص ثلاث مرات واية الكرسي والمعوذتين مرة
فاذا فرغ من صلاته رفع يديه وقال سبحان ذي العزة
والجبروت سبحان ذي القدرة والملكوت سبحان الحي الدايم
الذي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا
طيبا مباركا على كل حال الله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله

اعرف صلاة ليالي العشر

وقدرته

وقدرته في كل مكان ثم يدعو بما شاء فان له من الاجر بازاء
من حج الى بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه السلام وجاهد
في سبيل الله ولم يسئل الله شيئا الا اعطاه اياه وان صلاها
في ليال العشر كلها احله الله الفردوس الاعلا ومحا عنه
كل سيئة وقيل له استانف العمل فاذا كان يوم عرفة وصلى
ليلها وصام نهارها ودعا بهذه الدعاء واكثر الضراعة
بين يدي الله تعالى يقول الله تعالى يا ملايكتي اشهدوا اني قد
غفرت لعبدي وشركته بالحجاج فتستبشر الملايكة بما
يعطي الله تعالى لهاذا العبد من الثواب بصلاته وعبادته
ودعايه :: اللهم يا منتهى الرغايب يا كافيا بالمطالب
يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات يا كاشف المضرات
اسئلك بما سالك به عبادك المطيعون لامرك واسئلك
بحرمة وجهك واسئلك بحقك على جميع خلقك وبالحافين
حول عرشك والطايفين حول بيتك ان تصلي على سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون وان تجبر بمغفرتك قلوبنا وان ترحم خضوعنا
وان تغفر ذنوبنا وان تخلصنا من مظالم العباد وان تقسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك وان تمن علينا
في هذه الايام الفضيلة عندك الكريمة عليك بما مننت
فيها على عبادك وخواصك واحبابك من عتق وغفران
ورحمة ورضوان وعفو شامل وامتنان ونجاة من النيران
وخلود في نعيم الجنان واجعل ايام هذا الشهر المباركة

علينا من ابرك الايام وخصنا فيها من رحمتك افضل
الخصوص واجزل الاقسام وتقبل فيها اعمالنا وان قصرنا
عن واجب حقها فلا تحرمنا اجرها ولا تهملنا واغفر اللهم
لنا ولوالدينا ولمن احسن الينا ولمن اسانا اليه ولمن اوصانا
بالدعاء ولجميع المسلمين وصل بحالك وفضلك على سيدنا
ومولانا محمد صلى الله خاتم النبيين وامام المرسلين والحمد لله رب
العلمين مجلس في فضل يوم عرفة الحمد لله الذي
روح ارواح العارفين بلطفه وامتنانه الواحد فلا ثاني
له في ملكه وسلطانه الفاعل فلا مساعد له في صنعه
واتقانه الكريم الذي ستر سرائر المذنبين بغفوه وغفرانه
المريد بكل مومن باسعاده وكل جحود بخذلانه العالم
باوزان قطر المطر الماء واعداد الرمل في سيلانه الخبير
الذي يسر ضمير الانسان واختلاج لسانه المتكلم بكلام
قديم يكتبه الكاتب ببنانه ويتلوه بلسانه نحمده ان
جعلنا من رحمته من الموحدين ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ادخرها لنشر الدواوين واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله افضل الاولين والاخرين
المبعوث لسائر الخلق بالتحذير والانذار والتبيين وامره
باظهار شرفه فقال اني انا النذير المبين صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه من الانصار منهم والمهاجرين اخواني تعرضوا
لنفحات الرحمة فهذا اوانها وتصفحوا اثار البركة فهذا ابانها
وتلمحوا ساعة الاجابة فهذا زمانها وارتقبوا نزول الرحمة

فهذا

قف على فضل يوم عرفة

فهذه مظانها واعلموا ان يومكم هذا يوم عظيم
ومشهد مبارك كريم الدعاء فيه مجاب مستودع والعمل
فيه متقبل مرفوع فمن ذلك ما روى جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم
عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيباهي بالحجاج
الملايكة فيقول عز وجل انظروا الى عبادي جاءوني شعثاء
غبراء يرجون رحمتي ويخافون عذابي وحق على المزور ان يكرم
زايره وعلى المضيف ان يكرم ضيفه اشهدوا يا ملايكتي
اني قد غفرت لهم وجعلت قرارهم دخول الجنة فتقول
الملايكة يا ربنا ان فلانا فيهم يزهوا وفلانة فيهم تزهوا
فيقول لهم جل وعلا قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتيقا من
يوم عرفة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
رئي ابليس يوما هو فيه اصغر ولا اصغر ولا ادحض ولا
اغضب عنده من يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزيل الرحمة
والعفو عن الذنوب الا ما راه يوم بدر وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
الموعود هو يوم القيامة وشاهد هو يوم الجمعة
ومشهود هو يوم عرفة وروى نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ينظر الى عباده
يوم عرفة فلا يدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان
الا غفر له فقيل يا رسول الله للناس جميعا ام لاهل عرفة خاصة
فقال للناس جميعا واختلف الناس في تسمية يوم عرفة بعرفة

فمنهم من قال ماخوذ من العرف وهي الرائحة الطيبة قال الله
عز وجل ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها لهم
وقال بعضهم انها ضد منى لان منى يجعل فيها الدم والفرث
فليست بطيبة وعرفة ليس فيها تلك الاقذار فهي طيبة
فلذلك سميت عرفات وسمي اليوم الموقف بها عرفات
وقيل ان الناس يتعارفون بها وقيل ان هذا الاسم ماخوذ من
الصبر يقال للرجل اذا كان صابرا خاضعا عارفا واخذ
هذا الاسم من صبر الحجاج وخضوعهم وتذللهم وتجادهم
على الدعاء واحتمال البلاء والمشاق والشدايد لاقامة هذه
العبادة وقال الضحاك ان ادم عليه السلام لما هبط
وقع بالهند وحوا وقعت بجدة فجعل ادم يطلب حوا
وحوا تطلبه فاجتمعا بعرفات وتعارفا فيه فسمي عرف
اليوم والموضع عرفات وقال السدي انما سمي عرفات
لان هاجرة حملت اسماعيل عليه السلام فاخرجته عند سارة
وكان ابرهيم عليه السلام غايبا فلما قدم لم ير اسماعيل
وحدثته سارة بالذي صنعت هاجرة باسماعيل فانطلق
ابراهيم في طلب اسماعيل فوجده مع هاجرة بعرفات فعرفه
وسميت عرفات وقيل انما سمي اليوم الثامن من ذي الحجة
يوم التروية لانه اليوم الذي تخرج فيه الناس من مكة الى منى
فسمي ترويتها لان الناس يتروون من ماء زمزم في ذلك اليوم لان ابرهيم
عليه السلام راى في ليلتها في المقام وانه يذبح ولده فلما
اصبح تفكر هل هو من الحبيب الرحمان او من العدو الشيطان

اعرف محل اجتماع ادم وحوا

فبقي

فيبقى ذلك اليوم متفكرا فيما راه فلما كان يوم عرفة قيل له
افعل ما تومر فعلم انه من الحبيب فلهذا سمي يوم عرفة
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما كان
عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف اذا اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم فقال مرحبا بوفد الله
ثلاث مرات الذين ان سئلوا اعطوا وتخلفوا عنهم نفقاتهم
في الدنيا ويجعل الله لهم في الاخرة مكان كل درهم الفا قال الا
ابشركم قالوا بلى يا رسول الله قال فانه اذا كان في هذه العشية
ينزل الله الى سماء الدنيا ويامر الله ملايكته ان يهبطوا الى الارض
ولو طرحت ابرة لم تسقط الا على راس ملك ويقول يا ملا
يكتي انظروا الى عبادي جاءوني شعثا غبرا من اطراف الارض
هل تسمعون ما يسئلون قالوا يسئلونك اي رب المغفرة
قال اشهدكم اني قد غفرت لهم ثلاث مرات فافيضوا من
موقفكم مغفورا لكم وعن ابي زيد بن اسلم عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم عرفة غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال صيام يوم عرفة كفارة سنتين سنة ماضية
وسنة مستقبلة وروى البيهقي عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة
كصيام الف يوم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر
اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو

اعرف صلاة يوم عرفة

الله احد خمس مرات كتب الله له الف الف حسنة ورفع له بكل
حرف درجة في الجنة ما بين كل درجتين مسيرة خمسماية
عام ويزوجه الله تعالى بكل حرف في القران سبعين حوراء مع
كل حوراء سبعون الف مايدة من الدر والياقوت فاذا وضع
في قبره اضاء له بكل حرف في القران نورا حتى يرا الطايفين
حول البيت وفتح له بابا من ابواب الجنة ثم يقول عند ذلك
رب اقم الساعة مما يرا من الثواب والكرامة ومنها ما رواه
العباس بن مرداس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عشية عرفة لامته بالرحمة والمغفرة باكثر الدعاء
فاجابه الله تعالى فاني قد غفرت لهم ذنوبهم الا ظلم بعضهم
بعضا قال اي رب انك قادر ان تثيب المظلوم خيرا من مظلمته
وتغفر للظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة
اعاد الدعاء فاجابه الله اني قد غفرت لهم وعفوت عنهم
حكي عن سفيان الثوري رضي الله عنه انه قال رايت
في البرية مقعدا زحافا من اقصا بلد العجم الى مكة في اربعة
سنة فوقفت انظر اليه متعجبا من حاله فقال لي يا
سفيان لم تنظر الي فقلت له تعجبت من بعد سفرك وضعف
قوتك فقال لي يا سفيان اما بعد سفري فالشوق قربها
واما ضعف قوتي فمولاي يقرب الشق داري وهي ذايبة
من عالج الشوق لم يستبعد الدار اللهم يا من لا تغيره الازمنة
ولا تحيط به الامكنة ولا تكيفه الاذهنة ولا ياخذه نوم ولا
ولا سنة نسالك يا مولانا ونتوجه اليك بحرمة سيدنا ومولانا

محمد

177

محمد صلى الله عليه وسلم ان تجعلنا يا مولانا لثواب هذا اليوم
العظيم حايزين ولحرمتك ومغفرتك حايزين وباهى بنا
الملايكة الكرام الكاتبين واحشرنا يا مولانا في زمرة النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين واجعلنا يا مولانا من الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم من كان
محسنا فزده كرامة وحبورا ومن احزنته منا الذنوب
فبدل حزنه فرحا وسرورا واجعل لنا من كل امر ضاق من
امورنا فرجا ومخرجا وتيسيرا وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون واغفر
اللهم لنا ولوالدنا ولمن احسن الينا ولمن اسانا اليه ولمن اوصانا
بالدعا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين انتهى
من تاليف سيدي بركات ابن احمد العروسي مغفر الله له
ولوالديه امين قال ناقله الاول بعضها باختصار وبعضها
باللفظ ورحم الله الجميع ونفعنا الله ببركتهم امين بجاه النبي
الشفيع صلى الله عليه وسلم ووافق الفراغ في شهر الله المعظم
ربيع الاول يوم الحادي عشر منه ضحوة سنة 38 اثنان
وثلاثين ومائتين والف بعد الهجرة النبوية يوم الثلاثة والحمد
لله رب العلمين اولا واخرا فايدة
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عليه دين من الصلوات فليصل اثني عشر
ركعة يوم الجمعة بين الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة
الاخلاص خمسة وعشرين مرة في كل ركعة ثم يستغفر الله

ماية مرة ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ماية مرة ثم يصلي على محمد صلى
الله عليه وسلم ماية مرة ينوي بذلك كفارة ما عليه من الصلوات
الفوايت فانه لم يحاسبه الله بها يوم القيمة اهـ قاله الباجي

فايدة قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام عن خيرها وشرها فقال لي نخبرك
بالصحيح ان شاء الله تعالى **اليوم الاول** من الشهر سعيد يصلح
لكل ما تحب ويسلمك ربك من كل شيء ويصلح لمن علم ولده
القران وتبنا فيه البنيان ويصلح فيه الغرس والنبات ومن سرق
له فيه شيء يرجع اليه ان شاء الله ومن مرض فيه يبرا باذن الله
واليوم الثاني جيد للزواج والغرس ولبدايا الزرع فان فيه
خيرا كثيرا يصلح للعيادة والخصام والسفر ومن مرت له فيه
تليفة ترجع اليه ومن مرض فيه يشتد عليه مرضه **واليوم**
الثالث نحيس مستمر لا يباع ولا يشترى ولا يسافر فيه ومن
مرت له فيه تليفة ترجع اليه ان شاء الله تعالى وفيه سلب ادم
ومن مرض فيه يشتد عليه مرضه ومن ولد فيه يكون صالح العيش
واليوم الرابع وهو يوم ثقيل فيه ولد هابل وهو الحقد
ولا ينجح فيه احد بفيه من رايه وانما يصلح للمواشي والدواب
ومن مر له فيه شيء يرجع اليه باذن الله **واليوم الخامس**
نحيس مستمر فيه ولد قابل وهو يوم قتل فيه اخاه لا يباع فيه
ولا يشترى ولا يغرس فيه غرس ولا شجر ومن مر له فيه شيء لم
يرجع اليه ومن مرض فيه يموت والله اعلم وان ولدت فيه جارية

اي زيارة المرضى

عظمت

عقمت واليوم السادس صالح لكل عمل يعمله ويصلح
لتعليم القرآن والعيادة والخصام ولكل شيء تريده ومن مرّ له فيه
شيء يرجع اليه ومن مرض فيه يبرا باذن الله ومن اشترى فيه سلعة
يربح واليوم السابع يوم صالح لكل عمل يعمله ومن مرّ له فيه
شيء يرجع اليه ومن ولد فيه يكون طويل العمر واليوم الثامن
سعيد يصلح لكل ما تحب اعمل ما شئت واكتب فيه واحصد
فيه وخاصم فيه تغلب اعداءك ومن مرت له فيه تليفة لم ترجع
اليه ومن مرض فيه يطول مرضه ومن ولد فيه يكون صالح
العيش واليوم التاسع يوم صالح لكل ما تعمل احصد فيه
وادرس وبع واشتر فيه ومن مرت له فيه حاجة ترجع اليه
ومن مرض فيه يبرا باذن الله واليوم العاشر ثقيل ومن ولد فيه
يكون عمره قصيرا ومن مرض فيه يطول مرضه واليوم الحادي
عشر صالح للبيع والشراء والتزويج ومن مرّ له فيه شيء يرجع اليه
ومن مرض فيه يبرا باذن الله واليوم الثاني عشر سعيد يصلح
لكل ما تحب اعمل فيه ما شئت فانه مبارك وللدخول على
السلاطين ومن مرت له فيه تليفة ترجع اليه وان زاد فيه ولد
يكون عالما واليوم الثالث عشر نحيس لا يباع ولا يشترى
فيه ولا يدخل فيه على السلاطين ولا يحلق فيه راس ولا ينكح
فيه احد ولا يطهر فيه صغير ومن اغتسل فيه اخذه الجرب
ومن مرت له فيه تليفة ترجع اليه ومن مرض فيه يطول مرضه
واليوم الرابع عشر صالح سعيد لكل عمل يعمله ويصلح
للتزويج والشركة ومن مرض فيه يبرا باذن الله ومن ولد فيه

يكون صالح العيش ومن رأى فيه مناما اخرج كما يراه ومن مر له فيه
شي. لم يرجع اليه واليوم الخامس عشر صالح لا يخاف فيه من
الخصام ومن ولد فيه يكون اخرص ومن مر له فيه شي. يرجع اليه
ومن مرض فيه يطول مرضه ويوم ستة عشر صالح للتجارة
والبنيان ومن ولد فيه يكون في حالة شديدة ومن مر له فيه شي.
يرجع اليه ويوم سبعة عشر ثقيل لكل عمل تعمله فيه ومن مر له
فيه شي. لم يرجع اليه ومن مرض فيه يموت ومن ولد فيه يكون في حالة
شديدة ويوم ثمانية عشر سعيد صالح لكل عمل تعمله وهو جيد
للحرث ومن مرض فيه يبرا باذن الله ومن مرت له فيه تليفة لم ترجع اليه
ومن ولد فيه يكون صالح العيش ويعيش عيشة حسنة ويوم تسعة
عشر يوم صالح سعيد يصلح للحكمة ويشرب فيه الدوا. ويدخل
الحمام ومن ولد فيه يكون سعيدا ومن مر له فيه شي. يرجع اليه ومن
مرض فيه يبرا باذن الله ويوم عشرين من الشهر يصلح للغرس
ولدخول الحمام ولشرب الدوا. ومن ولد فيه يكون كثير الدرج
ومن مر له فيه شي. يرجع اليه ويوم احدى وعشرين نحيس يغرق
صاحب المركب في البحر ولا يسافر فيه احد ولا يلبس فيه جديد
ولا ينجو فيه احد ومن مر له فيه شي. لم يرجع اليه ولا يشارك فيه
احد ومن مرض فيه يموت ومن ولد فيه يكون بفرد عين ويوم
اثنين وعشرين خفيف مبارك ومن ولد فيه يكون طويل العمر
حتى يهرم ويكون محبوبا في القلوب محبة متوجه ويوم ثلاثة
وعشرين ثقيل للشركة ومن مر له فيه شي. يرجع اليه ومن مرض فيه
يبرا باذن الله ومن ولد فيه تغلبه العين ويوم اربعة وعشرين

ثقيل

179

ثقيل فيه ولد فرعون لعنه الله وهو يوم نحيس مستمر ومن مرّ
له فيه شيء يرجع اليه ومن مرض فيه يبرا باذن الله ويوم خمسة
وعشرين نحيس مستمر ومن مرض فيه يبرا باذن الله ومن ولد
فيه يعيش ويكون عافيا ويوم ستة وعشرين فيه انفلق
البحر لموسى بن عمران عليه السلام ويكره فيه الجماع للنساء ومن
تزوج فيه يفترقان ومن ولد فيه يكون عالما ومن مرّ له فيه شيء
يرجع اليه ومن مرض فيه يبرا باذن الله ويوم سبعة وعشرين
يوم صالح يصلح للشركة والبنيان ولكل عمل تعمله ويوم
ثمانية وعشرين يوم فيه ولد يعقوب عليه السلام
ومن ولد فيه يعيش عيشة حسنة محمودة وعاقبته محمودة
ويوم تسعة وعشرين جيد لكل شيء تريده ويوم ثلاثين
ثقيل للزواج والشركة انتهى بحمد الله وحسن عونه وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما فصل
ذكر فيه الايام النحيسة من كل شهر يجمعها قولك ثخث سو
رخ قوله تعالى في ايام نحسات عن ابن عباس رضي الله عنه
قال الايام كلها لله لاكن جعل بعضها سعيدا وبعضها
نحيسا كما ان الله كلهم لله الخلق كلهم عبيد الله لاكن جعل
بعضهم للجنة وبعضهم للنار وما من شهر الا وفيه سبعة ايام
نحسات فلنذكر ذلك وهو اليوم الثالث نحيس لان فيه قتل قابل
هابل وفيه ارسل العذاب الى قوم يونس وفيه طرح يوسف في الجب
واليوم الثالث عشر من الشهر نحيس لان فيه نزل البلاء على ايوب
عليه السلام وفيه سلب ملك سليمان وفيه قتل اليهود الانبياء

كافيا

الخلق

واليوم السادس عشر نحس لان فيه خسف بقوم لوط
وفيه مسخ اليهود قردة والنصارى خنازير وفيه قتل
يحيى بن زكريا. ويوم احدى وعشرين نحس لان فيه خلق
جرعون وفيه ولد وفيه دعا الربوبية وفيه غرق وفيه
ارسل الطوفان وفيه ارسل الجراد والغمل والضفادع ويوم
اربعة وعشرين نحس لان فيه شق الثمود لعنه الله على
بطن المرأة وفيه رمي ابراهيم في النار وفيه عقرت ناقة صالح وفيه
دمدم عليهم العذاب ويوم خمسة وعشرين نحس لان فيه ارسل
على قوم عاد الريح العقيم فسئل الله السلامة والعافية امام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ايام النحس التي ذكرها الله في كتابه
العزيز في قوله تعالى ايام نحسات وهي اربعة وعشرون يوما في
السنة العجمية لكل شهر يومان لا تسافر فيها ولا تقرب فيها بنيانا ولا
حرثا ولا غرسا ولا زواجا ولا حجامة ولا فصادة ولا تشرب فيها دوا.
ولا تطلب فيها حاجة ولا تدخل فيها على سلطان ولا تعمل
شيأ من ذلك فلا تلم الا نفسك ومن ذلك اليوم الاول من حزيران
ويوم اربعة وعشرين منه ويوم احدى وعشرين من ايار آب
وقيل الثالث ويوم اربعة وعشرين منه ويوم احدى عشر من
مارس ويوم ستة وعشرين منه ويوم اثنى عشر من ابريل ويوم
احدى وعشرين منه ويوم ثلاثة عشر من مايه ويوم اثنين
وعشرين منه ويوم تسعة عشر من يونيه ويوم خمسة
وعشرين منه ويوم احدى عشر من يليه ويوم العشرين منه
واليوم الاول من اغشت ويوم سبعة وعشرين منه ويوم احدى

احدى

180

احدى عشر من اشتنبر ويوم احدى وعشرين منه واليوم
التاسع من اكتوبر ويوم عشرين منه واليوم الثاني من
نونبر وقيل الثالث وقيل اثني عشر ويوم ثلاثة وعشرين منه
ويوم تسعة عشر من دجنبر

هذا ما وجد والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

ومن الكتاب المسمى بالسر القدسي
في تفسير اية الكرسي

وذكر الامام الرازي في كتابه خواص القرآن عن ابي قتيبة انه قال
حدثني شخص من بني كعب قال دخلت البصرة لابيع تمرا فلم
فلم اجد منزلا فوجدت دارا قد نسج عليها العنكبوت
فقلت مال هذه الدار فقيل انها معمورة فقلت لمالكها
اتكري داردك مني فقال انج بنفسك فان فيها عفريتا
قد اتخذها منزلا يهلك كل من اتى لها فقلت اكرني واتركني
معه فالله يعينني عليه فقال دونكها فسكنت فيها
فلما جن الليل دخل الي شخص اسود وعيناه شعلة النار
له ظلمة وهو يدني مني فقلت الله لا اله الا هو الحي القيوم
الخ الاية فكنت كلما قرات كلمة قال مثل ذلك فلما وصلت

الى قوله تعلى ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم لم يقل
شيئا فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة فاويت في بعض
جهات فنمت فلما اصبحت وجدت في المكان الذي رايته
فيه اثر الحريق والرماد وسمعت قايلا يقول لقد احرقت
عفريتا عظيما فقلت وبما احرق قال بقوله تعلى ولا يئوده
حفظهما وهو العلي العظيم وعند الحاكم قال صحيح
الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة البقرة فيها اية هي سيدة اي القران لتقرا
في بيت فيه شيطان الا خرج منه ورواه الترمذي وقال غريب
وللقاضي المحاملي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرا اية
الكرسي فانها تحفظك وذريتك وتحفظ دارك حتى
الدويرات حول دارك وروى النسائي وغيره من قراها اذا
اخذ مضجعه امنه الله تعلى على نفسه وجاره وجار
جاره والابيات حوله ولابي عبيدة في الفضايل عن ابي
امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما ارى رجلا
ولد في السلام او ادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى
يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية ولو
تعلمون ما هي ما اعطيها نبيكم صلى الله عليه وسلم من كنز
تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم عليه الصلاة والسلام
وما بت قط ليلة حتى اقراها ثلاث مرات اقراها في الر
كتين بعد العشاء الاخيرة وفي وتري وحين اخذ مضجعي

من الشر

من فراشي انتهى ولا يشكل قراءته لها فيما ذكر بما تقرر
عندنا من ندب سورة الاخلاص والمعوذتين في الركعة الاخيرة
من الوتر لاحتمال بلوغه ذلك عنه صلى الله عليه وسلم انه كان
يضعها لما ذكر على ان مذهب الصحابي ليس بحجة عندنا
وورد انها ما قرئت في دار الا اهتجرتها الشياطين
ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين يوما
وعند النسائي والطبراني باسانيد احدها صحيح
من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة
الا ان يموت وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله احد
قال الامام النووي رحمه الله تعالى في حلية الابرار وفي رواية
من قرا اية الكرسي واول حم عصم ذلك اليوم من كل
سوء وذكر انه يسن قراءة اية الكرسي عقب سلامه
من ركعتي ارادة السفر لما جاء ان من قرا اية الكرسي قبل
خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع اليه اهـ
وروى صاحب الفردوس عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا اية الكرسي وخواتم سورة البقرة عند الكرب
اغاثه الله تعالى وفي الفردوس عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا من اول البقرة اربع ايات
واية الكرسي والايتين بعدها والثلاث من اخرها كلاه
الله وولده وماله وداخرته واخرج الديلمي عن عمر بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
واية الكرسي لا يقراهما عبد في داره فتصيبه في ذلك اليوم

عدم صح

قف تعد ان شاء الله

للسفر

ودينا صح

عين انس او جن واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعا
والخطيب في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال انا ظامن لمن قرا هذه العشرين اية في كل ليلة ان يعصمه
الله تعالى من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريد ومن
كل سبع ضار ومن كل لص عادي اية الكرسي وثلاث ايات
من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموت والارض وعشرا من
الصافات وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر الجن والانس
وخاتم سورة الحشر ونقل الجلال المحقق الدواني قدس الله
سره ان من قرا اية الكرسي عدد حروفها وهي ماية وسبعون
وتسعون حرفا لم يطلب منزلة الا وجدها ولو طلب
رزقا وسعة نالها او لقضاء دين او فرج او خروج من
سجن او شدة او هلاك عدو الا حصل له وبعد صلاة
اعجل وفي جوف الليل على وضوء واستقبال القبلة اقرب
اجابة وان سقي المبطون حروفها مقطعة امسك
الله عنه الجريان وتقرا على من اصابه العين بعددها سرا
ولوجع الاذن تقرا احدى واربعين مرة وان قرئت عند ذي
سلطان عدد حروفها واراد الشفاعة قبلت وان قرئت
بعدد كلماتها وهي خمسون على قليل بورك فيه وحفظ
من نزغات الشيطان وذكر الامام البوني من فضايلها
ان من قراها عدد حروفها وتسعين مرة لم يخش مكروها
في عمره ولم يقدر عليه احد لا بقول ولا بفعل ولا بمكروه
في دينه ولا في دنياه وكان محفوظا من نزغات الشيطان

اعرف هذه الفوايد

ماية ع

وسطوان

وصلى الله على سـ

182

السلطان

وسطوات بقية دهره ومن حافظ على قراءتها العدد
المذكور اطاعه من في الكون ولا يقدر على مضرته
احد ومن قراها العدد المذكور في ليل بعيدا من الناس والا
صوات خال من النجاسات عقب الصلاة من الصلوات المكتوبة
او السنن الراتبات كان محبوبا عند الخليقة اجمعين والخليقة
الروحانية والعلوية وكان ملطوفا به في جميع اموره واقواله
وافعاله واحواله ومن كان له حاجة او سبب يدخله
منه الرزق قال يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق ثلاثة الاف
مرة ومرتين بعد قراءة اية الكرسي بعدد حروفها
الماية والتسعين فانه يستغني باذن الله تعالى ويفتح الله عليه
بما يحب وذكر ايضا ان من قراها سبعة عشر مرة بعد
صلاة العصر من يوم الجمعة في موضع خال وجد في قلبه حالة
حالة لم يعهدها فاذا دعا في تلك الحالة استجيب له
قال ومن قراها ثلاث ماية مرات وثلاثة عشر مرة حصل
له من الخير ما لا يحد يقاس عليه قال وما اجمع قوم هذا
العدد في حرب فغلبوا انتهى واعلم ان لهذا العدد
سرا عظيما وهو عدد المرسلين والانبياء صلوات الله تعالى
عليهم اجمعين وعدد اصحاب طالوت الذين قال الله عنهم كم من
فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الاية وعدد اهل بدر رضي الله
الله عنهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين غلبوا
اضعافهم من الكفار يومين فمن قرا هذه الاية او غيرها من الايات
والاسماء كالفاتحة وغيرها هذا العدد لم يحط احد بما

نص على معنى الخليقة

يحصل له من الخير والفوائد باذن الله والسر في طرد هذه الاية
اعني اية الكرسي الشيطان وجميع الافات ان غاية المقصود منها
الدلالة على مضمون الاية قبلها وتمام القدرة المستلزمة
للوحدانية المستلزمة للاحاطة بجميع صفات الكمال مع
التصريح بتلك الصفات الثبوتية والتلويح بالسلبية كلها
او جلها وذكر الاسم الاعظم وما يدل عليه فيها عشرين
مرة كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى فعادت على قاريها اشعة
شمس تلك القدرة الكاملة القاهرة والصفات الباهرة بانوار محت
ظلمة كيد الشيطان وافاته واضاءت عليه مصابيح السلامة
في جميع حالاته ثم قال بعد كلام طويل اقتصرنا عليه
من طوله وكثرة اسانيده نبذه اكتفاء بما ذكرناه خاتمة
هذه الاية الشريفة تشتمل على حروف وكلم وفصول فعدد
حروفها ماية وتسعون حرفا من كتبها عدد حروفها
متفرقة مفردة لاي حاجة عسرت سارع الله في قضائها
وهي من المجربات ومن كتبها عدد اي كلماتها وهي خمسون
كلمة ادرك غرضه من عدوه وحساده وان كان للمحبة
والالفة نال مقصوده ولا شك في هذا ومن قراها عدد
فصولها وهي سبعة عشر فصلا وقيل عشرة فانه يخص
بالبركة من الطعام وغيره من الطعام الماكولات ومن
قرا اية الكرسي عدد حروفها يبتغي بذلك محبة مطلوب
او دخول رزق او طلب امر تعسر عليه او قهر عدو او دفع
معاند او حاسد او كايد او وفاء دين او فك ماسور انجح الله

مطلبه

183

مطلبي هذا من المجربات التي لا شك فيها وان قصد احد من
المحاريب في اي مسجد مشهور بالفضل والبركة فصلى ركعتين
بناية الكرسي وقراها في كل ركعة عدد كلماتها وهي
خمسون كلمة اغناه الله تعالى ومن داوم على قراءتها عدد
فصولها وهي سبعة عشر فصلا بعد كل صلاة كان عند
العالم العلوي والسفلي مسموع القول مقبول الفعل وكان مهابا
عند عدوه محبوبا عند محبه ولم يزل في امن من الله وعافية
ما استدام قراءتها يحكى ان بعض الاولياء كان
بالقاهرة وكان يعلم اسم الله الاعظم فخرج هذا الولي يوما
مع خادمه فوجد جنديا على فرس يضرب شيخا ضربا
عنيفا وقد جرح راسه فاشفق الناس من ذلك وهم
يسالونه فلا يجيب وساله الولي ايضا فلم يجب فقال له خادمه
يا سيدي لم لا تدعوا عليه بالاسم فيهلك فقال له ان هذا
الشيخ المضروب هو الذي علمني الاسم الاعظم اثر الرضى
على الانتقام والانتصار لنفسه فمثل هذا من يخصه الله
تعالى بهذا الاسم المصون والسر المكنون وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد دايما الى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين كمل بحمد الله وحسن
عونه يوم الاربعا بعد صلاة
العصر الثاني عشر من شهر الله
المعظم ربيع الاول عام
ثمانية وثلاثين ومايتين والف
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله
وصحبه
وسلم
تسليما

للغناء

ضعيفا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

فصل في فضل

الحراثين وما اعد الله

لهم من الاجر والدرجات في الجنة عن انس بن ملك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بدا الحراث فقال
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حبة عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات في
الجنة فاذا نبت الزرع فكانما احيا نفسا فاذا اخضر يسبح
لصاحبه ليلا ونهارا ويسبح لمن زرعه الى يوم الحصاد فاذا
اخذ الزرع في الحصاد حصدت معه ذنوبه فاذا القاه
في النادر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا بدا في
الدراس درس الله معه ذنوبه فاذا تقاه من التبن نقاه الله
من ذنوبه فاذا اكتاله وعشره غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة اثني عشر مدينة من نور يتلالا
وفي كل مدينة اثني عشر دارا من مسك وفي كل دار اثني عشر
حجرة من زعفران وفي كل حجرة اثني عشر بساطا وعلى كل
بساط اثني عشر سريرا من الزبردج وعلى كل زبردج اثني
عشر فراشا وعلى كل فراش اثني عشر حورة من الحور العين
لم ير الراءون احسن منهن جمالا وكمالا على كل حورة
سبعون الف ذوابة من المسك وعلى كل حورة تاج من
الزبردج مكلل بالجوهر وفي عنق كل واحدة منهن

سبعون

سبعون الف قلادة من الزبرجد وهذا كله للحراثين وهم
اصحب النعيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اصحب النعيم فقالوا
يا رسول الله وما هم اصحب النعيم فقال لهم الحراثون من امتي لان الليل والنهار
يسبحان لهم تلتهب افواههم من العطش في سبب معايش العباد
والعيال فلا جهاد عند اهل الدنيا افضل من جهاد الحراثين
فان الله يغفر للحراثين بكل حبة في ايديهم ويوجب لهم الجنة
والذي ينقي زرعه يكتب له بعدد ما ازرع في كل يوم الف
حسنة ويرفع له بها الف درجة في الجنة ويكتب بكل سنبلة توبة
وحجة وعمرة ويعطيه الله فضل اثني عشر نبيا وفضل الله الحراثين على
الناس كما فضل القمر على الكواكب وما من ملايكة يجوزون على الزرع
الا ويقولون بارك الله فيك وفيمن زرعك وغفر الله لصاحبك فان الله
ينزل ملايكة لا يعلم عددهم الا الله يستغفرون للحراثين بالليل والنهار
ويكتبون لهم الحسنات الى يوم القيمة ويكتب الله له في كل يوم عبادة
سنة ويستغفر له كل رطب ويابس وكل بهيمة حتى الحيتان في البحر
وهم المتوكلون على الله بتجارتهم مع ربهم قد بارك الله في تجارتهم
ويمرون على الصراط مع الشهداء ويعطي كل واحد منهم اثني
عشر تاجا من نور ويحاسبهم الله حسابا يسيرا وقد خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوما فلقي قوما في الطريق فقال لهم من
انتم قالوا نحن المتوكلون على الله فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تالله
لقد كذبتم ما انتم المتوكلون على الله قالوا بلى يا رسول الله قال لهم
المتوكلون على الله الحراثون من امتي فان الله سبحانه يطلع على الزرع
في كل يوم وفي كل ليلة ويقول بورك فيك وفيمن زرعك قال عليه السلام

الحراث والعالم والفارئ يدفع الله عليهم بلاء الاخرة وهم في اخرة سواء
ورواه عن سفيان الثوري عن ابراهيم النخعي انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله لموسى بن عمران يا موسى اسمع واجهر كلامي انا الله لا اله
الا انا يا عبدي خلقت الجنة للمصطفين من خلقي وخلقت النار للعاصين من خلقي
وخلقت الزرع والثمر فوقع الدبر ولولا الزرع والثمر ما يكون الدبر يا موسى
خلقت القمح من نور وخلقت الشعير من جلال يا موسى ثم اعزهما بفقد
اعزني واحفظني واذلهما بفقد اذلني واحفظني وادخلته النار وجعلتهما
عدوا الدبر وكرامة لاهل الجنة وليس عندي يا موسى اعظم من خدمة الزرع في
الارض يا موسى اني عرفت لا اله الا انا رب العرش العظيم وكتبت عرفي لا مغفور لمن خرج فيه
بغير حق فمن رزقه الزرع فهو العز والشرف اذا زكاه فمن لم يزكه فهو العبد الخائن
الخالي انزل الله عليه الذل الى يوم القيامة يمكث في النار بعدد دجنة واحد وخمسين عاما
نسئل الله كمال اليقين والثبات على الدين انه ارحم الراحمين وهذا ايضا من بعض مناجاة
موسى عليه السلام قال الله العظيم لموسى عليه السلام يا موسى خلقت الجنة
للمصطفين والنار للعاصين والقمح والشعير للدبر ومن اعزهما بفقد اعز
ديني واذلهما بفقد اذل ديني يا موسى اذا اخرث هذا الزرع ونبت كتبت على
عرفي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم كتبت على السنبلة ذنب
غير مغفور لمن اخرنها بعد ظهوره يا موسى اذا ادرس وحصد وصار
حبا جعلت حبه في الجب يا ذا الكبر وعزتي لتنقلن الى خمسة احرف الباء والراء
والحاء والباء والزاي فاما معنى الباء فالبلاء يا موسى فلو عبادي فاما معنى
الراء فالراقلوموا من كلبه فاما معنى الحاء فالحيف من ان يقع في غير كما عنى فاما
معنى الباء فالبيت الناس بكلبه فاما معنى الزاي فالزال عن فرض وقد وعزتي
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

هذا ما وجدته مفيدا بخط بعض الفضلاء
من اخوان الصفا فيرحمنا الله به
امين واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العلمين

الحمد لله تعالى وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فصل في دعوة الجلالة وهي تتصرف في الاستنزال
وصرع الجان القرينة والتربيع وجلب القلوب وشق الارض اذا
خدمتها وفي تبديل الكاغد على اي سكة اردت تقصص ٤٤ درهما
في كل ساعة اي ساعة اردت واما الصرع والاستنزال من غير
خدمة وهي دعوة عظيمة لا يوجد مثلها ولا لها نظير ولا مثال
وهي يطيعونها جميع قبايل الجن وهي يقال لها دعوة قهرمان
وهي هذه الدعوة المباركة :: اللهم اني اسلك باسمك
اسم الجلالة الله الله الله الذي خصصت به نفسك وفضلته
على جميع اسمايك واعتززت به في وحدانيتك واجابت به
الملايكة الروحانية دعوتك به يا من يقضي بالحق ولا يقضى
عليه يا سريع الاجابة الذي يسرع في سر الدقايق الجاذبة
الحاكمة على الملوك الروحانية سخر لي الملك كسفيايل
الذي هو في السماء السابعة الموكل بفلك زحل يجب دعوتي
ويقضي حاجتي يا الله سر اجب يا كسفيايل الملك سميعا
مطيعا بحق اسم الله العظيم الذي قلدك بطاعته اقبل ايها الملك
انت وخدامك واعوانك من الملوك الروحانية والارضية وامرهم
ان يحضروا في مجلسي ويخبروني بما غاب عني ويقضوا حاجتي في
افلاق الارض ويكشفوا لنا ما فيها من المنافع ويرجموا المانع
انزلوا ايها الارواح الكرام الذين هم من الجواهر العلوية والسفلية
بحق الذي ايدكم بالبهاء والقدرة هو الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
سبوح سبوح قدوس قدوس رب الملايكة والروح الف ما ذكرت
من الخدام الجايلين في اقطار الارض وازعجوهم الي ازعاجا حثيثا والزمهم
طاعتي وخدمتي واجلبوهم لي جميعا حتى لا يبرحوا حتى يقضوا حاجتي
مما نريده ان شاء الله من فتح كنوز وكشف رموز وتبديل شخوص وصرع
قرينة وجلب قلوب وجميع ما نامركم به وتوكلوا بحضور قهرمان وميمون
وخدامه واعوانه بحق لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا
يا معشر الخدام بحق الجليل جل جلاله الفرد الكامل الذي قضاؤه مضمون
وامره بين الكاف والنون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

اجيبوا بحق الله وبحق الملك كسعيايل وبحق الاسماء المكتوبة على بلذ زحل
اجيبوا بحق الله الباعث الجليل الهادي الديان الواحد الازلي الحي القيوم القاهر
المطهر ذليل الله ربكم لا اله الا هو ملك كل شيء. هالك الاوجهه له الحكم واليه
ترجعون اجيبوا يا فهرصاني خادم نبي الله سليمان بن داود عليه السلام
وبحق من قال للسموت والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين
وبحق يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في قوله تعالى مسلمين بالسكينة والوقار
يا فومنا اجيبوا داعي الله الى مبين تمت العزيمة وصفة الخدمة
تصوم له سبعة ايام ولا تاكل ذا روح ولا تجامع ولا يخرج منه ثم تخلوا له بيت مكانا
نضيفا وانت نقي البدن والثياب وتبدا بيوم الاحد وتعزم بالعزيمة سبع
مرات دبر كل صلاة وتذكر اسم الجلالة ٦٦ مرة فانك مراول ليلتك ترى
برهانا وخدامها فاذا كان اليوم السابع فخذ ٦٦ درهما واعجنهم من
الكافور واعلهم بخرقة زرقاء واعلهم بحمار من اعواد الزيتون ثم احلق
الذكور وعزم سبع مرات فانه ينزل على الصحن طير ابيض فاذا نزل فانه
تجد ما ذكرناه لك وتكون قد جعلت معهم درهما مراح سكة شيئت وبعده
ذلك تدخل عليك الخدام فاطلب من يسعفك ما شيئت ويعطونك خدمة
لا يفارقك ابدا وهذه صفة الخدمة واذا اردت انما تستزل الكتاب كتب
المطلوب وللصرع واذا اردت العطف والجلب والمحبة فاكتب اسم من تريد
واسفل الخاتم وتوكل الخدام على ما شيئت وعزم في كل عمل سبع مرات واذا
اردت التسخير فاربع بيضاء وربع بها المكان المتهم وعزم سبع مرات
واحلف الخور فانهم يجتمعون على المكان المتهم والبخور الجاوي والكسبر
وهذا زجر الدعوة اذا بطأ عنك خدامك ازجرهم بهذا الزجر وهو هذا
افسمت عليكم يا نوخ عنوخ كهوخ يجاخ صياخ افليا كسعيايل
الملك انت وخدامك الروحانية اهبطوا الى ملوك الارض بالنيران والاهوال
وازجروهم واتوا بهم مسرعين حتى يدخلوا على هذا ويقضوا حاجتي
نحو ما اقسمت به عليكم ايها مضرابن بحضرة المتغلب بالشعبين ايرا الغارب
بالرعدين ايريمون الغمام واولاد السبعة ايبي فهمان وميمور وخدامه
واعوانه اعجلوا وتوكلوا بكذا وكذا واتوني بهم بحق الملك الموكل عليكم والغالب عليكم
كسعيايل وبحق من كلمه مع هذه الاسماء عاشا فيش مقرافش انه من سليمان وانه بسم
الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين مسرعين طايعين لرب العالمين
كملت الزجر المبارك بحمد الله وحسن عونه والحمد لله

ستا وستين

ما اذكره الجنية في حال الحضور على الاستدعاء والله اعلم

والخاتم المذكور هو ماترى،

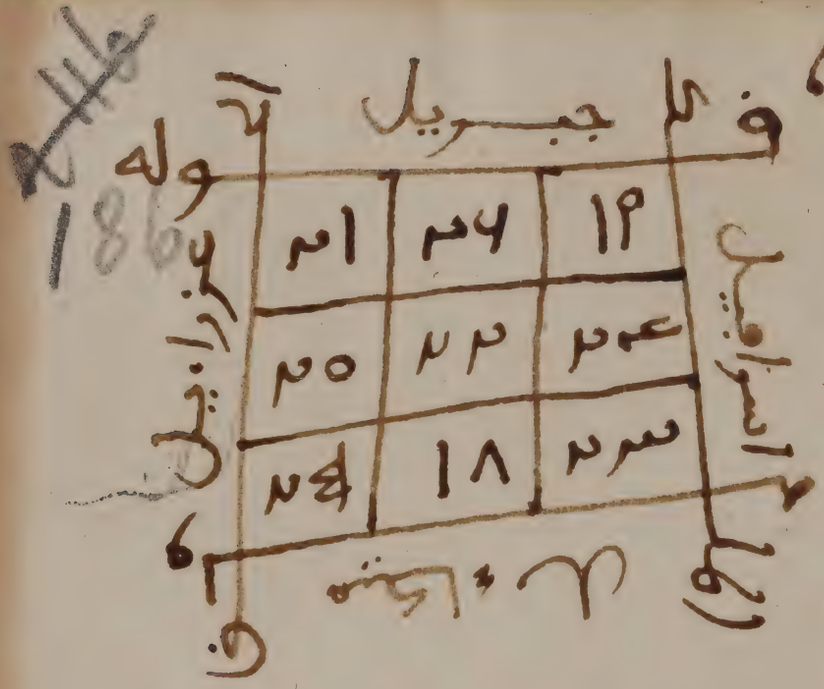

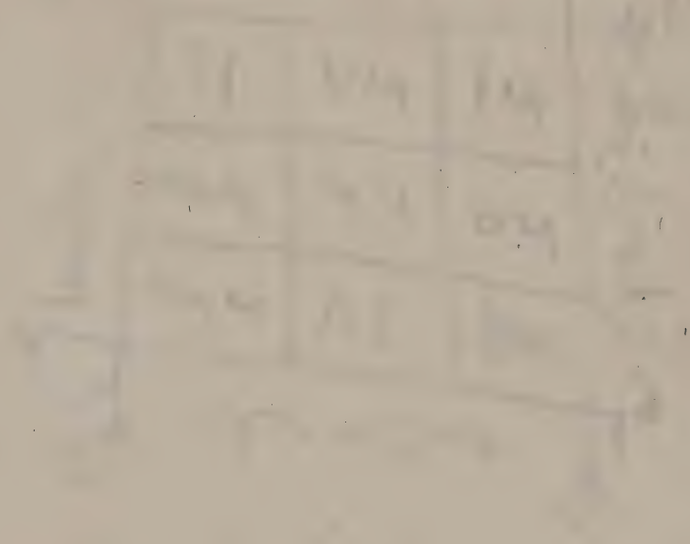

187

Ms
ARABE
543

x-rite
colorchecker CLASSIC
mm